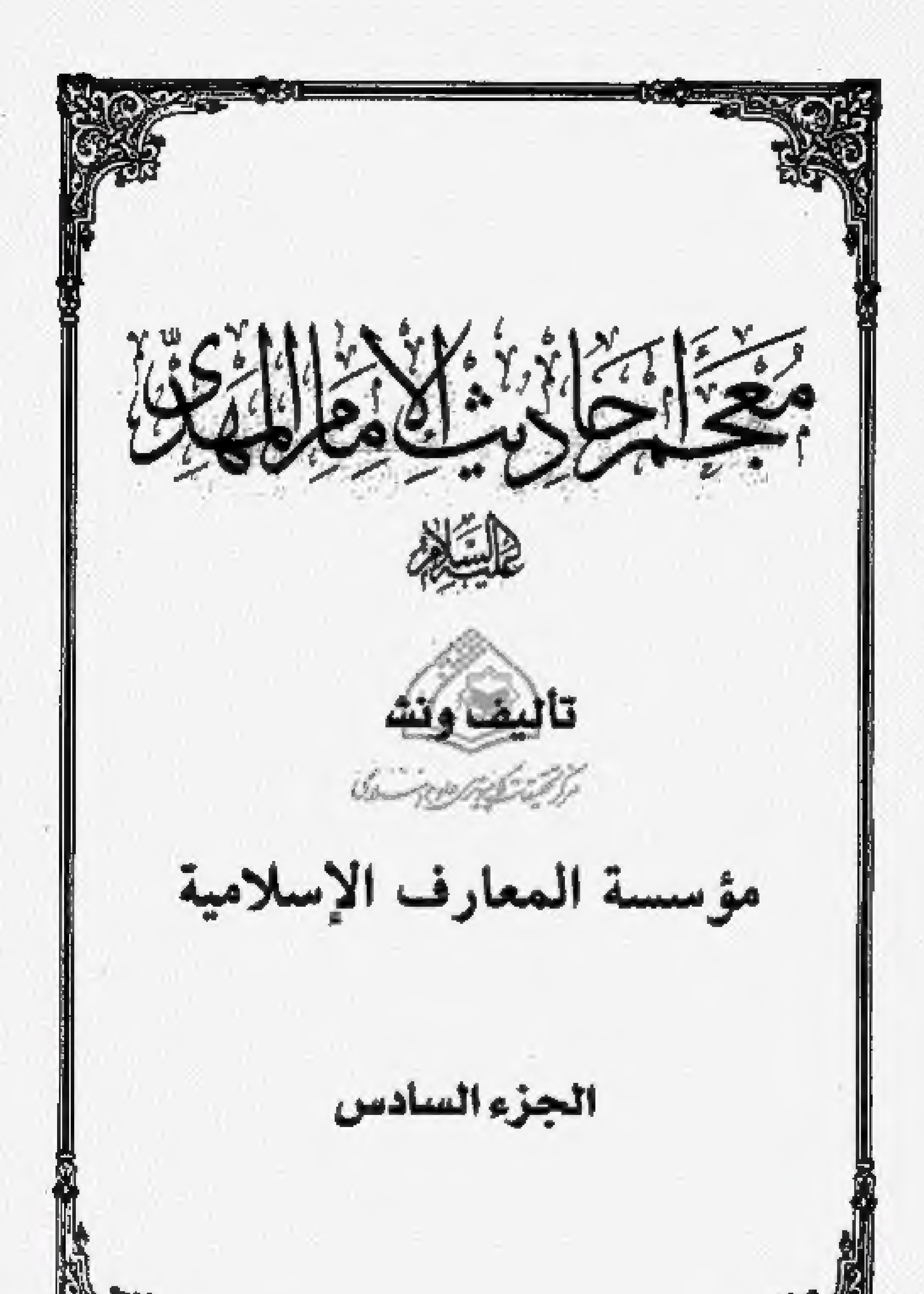

معجم
أحاديث الإمام المهدي
تأليف ونشر
مؤسسة المعارف الإسلامية



معجم أحاديث الإمام المهدي

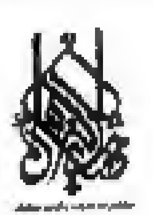
عليه السلام

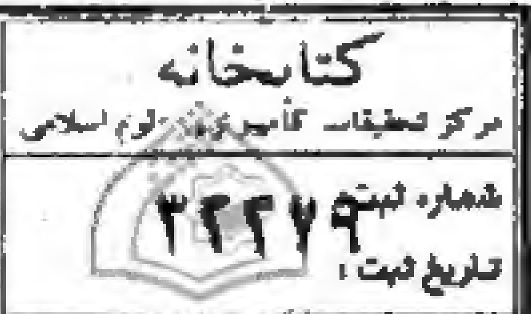
تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء السادس

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامى ، ١٣٨٦ / ٨ ج .
ISBN : 978 - 964 - 7777 - 63 -6 (دوره)
ISBN : 978 - 964 - 7777 - 69 - 8 (ج٦)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا .
كتابنامه بصورت زيرنويس .
١ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق . ـ احاديث ـ فهرستها .
٢ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق ، احاديث اهل سنت .
الف . هيئت علمى بنياد معارف اسلامى . ب . عنوان .
٢٩٧ / ٩٥٩ BP ٥١ / ٣٥ / ٦م
١٣٨٦



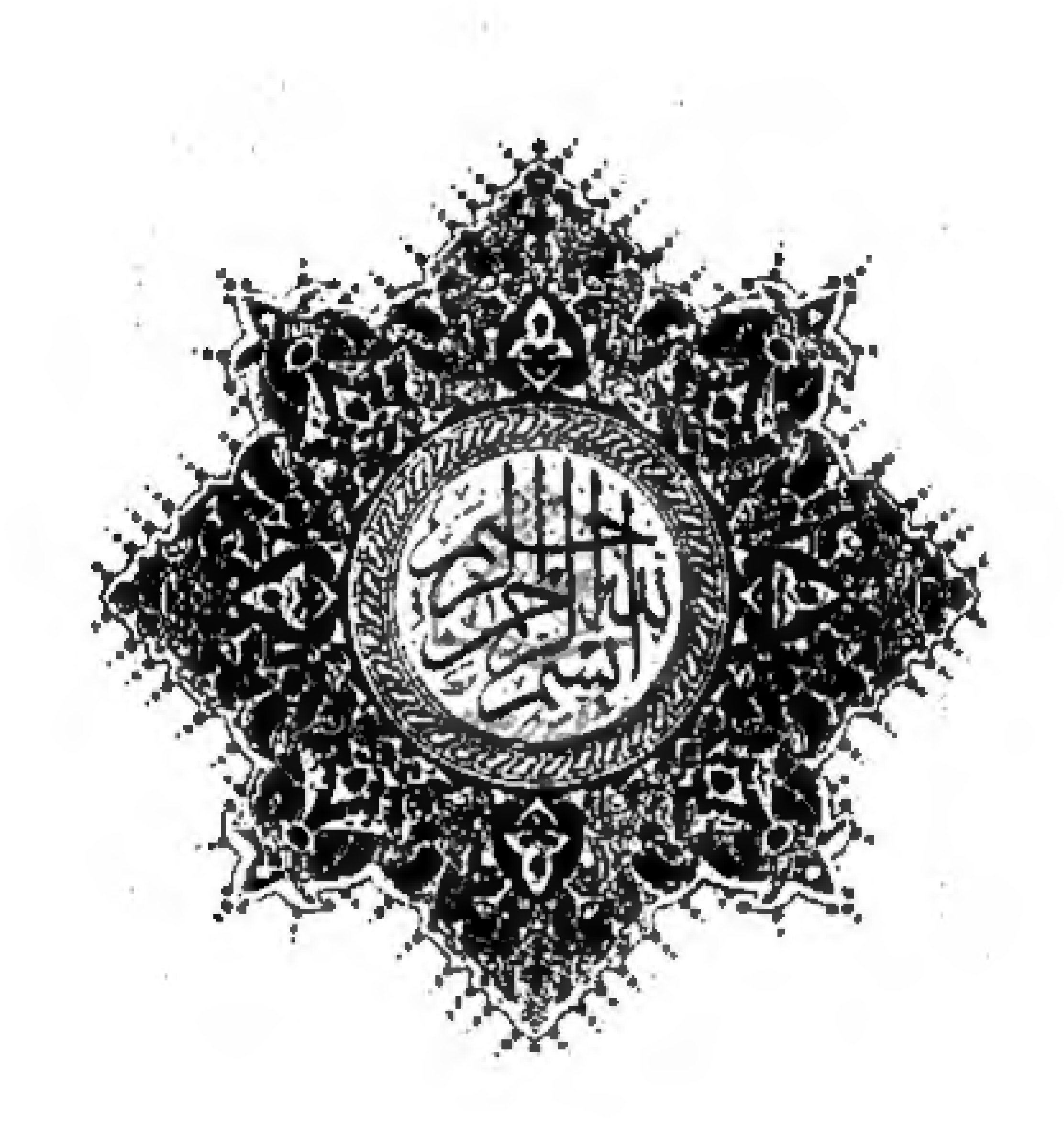




اسم الكتاب .... معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام / ج٦
تأليف .... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر .... مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مسجد جمكران المقدس
الطبعة .... الثانية ١٤٢٨ هـ.ق
المطبعة .... عترت
العدد ٣٠٠٠
ISBN .... 978 -964 – 7777 – 69 - 8
ردمك .... ٩٧٨ ـ ٩٦٤ ـ ٧٧٧٧ ـ ٦٩ ـ ٨

طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات

قم المقدسة ـ تلفون ٧٧٣٦٠٠٩ ص ب ٣٦٨ / ٣٧١٨٥
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
مؤسسة المعارف الإسلامية
قم - إيران ١٤١١ هـ. ق

الطبعة الثانية
مؤسسة المعارف الإسلامية
قم - إيران ١٤٢٨ هـ. ق

انتظار الفرَج

[١٢٥٧] ١ ـ «إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ».

المصادر

* : **الإمامة والتبصرة**: ص٩٣ ب٢٢ ح٨٣ ـ وعنه (عبد الله بن جعفر الحميري) عن محمد بن عمرو الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري، عن علي بن مهزيار قال: كتبتُ إلى أبي الحسن (صاحب العسكر) عليه السلام أسأله عن الفرج؟ فكتب:

* : **إثبات الوصية**: ص٢٢٨ ـ كما في الإمامة والتبصرة بيسير، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، عن علي بن مهزيار.

* : **كمال الدين**: ج٢ ص٣٨٠ ب٣٧ ح٢ ـ كما في الإمامة والتبصرة، بسنده عن أبيه.

وفيها: ح٣ ـ كما في الإمامة والتبصرة، حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، علي بن مهزيار، عن علي بن محمد بن زياد.

* : **تقريب المعارف**: ص٤٣٢ ـ كما في الإمامة والتبصرة، مرسلاً، عن علي بن مهزيار.

* : **الخرائج والجرائح**: ج٣ ص١١٧٢ ب٢٠ ح٧٢ ـ كما في الإمامة والتبصرة، مرسلاً، عن علي بن محمد النقي عليه السلام.

* : **منتخب الأنوار المضيئة**: ص٤٠ ف٣ ـ عن الخرائج.

* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٤٧٩ ب٣٢ ف٥ ح١٧٧ ـ عن كمال الدين.

* : **البحار**: ج٥١ ص١٥٩ ب١٠ ح٢ ـ عن كمال الدين.

وفي: ج٥٢ ص١٥٠ ب٢٢ ح٧٧ ـ عن كمال الدين، والإمامة والتبصرة.

* * *

[١٢٥٨] ٢ ـ «إِذَا رُفِعَ عَلَمُكُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِكُمْ»*.

المصادر

* : **الكافي**: ج١ ص٣٤١ ح٢٤ ـ علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال:
* : **إثبات الوصية**: ص٢٢٦ ـ قال : وعنه، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: ـ كما في رواية الكافي.
* : **غيبة النعماني**: ص١٩٣ ب١٠ ح٣٩ ـ كما في الكافي عن محمد بن يعقوب.
* : **كمال الدين**: ص٣٨١ ب٣٧ ح٤ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي غانم القزويني قال :حدثني إبراهيم بن محمد بن فارس قال: كنت أنا (ونوح) وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة ، فجلسنا نتحدث، فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا، فقال أيوب بن نوح : كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا، فكتب إليّ ـ كما في الكافي.

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٤٤٦ ب٣٢ ح٣٣ ـ عن الكافي.

☆ : **البحار**: ج٥١ ص١٥٥ ب٨ ح٨ ـ عن النعماني.

وفي: ص١٥٩ ب٩ ح٤ ـ عن كمال الدين.

☆ : **مرآة العقول**: ج٤ ص٥٦ ح٢٥ ـ عن الكافي.

☆ : **بشارة الإسلام**: ص١٦٠ ب١١ ـ عن كمال الدين.

* * *

اختلاف الشيعة قبل ظهوره عجل الله فرجه

[١٢٥٩] ١ - «يا أيوبُ، إنّهُ ما نَبّأَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، إلّا بَعْدَ أنْ يأخُذَ عَلَيْهِ ثَلاثَ خِصالٍ: شَهادَةَ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وَخَلْعَ الأَنْدادِ مِنْ دُونِ اللهِ، وَأنَّ للهِ المَشيئَةَ يُقَدِّمُ ما يَشاءُ وَيُؤَخِّرُ ما يَشاءُ. أَما إنّهُ إذا جَرى الإختِلافُ بَيْنَهُمْ لَمْ يَزَلِ الإختِلافُ بَيْنَهُمْ إلى أنْ يَقُومَ صاحِبُ هذا الأمْرِ»*.

المصادر

* : تفسير العيّاشي: ج٢ ص٢١٥ ح٥٦ - عن علي بن عبد الله بن مروان، عن أيوب بن نوح قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام، وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءً من غير مسألة:

☆: البرهان: ج٢ ص٢٩٩ ح٨ - عن العيّاشي.

☆: البحار: ج٤ ص١١٨ ب٣ ح٥١ - عن العيّاشي بتفاوت يسير.

* * *


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقام العلماء في غيبته عجل الله فرجه

[١٢٦٠] ١ ـ «لَوْلا مَنْ يَبْقى بَعْدَ غَيْبَةِ قائِمِكُمْ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ مِنَ الْعُلَماءِ الدّاعِينَ إِلَيْهِ، وَالدّالِّينَ عَلَيْهِ، وَالذّابِّينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللهِ، وَالْمُنْقِذِينَ ضُعَفاءِ عِبادِ اللهِ مِنْ شِباكِ إِبْلِيسَ وَمَرَدَتِهِ، وَمِنْ فِخاخِ النَّواصِبِ، لَما بَقِيَ أَحَدٌ إِلّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللهِ. وَلكِنَّهُمُ الَّذِينَ يُمْسِكُونَ أَزِمَّةَ قُلُوبِ ضُعَفاءِ الشِّيعَةِ كَما يُمْسِكُ صاحِبُ السَّفِينَةِ سُكّانَها، أُولئِكَ هُمُ الأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللهِ عزّ وجلّ».

المصادر

* : **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري** : ص٣٤٤ ح٢٢٥ ـ مرسلاً، عن علي بن محمد عليهما السلام.
* : **الاحتجاج** : ج١ ص١٨ ـ وقال فمن ذلك ما حدّثني به السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي ابن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال: حدّثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدّوريستي رحمة الله عليه قال: حدّثني أبي محمد بن أحمد قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمد ابن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيّار ـ وكان من الشيعة الإمامية ـ قالا : حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري ـ كما في التفسير.
* : **منية المريد**: ص٣٥ ـ عن تفسير العسكري عليه السلام بتقديم وتأخير.

☆: المحجة البيضاء: ج١ ص٣٢ ـ عن منية المريد ظاهراً.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٣٣ ب٤ ح٢ ـ عن الاحتجاج بتفاوت يسير.

☆: البحار: ج٢ ص٦ ب٨ ح١٢ ـ عن تفسير العسكري عليه السلام، والاحتجاج.

☆: العوالم: ج٣ ص٢٩٥ ب١ ح٩١ ـ عن تفسير العسكري عليه السلام، والاحتجاج.

☆☆☆

زيارة الإمام المهدي عليه السلام

[١٢٦١] ١ـ «... بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ ... مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ ... وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ ... وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ، وَحَشَرَنِيَ اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي

مِنْ حِزْبِكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ...»*.

المصادر

*: عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٧٥ ـ ٢٧٨ ب٦٨ ح١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأبو الحسين الأسدي، قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي، قال: حدثنا موسى ابن عمران النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علمني يابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال: «إِذَا صِرْتَ إِلَى الْبَابِ فَقِفْ وَاشْهَدِ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَنْتَ عَلَى غُسْلٍ، فَإِذَا دَخَلْتَ وَرَأَيْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ وَقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ امْشِ قَلِيلاً وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقَارِبْ بَيْنَ خُطَاكَ، ثُمَّ قِفْ وَكَبِّرِ اللهَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَكَبِّرِ اللهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، تَمَامَ مِائَةِ تَكْبِيرَةٍ، ثُمَّ قُلْ:

*: من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٦٠٩ ح٣٢١٣ ـ كما في عيون الأخبار، بسنده عن محمد بن إسماعيل المكي (وذكر طريقه إليه في مشيخة الفقيه).

*: التهذيب: ج٦ ص٩٥ ـ ١٠٢ ب٤٦ ح١ ـ كما في عيون الأخبار، عن الصدوق.

*: الرجعة: ص١٨٤ ح١٠٤ ـ عن كتاب من لا يحضره الفقيه.

*: الإيقاظ من الهجعة: ص٢٣٤ ب٩ ح١ ـ بعضه، عن الفقيه، والعيون، والتهذيب.

وفيها: ح٢ ـ بعضه، عن الصدوق.

وفي: ص٣٠٢ ب١٠ ح٤ ـ بعضه، عن الفقيه، والعيون، والتهذيب.

*: ملاذ الأخيار: ج٩ ص٢٤٧ ـ ٢٧٨ ب٤٦ ح١ ـ عن التهذيب.

*: البحار: ج٥٣ ص٩٢ ب٢٩ ح٩٩ ـ بعضه، عن الفقيه، وأشار إلى مثله عن التهذيب.

وفي: ج١٠٢ ص١٢٧ ـ ١٣٤ ب٨ ح٤ ـ عن عيون أخبار الرضا.

* * *

زيارة الإمام المهدي ﷺ بزيارة أجداده ﷺ

[١٢٦٢] ١ - «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ تَسْلِيماً.

ثُمَّ تستقبلُ الضَّريحَ بِوجهك، وتجعل القبلةَ خلفك، وتكبِّر الله (مائة تكبيرة) وتقول: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَتَمَّهَا، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمَّهَا، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَرَضِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ الشَّاهِدِ لَكَ وَالدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لَكَ، الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ، وَالْمُوَضِّحِ لِبَرَاهِينِكَ، وَالْمَهْدِيِّ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْمُرْشِدِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لِوَحْيِكَ، وَالْحَافِظِ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِي عَلَى إِنْفَاذِ أَمْرِكَ، الْمُؤَيَّدِ بِالنُّورِ الْمُضِيءِ وَالْمُسَدَّدِ بِالأَمْرِ

الْمَرْضِيِّ، الْمَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَأٍ وَزَلَلٍ، الْمُنَزَّهِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالْمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ، مُقَوِّمِ الْمَيْلِ وَالْعِوَجِ، وَمُقِيمِ الْبَيِّنَاتِ وَالْحُجَجِ، الْمَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلَجِ، وَإِيضَاحِ الْمَنْهَجِ، الْمُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ، وَالْمُحْيِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، الْمُجْتَبَى مِنْ خَلائِقِكَ، وَالْمُعْتَامِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ، وَالْمُوَضَّحَةِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى، وَالْمَجْلُوِّ بِهِ غِرْبِيبُ الْعَمَى.

دَامِغِ حَسَبَاتِ الأَبَاطِيلِ، وَدَامِغِ صَوْلاتِ الأَضَالِيلِ، الْمُخْتَارِ مِنْ طِينَةِ الْكَرَمِ، وَسُلالَةِ الْمَجْدِ الأَقْدَمِ، وَمَغْرِسِ الْفَخَارِ الْمُعْرِقِ، وَفَرْعِ الْعَلاءِ الْمُثْمِرِ الْمُورِقِ، الْمُنْتَجَبِ مِنْ شَجَرَةِ الأَصْفِيَاءِ، وَمِشْكَاةِ الضِّيَاءِ، وَذُؤَابَةِ الْعَلْيَاءِ، وَسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ، نَبِيِّكَ بِالْحَقِّ وَبُرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَنْغَمِرُ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرُ الانْتِفَاعِ، وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَةِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يَفُوقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الإِكْرَامِ وَالإِجْلالِ، مَا يَتَقَاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الآمَالِ، حَتَّى يَعْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلَى مَحَالِّ الْمَرَاتِبِ، وَيَرْقَى مِنْ نِعَمِكَ أَسْنَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ، وَخُذْ لَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ، مِنْ ظَالِمِيهِ وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ...

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْقَادَةِ الْهَادِينَ، وَالسَّادَةِ الْمَعْصُومِينَ وَالأَتْقِيَاءِ الأَبْرَارِ، مَأْوَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَالْفَخَارِ، سَاسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلادِ، وَأَدِلَّةِ الرَّشَادِ،

الأَنْبِيَاءِ الأَمْجَادِ الْعُلَمَاءِ بِشَرْعِكَ الزُّهَّادِ، وَمَصَابِيحِ الظُّلَمِ، وَيَنَابِيعِ الْحِكَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ، وَعِصَمِ الأُمَمِ، قُرَنَاءِ التَّنْزِيلِ وَآيَاتِهِ، وَأُمَنَاءِ التَّأْوِيلِ وَوُلاتِهِ، وَتَرَاجِمَةِ الْوَحْيِ وَدَلالاتِهِ، أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَمَنَارِ الدُّجَى، وَأَعْلامِ التُّقَى، وَكُهُوفِ الْوَرَى، وَحَفَظَةِ الإِسْلامِ، وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسِبْطَيْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْوَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الزَّكِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الرَّضِيِّ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ، وَصِيِّ الأَوْصِيَاءِ وَبَقِيَّةِ الأَنْبِيَاءِ الْمُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِكَ، وَالْمُؤَمَّلِ لإِظْهَارِ حَقِّكَ، الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ، وَالْقَائِمِ الَّذِي بِهِ يُنْتَصَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ، تُبَلِّغُهُمْ بِهَا أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ. اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُمْ فِي الإِكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ، وَخُذْ لَهُمُ الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهِمْ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلايَ أَنَّكُمُ الْمُطِيعُونَ للهِ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَبَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَدُعَاةً إِلَى حَقِّهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، عَصَمَكُمْ

الله مِنَ الذُّنُوبِ ، وبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ.

زُرْتُكُمْ يَا مَوَالِيَّ عَارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِياً بِهُدَاكُمْ، مُقْتَفِياً لِأَثَرِكُمْ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكُمْ، مُتَمَسِّكاً بِوِلايَتِكُمْ، مُعْتَصِماً بِحَبْلِكُمْ، مُطِيعاً لِأَمْرِكُمْ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمْ، عَالِماً بِأَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعاً إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ، وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لا يُخَيِّبَ سَائِلَهُ وَالرَّاجِي مَا عِنْدَهُ لِزُوَّارِكُمْ، الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكُمْ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا وَفَّقْتَنِي لِلإِيمَانِ بِنَبِيِّكَ، وَالتَّصْدِيقِ لِدَعْوَتِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مِلَّتِهِ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الإِيمَانَ، وَقَبِلْتَ بِوِلايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الأَعْمَالَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحاً لِلدُّعَاءِ وَسَبَباً لِلإِجَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً، وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً، وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَدْرُورَةً، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَكَ، وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَكَ الْمُعَطَّلَةَ، وَأَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمُبَدَّلَةَ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَى الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، حَتَّى

يُظْهِرَ الحَقَّ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيُهْلِكُ الْبَاطِلُ وَأَهْلَهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلَجَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنا مَنْهَجَهُمْ. وَأَمِتْنا عَلَى وَلايَتِهِمْ، وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَأَوْرِدْنا حَوْضَهُمْ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ، وَلا تَحْرِمْنا شَفاعَتَهُمْ، حَتَّى نَظْفَرَ بِعَفْوِكَ وَغُفْرانِكَ، وَنَصِيرَ إِلى رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ، إِلهَ الحَقِّ رَبَّ الْعالَمِينَ.

يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَحْنُ أَوْلِياؤُكَ حَقّاً لا ارْتِياباً، يا مَنْ إِذا أَوْحَشَنا التَّعَرُّضُ لِغَضَبِهِ آنَسَنا حُسْنُ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ واثِقُونَ بِهِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً وَارْتِقاباً، قَدْ أَقْبَلْنا لِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلّاباً فَأَذْلَلْنا لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقاباً وصلِّ على محمد وآل محمد الطاهرين، واجْعَلْ دعاءَنا بهم مُستجاباً، وَوَلاءَنا لَهُم مِنَ النَّارِ حِجاباً...

اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعاً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ، الأَتْقِياءِ الأَبْرارِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلام، لاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَهذا قَبْرُ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيائِكَ، وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الخَلْقِ طاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ، أَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ، لَمّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَراتِكَ، تَلُمُّ بِها شَعْثِي، وَتُصْلِحُ بِها حالِي، فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمّا فاتَتِ الْعَدَدَ وَجازَتِ الأَمَدَ، عَلِمْتُ أَنَّ شَفاعَةَ كُلِّ شافِعٍ دُونَ أَوْلِيائِكَ تَقْصُرُ عَنْها، فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي، قاصِداً إِلى

وَلِيِّكَ بِالْبُشْرى، وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى، وَها أَنا يا مَوْلايَ قَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي. اللَّهُمَّ إِنِّي لا أُعَوِّلُ عَلى صالِحَةٍ سَلَفَتْ مِنِّي، وَلا أَثِقُ بِحَسَنَةٍ تَقُومُ بِالْحُجَّةِ عَنِّي، وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَناتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ، ثُمَّ خالَفْتُ طاعَةَ أَوْلِيائِكَ، لَكانَتْ تِلْكَ الْحَسَناتُ مُزْعِجَةً لِي عَنْ جِوارِكَ، غَيْرَ حائِلَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ نارِكَ، فَلِذلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طاعَتِكَ طاعَةُ أَوْلِيائِكَ ...

ثم تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة، وقد تقدّم في زيارة القائم عليه السلام، ثم تقول أيضاً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلى فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ»*.

المصادر

* : مصباح الزائر: ص١٧٨(١٧٦ط ح) ـ مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه، تستأذن بما قدمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام، ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى، وتقول:

** : البحار: ج١٠٢ ص١٧٨ ب٨، الزيارة السابعة ـ عن مصباح الزائر.

* * *

نماذج من أحاديث الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

[١٢٦٣] ١ ـ «مرحباً بكَ يا أبا القاسمِ أنتَ وليُّنا حقّاً . قال: فقُلتُ لَهُ: يا ابنَ رَسُولِ اللهِ إنّي أُريدُ أنْ أعرِضَ عَلَيكَ ديني ، فإنْ كانَ مَرضيّاً ثَبتُّ عَلَيهِ حتّى ألقَى اللهَ ﷻ . فقال: هاتِ يا أبا القاسمِ فقُلتُ: إنّي أقُولُ: إنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى واحِدٌ، لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ، خارِجٌ عَنِ الحَدَّينِ : حَدِّ الإبطالِ وحَدِّ التَّشبيهِ، وإنَّهُ لَيسَ بِجِسمٍ ولا صُورَةٍ، ولا عَرَضٍ ولا جَوهَرٍ، بَلْ هُوَ مُجَسِّمُ الأجسامِ ، ومُصَوِّرُ الصُّوَرِ، وخالِقُ الأعراضِ والجَواهِرِ، ورَبُّ كُلِّ شَيءٍ ومالِكُهُ وجاعِلُهُ ومُحدِثُهُ، وإنّ مُحَمَّداً ﷺ عَبدُهُ ورَسُولُهُ خاتِمُ النَّبيّينَ، فَلا نَبيَّ بَعدَهُ إلى يَومِ القِيامَةِ، وإنّ شَريعَتَهُ خاتِمَةُ الشَّرائِعِ ، فَلا شَريعَةَ بَعدَها إلى يَومِ القِيامَةِ.

وأقُولُ: إنّ الإمامَ والخَليفَةَ ووَليَّ الأمرِ بَعدَهُ أميرُ المُؤمِنينَ عَليُّ بنُ أبي طالِبٍ، ثُمّ الحَسَنُ، ثُمّ الحُسَينُ، ثُمّ عَليُّ بنُ الحُسَينِ، ثُمّ مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ، ثُمّ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، ثُمّ مُوسَى بنُ جَعفَرٍ، ثُمّ عَليُّ بنُ مُوسَى، ثُمّ مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ، ثُمّ أنتَ يا مَولايَ. فَقالَ عليه السلام: ومِن بَعدِي الحَسَنُ ابني، فَكَيفَ لِلنّاسِ بِالخَلَفِ مِن بَعدِهِ؟ قال: فقُلتُ: وكَيفَ ذاكَ يا مَولايَ؟ قال: لِأنَّهُ لا يُرَى شَخصُهُ ، ولا يَحِلُّ ذِكرُهُ بِاسمِهِ، حتّى يَخرُجَ فَيَملأَ الأرضَ قِسطاً

وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً. قال: فَقُلْتُ: أَقْرَرْتُ، وَأَقُولُ: إِنَّ وَلِيَّهُمْ وَلِيُّ اللهِ، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللهِ، وَطاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللهِ، وَمَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللهِ.

وَأَقُولُ: إِنَّ الْمِعْرَاجَ حَقٌّ، وَالْمَسَألَةَ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَإِنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

وَأَقُولُ: إِنَّ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَةَ بَعْدَ الْوِلايَةِ: الصَّلاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا أَبَا الْقَاسِمِ هذَا وَاللهِ دِينُ اللهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ، فَاثْبُتْ عَلَيْهِ، ثَبَّتَكَ اللهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ(فِي) الآخِرَةِ».

المصادر

* : الغيبة لابن شاذان: على ما في مستدرك الوسائل

* : كمال الدين ج٢ ص٣٧٩ ب٣٦ ح١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبد الله ابن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي

* : التوحيد للصدوق: ص٨١ ح٣٧ ـ كما في كمال الدين

* : أمالي الصدوق ص٤١٩ المجلس ٥٤ ح٢٤ ـ كما في كمال الدين، وفي سنده «عبيد الله»

* : صفات الشيعة: ص٩٠ ح٦٨ ـ كما في كمال الدين، عن علي بن أحمد بن عمران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني.

* : كفاية الأثر ص٢٨٢ ـ كما في كمال الدين، عن الصدوق.

* : روضة الواعظين: ج١ ص٣١ ـ كما في كمال الدين مرسلاً

☆ : إعلام الورى: ص٤٠٩ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين

☆ كشف الغُمّة: ج٣ ص٣١٥ ـ عن إعلام الورى.

☆ وسائل الشيعة: ج١ ص١٢ ب١ ح٢٠ ـ بعضه، عن المجالس، وصفات الشيعة، والتوحيد، وكمال الدين.

وفي: ج١١ ص٤٨٨ ب٣٣ ح٩ ـ بعضه، عن كمال الدين، والتوحيد.

☆ : إثبات الهداة: ج١ ص٥٤٢ ب٩ ف١٣ ح٣٥٤ ـ بعضه، عن صفات الشيعة، وقال: « رواه أيضاً في كتاب الأمالي، والتوحيد، وكمال الدين، ورواه الفتال في روضة الواعظين مرسلاً، والكفاية عن ابن بابويه بالإسناد ».

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص١٣١ ب١٢ ح١٤ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ : البحار: ج٣ ص٢٦٨ ب١٠ ح٣ ـ عن التوحيد

وفي: ج٣٦ ص٤١٢ ب٤٧ ح٢ ـ عن كفاية الأثر

وفي: ج٥٠ ص٢٣٩ ب٢ ح٣ ـ بعضه، عن كمال الدين، والأمالي، والتوحيد.

وفي: ج٥١ ص٣٢ ب٣ ح٣ ـ عن التوحيد مختصراً

وفي: ج٦٩ ص١ ب٢٨ ح١ ـ عن الأمالي وكمال الدين.

☆ : عوالم النصوص على الأئمة: ص٢٩٤ ح١ ـ عن كفاية الأثر

☆ : عوالم الإمام الجواد: ص٥٧ ب٢١ ح١ ـ مرسلاً كما في كمال الدين باختصار كثير.

☆ : نور الثقلين: ج٤ ص٥٦٤ ح٣٧ ـ عن التوحيد

☆ : مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٢٨٠ ب٣١ ح٢ ـ عن الغيبة لابن شاذان كما في كمال الدين باختصار، وفي سنده (عن سهل بن زياد الآدمي).

وفي: ص٣٨٣ ب٣١ ح٨ ـ عن كفاية الأثر وقال: « ورواه الصدوق في صفات الشيعة ».

☆ : الأربعين: على ما في إلزام الناصب.

☆ : إلزام الناصب: ج١ ص٢٢٣ ـ كما في كمال الدين، عن الأربعين.

☆ : الأنوار البهية: ص٣٤٦ ـ عن كمال الدين

☆ : الشيعة والرجعة: ج١ ص٦٣ ـ عن كمال الدين.

☆ : منتخب الأثر: ص١٢٧ ف١ ب٨ ح٣٩ ـ عن كفاية الأثر.

* * *

ضرورة الإمام عليه السلام وانه قد يكون صبياً

[١٢٦٤] ١ ـ «نَعَمْ، وَابْنَ خَمْسِ سِنِينَ»*.

المصادر

* إثبات الوصية: ص٢٢٣ ـ وعنه (عبد الله بن جعفر الحميري)، عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وقد مضى على أبي محمد: يا سيّدي أيجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟ قال:

* إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٩ ب٣٢ ف٥٦ ح٧٥٤ ـ عن إثبات الوصية

***


أحاديث الإمام الحسن العسكري عليه السلام



ولادة الإمام المهدي عليه السلام

[١٢٦٥] ١ ـ «قَدْ وَضَعَ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ سُيُوفَهُمْ عَلَيْنَا لِعِلَّتَيْنِ: إِحْداهُما أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْخِلافَةِ حَقٌّ، فَيَخَافُونَ مِنِ ادِّعائِنَا إِيَّاهَا وَتَسْتَقِرُّ فِي مَرْكَزِهَا. وَثانِيهِما: أَنَّهُمْ قَدْ وَقَفُوا مِنَ الأَخبارِ الْمُتَواتِرَةِ عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِ الْجَبَابِرَةِ وَالظَّلَمَةِ عَلَى يَدِ الْقَائِمِ مِنَّا، وَكَانُوا لا يَشُكُّونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَالظَّلَمَةِ، فَسَعَوْا فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَإِبادَةِ نَسْلِهِ، طَمَعاً مِنْهُمْ فِي الْوُصُولِ إِلى مَنْعِ تَوَلُّدِ الْقَائِمِ أَوْ قَتْلِهِ، فَأَبَى اللهُ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهُ لِواحِدٍ مِنْهُمْ، إِلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

<u>المصادر</u>:

☆: إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان: على ما في إثبات الهداة.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٧٠ ب٣٢ ف٤٤ ح ٦٨٥ ـ وقال (الفضل بن شاذان): حدثنا عبد الله ابن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمد عليه السلام:

☆: كشف الحق (أربعون الخاتون آبادي): ص٥٢ ح ١٠ ـ كما في إثبات الهداة، عن ابن شاذان، وفيه: «... الْمُشْرِكُونَ».

☆: كفاية المهتدي للمير لوحي: ح٣٤ ـ على ما في هامش كشف الحق.

☆: منتخب الأثر: ص٢٩١ ب٣٤ ف٢ ح٤ ـ عن كشف الحق.

☆ ☆ ☆

[١٢٦٦] ٢ـ «زَعَمَتِ الظَّلَمَةُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَنِي لِيَقْطَعُوا هذَا النَّسْلَ، كَيْفَ رَأَوْا قُدْرَةَ الْقَادِرِ، وَسَمَّاهُ الْمُؤَمَّلَ».

المصادر:

* : تاريخ الائمة: ص٢٢ ـ مرسلاً عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام.
* : غيبة الطوسي: ص٢٢٣ ح١٨٦ ـ كما في تاريخ الأئمة بتفاوت يسير، وقال: «وروى محمد ابن يعقوب الكليني رفعه (قال) قال أبو محمد عليه السلام حين ولد الحجة عليه السلام».
وفي: ص ٢٣١ ح١٩٨ ـ كما في روايته الأولى، مرسلاً.
* : مهج الدعوات: ص٢٧٦ ـ كما في تاريخ الأئمة، عن الجَهْضَمي في مواليد الأئمة.
* : البحار: ج٥١ ص٣٠ ب٢ ح٥ ـ عن غيبة الطوسي.
* : منتخب الأثر: ص٣٤٤ ف١ ب٣ ح١٧ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

اسم الإمام المهدي عليه السلام ونسبه

[١٢٦٧] ١ ـ «زَعَمُوا أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلِي لِيَقْطَعُوا هذَا النَّسْلَ، وَقَدْ كَذَّبَ اللهُ عزّ وجلّ قَوْلَهُمْ، وَالْحَمْدُ للهِ»*.

المصادر

* كمال الدين: ج٢ ص٤٠٧ ب٣٨ ح٣ ـ حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع.
* كفاية الأثر: ص٢٨٩ ـ كما في كمال الدين، عن أبي محمد
* الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٢ ب١١ ف٣ ـ كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام.
* إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨١ ب٣٢ ف٥ ح١٨٤ ـ عن كمال الدين
* حلية الأبرار: ج٥ ص١٩٩ ب١٣ ح٩ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه
* البحار: ج٥١ ص١٦٠ ب٩ ح٨ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير
* منتخب الأثر: ص٣٤٢ ب١ ف٣ ح٩ ـ عن كمال الدين.

***

[١٢٦٨] ٢ ـ «هذَا جَزَاءُ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى اللهِ فِي أَوْلِيَائِهِ، يَزْعَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقِبٌ، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللهِ فِيهِ؟ وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَّاهُ م ح م د فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ»*.

المصادر

* : **الكافي**: ج١ ص٣٢٩ ح٥ ـ الحسين بن محمد الأشعري، عن مُعلّى بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن عبد الله قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قُتل الزبيري لعنه الله

وفي: ص٥١٤ ح١ ـ كما في روايته الأولى سنداً ومتناً وفيه: «أفترى» بدل «فكيف رأى».

* : **كمال الدين**: ج٢ ص٤٣٠ ب٤٢ ح٣ ـ كما في رواية الكافي الثانية، حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن مُعلّى بن محمد البصري قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قُتل الزبيري

■ : **الإرشاد**: ص٣٤٩ ـ كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب، وفيه: «قال محمد بن عبد الله: وولد له ولد».

* : **تقريب المعارف**: ص٤٣٦ ـ كما في رواية الكافي الأولى، وقال: «ورووا من عدة طرق عن أحمد بن محمد بن عبد الله» وفيه: «سمّاه باسم رسول الله صلى الله عليه وآله».

* : **غيبة الطوسي**: ص٢٣١ ح١٩٨ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب.

☆ : **إعلام الورى**: ص٤١٤ ب٢ ف٣ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب

☆ : **كشف الغمّة**: ج٣ ص٣٣٩ ـ عن الإرشاد.

■ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٤٤١ ب٣٢ ح١١ ـ عن الكافي، وكمال الدين، وغيبة الطوسي

☆ : **حلية الأبرار**: ج٥ ص١٩٦ ب١٣ ح٥ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب

☆ : **البحار**: ج٥١ ص٤ ب١ ح٤ ـ عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.

■ ■ ■

[١٢٦٩] ٣ ـ «لَكَ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَشَهْرٌ وَيَوْمَانِ، وَكَانَ مَعِي كِتَابُ دُعَاءٍ عَلَيْهِ تَارِيخُ مَوْلِدِي، وَإِنِّي نَظَرْتُ فِيهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ. ثُمَّ قَالَ: هَلْ رُزِقْتَ وَلَداً؟ قُلْتُ: لا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً يَكُونُ لَهُ عَضُداً، فَنِعْمَ الْعَضُدُ الْوَلَدُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ عليه السلام:

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلامَتَهُ ... إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ

قُلْتُ لَهُ: أَلَكَ وَلَدٌ؟ قال: إِي وَاللهِ، سَيَكُونُ لِي وَلَدٌ يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً (وَعَدْلاً) فَأَمَّا الآنَ فَلا، ثُمَّ تَمَثَّلَ وَقال:

لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تَرَانِي كَأَنَّمَا ... بَنِيَّ حَوَالَيَّ الأُسُودُ اللَّوَابِدُ

فَإِنَّ تَمِيماً قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الحَصَى ... أَقَامَ زَمَاناً وَهْوَ فِي النَّاسِ وَاحِدُ».

المصادر

☆: الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٧٨ ب١٣ ح١٩ ـ ومنها ما روي عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، وكنت به عارفاً فقال لي

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٩٣ ـ عن الخرائج، وفي سنده: «عيسى بن شح» بدل «عيسى بن صبيح».

☆: الفصول المهمة: ص٢٨٨ ف١٢ ـ كما في الخرائج، مرسلاً وفيه: «عيسى بن الفتح».

☆: وسائل الشيعة: ج١٥ ص٩٩ ب٣ ح٣ ـ أوله، عن الخرائج

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٢٢ ب٣١ ف٥ ح٧٨ ـ بعضه، عن الخرائج

☆: مدينة المعاجز: ج٧ ص٦٢٩ ح٢٦١٣ ـ كما في الخرائج، عن الراوندي.

☆: البحار: ج٥٠ ص٢٧٥ ب٣٧ ح٤٨ ـ عن الخرائج

وفي: ج٥١ ص١٦٢ ب٩ ح١٥ ـ عن الخرائج.

☆: نور الأبصار: ص١٨٤ ـ كما في الخرائج، مرسلاً وفيه: «عيسى بن الفتح».

☆: إحقاق الحق: ج١٢ ص٤٦٨ ـ عن الفصول المهمة، ونور الأبصار.

وفي: ج١٣ ص٣٦٩ ـ عن الفصول المهمة.

☆: منتخب الأثر: ص٢٢٩ ف٢ ب٢٠ ح٨ ـ عن الخرائج بتفاوت وفيه: «عيسى بن صبيح».

***

[١٢٧٠] ٤ ـ «الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَرَانِي الخَلَفَ مِنْ

بَعْدِي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله خَلْقاً وَخُلُقاً، يَحْفَظُهُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ اللهُ فَيَمْلَؤُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»*.

المصادر

* : **إثبات الرجعة** ،الفضل بن شاذان ـ على ما في إثبات الهداة.
* **كمال الدين**: ج٢ ص٤٠٨ ب٣٨ ح٧ ـ حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن علي بن أحمد الرازي، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول:
* **كفاية الأثر**: ص٢٩٠ ـ ٢٩١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، بسنده، عن محمد بن عليّ
* **الصراط المستقيم**: ج٢ ص٢٣١ ب١١ ف٣ ـ كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن عليّ
* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٤٨١ ب٣٢ ف٥٠ ح١٨٧ ـ عن كمال الدين

وفي: ص٥٦٩ ب٣٢ ف٤٤ ح٦٨٢ ـ كما في كمال الدين، عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة.

* : **حلية الأبرار**: ج٥ ص٢٠٠ ب١٤ ح١٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
* : **البحار**: ج٥١ ص١٦١ ب٩ ح٩ ـ عن كمال الدين
* : **منتخب الأثر**: ص٢٤٢ ف١ ب٣ ح٦ ـ عن كفاية الأثر، وأشار إليه في كمال الدين

***

[١٢٧١] ٥ ـ «جاءَنِي يَوْماً فَقالَ لِي: الْبِشارَةَ، وُلِدَ الْبارِحَةَ فِي الدّارِ مَوْلُودٌ لأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَأَمَرَ بِكِتْمانِهِ. قُلْتُ: وَما اسْمُهُ؟ قالَ: سُمِّيَ بِمُحَمَّدٍ، وَكُنِّيَ بِجَعْفَرٍ»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص٤٣٢ ب٤٢ ح١١ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا الحسين بن علي النيسابوري قال: حدثنا الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبي الفتح قال:
* : البحار: ج ٥١ ص١٥ ب١ ح١٨ ـ عن كمال الدين.
* : مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص١٤١ ب٣٠ ح٥ ـ عن كمال الدين بتفاوت، وفيه « قال: كان يوماً جالساً فقال... وأن يعق عنه بثلاثمائة كبش »

***

[١٢٧٢] ٦ ـ «وُلِدَ لَنَا مَوْلُودٌ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مَسْتُوراً، وَعَنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَكْتُوماً، فَإِنَّا لَمْ نُظْهِرْ عَلَيْهِ إِلَّا الأَقْرَبَ لِقَرَابَتِهِ وَالْوَلِيَّ لِوِلايَتِهِ، أَحْبَبْنَا إِعْلامَكَ لِيَسُرَّكَ اللهُ بِهِ مِثْلَ مَا سَرَّنَا بِهِ، وَالسَّلامُ».

المصادر

* : كمال الدين: ص٤٣٣ ب٤٢ ح١٦ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي بمرو: قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام إلى جدي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام، الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه:
* : إثبات الهداة: ج ٣ ص٤٨٤ ب٣٢ ف٥ ح٢٠٢ ـ عن كمال الدين
* : البحار: ج ٥١ ص١٦ ب١ ح٢١ ـ عن كمال الدين.
* : معادن الحكمة: ج ٢ ص٢٧٤ ـ ٢٧٥ ح١٩٤ ـ عن كمال الدين.
* : منتخب الأثر: ص٣٤٣ ف٣ ب٣ ح١٥ ـ عن كمال الدين

***

[١٢٧٣] ٧ـ «يَا كَامِلُ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مَسْحٌ أَسْوَدُ خَشِنٌ، فَقَالَ: هذَا للهِ وَهذَا لَكُمْ، فَخَجِلْتُ وَجَلَسْتُ إِلَى بَابٍ سِتْرٍ مُرْخَى، فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكَشَفَ طَرَفَهُ فَإِذَا أَنَا بِفَتًى كَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلِهَا، فَقَالَ لِي: يَا كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَاقْشَعْرَرْتُ مِنْ ذَلِكَ وَأُلْهِمْتُ أَنْ قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي. فَقَالَ: جِئْتَ إِلَى وَلِيِّ اللهِ وَحُجَّتِهِ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَ: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَكَ وَقَالَ مَقَالَتَكَ؟ فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ. فَقَالَ: إِذَنْ وَاللهِ يَقِلُّ دَاخِلُهَا، وَاللهِ إِنَّهُ يَدْخُلُهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ، قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِّيَّةُ. قُلْتُ: سَيِّدِي وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَحْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَلا يَدْرُونَ مَا فَضْلُهُ، ثُمَّ سَكَتَ عليه السلام سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: وَجِئْتَ تَسْأَلُهُ عَنْ مَقَالَةِ الْمُفَوِّضَةِ، كَذَبُوا بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِمَشِيَّةِ اللهِ، فَإِذَا شَاءَ اللهُ، شِئْنَا، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾ ثُمَّ رَجَعَ السِّتْرُ إِلَى حَالِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ. فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَتَبَسَّمَ وَقَالَ: يَا كَامِلَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ: مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ أَنْبَأَكَ الْمَهْدِيُّ وَالْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِي بِمَا كَانَ فِي نَفْسِكَ وَجِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَقَالَ: فَنَهَضْتُ وَقَدْ أَخَذْتُ الْجَوَابَ الَّذِي أَسْرَرْتُهُ فِي نَفْسِي مِنَ الإمامِ الْمَهْدِيِّ وَلَمْ أَلْقَهُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَلَقِيتُ كَامِلاً فَسَأَلْتُهُ عَنْ هذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ آخِرِهِ بِلا نُقْصَانٍ وَلا زِيَادَةٍ»*.

المصادر

*: الهداية الكبرى: ص٨٧ (٣٥٩ط ح)ـ وعنه قدس سره (حسين بن حمدان الحضيني) عن جعفر

ابن محمد بن مالك البزاز الكوفي قال: حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوّضة والمقصّرة كامل بن إبراهيم المدني المعروف بصناعة إلى أبي محمد عليه السلام إلى سرّ من رأى يناجيه في أمرهم، قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال مقالتي؟ قال: فلمّا دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إليه على ثياب بياض ناعمة فقلت في نفسي: وليّ الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا بمواساة إخواننا وينهانا عن لبس مثله، فقال:

* إثبات الوصية: ص٢٢٢ ـ كما في الهداية بتفاوت، وفيه: «... المدايني ... ليناظره ... وأنا أعتقد أنه ... متبسماً ... رقيق على جلده ... ستر مسبل ... فألهمني الله ... وبابه ... لعليّ صلى الله عليه ... بحاجتك».

* : دلائل الإمامة: ص٢٧٣ (٥٠٥ ح٤٩١ ط ج)، كما في الهداية بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم. وفيه: «... المزني مبتسماً ... وحجّة زمانه ... كذبوا عليهم لعنة الله».

* : غيبة الطوسي: ص٢٤٦ ـ ٢٤٧ ح٢١٦ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، وفيه: «... على جلده ... أوعية لمشيّة الله».

وفي: ص٢٤٨ ـ وقال: «وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن عبد الله بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي (قال) سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، وذكر مثله».

* الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٥٨ ب١٣ ح٤ ـ بتفاوت، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، وفيه: «أيّ قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته مجملاً لا تفصيلاً من معرفة الله ورسوله والأئمة ونحوها».

* : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٨٩ ـ عن الخرائج.

* : منتخب الأنوار المضيئة: ص١٣٩ ف١٠ ـ مرسلاً بتفاوت يسير.

* : نوادر الأخبار: ص٢٢١ ح٤ ـ عن كمال الدين.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤١٥ ب٣١ ف٢ ح٥٤ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٥٠٨ ب٣٢ ف١٢ ح٣٢٠ ـ مختصراً عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٦٨٣ ب٣٣ ف٢ ح٩١ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: تبصرة الولي: ص٥٩ ح٣٦ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج٢٥ ص٣٣٦ ح١٦ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٣٣٧ ـ مثله عن الغيبة.

وفي: ج٥٠ ص٢٥٣ ب٣ ح٧ ـ إلى قوله «هذا لكم» عن غيبة الطوسي.

وفي: ج٥٢ ص٥٠ ب١٨ ح٣٥ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٥١ ب١٨ ـ أشار إلى مثله عن دلائل الإمامة.

وفي: ج٧٠ ص١١٧ ب٥١ ح٥ ـ أوله عن غيبة الطوسي.

وفي: ج٧٧ ص١٦٣ ب١٠٢ ح٢٠ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: الأنوار البهية: ص٣٤٨ ـ عن غيبة النعماني.

* * *

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٢٤ ب٨٢ ح٨ ـ بعضه، عن كتاب الغيبة.

* * *

[١٢٧٤] ٨ ـ «ارْفَعِ السِّتْرَ، فَرَفَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلامٌ خُماسِيٌّ لَهُ عَشْرٌ أَوْ ثَمانٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ، وَاضِحُ الْجَبِينِ، أَبْيَضُ الْوَجْهِ، دُرِّيُّ الْمُقْلَتَيْنِ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ، مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ، فِي خَدِّهِ الأَيْمَنِ خالٌ، وَفِي رَأْسِهِ ذُؤابَةٌ، فَجَلَسَ عَلَى فَخِذِ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ قالَ لِي: هذا صاحِبُكُمْ، ثُمَّ وَثَبَ فَقالَ لَهُ: يا بُنَيَّ ادْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَنا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قالَ لِي: يا يَعْقُوبُ انْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ، فَدَخَلْتُ فَما رَأَيْتُ أَحَداً».

المصادر:

☆: كمال الدين: ج٢ ص٤٠٧ ب٣٨ ح٢ ـ حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر

العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العيّاشي قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثني عليّ بن الحسين بن هارون الدقّاق قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال: حدثني يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له: سيّدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال:

وفي: ص٤٣٦ ب٤٣ ح٥ ـ كما في روايته الأولى.

☆: إعلام الورى: ص٤١٣ ب٢ ف٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه. وفيه: «... إبن الأشتر... ذوائب...».

☆: الخرائج والجرائح: ج٢ ص٩٥٨ – ٩٥٩ب١٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً، عن يعقوب بن منقوش. وفيه: «... مبيضّ الوجه».

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٣١٧ ـ عن إعلام الورى.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١٤٥ح١٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الصدوق.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨٠ ـ ٤٨١ ب٣٢ ف٥ ح١٨٣ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن العيّاشي».

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٨٧ ـ ١٨٨ ب١١ ح٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

وفي: ص١٩٨ ب١٣ ح٨ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: مدينة المعاجز: ج٧ ص٦٠٧ ـ ٦٠٨ ح٢٥٩٦ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، مع سقط في السند.

وفي: ج٨ ص٦١ ـ ٦٢ ح٢٦٧٨ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، مع سقط في السند.

☆: تبصرة الولي: ص٦٥ح٣٤ ـ عن كمال الدين.

☆: البحار: ج٥٢ ص٢٥ ب١٨ ح١٧ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٣٥٦ ف٣ ب٣ ح٤ ـ عن كمال الدين.

* ينابيع المودة: ج٣ ص٣٢٥ ب٨٢ ح١٠ ـ كما في كمال الدين، عن الغيبة.

* * *

[١٢٧٥] ٩ـ «مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟ قُلْتُ: رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: فَالْزَمِ الْبَابَ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ، وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي الدَّارِ رِجَالٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً وَهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ: فَنَادَانِي: مَكَانَكَ لا تَبْرَحْ، فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَدْخُلَ وَلا أَخْرُجَ، فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطًّى، ثُمَّ نَادَانِي: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ وَنَادَى الْجَارِيَةَ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: اكْشِفِي عَمَّا مَعَكِ، فَكَشَفَتْ عَنْ غُلامٍ أَبْيَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ، وَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ، أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: هذا صَاحِبُكُمْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام».

المصادر:

* الكافي: ج١ ص٣٢٩ ح٦ ـ عليّ بن محمد، عن الحسين ومحمد ابني عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العبدي ـ من عبد قيس ـ عن ضوء بن عليّ العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سامرا ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه وسلّمت، فقال:

وفي: ص٥١٤ ح ٢ ـ كما في روايته الأولى، وفي سنده «الحسن» بدل «الحسين» وفيه: «... فقال ضوء بن عليّ: فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال: سنتين. قال العبدي: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟ قال: أربع عشرة سنة. قال أبو علي وأبو عبد الله:

ونحن نقدّر له إحدى وعشرين سنة ».

* كمال الدين: ج٢ ص٤٣٥ ب٤٣ ح٤ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق ومحمد بن محمد بن عصام الكليني، وعليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني... ثم بقية سند الكافي، كما في روايته الأولى.

* : تقريب المعارف: ص٤٣٦ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، وفي سنده « نصر ابن عليّ العجلي» بدل «ضوء بن عليّ».

* : غيبة الطوسي: ص٢٣٣ ح٢٠٢ ـ كما في رواية الكافي الثانية، عن محمد بن يعقوب.

* : الخرائج والجرائح: ج٢ ص٩٥٧ ب١٧ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت، عن ابن بابويه، وفيه: «... وقال لي: يَا أَبَا فُلَانٍ كَيْفَ حَالُكَ؟ فَدَعَانِي بِكُنْيَتِي، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا فُلَانُ فَسَمَّانِي بِاسْمِي، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ رَجُلٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٤١ ب٣٢ ح١٧ ـ بعضه، عن محمد بن يعقوب، وقال: « ورواه الصدوق في إكمال الدين عن عليّ بن أحمد الدقّاق ومحمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب، مثله ».

وفي: ص٤٤٨ ب٣٢ ح٤٦ ـ آخره، عن الكافي.

* : حلية الأبرار: ج٥ ص١٩٨ ب١٣ ح٦ ـ كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

* : تبصرة الولي: ص٥١ ح٢٠ وص٢٧٦ ح٢٧٦ ـ كما في رواية الكافي الأولى والثانية، عن محمد بن يعقوب.

* : مدينة المعاجز: ج٨ ص٧٠ ح٢٦٨٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى.

* : البحار: ج٥٢ ص٢٦ ب١٨ ح٢١ ـ عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.

* : منتخب الأثر: ص٣٥٦ ف٣ ب٣ ح٦ ـ عن ينابيع المودّة.

* *

* : ينابيع المودّة: ج٣ ص٣٢٤ ب٨٢ ح٥ ـ آخره، عن كتاب الغيبة.

* * *

[١٢٧٦] ١٠ ـ «سَلْ، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقُلْتُ: فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَأَيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ: بِالْمَدِينَةِ»*.

المصادر

* : **الكافي**: ج١ ص٣٢٨ ح٢ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال:
* : **الإرشاد**: ص٣٤٩ ـ كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.
* : **تقريب المعارف**: ص٤٢٦ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري.
* : **غيبة الطوسي**: ص٢٣٢ ح١٩٩ ـ كما في الكافي، عن أبي هاشم الجعفري.
* : **روضة الواعظين**: ج٢ ص٢٦٢ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن أبي هاشم الجعفري.
* : **إعلام الورى**: ص٤١٣ ف٣ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
* : **كشف الغمة**: ج٣ ص٢٣٩ ـ عن الإرشاد.
* : **المستجاد**: ص٢٥٩ ـ عن الإرشاد.
* : **الصراط المستقيم**: ج٢ ص١٧١ ب١١ ـ عن الإرشاد
* : **الفصول المهمة**: ص٢٩٢ ف١٢ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن أبي هاشم الجعفري.
* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٤٤١ ب٣٢ ح١٠ ـ عن الكافي.
* : **حلية الأبرار**: ج٥ ص١٩٥ ب١٣ ح٢ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
* : **البحار**: ج٥١ ص١٦١ ب٩ ح١١ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

ولادة الإمام المهديّ عليه السلام وغيبته

[١٢٧٧] ١ - «إنَّ البُكاءَ مِنَ السرُورِ مِنْ نِعَمِ اللهِ مِثْلُ الشُّكْرِ لَها ، فَطِيبُوا أَنْفُساً وَقَرُّوا أَعْيُناً فَوَاللهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللهِ الَّذِي جاءَتْ بِهِ الْمَلائِكَةُ وَالْكُتُبُ ، وَإِنَّكُمْ لَكَما قالَ جَدِّي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ، إِيّاكُمْ أَنْ تَزْهَدُوا فِي فُقَراءِ الشِّيعَةِ ، فَإِنَّ لِفَقِيرِهِمُ الْمُحْسِنِ لَمُتَّقِي عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ شَفاعَةً يَدْخُلُ فِيها مِثْلُ رَبِيعَةَ وَمُضَرٍ ، فَإِذا كانَ هذا مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنا فِيكُمْ ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ لَكُمْ ؟ فَقُلْنا بِأَجْمَعِنا : الْحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ لَكُمْ يا ساداتَنا ، فَبِكُمْ بَلَغْنا هذِهِ الْمَنْزِلَةَ. فَقالَ : بَلَغْتُمُوها بِاللهِ وَبِطاعَتِكُمْ لَهُ وَاجْتِهادِكُمْ فِي عِبادَتِهِ ، وَمُوالاتِكُمْ أَوْلِياءَهُ ، وَمُعاداتِكُمْ أَعْداءَهُ.

فقال عيسى بن مهدي الجوهري . فأردنا الكلام والمسألة فقال لنا قبل السؤال: فِيكُمْ مَنْ أَضْمَرَ مَسْأَلَتِي عَنْ وَلَدِي الْمَهْدِيِّ عليه السلام وَأَيْنَ هُوَ ؟ وَقَدِ اسْتَوْدَعْتُهُ اللهَ كَما اسْتَوْدَعَتْ أُمُّ مُوسَى مُوسَى عليه السلام ، حَيْثُ قَذَفَتْهُ فِي التّابُوتِ فَأَلْقَتْهُ فِي الْيَمِّ أَنْ رَدَّهُ اللهُ إِلَيْها. فقالت طائفة منّا ، إي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا.

قال : وَفِيكُمْ مَنْ أَضْمَرَ مَسْأَلَتِي عَنِ الإِخْتِلافِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَعْداءِ اللهِ وَأَعْدائِنا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَالإِسْلامِ فَإِنِّي مُنَبِّئُكُمْ بِذلِكَ فَافْهَمُوهُ .

فقالت طائفة أخرى: والله يا سيدنا لقد أضمرنا ذلك. فقال: إنَّ الله تعالى أَوْحَى إلى جَدّي رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله أنّي خَصَصْتُكَ وَعَلِيّاً وَحُجَجِي مِنهُ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَشيعَتَكُمْ بِعَشْرِ خِصالٍ. صَلاةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَتَعْفِيرِ الْجَبِينِ، وَالتَّخَتُّمِ بِالْيَمِينِ، وَالأذانِ وَالإقامَةِ مَثْنى مَثْنى، وَبِحَيِّ عَلى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالْجَهْرِ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَبِالْقُنُوتِ في ثاني كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَبِصَلاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيْضاءَ نَقِيَّةٌ، وَبِصَلاةِ الْفَجْرِ مُغَلِّسَةً، وَخِضابِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ بِالْوَسْمَةِ.

فَخالَفَنا مَنْ أَخَذَ حَقَّنا وَحِزْبُهُ الضّالُّونَ، فَجَعَلُوا صَلاةَ التَّراويحِ في شَهْرِ رَمَضانَ عِوَضاً مِنْ صَلاةِ الْخَمْسِينَ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَكَتْفَ أَيْدِيهِمْ عَلى صُدُورِهِمْ في الصَّلاةِ عِوَضاً مِنْ تَعْفِيرِ الْجَبِينِ، وَالتَّخَتُّمَ بِالْيَسارِ عِوَضاً مِنَ التَّخَتُّمِ بِالْيَمِينِ، وَالإِقامَةَ فُرادى خِلافاً عَلى مَثْنى، وَالصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ خِلافاً عَلى حَيَّ عَلى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالإِخْفاتَ في السُّورَتَيْنِ خِلافاً عَلى الْجَهْرِ، وَآمِينَ بَعْدَ ﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾ عِوَضاً عَنِ الْقُنُوتِ، وَصَلاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ صَفْراءُ كَشَحْمَةِ الْبَقَرِ الأصْفَرِ خِلافاً عَلى (صَلاتِها) بَيْضاءَ نَقِيَّةً، وَصَلاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ تَماحُقِ النُّجُومِ خِلافاً عَلى صَلاتِها مُغَلِّسَةً، وَتَرْكَ الْخِضابِ وَالنَّهْيَ عَنْهُ خِلافاً عَلى الأمْرِ بِهِ وَاسْتِعْمالِهِ.

فقال أكثرنا فرّجت همّنا يا سيدنا.

قالَ نَعَمْ وَفي أَنْفُسِكُمْ ما لَمْ تَسْأَلُوا عَنْهُ وَأنا أُنَبِّئُكُمْ عَنْهُ، وَهُوَ التَّكْبِيرُ عَلى الْمَيِّتِ كَيْفَ كَبَّرْنا خَمْساً وَكَبَّرَ غَيْرُنا أَرْبَعاً؟ فقلنا: نعم يا سيدنا هذا مما

أردنا أن نسأل عنه فقال ﷺ : أَوَّلُ مَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَمُّنا حَمْزَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا قُتِلَ قَلِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَحَزِنَ وَعُدِمَ صَبْرُهُ وَعَزاؤُهُ عَلَى عَمِّه حَمْزَةَ ،فَقَالَ ـ وَكانَ قَوْلُهُ حَقاً ـ : لأَقْتُلَنَّ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ عَمِّي حَمْزَةَ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ وَإِنَّما أَحَبَّ اللهُ جَلَّ اسْمُهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْ قَتَلَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَا كَانَ فِي قَتْلِهِ حَرَجٌ ،

وَأَرادَ دَفْنَهُ وَأَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللهَ مُضَرَّجاً بِدِمائِهِ ، وَكانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ تُغَسَّلَ مَوْتَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، فَدَفَنَهُ بِثِيابِهِ . وَكانَ سُنَّةً فِي الْمُسْلِمِينَ أَنْ لا يُغَسَّلَ شَهِيدُهُمْ . وَأَمَرَ اللهُ أَنْ يُكَبِّرَ عَلَيْهِ خَمْساً وَسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ، وَيَسْتَغْفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ ، مِنْها فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ : أَنِّي فَضَّلْتُ حَمْزَةَ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرٍ لِعِظَمِهِ عِنْدِي وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيَّ ، وَلَكَ يا مُحَمَّدُ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَبِّرْه خَمْسَ تَكْبِيراتٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، فَإِنِّي أَفْرِضُ خَمْسَ صَلَواتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَالْخَمْسَ التَّكْبِيراتِ عَنْ خَمْسِ صَلَوَاتِ الْمَيِّتِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، أُورِدُهُ ثَوابَها وَأُثْبِتُ أَجْرَها .

فقام رجل منّا وقال : يا سيدنا فمن صلّى الأربعة ؟ فقال : ما كَبَّرَها تَيْمِيٌّ وَلا عَدِيٌّ وَلا ثالِثُهما مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَلا بَنِي هِنْد ، أَوَّلُ مَنْ كَبَّرَها طَرِيدُ

رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ، فَإِنَّ طَرِيدَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ وَصَّى يَزِيدَ لَعَنَهُمُ اللهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا أَنْ قَالَ لَهُ : إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ يَا يَزِيدُ مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، وَيْلَكَ يَا يَزِيدُ مِنْهُ . فَأَمَّا مَرْوَانُ فَإِذَا مِتُّ وَجَهَّزْتُمُونِي وَوَضَعْتُمُونِي عَلَى نَعْشِي لِلصلاة فَسَيَقُولُونَ لَكَ : تَقَدَّمْ فَصَلِّ عَلَى أَبِيكَ ، فَقُلْتَ : مَا كُنْتُ لِأَعْصِيَ أَمْرَهُ ، أَمَرَنِي أَنْ لا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ إِلَّا شَيْخٌ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا عَمِّي مَرْوَانُ ، فَقَدِّمْهُ ، وَتَقَدَّمْ إِلَى ثِقَاتِ مَوَالِينَا يَحْمِلُوا سِلاحاً مُجَرَّداً تَحْتَ أَثْوَابِهِمْ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ لِلصلاة وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَاشْتَغَلَ بِدُعَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَقَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَقْتُلُوهُ ، فَإِنَّكَ تُرَاحُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيْكَ. فَنَمَّ الْخَبَرُ إِلَى مَرْوَانَ فَأَسَرَّهَا فِي نَفْسِهِ ، وَتُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ وَحُمِلَ إِلَى سَرِيرِهِ وَجُعِلَ لِلصلاة ، فَقَالُوا لِيَزِيدَ تَقَدَّمْ ، فَقَالَ لَهُمْ مَا وَصَّاهُ بِهِ أَبُوهُ مُعَاوِيَةُ فَقَدَّمُوا مَرْوَانَ ، فَكَبَّرَ أَرْبَعاً وَخَرَجَ عَنِ الصلاة قَبْلَ دُعَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاشْتَغَلَ النَّاسُ إِلَى أَنْ كَبَّرُوا الْخَامِسَةَ ، فَأَفْلَتَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْهُ ، وَسَنُّوا وَبَقِيَ أَنَّ التَّكْبِيرَ عَلَى الْمَيِّتِ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ لِئَلَّا يَكُونَ مَرْوَانُ مُبْدِعاً.

فقال قائل منّا : يا سيّدنا فهل يجوز لنا أن نكبّر أربعاً تقيّة ؟ فقال عليه السلام : هِيَ خَمْسٌ لا تَقِيَّةَ ، وَإِنَّا لا نَتَّقِي فِي التَّكْبِيرِ خَمْساً عَلَى الْمَيِّتِ ، وَالتَّعْقِيبِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ، وَتَرْبِيعِ الْقُبُورِ ، وَتَرْكِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَشُرْبِ الْمُسْكِرِ.

فقام ابن الخليل القيسي فقال : يا سيدنا الصلوات الخمس أوقاتها سنّة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو منزلة في كتاب الله تعالى؟ فقال : يَرْحَمُكَ اللهُ مَا

اسْتَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُنّةً إلّا ما أَمَرَهُ اللهُ بِهِ. فَأَمّا أَوْقَاتُ الصلاةِ فَهِيَ عِنْدَنَا أَهْلَ البَيْتِ كَما فَرَضَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَهِيَ إحْدَى وَخَمْسُونَ رَكْعَةً فِي سِتَّةِ أَوْقَاتٍ، أُبَيِّنُها لَكُمْ فِي كِتابِ اللهِ ﷻ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَقِمِ الصَّلوٰةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾ إنَّ طَرَفَيهِ صَلاةُ العَصْرِ، وَالزُّلَفُ مِنَ اللَّيْلِ مَا بَيْنَ العِشاءَيْنِ وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلوٰةِ الفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلوٰةِ العِشاءِ﴾. فَبَيَّنَ صَلاةَ الفَجْرِ، وَحَدَّ صَلاةَ الظُّهْرِ، وَبَيَّنَ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ لأَنَّهُ لا يَضَعُ ثِيابَهُ لِلنَّوْمِ. إلّا بَعْدَها أَوْ قَبْلَ تَعالَى: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا نُودِيَ لِلصلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إلى ذِكْرِ اللهِ﴾ وَأَجْمَعَ النّاسُ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ هُوَ إلى صَلاةِ الظُّهْرِ. ثُمَّ قالَ تَعالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ فَأَكَّدَ بَيانَ الوَقْتِ وَصَلاةَ العِشاءِ مِنْ أَنَّها فِي غَسَقِ اللَّيْلِ، وَهِيَ سَوادُهُ. فَهٰذِهِ أَوْقاتُ الخَمْسِ الصَّلَواتِ فَأَمَرَ ﷺ بِصَلاةِ الوَقْتِ السّادِسِ، وَهُوَ صَلاةُ اللَّيْلِ فَقالَ ﷻ: ﴿يا أَيُّها المُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إلّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ وَبَيَّنَ النِّصْفَ الزيادة فَقالَ ﷻ: ﴿إنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ، فَأَنْزَلَ تَبارَكَ وَتَعالَى فَرْضَ الوَقْتِ السّادِسِ مِثْلَ الأَوْقاتِ الخَمْسَةِ، وَلَوْلا ثَمانُ رَكَعاتٍ مِنْ صَلاةِ اللَّيْلِ لَـمّا

تَمَّتْ إِحْدَى وَخَمْسُونَ رَكْعَةً.

فضججنا بين يديه عليه السلام بالشكر والحمد على ما هدانا له. فقال عليه السلام: زِيدُوا فِي الشُّكْرِ تَزْدَادُوا فِي النِّعَمِ. قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء النيف والسبعين رجل وسألتهم عمّا حدّثني به عيسى بن مهدي الجوهري، فحدّثوني به جميعاً. ولقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر التاسع عليه السلام، ولقيت الريّان مولى الرضا عليه السلام، فكلٌّ يروي ما رواه الرجال، فكان هذا من دلائله عليه السلام».

المصادر

* : الهداية الكبرى: ص٦٨ (٣٤٤ ط ب). وعنه الحسين بن حمدان بهذا الإسناد أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقي، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال: خرجت أنا والحسين بن غياث، والحسن بن مسعود، والحسين بن إبراهيم، وأحمد بن حسان، وطالب بن إبراهيم بن حاتم، والحسين بن محمد بن سعيد، ومحجل بن محمد بن أحمد بن الخصيب وأحمد بن جنان من جنبلا إلى سرّ من رأى في سنة سبع وخمسين ومائتين، فعدنا من المدائن إلى كربلا، فزرنا أبا عبد الله عليه السلام في ليلة النصف من شعبان، فتلقّانا إخواننا المجاورون لسيّدنا أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام بسرّ من رأى وكنّا خرجنا للتهنئة بمولد المهدي عليه السلام، فبشّرنا إخواننا بأن المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان، وهو ذلك الشهر، فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد، فزرنا أبا الحسن موسى وأبا جعفر الجواد محمد بن علي عليهما السلام، وصعدنا إلى سرّ من رأى فلمّا دخلنا على سيدنا أبي محمد عليه السلام بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام، فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلاً من أهل السواد، فقال:
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٢ ب٣٢ ف٤٧ ح٦٩٦ - أوله، عن الهداية.
* : البحار: ج٨١ ص٣٩٥ ب٥٣ ح٦٢ - أوله، عن الهداية.

* * *

[١٢٧٨] ٢ ـ «هذا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، وَهُوَ الْقَائِمُ الَّذِي تَمْتَدُّ إِلَيْهِ الأَعْنَاقُ بِالانْتِظَارِ، فَإِذَا امْتَلأَتِ الأَرْضُ جَوْراً وَظُلْماً خَرَجَ فَمَلأَهَا قِسْطاً وَعَدْلاً»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٣١ ب٤٢ ح٨ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن أحمد العلوي، عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبي محمد عليه السلام ولد فسمّاه محمداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال:
* : المسلك في أصول الدين: ص٢٨٠ ـ وأخبرنا [أبو] غانم الخادم فقال «ولد لأبي محمد ولد فسماه محمداً وعرضه على أصحابه وقال: هذا صاحبكم من بعدي».
* ـ العدد القوية: ص٧٢ ح١١٨ ـ أوله، مرسلاً، عن غانم الخادم.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨٣ ب٣٢ ف٥ ح١٩٦ ـ عن كمال الدين.
* : تبصرة الولي: ص٤٧ ح١٣ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
* : البحار: ج٥١ ص٥ ب١ ح١١ ـ عن كمال الدين.
* : منتخب الأثر: ص٣٤٢ ب١ ف٣ ح١٠ ـ عن ينابيع المودة.

**

* : ينابيع المودة: ج٣ ص٣٢٣ ح١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة.

***

[١٢٧٩] ٣ ـ «هذا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي»*.

المصادر

* ـ الكافي: ج١ ص٣٢٨ ح٣ ـ عليّ بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد ابنه وقال:

وفي: ص٣٣٢ ح٢ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، وليس فيه «مِنْ بَعْدِي».

*: الإرشاد: ص٣٤٩ ـ كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب.

وفي: ص٣٥١ ـ كما في رواية الكافي الثانية، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: تقريب المعارف: ص٤٢٧ ـ كما في رواية الكافي الأولى، مرسلاً، عن عمرو الأهوازي.

*: غيبة الطوسي: ص٢٣٤ ح٢٠٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

*: إعلام الورى: ص٤١٤ ب٢ ف٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

*: كشف الغُمّة: ج٣ ص٢٣٩ ـ عن الإرشاد.

*: المستجاد: ص٢٥٩ ـ عن الإرشاد.

*: الصراط المستقيم: ج٢ ص١٧١ ب١٠ ف٩ ـ عن رواية الإرشاد الأولى.

وفي: ص٢٤٠ ب١١ ف٤ ـ عن رواية الإرشاد الثانية.

*: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٤١ ب٣٢ ح٨ ـ عن الكافي.

وفي: ص٥٠٩ ب٣٢ ف١٢ ح٣١٤ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٥٨٦ ب٣٢ ف٦٠ ح٨٠٢ ـ عن تقريب المعارف.

*: حلية الأبرار: ج٥ ص١٩٦ ب١٣ ح٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

*: تبصرة الولي: ص٥٠ ح١٩ ـ كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج٥٢ ص٦٠ ب١٨ ح٤٨ ـ عن الإرشاد.

* *

■: ينابيع المودّة: ج٣ ص٣٢٤ ب٨٢ ح٤ ـ كما في غيبة الطوسي، عن كتاب الغيبة.

* * *

[١٢٨٠] ٤ ـ «يَا إِبْرَاهِيمُ لا تَهْرُبْ، فَإِنَّ اللهَ سَيَكْفِيكَ شَرَّهُ، فَازْدَادَ تَحَيُّرِي، فَقُلْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَنْ هذَا وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ فِي ضَمِيرِي؟ قَالَ: هُوَ ابْنِي وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي»*.

وفي آخره أنه لمّا خرج أخبره عمّه بأن المعتمد قد أرسل أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف.

المصادر

* : إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان - على ما في إثبات الهداة.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٠٠ ب٣٢ ف٧ ح١٣٦ - وقال: «روى الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري قال: لمّا همّ الوالي عمرو ابن عوف بقتلي غلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وتوجّهت إلى دار أبي محمد ﷺ لأودّعه وكنت أردت الهَرَب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر فتحيّرت من نوره وضيائه، وكاد ينسيني ما كنت فيه، فقال:

وفي: ج٣ ص٥٧٠ ب٣٢ ف٤٤ ح٦٨٤ - آخره، عن إثبات الرجعة.

* : كشف الحق: ص٤٤ - عن الفضل بن شاذان، وفيه: «... وَهُوَ الَّذِي يَغِيبُ غَيْبَةً طَوِيلَةً، وَيَظْهَرُ بَعْدَ امْتِلاءِ الأَرْضِ جَوْراً وَظُلْماً، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً. فسألته عن اسمه، قال: هُوَ سَمِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَنِيُّهُ، ولا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَهُ بِاسْمِهِ أَوْ يُكَنِّيَهُ بِكُنْيَتِهِ، إلى أَنْ يُظْهِرَ اللهُ دَوْلَتَهُ وَسَلْطَنَتَهُ، فَاكْتُمْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ مِنَّا الْيَوْمَ إِلاَّ عَنْ أَهْلِهِ، فصلّيت عليهما وآبائهما وخرجت مستظهراً بفضل الله تعالى، واثقاً بما سمعته من الصاحب ﷺ، فبشّرني عليّ بن فارس بأنّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه وأمره بقتل عمرو، فأخذه أبو أحمد في ذلك اليوم وقطعه عضواً عضواً، والحمد لله رب العالمين».
* : مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٢٨١ ب٣١ ح٤ - عن إثبات الرجعة.
* : منتخب الأثر: ص٣٥٣ ف٣ ب٢ ح٣ - عن أربعين الخاتون آبادي (كشف الحق).

* * *

[١٢٨١] ٥ - «أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ صَاحِبِ هذا الأَمْرِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَيْ أَنَّهُ حَيٌّ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ»*.

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص٢٥١ ح٢٢٠ - (أخبرنا جماعة) عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم

نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقرة قال: حدثني أبو سعيد المراغي قال: حدثنا أحمد بن إسحاق.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٩ ب٣٢ ف١٢ ح٣٢٣ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج٥١ ص١٦١ ب٩ ح١٢ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[١٢٨٢] ٦ ـ «سَتَحْمِلِينَ ذَكَراً، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي»*.

المصادر:

☆: كمال الدين: ج٢ ص٤٠٨ ب٣٨ ح٤ ـ حدثنا محمد بن عصام ﷺ قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لمّا حملت جارية أبي محمد ﷺ قال:

☆: كفاية الأثر: ص٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، ثم نقل سند كمال الدين، مثله.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣١ ب١١ ف٣ ـ كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي.

☆: وسائل الشيعة: ج١١ ص٤٩٠ ب٣٣ ح١٧ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨١ ب٣٢ ف٥ ح١٨٥ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية».

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٩٩ ب١٣ ح١٠ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه. وفيه: «وعنه، عن محمد بن عبد الله الشيباني ... وَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ».

☆: البحار: ج٥١ ص٢ ب١ ح٢ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص١٦١ ب١٠ ح١٣ ـ عن كفاية الأثر.

☆: منتخب الأثر: ص٣٤٢ ف٣ ب١ ح٧ ـ عن كفاية الأثر.

* * *

[١٢٨٣] ٧ ـ «إِنَّ الإِمَامَ وَحُجَّةَ اللهِ مِنْ بَعْدِي ابْنِي، سَمِيُّ رَسُولِ

اللهِ عليه السلام وَكُنْيَتُهُ، الَّذِي هُوَ خَاتِمُ حُجَجِ اللهِ، وَآخِرُ خُلَفَائِهِ. قال: مِمَّنْ هُوَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟ قال: مِن ابْنَةِ ابْنِ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، أَلا إِنَّهُ سَيُولَدُ وَيَغِيبُ عَنِ النَّاسِ غَيْبَةً طَوِيلَةً ثُمَّ يَظْهَرُ».

المصادر

* : إثبات الرجعة: الفضل بن شاذان - على ما في إثبات الهداة، وأربعين الخاتون آبادي.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٦٩ ب٣٢ ف٤٤ ح٦٨٠ - عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة، بسنده - حدثنا محمد بن عبد الجبار قال: قلت لسيدي الحسن بن علي عليه السلام: يا ابن رسول الله، جعلني الله فداك أحب أن أعلم من الإمام وحجة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام:
☆ : كشف الحق، أربعون الخاتون آبادي: ص١٥ ح١ - كما في إثبات الهداة بتفاوت يسير، عن إثبات الرجعة، وفيه: «... وَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، فَلا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَهُ أَوْ يُكَنِّيَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ».
☆ : مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٢٨٠ ب٣١ ح٣ - عن الفضل بن شاذان.
☆ : منتخب الأثر: ص٣٤٦ ف٢ ب١ ح٢١ - عن كشف الحق.

* * *

[١٢٨٤] ٨ - «وُلِدَ وَلِيُّ اللهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، مَخْتُوناً، لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَسَّلَهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجِنَانِ مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ بِمَاءِ الْكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ، ثُمَّ غَسَّلَتْهُ عَمَّتِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عليهما السلام.

قال (أي محمد بن حمزة ظاهراً): أُمُّهُ مليكة التي يقال لها بعض الأيام

سَوْسَن، وفي بعضها رَيْحَانَة، وكان صَقِيلُ وَنَرْجِسُ أيضاً من أسمائها»*.

المصادر

* : الفضل بن شاذان : على ما في كشف الحق.
* : كشف الحق (أربعون الخاتون آبادي): ص٣٣ ح٢ - قال: قال أبو محمد (بن) شاذان رحمه الله حدثنا محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، صلوات الله عليه قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول
☆ : كفاية المهتدي: ح ٣٠ - على ما في هامش كشف الحق.
☆ : النجم الثاقب: ص١٣ ب١ - كما في كشف الحق، عن الغيبة للفضل بن شاذان، عن محمد ابن علي بن حمزة بن الحسين بن عبيدالله بن عباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام
☆ : منتخب الأثر: ص٣٢٠ ف٣ ب١ ح١ - عن النجم الثاقب.

* * *

[١٢٨٥] ٩ - «هكَذا وُلِدَ، وَهكَذا وُلِدْنا، وَلكِنّا سَنُمِرُّ الْـمُوسَى عَلَيْهِ لإِصابَةِ السُّنَّةِ»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٣٤ ب٤٣ ح١ - حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرته شعراً يجري كالخط، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك فقال
* : غيبة الطوسي: ص٢٥٠ ح٢١٩ - (وأخبرني جماعة) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن قال: حدثني محمد ابن حسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول: - كما في كمال الدين بتفاوت يسير.

☆: إعلام الورى: ص٣٩٧ ب١ ف٣ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب.

☆: الخرائج والجرائح: ج٢ ص٩٥٧ ب ١٧ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٨ ب٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٢ ـ أوله، عن غيبة الطوسي

☆: وسائل الشيعة: ج١٥ ص١٦٤ ب٥٣ ح ٢ ـ مختصراً، عن كمال الدين، وفي سنده «... علي ابن الحسين المؤدب».

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٢٤٩ ب ٢٠ ح ١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: تبصرة الولي: ص٤٨ ح١٥ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: هداية الأمة: ج٧ ص٣٦٤ ح ١٦٠ ـ مرسلاً، عن العسكري عليه السلام، كما في رواية كمال الدين.

☆: البحار: ج٥٢ ص٢٥ ب١٨ ح١٨ ـ عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.

* * *

[١٢٨٦] ١٠ـ «هذه عقيقة ابني محمد».

المصادر:

☆: كمال الدين: ج٢ ص٤٣٢ ب٤٢ ح ١٠ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي، أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سماه لي بشاة مذبوحة وقال:

☆: مستدرك الوسائل: ج١٥ ص١٤١ ب٣٠ ح٤ـ عن كمال الدين

☆: العدد القوية: ص٧٣ ح ١٢٠ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً وفيه: «أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى نسائه». وقال: «وكذا أخبر حمزة بن الفتح».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨٤ ب ٣٢ ف٥ ح١٩٨ ـ عن كمال الدين

☆: البحار: ج٥١ ص١٥ ب١ ح١٧ ـ عن كمال الدين

☆: منتخب الأثر: ص٣٤٣ ف٣ ب١ ح ١٣ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٢٨٧] ١١ ـ «اعْقِرْهُما عَنْ أَبِي الْحَسَنِ وَكُلْ وَأَطْعِمْ إِخْوانَكَ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ لَقِيتُهُ

بَعْدَ ذَلِكَ فَقال: الْمَوْلُودُ الَّذِي وُلِدَ لِي مَاتَ، ثُمَّ وَجَّهَ لِي بِأَرْبَعِ أَكْبُشٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اعْقِرْ هذِهِ الأَرْبَعَةَ أَكْبُشٍ عَنْ مَوْلاكَ، وَكُلْ هَنَّأَكَ اللهُ، فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: إِنَّمَا سَتَرَ اللهُ يَا بُنَيَّ الحَسَنَ (بِابْنِي الحُسَيْنِ) وَمُوصَى لِوِلادَةِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيِّ هذِهِ الأُمَّةِ وَالفَرَجِ الأَعْظَمِ»*.

المصادر

* : الهداية الكبرى: ص٣٥٨ ـ وعنه (موسى بن محمد) عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن البشار بن إبراهيم بن إدريس صاحب ثقة أبي محمد عليه السلام قال: وجّه إليّ مولاي أبو محمد كبشين وقال:

* : مستدرك الوسائل: ج١٥ ص١٥٤ ب٤٥ ح٣ بتفاوت، عن الهداية الكبرى. وفيه: «... صاحب نفقة... عقهما عن ابني الحسين».

ملاحظة : : يظهر أن المقصود أن الله تعالى ستر ولادة المهدي عليه السلام بولادة مولود قبله كان اسمه الحسين، حيث مات وبلغ خبره السلطان فاطمأن أنه لم يبق ولد حيّ للإمام الحسن العسكري عليه السلام.

* * *

[١٢٨٨] ١٢ ـ «عُقَّهُما عَنِ ابْنِي فُلانٍ وَكُلْ وَأَطْعِمْ إِخْوانَكَ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقالَ: إِنَّ الْمَوْلُودَ الَّذِي وُلِدَ مَاتَ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ بِكَبْشَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَيَّ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ عُقَّ هذَيْنِ الْكَبْشَيْنِ عَنْ مَوْلاكَ وَكُلْ هَنَّأَكَ اللهُ وَأَطْعِمْ إِخْوانَكَ، فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَما ذَكَرَ لِي شَيْئاً»*.

المصادر

* : إثبات الوصية: ص٢٢١ ـ وحدثني الثقة من إخواننا، عن إبراهيم بن إدريس قال: وجّه إليّ

مولاي أبو محمد بكبشين وقال:

* : غيبة الطوسي: ص٢٤٥-٢٤٦ ح٢١٤ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن محمد بن علي الشلمغاني قال: حدثني الثقة عن إبراهيم بن إدريس قال: وجّه إليَّ مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش وقال - وفيه: «... أطعِمْ أهلك».

* : هداية الأمة: ج٧ ص٣٢٠ ح١٢٨ - قال: «وروي أنّ العسكري عليه السلام عقّ عن المهدي عليه السلام كبشاً ثم كبشين».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٨ ب٣٢ ف١٢ ح٣١٨ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفي سنده «أحمد بن إدريس».

* : البحار: ج٥١ ص٢٢ ب١ ح٣٢ - عن غيبة الطوسي.

* * *

[١٢٨٩] ١٣ - «ابْعَثُوا إلى أبي عَمْرٍو، فَبُعِثَ إلَيْهِ، فَصَارَ إلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: اشْتَرِ عَشَرَةَ آلافِ رَطْلِ خُبْزٍ وَعَشَرَةَ آلافِ رَطْلِ لَحْمٍ وَفَرِّقْهُ - أَحْسَبُهُ قَالَ: عَلَى بَنِي هَاشِمٍ - وَعُقَّ عَنْهُ بِكَذا وَكَذا شاةٍ»*.

المصادر:

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٣٠ ب٤٢ ح٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني إسحاق بن رياح البصري، عن أبي جعفر العَمْري قال: لمّا ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام:

* : روضة الواعظين: ج٢ ص٢٦٠ - كما في كمال الدين، مرسلاً.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨٣ ب٣٢ ف٥ ح١٩٥ - عن كمال الدين، وفي سنده «إسحاق بن روح البصري».

* : البحار: ج٥١ ص٥ ب١ ح٩ - عن كمال الدين.

* : الأنوار البهية: ص٣٣٨ ـ مرسلاً، عن أبي جعفر العمري رضي الله عنه، كما في رواية كمال الدين.
* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٦٣٩ ـ ٦٤٠ ـ عن كتاب عقيدة الشيعة (تعريب) ص ٢٣٠ ـ كما في رواية كمال الدين، بتفاوت يسير، وقال: «فقد روى أحد مواليه أنه لـمّا ولد دعا الإمام العسكري أبي بأن يفرّق عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً على بني هاشم وغيرهم، وأن تذبح ثلاثمائة شاة»
* : منتخب الأثر: ص٣٤١ ف٣ ب١ ح٤ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٢٩٠] ١٤ـ «خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٣٢٨ ح١ ـ علي بن محمد، عن محمد بن علي بن بلال قال:
* : كمال الدين: ج٢ ص٤٩٩ ب٤٥ ح٢٤ ـ عن أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي قال: قال لي أبو طاهر البلالي: التوقيع الذي خرج إليّ من أبي محمد عليه السلام فعلّقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك، فقلت له: أحبّ أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه، فأخبر أبا طاهر بمقالتي فقال له: جئني به حتى يسقط الإسناد بيني وبينه، خرج إليّ من أبي محمد عليه السلام قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إليّ بعد مضيّه بثلاثة أيام يخبرني بذلك، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم، وحمل الناس على أكتافهم، والحمد لله كثيراً.
* : تقريب المعارف: ص٤٢٦ ـ أوّله كما في كمال الدين، وقال: «فأمّا النص من أبيه فما روي من عدة طرق عن محمد بن علي بن بلال قال:».
* : الإرشاد: ص٣٤٩ ـ كما في الكافي بسنده عنه.
* : إعلام الورى: ص٤١٣ ب٢ ف٣ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
* : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٣٨ ـ عن الإرشاد.
* : الفصول المهمة: ص٢٩٢ ف١٢ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد بن

علي بن بلال. وفيه: «... بأنه ابنه من بعده».

☆ إثبات الهداة: ج٣ ص٤٤٠ ب٣٢ ح٧ ـ عن الكافي

وفي: ص٤٨٨ ب٣٢ ف٥ ح٢١٨ ـ عن كمال الدين.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٩٥ ب١٣ ح١ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

☆: البحار: ج٥١ ص٣٣٣ ب١٥ ح٥٨ ـ عن كمال الدين

☆: منتخب الأثر: ص٢٢٩ ف٢ ب٢٠ ح٧ ـ عن الإرشاد.

* * *



غيبة الإمام المهدي عليه السلام واختلاف الشيعة

[١٢٩١] ١ ـ «إِنَّ هذا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهارَ حَقٌّ. فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ فَمَنِ الحُجَّةُ وَالإِمامُ بَعْدَكَ؟ فَقالَ: ابْنِي مُحَمَّدٌ هُوَ الإمامُ وَالحُجَّةُ بَعْدِي، مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، أَمَا إِنَّ لَهُ غَيْبَةً يَحَارُ فِيهَا الجَاهِلُونَ، وَيَهْلِكُ فِيهَا المُبْطِلُونَ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الوَقَّاتُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى الأَعْلامِ البِيضِ تَخْفِقُ فَوْقَ رَأْسِهِ بِنَجَفِ الكُوفَةِ»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٠٩ ب٣٨ ح٩ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثني أبو علي بن همام قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام «إِنَّ الأَرْضَ لا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ للهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ وَأَنَّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمامَ زَمانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ فَقالَ: ...

* : كفاية الأثر: ص٢٩٢ ـ أخبرنا أبو المفضل رحمه الله قال: حدثني أبو همام قال: سمعت محمد ابن عثمان العَمْري قدس الله روحه يقول ـ كما في كمال الدين.

☆ : إعلام الورى: ص٤١٥ ب٢ ف٣ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير عن الشيخ أبي جعفر.

☆ : كشف الغمة: ج٣ ص٣١٨ ـ عن إعلام الورى، بتفاوت يسير.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨٢ ب٣٢ ف٥ ح١٨٩ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية».

☆ : وسائل الشيعة: ج١١ ص٤٩١ ب٣٣ ح٢٣ ـ أوله، عن إعلام الورى، وقال: «ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً عن الطبرسي في إعلام الورى».

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٢٠١ ب١٣ ح١٤ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ : البحار: ج٥١ ص١٦٠ ب٩ ح٧ ـ عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر.

☆ : منتخب الأثر: ص٢٢٦ ف٢ ب٢٠ ح٣ ـ عن كفاية الأثر.

* * *

[١٢٩٢] ٢ ـ «كَأَنِّي بِكُمْ وَقَدِ اخْتَلَفْتُمْ بَعْدِي فِي الْخَلَفِ مِنِّي، أَمَا إِنَّ الْمُقِرَّ بِالأَئِمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الْمُنْكِرَ لِوَلَدِي كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ أَنْكَرَ نُبُوَّةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَالْمُنْكِرُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كَمَنْ أَنْكَرَ جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ طَاعَةَ آخِرِنَا كَطَاعَةِ أَوَّلِنَا، وَالْمُنْكِرُ لآخِرِنَا كَالْمُنْكِرِ لِأَوَّلِنَا. أَمَا إِنَّ لِوَلَدِي غَيْبَةً يَرْتَابُ فِيهَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ عز وجل».

المصادر

☆ : كمال الدين: ج٢ ص٤٠٩ ب٣٨ ح٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول:

☆ : كفاية الأثر: ص٢٩١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت، وبنفس السند عن الحسن بن علي.

☆ : إعلام الورى: ص٤١٤ ب٢ ف٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر

☆ : كشف الغمة: ج٣ ص٣١٧ ـ ٣١٨ ـ عن إعلام الورى.

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٢ ب١١ ف٣ ـ كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام، وقال: «ورواه علي بن محمد برجاله أيضاً».

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨٢ ب٣٢ ف٥ ح١٨٨ ـ عن كمال الدين

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٢٠١ ب١٣ ح١٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

* : البحار: ج٥١ ص١٦٠ ب٩ ح٦ ـ عن كمال الدين.
* : العوالم: ج١٥ الجزء ٣ ص٢٩٧ ح١ ـ عن كمال الدين.
* : منتخب الأثر: ص٢٢٦ ف٢ ب٢٠ ح٢ ـ عن كفاية الأثر.

* * *

[١٢٩٣] ٣ ـ «فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ تَفْتَرِقُ شِيعَتِي»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٠٨ ب٣٨ ح٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني محمد بن أحمد المدائني، عن أبي غانم قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول
وقال في آخره: «ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرقت الشيعة وأنصاره، فمنهم من انتمى إلى جعفر، ومنهم من تاه، و(منهم من) شك، ومنهم من وقف على تحيّره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل».
* : كفاية الأثر: ص٢٩٠ ـ حدثنا علي بن محمد الدقّاق قال: ثم بقية سند كمال الدين، كما فيه.
* : حلية الأبرار: ج٥ ص٢٠٠ ب١٣ ح١١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
* : البحار: ج٥٠ ص٣٣٤ ب٥ ح٦ ـ عن كفاية الأثر.
وفي: ج٥١ ص١٦١ ب٩ ح١٤ ـ عن كمال الدين.

* * *



امتحان الشيعة في غيبته عجل الله فرجه

[١٢٩٤] ١ ـ «إِنَّ ابْنِي هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ سُنَنُ الأَنْبِيَاءِ بِالتَّعْمِيرِ، وَالْغَيْبَةِ، حَتَّى تَقْسُو الْقُلُوبُ لِطُولِ الأَمَدِ فَلا يَثْبُتُ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِهِ الإِيمَانَ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ»*.

المصادر

* *: كمال الدين: ج٢ ص٥٢٤ ب٤٦ ح٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن ابن علي العسكري عليه السلام يقول:

☆: الخرائج والجرائح: ج٢ ص٩٦٤ ب١٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٨ ب١١ ف٤ ـ كما في كمال الدين، عن أبي جعفر بن بابويه

☆: نوادر الأخبار: ص٢٣٦ ح١٣ ـ عن كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨٨ ب٣٢ ف٥ ح٢٢٠ ـ عن كمال الدين

☆: البحار: ج٥١ ص٢٢٤ ب١٣ ح١١ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: نور الثقلين: ج٥ ص٢٧١ ح٧٢ ـ عن كمال الدين

☆: منتخب الأثر: ص٢٧٤ ف٢ ب٣٠ ح١ ـ عن كمال الدين

* * *



فضل انتظار الفرج

[١٢٩٥] ١ ـ «اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالْجَنَّةُ لِلْمُوَحِّدِينَ، وَالنَّارُ لِلْمُلْحِدِينَ، وَلا عُدْوَانَ إِلّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَلا إِلٰهَ إِلّا اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَالصَّلاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ. مِنْها: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَانْتِظَارِ الْفَرَجِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي انْتِظَارُ الْفَرَجِ. وَلا يَزَالُ شِيعَتُنَا فِي حُزْنٍ حَتَّى يَظْهَرَ وَلَدِي الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً. فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيُّ وَأْمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ للهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»*.

المصادر

* ★ مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص٤٢٥ ـ وقد ـ ومما كتب عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي.
* ☆ الاحتجاج: على ما في مستدرك الوسائل، ولم نجده فيه.
* ☆: مجالس المؤمنين: على ما في مستدرك الوسائل.

☆: الدرة الباهرة للشهيد: على ما في الرياض ومستدرك الوسائل، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا.

☆: رياض العلماء: ج ٤ ص ٧ ـ ٨ ـ كما في المناقب بتفاوت، عن مجالس المؤمنين، وقال: «وأقول: قد نقل الشهيد أو القطب الكيدري أيضاً في كتاب الدرة الباهرة عن الأصداف الطاهرة هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام».

☆ البحار: ج ٥٠ ص ٣١٧ ب ٤ ـ ذيل الحديث ١٤ ـ عن المناقب.

☆ خاتمة مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ح ١١ ـ بتفاوت عن الاحتجاج وفيه: «... أمَّا بَعْدُ أُوصِيكَ يَا شَيْخِي وَمُعْتَمَدِي وَفَقِيهِي يَا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ القُمِّي وَفَّقَكَ اللهُ لِمَرْضَاتِهِ وَجَعَلَ مِنْ وُلْدِكَ أَوْلاداً صَالِحِينَ بِرَحْمَتِهِ، بِتَقْوَى اللهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، فَإِنَّهُ لا تُقْبَلُ الصَّلاةُ مِنْ مَانِعِي الزَّكَاةِ، وَأُوصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ، وَكَظْمِ الغَيْظِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَمُوَاسَاةِ الإِخْوَانِ، وَالسَّعْيِ فِي حَوَائِجِهِمْ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، وَالحِلْمِ عِنْدَ الجَهْلِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، وَالتَّثَبُّتِ فِي الأُمُورِ، وَالتَّعَهُّدِ لِلْقُرْآنِ، وَحُسْنِ الخُلُقِ، وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، قَالَ اللهُ عزّ وجلّ ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ وَاجْتِنَابِ الفَوَاحِشِ كُلِّهَا، وَعَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَوْصَى عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ: يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ، عَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ، عَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ. وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِصَلاةِ اللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا، فَاعْمَلْ بِوَصِيَّتِي وَأْمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ حَتَّى يَعْمَلُوا عَلَيْهِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ».

☆ منتخب الأثر: ص ٢٣١ ف ٢ ب ٢١ ح ٢ ـ عن مستدرك الوسائل.

* * *

السفير الأوّل

[١٢٩٦] ١ ـ «هؤلاءِ نَفَرٌ مِنْ شِيعَتِنا بِالْيَمَنِ (في حَديثٍ طَويلٍ يَسُوقانِهِ) إلى أنْ يَنْتَهِيَ، إلى أنْ قالَ الْحَسَنُ عليه السلام لِبَدْرٍ: فَامْضِ فَأْتِنا بِعُثْمانَ بْنِ سَعِيدٍ العَمْرِي، فَما لَبِثْنا إلّا يَسِيراً حَتّى دَخَلَ عُثْمانُ، فَقالَ لَهُ سَيِّدُنا أبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام: إمْضِ يا عُثْمانُ، فَإنَّكَ الْوَكِيلُ وَالثِّقَةُ الْمَأْمُونُ عَلَى مالِ اللهِ، وَاقْبِضْ مِنْ هؤلاءِ النَّفَرِ الْيَمَنِيِّينَ ما حَمَلُوهُ مِنَ الْمالِ (ثُمَّ ساقَ الْحَدِيثَ) إلى أنْ قالا: ثُمَّ قُلْنا بِأجْمَعِنا: يا سَيِّدَنا وَاللهِ إنَّ عُثْمانَ لَمِنْ خِيارِ شِيعَتِكَ، وَلَقَدْ زِدْتَنا عِلْماً بِمَوْضِعِهِ مِنْ خِدْمَتِكَ، وَأنَّهُ وَكِيلُكَ وَثِقَتُكَ عَلَى مالِ اللهِ تَعالى، قالَ: نَعَمْ وَاشْهَدُوا عَلَيَّ أنَّ عُثْمانَ بْنَ سَعِيدٍ العَمْرِي وَكِيلِي وَأنَّ ابْنَهُ مُحَمَّداً وَكِيلُ ابْنِي مَهْدِيِّكُمْ»*.

المصادر

* ـ غيبة الطوسي: ص٣٥٥ ح٣١٧ ـ «وروى أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي قال: أخبرنا أبو نصر عبد الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برنية الكاتب قال: حدثني بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب الحديث قال: حدثني أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ قال: حدثني الحسين بن أحمد الخصيبي قال: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان قالا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسرّ من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال: يا مولاي بالباب قوم شُعْثٌ غُبْرٌ، فقال لهم:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥١١ ب٣٢ ف١٢ ح٣٣٩ ـ آخره، عن غيبة الطوسي

☆: البحار: ج٥١ ص٣٤٥ ب١٦ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: تنقيح المقال: ج٢ ص٢٤٦ ـ عن البحار.

☆: منتخب الأثر: ص٣٩٣ ف٤ ب٣ ح٢ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

نصُّ والده عليه

[١٢٩٧] ١ ـ «هذا إمامُكُمْ مِنْ بَعْدِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، أَطِيعُوهُ وَلا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فِي أَدْيانِكُمْ فَتَهْلِكُوا، أَمَا إِنَّكُمْ لا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هذا، قَالُوا: فَخَرَجْنا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَيّامٌ قَلائِلُ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ».

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٣٥ ب٤٣ ح٢ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني معاوية ابن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي ابنه ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً فقال.

* : غيبة الطوسي: ص٣٥٧ ح٣١٩ ـ (قال) وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح (في خبر طويل مشهور) قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يابن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني فقال له: اجْلِسْ يا عثمانُ، فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ، فلم يخرج منا أحدٌ إلى أن كان بعد ساعة، فصاح بعثمان، فقام على قدميه فقال: أُخْبِرُكُمْ بِمَا جِئْتُمْ؟ قالوا: نعمْ يابن رسول الله، (قال) جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِي، قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد، فقال: هذا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، أَطِيعُوهُ ولا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي، فَتَهْلَكُوا في أَدْيانِكُمْ.

ألا وإنّكم لا ترونَه مِن بَعدِ يومِكُم هذا حتّى يتمّ له عُمُرٌ، فاقبَلوا مِن عُثمان ما يقولُه وانتَهوا إلى أمرِه، واقبَلوا قولَه، فهو خليفة إمامِكم والأمرُ إليه».

☆: إعلام الورى: ص٤١٤ ب٢ ف٣ ـ كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر: ـ وفيه: «... فاتّبعوه».

☆: المسلك في أصول الدين: ص ٢٨٠ ـ مرسلاً عن معاوية بن الحكم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري، أوّله.

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٣١٧ ـ عن إعلام الورى.

☆: العدد القوية: ص٧٣ ح١٢١ ـ بعضه، مرسلاً.

☆: نوادر الأخبار: ص٢٣٢ ح١ ـ عن غيبة الطوسي

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤١٥ ب٣١ ف٢ ح٥٦ ـ عن غيبة الطوسي

وفي: ص٤٨٥ ب٣٢ ف٥ ح٢٠٤ ـ عن كمال الدين

وفي: ص٥١١ ب٣٢ ف١٢ ح٣٣٧ ـ عن غيبة الطوسي

☆: تبصرة الولي: ص٤٨ ح١٦ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٩٧ ـ ١٩٨ ب١٣ ح٧ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: البحار: ج٥١ ص٣٤٦ ب١٦ ـ عن غيبة الطوسي

وفي: ج٥٢ ص٢٥ ب١٨ ح١٩ ـ عن كمال الدين

☆: الأنوار البهية: ص٣٥٤ ـ كما في كمال الدين عن الصدوق

☆: منتخب الأثر: ص٣٥٥ ف٣ ب٣ ح١ ـ عن كمال الدين.

وفيها: ح٢ ـ عن غيبة الطوسي

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٢٣ ب٨٢ ح٢ ـ إلى قوله: «بعد يومكم هذا» عن كتاب الغيبة.

* * *

[١٢٩٨] ٢ ـ «يا أحمدُ ما كانَ حالُكُم فيما كانَ النّاسُ فيه مِنَ الشّكِّ والارتياب؟

قُلْتُ يَا سَيِّدِي لَـمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ بِخَبَرِ سَيِّدِنا وَمَوْلِدِهِ لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ وَلا غُلامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إلَّا قَالَ بِالْحَقِّ، فَقالَ: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الأَرْضَ لا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللهِ. ثُمَّ أَمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَالِدَتَهُ بِالْحَجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِأَتَيْنِ، وَعَرَّفَها مَا يَنالُهُ فِي سَنَةِ السِّتِّينَ، وَأَحْضَرَ الصَّاحِبَ عليه السلام، فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ الإسمَ الأَعْظَمَ وَالْمَوارِيثَ وَالسِّلاحَ إِلَيْهِ، وَخَرَجَتْ أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ مَعَ الصَّاحِبِ عليه السلام جَمِيعاً إِلى مَكَّةَ».

المصادر

☆: إثبات الوصية: ص٢١٧ ـ الحِمْيَري، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي:

☆: عيون المعجزات: ١٣٨ ـ كما في إثبات الوصية، بتفاوت وزيادة، عن أحمد بن مصقلة قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي ـ وفيه: «... إلى القائم الصاحب عليه السلام... وقبض أبو محمد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ... ودفن بسرّ من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن عليه السلام، وكان من مولده إلى وقت مضيه عليه السلام تسع وعشرون سنة».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٩ ب٣٢ ف٥٦ ح٧٥٠ ـ آخره، عن إثبات الوصية

☆: البحار: ج٥٠ ص٣٣٥ ب٥ ح١٣ ـ عن عيون المعجزات

☆: منتخب الأثر: ص٣٤٥ ف٣ ب١ ح٢٠ ـ عن إثبات الوصية.

* * *

[١٢٩٩] ٣ـ «يا عَقِيدُ أَغْلِ لِي مَاءً بِمُصْطَكَى، فَأَغْلَى لَهُ، ثُمَّ جاءَتْ بِهِ صَقِيلُ الْجارِيَةُ أُمُّ الْخَلَفِ عليه السلام، فَلَمَّا صارَ الْقَدَحُ فِي يَدَيْهِ وَهَمَّ بِشُرْبِهِ فَجَعَلَتْ يَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّى ضَرَبَ الْقَدَحُ ثَنايَا الْحَسَنِ عليه السلام، فَتَرَكَهُ مِنْ يَدِهِ، وَقالَ لِعَقِيدٍ: أُدْخُلِ الْبَيْتَ فَإِنَّكَ تَرَى صَبِيّاً ساجِداً فَأْتِنِي بِهِ، قالَ أَبُو سَهْلٍ: قالَ عَقِيدٌ:

فَدَخَلْتُ أُخْرَى فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ سَاجِدٍ رَافِعٍ سَبَّابَتَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ سَيِّدِي يَأْمُرُكَ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ، إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ صَيْقَلُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، وَأَخْرَجَتْهُ إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ عليه السلام.

قَالَ أَبُو سَهْلٍ: فَلَمَّا مَثَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ وَإِذَا هُوَ دُرِّيُّ اللَّوْنِ، وَفِي شَعْرِ رَأْسِهِ قَطَطٌ، مُفَلَّجُ الْأَسْنَانِ، فَلَمَّا رَآهُ الْحَسَنُ عليه السلام بَكَى وَقَالَ: يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِهِ اسْقِنِي الْمَاءَ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي، وَأَخَذَ الصَّبِيُّ الْقَدَحَ الْمَغْلِيَّ بِالْمُصْطَكَى بِيَدِهِ ثُمَّ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ سَقَاهُ، فَلَمَّا شَرِبَهُ قَالَ: هَيِّئُونِي لِلصَّلَاةِ، فَطُرِحَ فِي حِجْرِهِ مِنْدِيلٌ فَوَضَّأَهُ الصَّبِيُّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام: أَبْشِرْ يَا بُنَيَّ فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ، وَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ، وَأَنْتَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى أَرْضِهِ، وَأَنْتَ وَلَدِي وَوَصِيِّي، وَأَنَا وَلَدْتُكَ وَأَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَدَكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَأَنْتَ خَاتَمُ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، وَبَشَّرَ بِكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَسَمَّاكَ وَكَنَّاكَ، بِذَلِكَ عَهِدَ إِلَيَّ أَبِي عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، رَبَّنَا إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ وَقْتِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»*.

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص٢٧١ ـ ٢٧٣ ح٢٣٧ ـ أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن محمد بن خاقان الدهقان، عن أبي سليمان داود بن غسان البحراني قال: قرأت على

أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي .... دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها وأنا عنده، إذ قال لخادمه عقيد ـ وكان الخادم أسود، نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد، وهو ربّى الحسن عليه السلام، فقال[له]:

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١٤٢ ف١٠ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت. وقال: وبالطريق المذكور يرفعه إلى إسماعيل بن علي

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤١٥ ب٣١ ف٢ ح٥٥ ـ أوّله وآخره، عن غيبة الطوسي

وفي: ص٥٠٩ ب٣٢ ف١٢ ح٣٢٥ ـ عن غيبة الطوسي

☆: تبصرة الولي: ص١٦٤ ح٦٩ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج٥٢ ص١٦ ب١٨ ح١٤ ـ عن غيبة الطوسي

☆: العوالم: ج١٥ الجزء ٣ ص٢٩٧ ب١٢ ح٢ ـ عن غيبة الطوسي

●: عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص٥٨ ب٢٢ ح١ ـ مرسلاً، عن الإمام العسكري عليه السلام، كما في غيبة الطوسي باختصار كثير.

●: عوالم الإمام الجواد: ص٥٨ ب٢٢ ح٢ ـ مرسلاً، عن الإمام العسكري عليه السلام، كما في غيبة الطوسي باختصار كثير.

●: الأنوار البهية: ص٣٢٧ ـ ٣٢٨ ـ عن غيبة الطوسي

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٦٤١ ـ ٦٤٢ ـ عن عقيدة الشيعة، كما في رواية غيبة الطوسي

* * *

[١٣٠٠] ٤ ـ «امْضِ بِهَا إلى الْمَدَائِنِ فَإِنَّكَ سَتَغِيبُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً، وَتَدْخُلُ إلى سُرَّ مَنْ رَأى يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَر، وَتَسْمَعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي، وَتَجِدُنِي عَلَى الْمُغْتَسَلِ. قَالَ أبو الأديان: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي فَإِذَا كانَ ذَلِكَ فَمَنْ؟ قال: مَنْ طَالَبَكَ بِجَوابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: مَنْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: مَنْ أَخْبَرَ بِمَا

فِي الْهِمْيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي، ثُمَّ مَنَعَتْنِي هيبتُه أن أسأله عمّا في الهميان.

وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سرَّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي ﷺ فإذا أنا بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن عليٍّ أخيه بباب الدّار والشيعة من حوله يعزُّونه ويهنّونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، لأنّي كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدَّمت فعزَّيت وهنّيت فلم يسألني عن شيء، ثمّ خرج عقيد فقال: يا سيّدي قد كفّن أخوك فقم وصلِّ عليه، فدخل جعفر بن عليٍّ والشيعة من حوله يقدمهم السمّان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة.

فلمّا صرنا في الدّار إذا نحن بالحسن بن عليٍّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّناً، فتقدّم جعفر بن عليٍّ ليصلّي على أخيه، فلمّا همَّ بالتكبير خرج صبيٌّ بوجهه سمرة، بشعره قطط، بأسنانه تفليج، فجبذ برداء جعفر بن عليٍّ وقال: تَأَخَّرْ يَا عَمِّ فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلاةِ عَلَى أَبِي، فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ، وَقَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ وَاصْفَرَّ.

فتقدَّم الصبيُّ وصلّى عليه ودُفن إلى جانب قبر أبيه ﷺ. ثمّ قال: يَا بَصْرِيُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي مَعَكَ، فدفعتها إليه، فقلت في نفسي: هذه بيّنتان، بقي الهميان، ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليٍّ وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيّدي من الصبيُّ لنقيم الحجّة عليه؟ فقال: والله ما رأيته قطُّ ولا أعرفه، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن

ابن علي عليه السلام فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزّي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليٍّ فسلّموا عليه وعزّوه وهنّوه وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالاً، فتقول ممّن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: تريدون منّا أن نعلم الغيب.

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان وفلان، وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطليّة، فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الّذي وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن عليٍّ على المعتمد وكشف له ذلك، فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصّبي فأنكرته وادّعت حبلاً بها لتغطّي حال الصبيّ، فسُلّمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة، وخروج صاحب الزّنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم، والحمد لله ربّ العالمين».*

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص٤٧٥ ب ٤٣ ذح ٢٥. (قال أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبّاب) وحدّثني أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علّته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتباً وقال:
* : الثاقب في المناقب: ص٦٠٧ ح٥٥٤ ـ كما في كمال الدين بتفاوت، مرسلاً عن أبي الأديان.
* : نوادر الأخبار: ص٢٢٨ ـ ٢٢٩ ح١ ـ عن كمال الدين.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٨٥ ب ٣٢ ف٥ ح٢٠٦ ـ عن كمال الدين

وفي: ص٦٧٢ ب٣٣ ف١ ح٤٢ ـ بعضه عن كمال الدين.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٩١ ب١٢ ح١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: تبصرة الولي: ص١٢٧ ح٥٤ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: مدينة المعاجز: ج٧ ص٦١١ ح٢٥٩٩ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥٠ ص٢٣٢ ب٥ ح٤ ـ عن كمال الدين

وفي: ج٥٢ ص٦٧ ب١٨ ح٥٣ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٣٦٧ ف١ ب٤ ح١١ ـ عن كمال الدين.

* *

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٢٥ ب٨٢ ح١٢ ـ كما في كمال الدين، عن كتاب الغيبة.

* * *

كرامات الإمام المهدي عليه السلام مع سعد بن عبد الله القمي

[١٣٠١] ١ - «يَا بُنَيَّ فُضَّ الخَاتَمَ عَنْ هَدايا شِيعَتِكَ وَمَوالِيكَ، فَقال: يَا مَوْلايَ أَيَجُوزُ أَنْ أَمُدَّ يَداً طاهِرَةً إلى هَدايا نَجِسَةٍ وَأَمْوالٍ رَجِسَةٍ قَدْ شِيبَ أَحَلُّها بِأَحْرَمِها؟ فَقالَ مَوْلايَ: يَا ابْنَ إِسْحاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِي الجِرابِ لِيُمَيِّزَ مَا بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ مِنْها. فأوّلُ صرّةٍ بدأ أحمدُ بإخراجها قال الغلام: «هذِهِ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ، مِنْ مَحَلَّةِ كَذا بِقُمٍّ، يَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ دِيناراً، فِيها مِنْ ثَمَنِ حُجَيْرَةٍ باعَها صاحِبُها، وَكانَتْ إِرْثاً لَهُ عَنْ أَبِيهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِيناراً، وَمِنْ أَثْمانِ تِسْعَةِ أَثْوابٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِيناراً، وَفِيها مِنْ أُجْرَةِ الحَوانِيتِ ثَلاثَةُ دَنانِيرَ» . فقال مولانا: صَدَقْتَ يا بُنَيَّ دُلَّ الرَّجُلَ عَلَى الحَرامِ مِنْها.

فقال عليه السلام: «فَتِّشْ عَنْ دِينارٍ رازِيِّ السِّكَّةِ، تارِيخُهُ سَنَةَ كَذا، قَدِ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِحْدَى صَفْحَتَيْهِ نَقْشُهُ، وَقُراضَةً آمُلِيَّةً وَزْنُها رُبْعُ دِينارٍ . وَالعِلَّةُ فِي تَحْرِيمِها أَنَّ صاحِبَ هذِهِ الصُّرَّةِ وَزَنَ فِي شَهْرِ كَذا مِنْ سَنَةِ كَذا عَلَى حائِكٍ مِنْ جِيرانِهِ مِنَ الغَزْلِ مَنّاً وَرُبْعَ مَنٍّ فَأَتَتْ . عَلَى ذلِكَ مُدَّةٌ ، وَفِي انْتِهائِها قُيِّضَ لِذلِكَ الغَزْلِ سارِقٌ، فَأَخْبَرَ بِهِ الحائِكُ صاحِبَهُ ، فَكَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذلِكَ مَنّاً وَنِصْفَ مَنٍّ غَزْلاً أَدَقَّ مِمّا كانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، وَاتَّخَذَ

مِنْ ذَلِكَ ثَوْباً، كَانَ هذَا الدِّينَارُ مَعَ القُرَاضَةِ ثَمَنَهُ». فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّةِ صَادَفَ رُقْعَةً فِي وَسَطِ الدَّنَانِيرِ بِاسْمِ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِمِقْدَارِهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَالَ، واستخرج الدِّينار والقراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صُرَّةً أخرى فقال الغلام: «هذِهِ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ، مِنْ مَحَلَّةِ كَذا بِقُمَّ، تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ دِيناراً لا يَحِلُّ لَنا لَمْسُها». قال: وَكَيْفَ ذاكَ؟ قال: «لأَنَّها مِنْ ثَمَنِ حِنْطَةٍ حَافَ صَاحِبُها عَلَى أَكَّارِهِ فِي الـمُقَاسَمَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَبَضَ حِصَّتَهُ مِنْها بِكَيْلٍ وَافٍ، وَكَانَ مَا خَصَّ الأَكَّارَ بِكَيْلٍ بَخْسٍ». فَقَالَ مَوْلانا: صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ.

ثُمَّ قال: يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحاقَ احْمِلْها بِأَجْمَعِها لِتَرُدَّها أَوْ تُوصِي بِرَدِّها عَلَى أَرْبَابِها، فَلا حاجَةَ لَنا فِي شَيْءٍ مِنْها، وَائْتِنا بِثَوْبِ العَجُوزِ. قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته.

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليَّ مولانا أبو محمد عليه السلام فقال: ما جاءَ بِكَ يَا سَعْدُ؟ فَقُلْتُ: شَوَّقَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحاقَ عَلَى لِقاءِ مَوْلانا. قال: وَالمَسائِلُ الَّتِي أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَهُ عَنها؟ قُلْتُ: عَلَى حَالِها يَا مَوْلايَ. قال: فَسَلْ قُرَّةَ عَيْنِي -وَأَوْمَأَ إِلَى الغُلامِ- فَقالَ لِي الغُلامُ: سَلْ عَمَّا بَدا لَكَ مِنْها. فَقُلْتُ لَهُ: مَوْلانا وَابْنَ مَوْلانا إِنَّا رُوِّينا عنكم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: إِنَّكِ قَدْ أَرْهَجْتِ عَلَى الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ بِفِتْنَتِكِ، وَأَوْرَدْتِ بَنِيكِ حِياضَ الهَلاكِ بِجَهْلِكِ، فَإِنْ كَفَفْتِ عَنِّي غَرْبَكِ وَإِلَّا طَلَّقْتُكِ، ونساء

رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهنّ وفاته. قال: مَا الطَّلاقُ؟ قلت: تَخْلِيَةُ السَّبِيلِ. قال: فَإِذَا كَانَ طَلاقُهُنَّ وَفَاةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَدْ خُلِّيَتْ لَهُنَّ السَّبِيلُ فَلِمَ لا يَحِلُّ لَهُنَّ الأَزْوَاجُ؟ قُلْتُ: لأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ الأَزْوَاجَ عَلَيْهِنَّ. قال: كَيْفَ وَقَدْ خَلَّى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ؟

قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلايَ عَنْ مَعْنَى الطَّلاقِ الَّذِي فَوَّضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله حُكْمَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

قال: إِنَّ اللهَ تَقَدَّسَ اسْمُهُ عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الأُمَّهَاتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هذا الشَّرَفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ للهِ عَلَى الطَّاعَةِ، فَأَيَّتُهُنَّ عَصَتِ اللهَ بَعْدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِي الأَزْوَاجِ، وَأَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمُومَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة الّتي إذا أتت المرأة بها في عدّتها حلّ للزّوج أن يخرجها من بيته؟ قال: الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ وَهِيَ السَّحْقُ دُونَ الزِّنَا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ وَأُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدُّ لَيْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّزَوُّجِ بِهَا لأَجْلِ الْحَدِّ، وَإِذَا سَحَقَتْ وَجَبَ عَلَيْهَا الرَّجْمُ، وَالرَّجْمُ خِزْيٌ، وَمَنْ قَدْ أَمَرَ اللهُ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ، وَمَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يُقَرِّبَهُ.

قلت: فأخبرني يابن رسول الله عن أمر الله لنبيّه موسى عليه السلام ﴿فاخلع نعلَيك إنّك بالواد المقدّس طوى﴾ فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة. فقال عليه السلام: مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدِ افْتَرَى عَلَى مُوسَى

وَاسْتَجْهَلَهُ فِي نُبُوَّتِهِ، لأَنَّهُ مَا خَلا الأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطِيئَتَيْنِ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ صَلاةُ مُوسَى فِيهِمَا جَائِزَةً أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ صَلاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لُبْسُهُمَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ، وَإِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً فَلَيْسَتْ بِأَقْدَسَ وَأَطْهَرَ مِنَ الصَّلاةِ. وَإِنْ كَانَتْ صَلاتُهُ غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهِمَا فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلالَ مِنَ الْحَرَامِ، وَمَا عَلِمَ مَا تَجُوزُ فِيهِ الصَّلاةُ وَمَا لَمْ تَجُزْ، وَهَذَا كُفْرٌ.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما. قال: إِنَّ مُوسَى نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّي، وَغَسَلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ. وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لأَهْلِهِ. فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿اخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ أَيْ انْزَعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتُكَ لِي خَالِصَةً، وَقَلْبُكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولاً.

قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ عَنْ تَأْوِيلِ «كهيعص». قال: هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ، أَطْلَعَ اللهُ عَلَيْهَا عَبْدَهُ زَكَرِيَّا، ثُمَّ قَصَّهَا عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَذَلِكَ أَنَّ زَكَرِيَّا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخَمْسَةِ، فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلَ فَعَلَّمَهُ إِيَّاهَا، فَكَانَ زَكَرِيَّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سُرِّيَ عَنْهُ هَمُّهُ، وَانْجَلَى كَرْبُهُ، وَإِذَا ذَكَرَ الْحُسَيْنَ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبُهْرَةُ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا إِلَهِي مَا بَالِي إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعاً مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِي، وَإِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَدْمَعُ عَيْنِي وَتَثُورُ زَفْرَتِي؟ فَأَنْبَأَهُ اللهُ تَعَالَى عَنْ قِصَّتِهِ، وَقَالَ: «كهيعص» فَالْكَافُ

«اسْمُ كَرْبَلا». وَ«الهَاءُ» هَلاكُ الْعِتْرَةِ. وَ«اليَاءُ» يَزِيدُ، وَهُوَ ظَالِمُ الحُسَيْنِ عليه السلام. وَ«العَيْنُ» عَطَشُهُ. وَ«الصَّادُ» صَبْرُهُ.

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ زَكَرِيَّا لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَمَنَعَ فِيها النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَكَانَتْ نُدْبَتُهُ «إِلهِي أَتُفَجِّعُ خَيْرَ خَلْقِكَ بِوَلَدِهِ إِلهِي أَتُنْزِلُ بَلْوَى هذِهِ الرَّزِيَّةِ بِفِنَائِهِ، إِلهِي أَتُلْبِسُ عَلِيّاً وَفاطِمَةَ ثِيابَ هذِهِ المُصِيبَةِ، إِلهِي أَتُحِلُّ كُرْبَةَ هذِهِ الْفَجِيعَةِ بِساحَتِهِما»؟!

ثُمَّ كانَ يَقُولُ: «اللّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً تُقِرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَى الْكِبَرِ، وَاجْعَلْهُ وَارِثاً وَصِيّاً، وَاجْعَلْ مَحَلَّهُ مِنِّي مَحَلَّ الحُسَيْنِ، فَإِذا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتِنِّي بِحُبِّهِ، ثُمَّ فَجِّعْنِي بِهِ كَما تُفَجِّعُ مُحَمَّداً حَبِيبَكَ بِوَلَدِهِ». فَرَزَقَهُ اللهُ يَحْيى وَفَجَّعَهُ بِهِ. وَكانَ حَمْلُ يَحْيى سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَمْلُ الحُسَيْنِ عليه السلام كَذلِكَ، وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلّة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم، قال: مُصْلِحٌ. أَوْ مُفْسِدٌ؟ قُلْتُ: مُصْلِحٌ، قال: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خِيرَتُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لا يَعْلَمَ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلاحٍ أَوْ فَسادٍ؟ قُلْتُ: بَلَى. قال: فَهِيَ العِلَّةُ، وَأُورِدُها لَكَ بِبُرْهانٍ يَنْقادُ لَهُ عَقْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفاهُمُ اللهُ تَعالَى، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتابَ، وَأَيَّدَهُمْ بِالْوَحْيِ وَالعِصْمَةِ إِذْ هُمْ أَعْلامُ الأُمَمِ، وَأَهْدَى إِلَى الاخْتِيارِ مِنْهُمْ مِثْلُ مُوسَى وَعِيسَى عليهما السلام، هَلْ يَجُوزُ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِما وَكَمالِ عِلْمِهِما إِذَا هَمّا بِالإِخْتِيارِ أَنْ يَقَعَ خِيرَتُهُما عَلَى الْمُنافِقِ وَهُما يَظُنّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قُلْتُ: لا.

فقال: هذا موسى كَليمُ اللهِ، مَعَ وُفُورِ عقْلِهِ وَكَمالِ عِلْمِهِ وَنُزُولِ الوَحْيِ عَلَيْهِ، اخْتارَ مِنْ أعْيانِ قَوْمِهِ وَوُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِميقاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلاً مِمَّنْ لا يَشُكُّ فِي إيمانِهِمْ وَإخْلاصِهِمْ، فَوَقَعَتْ خِيَرَتُهُ عَلَى المُنافِقِينَ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَاخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا - إلى قَوْلِهِ - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾. فَلَمَّا وَجَدْنا اخْتِيارَ مَنْ قَدِ اصْطَفاهُ اللهُ لِلنُّبُوَّةِ واقِعاً عَلَى الأفْسَدِ دُونَ الأصْلَحِ، وَهُوَ يَظُنُّ أنَّهُ الأصْلَحُ دُونَ الأفْسَدِ، عَلِمْنا أنْ لا اخْتِيارَ إلاَّ لِمَنْ يَعْلَمُ ما تُخْفِي الصُّدُورُ وَما تُكِنُّ الضَّمائِرُ وَتَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ السَّرائِرُ، وَأنْ لا خَطَرَ لاِخْتِيارِ المُهاجِرِينَ وَالأنْصارِ بَعْدَ وُقُوعِ خِيَرَةِ الأنْبِياءِ عَلَى ذَوِي الفَسادِ لَمَّا أرادُوا أهْلَ الصَّلاحِ.

ثُمَّ قالَ مَوْلانا: يا سَعْدُ وَحِينَ ادَّعَى خَصْمُكَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا أخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتارَ هذِهِ الأُمَّةِ إلَى الغارِ إلاَّ عِلْماً مِنْهُ أنَّ الخِلافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَأنَّهُ هُوَ المُقَلَّدُ أُمُورَ التَّأوِيلِ، وَالمُلْقَى إلَيْهِ أزِمَّةُ الأُمَّةِ، وَعَلَيْهِ المُعَوَّلُ فِي لَمِّ الشَّعْثِ وَسَدِّ الخَلَلِ وَإقامَةِ الحُدُودِ، وَتَسْرِيبِ الجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلادِ الكُفْرِ، فَكَما أشْفَقَ عَلَى نُبُوَّتِهِ أشْفَقَ عَلَى خِلافَتِهِ، إذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِ الاِسْتِتارِ وَالتَّوارِي أنْ يَرُومَ الهارِبُ مِنَ الشَّرِّ مُساعَدَةً مِنْ غَيْرِهِ إلَى مَكانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ، وَإنَّما أباتَ عَلِيّاً عَلَى فِراشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَمْ يَحْفِلْ بِهِ، لاِسْتِثْقالِهِ إيَّاهُ، وَعِلْمِهِ أنَّهُ إنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كانَ يَصْلُحُ لَها.

فَهَلَّا نَقَضْتَ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ: أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الخِلافَةُ بَعْدِي ثَلاثُونَ سَنَةً». فَجَعَلَ هذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَى أَعْمَارِ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هُمُ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِي مَذْهَبِكُمْ.

فَكَانَ لا يَجِدُ بُدّاً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ: بَلَى، قُلْتَ: فَكَيْفَ تَقُولُ حِينَئِذٍ: أَلَيْسَ كَمَا عَلِمَ رَسُولُ اللهِ أَنَّ الخِلافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لأَبِي بَكْرٍ، عَلِمَ أَنَّها مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ وَمِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِعُثْمانَ وَمِنْ بَعْدِ عُثْمانَ لِعَلِيٍّ.

فَكَانَ أَيْضاً لا يَجِدُ بُدّاً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ: نَعَمْ، ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ: فَكَانَ الوَاجِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعاً عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى الغَارِ وَيُشْفِقَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلا يَسْتَخِفَّ بِقَدْرِ هؤُلاءِ الثَّلاثَةِ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ وَتَخْصِيصِهِ أَبَا بَكْرٍ وَإِخْرَاجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَهُمْ.

وَلَمَّا قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الصِّدِّيقِ وَالفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً؟ لِمَ لَمْ تَقُلْ لَهُ: بَلْ أَسْلَمَا طَمَعاً؟ وَذَلِكَ بِأَنَّهُمَا كَانَا يُجَالِسَانِ اليَهُودَ وَيَسْتَخْبِرَانِهِمْ عَمَّا كَانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ وَفِي سَائِرِ الكُتُبِ المُتَقَدِّمَةِ النَّاطِقَةِ بِالمَلاحِمِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، مِنْ قِصَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ، فَكَانَتِ اليَهُودُ تَذْكُرُ أَنَّ مُحَمَّداً يُسَلَّطُ عَلَى العَرَبِ كَمَا كَانَ بُخْتُنَصَّرُ سُلِّطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا بُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالعَرَبِ كَمَا ظَفَرَ بُخْتُنَصَّرُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، غَيْرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. فَأَتَيَا مُحَمَّداً فَسَاعَدَاهُ عَلَى شَهَادَةِ أَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَبَايَعَاهُ طَمَعاً فِي أَنْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جِهَتِهِ وِلايَةَ بَلَدٍ إِذَا اسْتَقَامَتْ أُمُورُهُ وَاسْتَتَبَّتْ أَحْوَالُهُ، فَلَمَّا آيَسَا مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَا وَصَعَدَا العَقَبَةَ

مَعَ عِدَّةٍ مِنْ أَمْثَالِهِمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَدَفَعَ اللهُ تَعَالَى كَيْدَهُمْ، وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً، كَمَا أَتَى طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ عَلِيّاً ﷺ فَبَايَعَاهُ وَطَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنَالَ مِنْ جِهَتِهِ وِلايَةَ بَلَدٍ، فَلَمَّا آيَسَا نَكَثَا بَيْعَتَهُ وَخَرَجَا عَلَيْهِ، فَصَرَعَ اللهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَصْرَعَ أَشْبَاهِهِمَا مِنَ النَّاكِثِينَ.

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي ﷺ للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكياً فقلت: ما أبطأكَ وَأبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الّذي سألني مولاي إحضاره. قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه مسرعاً وانصرف من عنده متبسّماً وهو يصلّي على محمّد وآل محمد. فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا يصلّي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياماً، فلا نرى الغلام بين يديه، فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال: يابن رسول الله قد دنت الرّحلة واشتدّت المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدّك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النساء أمّك، وعلى سيّدي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلي كعبك ويكبت عدوّك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته ثمّ قال: يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لا تَكَلَّفْ فِي دُعَائِكَ شَطَطاً، فَإِنَّكَ مُلاقٍ اللهَ تَعالَى فِي صَدْرِكَ هذا ، فَخَرَّ أَحْمَدُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قال: سَأَلْتُكَ بِاللهِ وَبِحُرْمَةِ جَدِّكَ إِلَّا شَرَّفْتَنِي بِخِرْقَةٍ أَجْعَلُها كَفَناً، فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً فقال: خُذْها وَلا تُنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ غَيْرَها، فَإِنَّكَ لَنْ تُعْدَمَ مَا سَأَلْتَ، وَإِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى لَنْ يُضِيعَ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً.

قال سعد فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حُمَّ أحمد بن إسحاق، وثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها، ثمّ قال: تفرّقوا عنّي هذه اللّيلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه ورجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف اللّيل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمّد عليه السلام) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيّتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه ، فإنّه من أكرمكم محلًّا عند سيّدكم. ثمّ غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتّى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره رحمه الله».

المصادر

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٥٤ ب٤٣ ح ٢١ - حدّثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغداديّ قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّيّ قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيبانيّ قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمّيّ قال: كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفاً باستظهار ما يصحّ لي من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها، متعصّباً لمذهب الإماميّة، راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدّي إلى التباغض والتشاتم، معيباً للفرق ذوي الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمّتهم، هتّاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ النواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة، وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً

فقال ذات يوم - وأنا أناظره -: تبّاً لك ولأصحابك يا سعد، إنّكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما، وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما، هذا الصدّيق الّذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أنّ رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه أنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هو المقلّد لأمر التأويل والملقى إليه أزمّة الأمّة، وعليه المعوّل في شعب الصدع، ولمّ الشعث، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك وكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، ولمّا رأينا النبيّ متوجّهاً إلى الانجحار، ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلّة الّتي شرحناها، وإنّما أبات عليّاً على فراشه لمّا لم يكن يكترث به، ولم يحفل به لاستثقاله، ولعلمه بأنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتي كان يصلح لها

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتّى، فما زال يعقّب كلّ واحد منها بالنقض والردّ عليّ، ثمّ قال: يا سعد ودونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض، ألستم تزعمون أنّ الصدّيق المبرّأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق،

واستدللتم بليلة العقبة، أخبرني عن الصدّيق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّي خوفاً من الإلزام وحذراً من أنّي إن أقررت له بطوعهما للاسلام احتجّ بأنّ بدء النفاق ونشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه، نحو قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾. وإن قلت: أسلما كرهاً كان يقصدني بالطعن، إذ لم تكن ثمّة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطّع كبدي من الكرب، وكنت قد اتّخذت طوماراً وأثبتُّ فيه نيّفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً، على أن أسأل عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد ﷺ، فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّ من رأى، فلحقته في بعض المنازل، فلمّا تصافحنا قال: بخير لحاقك بي، قلت: الشوق ثمّ العادة في الأسولة، قال: قد تكافينا على هذه الخطّة الواحدة فقد برّح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمّد ﷺ، وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في التنزيل، فدونكها الصحبة المباركة فإنّها تقف بك على ضفّة بحر لا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه، وهو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى فانتهينا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنّا، فخرج علينا الإذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بكساء طبري فيه مائة وستّون صرّة من الدنانير والدراهم، على كلّ صرّة منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمّد ﷺ حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كأنّه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمّانة بين يديه ويشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد. فسلّمنا عليه فألطف في الجواب، وأومأ إلينا بالجلوس، فلمّا فرغ من كتبة البياض الذي

كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جراباً من طيّ كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام وقال له:

☆: دلائل الإمامة: ص٢٧٤ (٥٠٦ح ٤٩٢ ط ح). وأخبرني أبو القسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزار، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن خلف القمّي قال: ـ بتفاوت إلى قوله «فلا نرى الغلام عليه السلام» وفيه: «... وأقشعهم... وتسرية... بلاد الكفر... إلى الأحجار... تحطم آناف... تراها الناس... خير أهل بلدي... بعض المنهل... بي الشوق... إلا حلّ منها والأحرم... داري السكة... عني غربك... من خصيتين... سواي مشغول... عليه الهموم... رضيا يوازي محله... تسلّطا على العرب... وابتغاء طمعاً».

☆: نوادر المعجزات: ص١٩٢ ـ ١٩٣ ح٥ و٦ ـ ومنها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، كما في رواية دلائل الإمامة باختصار، في قوله: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ إلى قوله: «والصادق صبره».

☆: الإحتجاج: ج٢ ص٤٦١ ـ بتفاوت كثير مرسلاً، عن سعد بن عبد الله القمي.

☆: الثاقب في المناقب: ص٥٨٥ ب١٥ ح٥٣٤ ـ مختصراً بتفاوت، مرسلاً، عن سعد بن عبد الله

☆: الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٨١ ب١٣ ح٢٢ ـ مختصراً بتفاوت، مرسلاً، عن سعد بن عبد الله.

☆: تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٢٩٩ ح١ ـ مختصراً، عن الإحتجاج.

☆: إرشاد القلوب: ج١ ص٤٢١ ـ مختصراً، عن أبي جعفر بن بابويه، يرفعه إلى سعد بن عبد الله.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١٤٥ ف١٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه، وفيه: «... في إيثار... والتمادي... أزمة التنزيل... متوجّهاً إلى الاحجاب يحطم... ما بين الأحل والأحرم... أزيد بها لك... علمت أن الإختيار لا يجوز... الشهادة بالوحدانية».

☆: نوادر الأخبار: ص١١٦ ح٢ ـ عن الإحتجاج.

☆: إثبات الهداة: ج١ ص١١٥ ب٦ ف٥ ح٦٦١ ـ عن كمال الدين

وفي: ص١٩٦ ب٧ ف١٦ ح١٠٦ ـ بعضه، عن الخرائج

وفي: ج٣ ص٦٧١ ب٣٣ ف١ ح٤١ ـ عن كمال الدين، بعضه

وفي: ص٦٩٥ ب٢٣ ف٣ ح١٢١ ـ بعضه عن الخرائج

* : هداية الأمة: ج٧ ص٢٠٠ ح٢١٦ ـ مرسلاً، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام، كما في رواية كمال الدين باختصار كثير من قوله: «إنّ المرأة إذا زنت» إلى قوله: «لأجل الحدّ».

وفي: ص٤٢٤ ح٦٢ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية كمال الدين باختصار كثير عن قوله: «الفاحشة المبيّنة» إلى قوله: «غير منحصرة فيها».

☆ : وسائل الشيعة: ج١٣ ص٢٧٦ ب٢٩ ح٢١ ـ عن كمال الدين، بعضه.

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٢١٢ ب١٥ ح٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت عن ابن بابويه، وفيه «... مستغلقها... فما زال يقصد... خير أهل بلدي... هذه الجملة... غرتك... يشق به... وجبر بالخير».

وفي: ص٢٢٥ ـ بعضه عن مسند فاطمة.

☆ : تبصرة الولي: ص٩٣ ح٤٨ ـ عن ابن بابويه بتفاوت.

☆ : البرهان: ج٣ ص٣ ح٣ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، بعضه، وفيه: «... إلى لقاء... تسأل عنها... فأحبط الله عنه بحرابي... والحسن سري عنه... بساحتها... عند الكبر... ثم أفجعني كما...».

☆ : مدينة المعاجز: ج٨ ص٤٥ ح٢٦٧٦ ـ بعضه، عن عيبة ابن بابويه، والظاهر أنه كمال الدين

وفي: ص٤٩ ح٢٦٧٧ ـ كما في دلائل الإمامة، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

وفي: ص١٥٩ ح٢٧٦١ ـ عن الخرائج

* : عوالم الإمام الحسين: ص١٠٧ ـ ١٠٨ ح١ ـ عن الاحتجاج

☆ : البحار: ج١٣ ص٦٥ ب٣ ح٤ ـ عن الاحتجاج

وفي: ج٣٨ ص٨٨ ب٦٠ ح١٠ ـ بعضه، عن كمال الدين، وفيه: «... حياض الهلكة بجهلك... حزبك... فإذا كان وفاة خلّى لهن...» ثم أشار إلى مثله في الاحتجاج.

وفي: ج٥٢ ص٧٨ ب١٩ ح١ ـ عن كمال الدين، نقله بتمامه، وفيه: «... بين الإحلّ والأحرم منها... إرثاً له من أخيه خمسة وأربعون... صاحب هذه الجملة... مدة قبض (في) انتهائها للملك الغزل سارقاً... إلى الغلام عمّا بدا... طلقهن وفاته... كان وفاة... من التزويج... من خطبين... فيها جائزة... الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة... والحسن

مرى عنه... ثم أفجعني به... ببرهان يثق به... أنزل الكتب عليهم... ما أخرج مع نفسه... الهارب من البشر... ولاستقصاء... كاذب في دعواه فأتيا... فدخل عليه واتصرف... كهلان من أرضنا...»، ثم أشار إلى مثله في دلائل الإمامة، وكذا في الاحتجاج ثم قال: «أقول: قال النجاشي بعد توثيق سعد والحكم بجلالته: لقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام، ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه. أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله، ورد الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السلام، وإمكان ملاقاة سعد له عليه السلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريباً، ليس إلا للازراء بالأخبار، وعدم الوثوق بالأخيار، والتقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار، إذ وجدنا أن الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم فهم إما يقدحون فيها أو في راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار».

وفي: ج١٠٤ ص١٨٥ ب٨ ح١٤ ـ بعضه، عن الاحتجاج

☆: البحار: ج٥٢ ص٧٨ ح١ ـ عن كمال الدين.

☆: نور الثقلين: ج٥ ص٣٥١ ح٢١ ـ بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ص٣٧١ ح١٥ ـ بعضه، عن كمال الدين، وفيه: «... إلى لقاء... تسأل عنها... واسقطها من تشرف الأمهات ومن شرف أمومة...».

* *

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣١٩ ب٨١ ح٥ ـ بعضه، عن الغيبة.

* * *

الإمام المهدي ﷺ يشبه الخضر وذا القرنين

[١٣٠٢] ١ـ «يا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحاقَ إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى لَمْ يُخَلِّ الأَرْضَ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ ﷺ وَلا يُخَلِّيها إِلى أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ مِنْ حُجَّةٍ للهِ عَلَى خَلْقِهِ، بِهِ يَدْفَعُ البَلاءَ عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَبِهِ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِهِ يُخْرِجُ بَرَكاتِ الأَرْضِ.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمَن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض ﷺ مسرعاً فدخل البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحاقَ لَوْلا كَرامَتُكَ عَلَى اللهِ ﷻ وَعَلَى حُجَجِهِ ما عَرَضْتُ عَلَيْكَ ابْنِي هذا، إِنَّهُ سَمِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَنِيُّهُ، الَّذِي يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً.

يا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحاقَ مَثَلُهُ فِي هذِهِ الأُمَّةِ مَثَلُ الخِضْرِ ﷺ، وَمَثَلُهُ مَثَلُ ذِي القَرْنَيْنِ، وَاللهِ لَيَغِيبَنَّ غَيْبَةً لا يَنْجُو فِيها مِنَ الهَلَكَةِ إِلّا مَنْ ثَبَّتَهُ اللهُ ﷻ عَلَى القَوْلِ بِإِمامَتِهِ، وَوَفَّقَهُ فِيها لِلدُّعاءِ بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام ﷺ بلسان عربيٍّ فصيح فقال: أَنا بَقِيَّةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدائِهِ، فَلا تَطْلُبْ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ يا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحاقَ.

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عُدْتُ

إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ فقال: طُولُ الْغَيْبَةِ يَا أَحْمَدُ. قلت: يا ابن رسول الله وإنّ غيبته لتطول؟ قال: إِي وَرَبِّي حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هذَا الأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَائِلِينَ بِهِ، وَلا يَبْقَى إِلّا مَنْ أَخَذَ اللهُ عزّ وجلّ عَهْدَهُ لِوِلايَتِنا، وَكَتَبَ فِي قَلْبِهِ الإِيمانَ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ.

يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحاقَ: هذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللهِ، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللهِ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللهِ، فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَاكْتُمْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، تَكُنْ مَعَنا غَداً فِي عِلِّيِّينَ.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: لم أسمع بهذا الحديث إلّا من علي بن عبدالله الورّاق، وجدت بخطّه مثبتاً فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق رضي الله عنه كما ذكرته».

__المصادر__

* : كمال الدين: ج٢ ص٣٨٤ ب٣٨ ح١ ـ حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً:
☆ : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٧٤ ح٦٨ ـ بعضه، مرسلاً، عن الحسن العسكري عليه السلام.
☆ : إعلام الورى: ص٤١٢ ب٢ ف٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه.
☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٣١٦ ـ عن إعلام الورى.
☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣١ ب١١ ف٣ ـ مختصراً عن ابن بابويه
☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص٤٠ ف٣ ـ عن الخرائج.
☆ : إثبات الهداة: ج١ ص١١٣ ب٦ ف٥ ح١٥٣ ـ عن كمال الدين

وفي: ج٣ ص٤٧٩ ب٣٢ ف٥ ح١٨٠ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٦٦٥ ب٣٣ ف٤ ح٣١ ـ بعضه، عن كمال الدين. وقال: «ورواه الطبرسي في كتابه إعلام الورى عن ابن بابويه مثله».

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص٦٨ ـ ٧٠ ح٢٦٨٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: ينابيع المعاجز: ص٣١٣ ب٢١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٢٠٢ ب١٣ ح١٦ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: تبصرة الولي: ص١٣٨ ح٥٨ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: البحار: ج٥٢ ص٢٣ ب١٨ ح١٦ ـ عن كمال الدين.

☆: نور الثقلين: ج٢ ص٣٩٢ ح١٩٣ ـ بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ج٥ ص٢٧١ ح٧١ ـ عن كمال الدين.

☆: الأنوار البهية: ص٣٥٥ ـ كما في رواية كمال الدين سنداً ومتناً.

☆: منتخب الأثر: ص٢٢٩ ف٢ ب٢٠ ح٥ ـ عن كمال الدين.

* *

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣١٧ ب٨١ ح٢ ـ كما في كمال الدين، عن كتاب الغيبة.

* * *

الإمام المهدي عليه السلام هو السيف المسلول

[١٣٠٣] ١ ـ «أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوْمٍ حَذَفُوا مُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ، وَنَسُوا اللهَ رَبَّ الأَرْبَابِ، وَالنَّبِيَّ وَسَاقِيَ الْكَوْثَرِ فِي مَوَاطِنِ الْحِسَابِ، وَلَظَى وَالطَّامَّةَ الْكُبْرَى، وَنَعِيمَ يَوْمِ الْمَآبِ، فَنَحْنُ السَّنَامُ الأَعْظَمُ، وَفِينَا النُّبُوَّةُ وَالإِمَامَةُ وَالْكَرَمُ، وَنَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالأَنْبِيَاءُ كَانُوا يَغْتَرِفُونَ مِنْ أَنْوَارِنَا، وَيَقْتَفُونَ آثَارَنَا. وَسَيُظْهِرُ اللهُ مَهْدِيَّنَا عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّيْفَ الْمَسْلُولَ لإِظْهَارِ الْحَقِّ»*.

المصادر

*: مشارق أنوار اليقين: ص٤٨ ـ ومن ذلك ما وجد بخطه عليه السلام أيضاً.
وقال في آخره: «وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام».

* * *

العدل والرخاء في عصره عليه السلام

[١٣٠٤] ١ـ «سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام، لا يسأل البيّنة. وكنت أردت أن تسأل لحمّى الربع فأنسيت، فاكتب في ورقة وعلّقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله: ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾، فعلّقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق»*.

المصادر:

* : **الكافي:** ج١ ص٥٠٩ ح١٣ ـ إسحاق قال: حدثني الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي؟ وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع، فأغفلت خبر الحمّى فجاء الجواب:

* : **الإرشاد:** ص٣٤٣ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.

☆ : **الخرائج والجرائح:** ج١ ص٤٣١ ب١٢ ح١٠ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلاً، عن الحسن بن ظريف.

☆ : **الدعوات:** ص٢٠٩ ح٥٩٧ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن الحسن بن ظريف.

☆ : **الثاقب في المناقب:** ص٥٦٥ ح٥٠٤ ـ بعضه، بتفاوت.

☆ : **مناقب ابن شهر آشوب:** ج٤ ص٤٣١ ـ كما في الكافي بتفاوت، مرسلاً، عن الحسن بن ظريف . وفيه: «... إذا قام بالناس بم يقضي، يقضي بعلمه».

☆ : **إعلام الورى:** ص٣٥٧ ف٣ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب.

☆: كشف الغُمّة: ج٣ ص٢٠٣ ـ عن الإرشاد.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٠٧ ب١٠ ح٧ ـ عن الخرائج

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٠٣ ب٣١ ح١٥ ـ عن الكافي.

وفي: ص٤٥٢ ب٣٢ ح٦٥ ـ بعضه عن الكافي.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٣٢٠ ب٣٥ ح١٠ ـ أوله، عن محمد بن يعقوب.

☆: البحار: ج٥٠ ص٢٦٤ ب٣ ح٢٤ ـ عن المناقب، والخرائج

وفي: ص٢٦٥ ـ عن إعلام الورى، والإرشاد

وفي: ج٥٢ ص٣٢٠ ب٢٧ ح٢٥ ـ عن الدعوات

وفي: ج٩٥ ص٣١ ب٥٦ ح١٥ ـ عن الدعوات

وفي: ص٦٦ ب٥٩ ح٤٦ ـ عن الخرائج

☆: نور الثقلين: ج٣ ص٤٣٧ ح٩٨ ـ عن الكافي

☆: مستدرك الوسائل: ج١٧ ص٣٦٤ ب٦ ح٩ ـ عن الدعوات.

* * *

تجديده ﷺ بناء المساجد على السنة

[١٣٠٥] ١ ـ «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَنَابِرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لأَيِّ مَعْنَى هذَا؟ فَقَالَ لِي: مَعْنَى هذا أَنَّها مُحْدَثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِها نَبِيٌّ وَلا حُجَّةٌ».

المصادر

* : دلائل الحميري: على ما في كشف الغمة.
* : إثبات الوصية: ص٢١٥ ـ وعنه (سعد) عن بن هاشم قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام قال:
* : غيبة الطوسي: ص٢٠٦ ح١٧٥ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، وقال: «وروى سعد بن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال. ـ وفيه «... الْمَنَارَ وَالْمَقَاصِيرَ... فَأَقْبَلَ عَلَيَّ».
* : إعلام الورى: ص٣٥٥ ب١٠ ف٣ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن أحمد بن محمد بن عياش قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا أبو هاشم، قال كنت عند أبي محمد الحسن عليه السلام فقال: ـ وفيه: «... وَالْمَقَاصِيرَ».
* : الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٥٣ ب١٢ ح٣٩ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير.
* : مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص٤٣٧ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، مرسلاً عن أبي هاشم.
* : كشف الغمة: ج٣ ص٢٠٨ ـ كما في غيبة الطوسي، عن الدلائل.
* : نوادر الأخبار: ص٢٧٢ ح٧ ـ عن غيبة الطوسي.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤١٢ ب٣١ ف٢ ح٤٨ ـ عن غيبة الطوسي وإعلام الورى، والخرائج،

وكشف الغُمّة، وكتاب ورّام بن أبي فراس، ولم نجده في مجموعة ورّام.

وفي: ص٥٠٦ ب٣٢ ف١٢ ح٣١١ ـ أوله، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٥٢٦ ب٣٢ ف٢٢ ح٤٢٥ ـ أوله، عن إعلام الورى.

☆: البحار: ج٥٠ ص٢٥٠ ب٢ ح٣ ـ عن غيبة الطوسي، وكشف الغُمّة، ومناقب ابن شهر آشوب، وإعلام الورى.

وفي: ج٥١ ص٣٢٣ ب٢٧ ح٣٢ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ج٨٣ ص٣٧٦ ح٤٤ ـ عن كشف الغُمّة، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.

☆: مستدرك الوسائل: ج٣ ص٣٧٩ ب١٩ ح١ ـ عن كشف الغُمّة، وأشار إلى مثله عن إثبات الوصية

وفي: ص٣٨٤ ب٢٣ ـ عن الغيبة، وإثبات الوصية.

☆: جامع أحاديث الشيعة: ج٤ ص٤٥٩ ب١٢ ح٢ ـ عن كشف الغُمّة، وأشار إلى مثله عن إثبات الوصية.

وفي: ص٤٦٠ ـ عن مستدرك الوسائل.

* * *

الدعاء له ﷺ

[١٣٠٦] ١ـ «... الصَّلاةُ عَلَى وَلِيِّ الأَمْرِ الإمام الْمُنْتَظَرِ صَاحِبِ الزَّمانِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكَفَرَةِ (الْكُفْرِ)، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كانُوا وَأَيْنَ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ. وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمَلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ»*.

المصادر

*: مصباح المتهجّد: ص٣٥٧ ـ ٣٦٢ ـ أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني

قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن العابد بالدالية لفظاً قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يُملي عليّ من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليه، وأحضرت معي قرطاساً كثيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب:

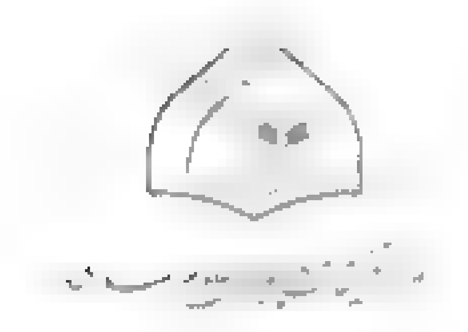
☆: جمال الأسبوع: ص٤٨٣ ـ ٤٩٣ ـ كما في مصباح المتهجد بتفاوت يسير، بسنده عن أبي جعفر الطوسي. وفيه: «... الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ... وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا».

☆: البحار: ج٩٤ ص٧٣ ـ ٧٨ ب٣٠ ح١ ـ عن جمال الأسبوع.

☆: منتخب الأثر: ص٥١٧ ف١٠ ب٦ ح٣ ـ عن مصباح المتهجد، وقال: «ورواه في جمال الأسبوع بسنده عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام».

* * *


توقيعات الإمام المهدي



القابلة تأمرُ بإخفاء ولادته عجل الله فرجه

[١٣٠٧] ١ ـ «حدّثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاميّاً بِمَحَلٍّ من النصب لأهل البيت عليهم السلام، يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقاً لي يظهر مودة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول ـ كلما لقيني ـ: لك عندي خبر تفرح به، ولا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإيّاه موضع خلوة، فاستقصيت عنه وسألته أن يخبرني به، فقال: كانت دورنا بسُرَّ من رأى مقابل دار ابن الرّضا ـ يعني أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام ـ فغبت عنها دهراً طويلاً إلى قزوين وغيرها، ثم قُضي لي الرجوع إليها.

فلمّا وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلي وقراباتي إلّا عجوزاً كانت ربّتني ولها بنت معها، وكانت من طبع الأوّل مستورة صائنة لا تحسن الكذب، وكذلك مواليات لنا بقين في الدار، فأقمت عندهن أياماً ثم عزمت الخروج.

فقالت العجوزة: كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زماناً؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك، فقلت لها على جهة الهزء: أريد أن أصير إلى كربلاء، وكان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة.

فقالت: يا بنيّ أعيذك بالله أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه الهزء فإنّي أحدّثك بما رأيته - يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين - كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي، وأنا بين النائمة واليقظانة إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيّب الرائحة فقال: يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي.

ففزعت فناديت ابنتي، وقلت لها: هل شعرت بأحد دخل البيت؟ فقالت: لا، فذكرت الله وقرأت ونمت، فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله، ففزعت وصحت بابنتي، فقالت: لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي، فقرأت ونمت، فلمّا كان في الثالثة جاء الرجل وقال: يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه، وسمعت دقّ الباب، فقمت وراء الباب وقلت: من هذا؟ فقال: افتحي ولا تخافي، فعرفت كلامه وفتحت الباب، فإذا خادم معه إزار فقال: يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمّة فادخلي، ولفّ رأسي بالمُلاءة وأدخلني الدار وأنا أعرفها، فإذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنّها تقبلها، فقالت المرأة: تعيننا فيما نحن فيه، فعالجتها بما يعالج به مثلها، فما كان إلّا قليلاً حتى سقط غلام، فأخذته على كفّي وصحت: غلام غلام، وأخرجت رأسي من طرف الشقاق أبشّر الرجل

القاعد، فقيل لي : لا تصيحي، فلما رددت وجهي إلى الغلام قد كنت فقدته من كفّي، فقالت لي المرأة القاعدة: لا تصيحي، وأخذ الخادم بيدي ولفّ رأسي بالمُلاءة وأخرجني من الدار وردّني إلى داري وناولني صرّة وقال: لا تخبري بما رأيت أحداً .

فدخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة، فأنبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي؟ فقالت : لا . وفتحت الصرّة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عدداً ، وما أخبرت بهذا أحداً إلّا في هذا الوقت لمّا تكلّمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدّثتك إشفاقاً عليك، فإنّ لهؤلاء القوم عند الله ﷻ شأناً ومنزلة، وكلّ ما يدعونه حقّ.

قال: فعجبت من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أنّي أعلم يقيناً أنّي غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين، ورجعت إلى سُرَّ من رأى في وقت أخبرتني العجوزة بهذا الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين، في وزارة عبد الله بن سليمان لـمّا قصدته، قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي هذا الخبر»*.

المصادر

* : غيبة الطوسي : ص ٢٤٠ ـ ٢٤٢ ح٢٠٨ ـ أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة ابن زكريا (قال) :

* : تبصرة الولي: ص ٤٠ ح ٩ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفي سنده « عن ابن أبي الجيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى .. » وفيه « من طمع ... في البيت أحد ... في الليلة الثالثة ».

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٧٩ـ ١٨١ ب٩ ح١ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفيه: « طمع ... في الليلة الثالثة ... ممدودة ... فقال لي: لا تصيحي ... فحذَّرتك ».

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص٤٠ ح٢٦٧٤ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير.

☆: البحار: ج٥١ ص٢٠ ب١ ح٢٨ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

تفتيش السلطة عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[١٣٠٨] ١ ـ «أنّه كان في دار الحسن بن علي عليه السلام فكبستنا الخيل وفيهم جعفر ابن علي الكذّاب واشتغلوا بالنّهب والغارة، وكانت همّتي في مولاي القائم عليه السلام، قال: فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب».

المصادر

★ كمال الدين: ج٢ ص٤٧٣ ب٤٣ ح٢٥ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول: حدثنا أبي، عن جدّه

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١٥٩ ف١٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه

■: حلية الأبرار: ج٥ ص١٨٩ ب١١ ح٣ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: تبصرة الولي: ص١٢٣ ح٥١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥٢ ص٤٧ ب١٨ ح٣٣ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٣٠٩] ٢ ـ «كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له: هو ذا يجبي الأموال، وله وكلاء وسمّوا جميع الوكلاء في النواحي، وأنهى ذلك إلى

عبيد الله بن سليمان الوزير، فهمَّ الوزيرُ بالقبض عليهم، فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرَّجل ؟ فإنَّ هذا أمر غليظ .

فقال عبيد الله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان: لا ولكن دُسُّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه .

قال : فخرج بأن يتقدّم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً ، وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر .

فاندسَّ لمحمّد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال: معي مال أُريد أن أُوصله، فقال له محمّد: غلطت أنا لا أعرف من هذا شيئاً، فلم يزل يتلطّفه ومحمّد يتجاهل عليه. وبثّوا الجواسيس ، وامتنع الوكلاء كلّهم لمّا كان تقدّم إليهم».

المصادر

☆ : الكافي: ج١ ص٥٢٥ ح٣٠ ـ الحسين بن الحسن العلوي قال

☆ : تقريب المعارف: ص٤٣٧ ـ ٤٣٨ ـ كما في الكافي بتفاوت، وفيه: «و رووا أنّ قوماً وشَوْا إلى عبيد الله بن سليمان الوزير بوكلاء النواحي وقالوا: الأموال تجبى إليهم وسمَّوهم له جميعهم، فهمَّ بالقبض عليهم، فخرج الأمر من السلطان... نقبض على ما ذكر أنه من الوكلاء... وهم لا يعلمون ما السبب في ذلك... ولم يظفر بأحد منهم، وظهرت بعد ذلك الحيلة عليهم وأنّها لم تتمّ»

☆ : إعلام الورى: ص٤٢١ ف٢ ـ كما في تقريب المعارف بتفاوت، عن محمد بن يعقوب.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٥ ب٣٣ ح٢٩ ـ عن الكافي

☆ : البحار: ج٥١ ص٣١٠ ب١٥ ح٣٠ ـ عن الكافي.

* * *

[١٣١٠] ٣ ـ «حدّثني أبو علي المتّيلي قال: جاءني أبو جعفر، فمضى بي إلى العبّاسيّة وأدخلني خربة وأخرج كتاباً فقرأه عليّ فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار. وفيه: إنَّ فُلانَةَ ـ يَعْنِي أُمَّ عَبْدِ اللهِ ـ تُؤْخَذُ بِشَعْرِها وَتُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ وَيُحْدَرُ بِهَا إلى بَغْدَادَ، فَتَقْعُدُ بَيْنَ يَدَي السُّلْطَانِ، وَأَشْيَاء مِمَّا يَحْدُثُ، ثم قال لي: احْفَظْ، ثمَّ مزِّق الْكِتَاب، وذلك من قبل أن يحدث ما حدَث بمدَّة».

ملاحظة: «المقصود بأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، ومقصود المتيلي ـ أو بن متيل كما يأتي اسمه ـ أنّ العمري أخبره بقصة هجوم السلطة لتفتيش بيت العسكري عليه السلام في سامراء بعد وفاته بحثاً عن المهدي عليه السلام».

المصادر

★ كمال الدين: ج٢ ص٤٩٨ ب٤٥ ح٢٠ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبدالله قال:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٦ ب٣٣ ف١ ح٦٦ ـ عن كمال الدين

☆: البحار: ج٥١ ص٣٢٣ ب١٥ ح٥٨ ـ عن كمال الدين

* * *



إخباره عليه السلام بالمغيبات

[١٣١١] ١ ـ «خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير، فلمّا كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له : إِلْقَ بَنِي الْفُراتِ وَالْبُرْسِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: لا تَزُورُوا مَقابِرَ قُرَيْشٍ ، فَقَدْ أَمَرَ الْخَليفَةُ أَنْ يُتَفَقَّدَ كُلُّ مَنْ زارَ فَيُقْبَضُ [عَلَيْهِ]»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٥ ح٣١ ـ علي بن محمد.
* : تقريب المعارف: ص٤٣٨ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
* : الإرشاد: ص٣٥٦ ـ كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.
* : غيبة الطوسي: ص٢٨٤ ح٢٤٤ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
* : الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٦٥ ب١٣ ح١٠ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب.
* : إعلام الورى: ص٤٢١ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
* : كشف الغُمّة: ج٣ ص٢٤٦ ـ عن الإرشاد.
* : (المجموعة النفيسة): ص٥٤٢ ـ عن الإرشاد.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٥ ب٣٣ ح٣٠ ـ عن الكافي، وقال: «ورواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن يعقوب، وروى الشيخ في كتاب الغيبة ثمانية أحاديث من هذه الأحاديث من طريق الكليني، ولم أشر إليها لأنه نقلها من الكافي كما نقلناها، وروى الطبرسي في

إعلام الورى أربعة عشر حديثاً منها كذلك، وروى المفيد في الإرشاد أكثر هذه الأحاديث عن ابن قولويه عن الكليني بأسانيده، ونقلها علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد وحذف الأسانيد، وروى أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف جملة وافرة من هذه المعجزات وأمثالها ».

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص٩٦ ح ٢٧١٤ ـ كما في الكافي، عن ابن يعقوب.

☆: البحار: ج٥١ ص٣١٢ ب١٥ ح٣٦ ـ عن غيبة الطوسي، وقال « بيان: بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بني العباس، وهو الذي صحّح طريق الخطبة الشِّقشقية، ويُحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات. وبُرْس قرية بين الحلّة والكوفة، والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام ».

* * *

[١٣١٢] ٢ـ « كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فأردت الخروج معها، فكتبت ألتمس الإذن في ذلك، فخرج « لا تَخْرُجْ مَعَهُمْ، فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خِيرَةٌ، وَأَقِمْ بِالْكُوفَةِ »، قال: وأقمت، وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة (من بني تميم) فاجتاحتهم.

وكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب الّتي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب، خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها.

قال: وزرت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب ولم أكلّم أحداً ولم أتعرّف إلى أحد، وأنا أُصلّي في المسجد بعد فراغي من الزيارة إذا بخادم قد جاءني فقال لي: قُمْ، فقلت له: إذنْ إلى أين؟ فقال لي: إلى المنزل، قلت: ومن أنا لعلّك أرسلتَ إلى غيري؟ فقال: لا ما أُرْسِلْتُ إلّا إليكَ،

أنت عليٌّ بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم، فمرّ بي حتّى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد ثمّ سارّه، فلم أدر ما قال له: حتّى آتاني جميع ما أحتاج إليه، وجلست عنده ثلاثة أيّام، واستأذنته في الزّيارة من داخل فأذن لي، فزرت ليلاً».

المصادر:

* : الكافي: ج١ ص٥١٩ ح١٢ ـ عليٌّ، عن علي بن الحسين اليماني، قال:

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٩١ ب٤٥ ح١٤ ـ حدّثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الشمشاطيّ رسول جعفر بن إبراهيم اليمنيّ قال: كنت مقيماً ببغداد، وتهيّأت قافلة اليمانيّين للخروج فكتبت أستأذن في الخروج، معها فخرج ـ كما في الكافي بتفاوت، وفيه «.... وخرجت عليها بنو حنظلة فاجتاحوها... فخرج: لا تفعل... البوارح».

* : الهداية الكبرى: ص٧٢ (٣٧٢ ط ـ ح) ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، وفيه: «.... الإذن من صاحب الزمان فخرج إليّ الأمر».

* : الإرشاد: ص٣٥٢ ـ كما في الهداية بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.

* : تقريب المعارف: ص٤٣٤ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن علي بن الحسين اليماني.

* : كشف الغُمّة: ج٣ ص٢٤٢ ـ عن الإرشاد بتفاوت يسير، وفيه: «.... البوارح».

* : المستجاد: ص٢٦٦ ـ عن الإرشاد.

* : البحار: ج٥١ ص٣٢٩ ب١٥ ح٥٣ ـ عن كمال الدين

وفي: ص٣٣٠ ـ عن الإرشاد.

***



نور الإمام المهدي عليه السلام عند ولادته

[١٣١٣] ١ ـ «شهدت محمد بن عثمان العَمْري قدس الله روحه يقول: لمّا وُلِدَ الخلَف المهدي عليه السلام سَطَعَ نورٌ من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجداً لِرَبِّه تعالى ذكره، ثمّ رفع رأسه وهو يقول: «﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ، لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلامُ﴾» قال: وكان مولده يوم الجمعة»*.

المصادر

* : **كمال الدين:** ج ٢ ص ٤٣٣ ب ٤٢ ح ١٣ ـ حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد قال:

☆ : **إثبات الهداة:** ج ٣ ص ٦٦٩ ب ٣٢ ح ٣٧ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده.

☆ : **حلية الأبرار:** ج ٥ ص ١٨٣ ـ ١٨٤ ب ١٠ ح ٢ ـ كما في كمال الدين وقال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث ابن أسد قال: سمعت محمد بن عثمان العَمْري قدس الله روحه قال: ـ وفيه: «وكان مولده ليلة الجمعة».

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص٣٧ ح٢٦٦٩ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه. وفيه: «وكان مولده ليلة الجمعة».

☆: البحار: ج٥١ ص١٥ ب١ ح١٩ ـ عن كمال الدين، وفي سنده: «غياث بن أسد» بدل «أسيد». وفيه: «سمعت» بدل «شهدت ... ليلة الجمعة».

☆: نور الثقلين: ج١ ص٣٢١ ـ ٣٢٢ ح٦٣ ـ عن كمال الدين، وليس فيه: «وكان مولده يوم الجمعة».

☆: منتخب الأثر: ص٣٤٢ ف٣ ب١ ح٨ ـ عن كمال الدين.

* * *

ما ورد عن أبي عمرو، عثمان بن سعيد العَمْري

[١٣١٤] ١ـ «اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رضي الله عنه عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمرو إنّي أُريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكٍّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حُجّة، إلّا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحُجّة وأغلق باب التوبة، فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، فأولئك أشرار من خلق الله عزّ وجلّ، وهم الّذين تقوم عليهم القيامة، ولكنّي أحببت أن أزداد يقيناً، وإنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه عزّ وجلّ أن يُريَهُ كيف يُحيي الموتى ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾.

وقد أخبرني أبو عليّ أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من أُعامل أو عمّن آخذ، وقول مَنْ أقبلُ؟ فقال له: «العَمْري ثِقَتِي، فَمَا أَدَّى إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّي، وَمَا قَالَ لَكَ عَنِّي فَعَنِّي يَقُولُ، فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ، فَإِنَّهُ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ»، وأخبرني أبو عليّ أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: «العَمْري وَابْنُهُ ثِقَتَانِ، فَمَا أَدَّيَا إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ، وَمَا قَالا لَكَ فَعَنِّي يَقُولانِ، فَاسْمَعْ لَهُمَا وَأَطِعْهُمَا،

فَإِنَّهُمَا الثِّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ.

فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال: فخرَّ أبو عمرو ساجداً وبكى ثمَّ قال: سل حاجتك، فقلت له: أنت رأيت الخَلَف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إي والله ورقبته مثل ذا ـ وأومأ بيده ـ فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالإسم؟ قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلّل ولا أحرّم ولكن عنه عليه السلام، فإنّ الأمر عند السلطان أنَّ أبا محمّد مضى ولم يخلّف ولداً، وقسّم ميراثه، وأخذه مَنْ لا حقَّ له فيه، وهو ذا وعياله يجولون ليس أحدٌ يجسر أن يتعرّف إليهم أو ينيلهم شيئاً، وإذا وقع الإسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

قال الكليني رحمه الله: وحدّثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه أنّ أبا عمرو سأل أحمد بن إسحاق عن مثل هذا، فأجاب بمثل هذا»*.

المصادر

*: **الكافي**: ج١ ص٣٢٩ ح١ ـ محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحِميَري قال:

وفيها: ح٤ ـ علي بن محمد، عن حمدان القلانسي، قال: قلت للعمري: قد مضى أبو محمد عليه السلام؟ فقال لي: قد مضى، ولكن قد خلّف فيكم من رقبته مثل هذه، وأشار بيده.

وفي: ص٣٣١ ح٤ ـ كما في روايته الثانية.

*: **كمال الدين**، ج٢ ص٤٣٥ ب٤٣ ح٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحِميَري قال: قلت لمحمد بن عثمان العَمْري رضي الله عنه إنّي أسألك سؤال إبراهيم ربّه عزّ وجلّ

حين قال له : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى، قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾. فأخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي، وأشار بيده إلى عنقه.

وفي: ص٤٤١ ب٤٣ ح١٤ ـ حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميَري قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه. كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، وفيه: «... نعم وله عنق مثل ذي ، وأومأ بيديه جميعاً إلى عنقه، قال: قلت: فالاسم؟ قال، إيّاك أن تبحث عن هذا، فإنّ عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع».

☆: الإرشاد: ص٣٥٠ ـ كما في رواية الكافي الثانية بسنده إليه.

☆: غيبة الطوسي: ص٢٤٣ ح٢٠٩ ـ كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

وفي: ص٣٥٩ ح٣٢٢ ـ كما في رواية الكافي الأولى، بسنده إليه.

☆: إعلام الورى: ص٣٩٦ ب١ ف٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب، وفيه: «... وَصِرْ عَلَى ذَلِكَ».

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٩٦ ب١٣ ح٤ ـ كما في رواية الكافي الثانية، عن محمد بن يعقوب.

وفي: ص٢٤٩ ب٢٠ ح٢ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى، عن ابن بابويه.

وفي : ص٤٢٢ ب٥١ ح٨ ـ كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

☆: تبصرة الولي: ص٤٩ ح١٧ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى، عن ابن بابويه.

وفي : ص ٥٠ ح ١٨ ـ كما في رواية الكافي الثانية، عن محمد بن يعقوب.

وفي: ص٥٢ ـ ٥٤ ح٢١ ـ كما في رواية الكافي الأولى عن محمد بن يعقوب.

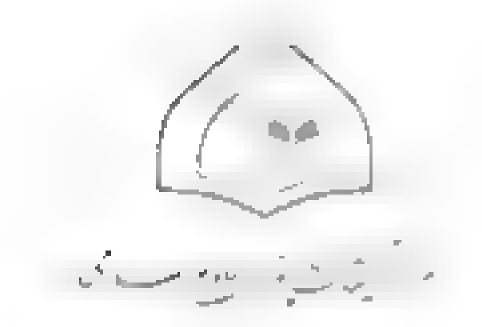
☆: البحار: ج٥١ ص٣٣ ب٣ ح٧ ـ عن رواية كمال الدين الثانية.

وفي: ج٥٢ ص٢٦ ب١٨ ح ٢٠ ـ عن رواية كمال الدين الأولى

وفي: ص ٦٠ ب١٨ ح٤٥ ـ عن رواية الإرشاد

☆ : منتخب الأثر: ص٣٦٠ ف٤ ب١ ح٥ ـ عن رواية كمال الدين الأولى، وأشار إلى روايته الثانية.

* * *



ما ورد عنه ﷺ في الإشادة بحق عثمان بن سعيد العمري وولده محمد وإدانة بعض العقائد الفاسدة آنذاك

[١٣١٥] ١ـ « وَفَّقَكُمَا اللهُ لِطَاعَتِهِ، وَثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ، وَأَسْعَدَكُمَا بِمَرْضَاتِهِ، انْتَهَى إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْمِيثَمِيَّ أَخْبَرَكُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ وَمُنَاظَرَاتِهِ مَنْ لَقِيَ، وَاحْتِجَاجِهِ بِأَنَّهُ لا خَلَفَ غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَصْدِيقِهِ إِيَّاهُ، وَفَهِمْتُ جَمِيعَ مَا كَتَبْتُمَا بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمَا عَنْهُ، وَأَنَا أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلاءِ، وَمِنَ الضَّلالَةِ بَعْدَ الْهُدَى، وَمِنْ مُوبِقَاتِ الأَعْمَالِ وَمُرْدِيَاتِ الْفِتَنِ، فَإِنَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿الم . أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾ .

كَيْفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْفِتْنَةِ، وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحَيْرَةِ، وَيَأْخُذُونَ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَارَقُوا دِينَهُمْ، أَمِ ارْتَابُوا، أَمْ عَانَدُوا الْحَقَّ، أَمْ جَهِلُوا مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ، أَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ فَتَنَاسَوْا مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الأَرْضَ لا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِراً وَإِمَّا مَغْمُوراً.

أَوَ لَمْ يَعْلَمُوا انْتِظَامَ أَئِمَّتِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ أَفْضَى الأَمْرُ بِأَمْرِ اللهِ ﷻ إِلَى الْمَاضِي -يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ- فَقَامَ مَقَامَ آبَائِهِ ﷺ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ، كَانُوا نُوراً سَاطِعاً، وَشِهَاباً لامِعاً، وَقَمَراً زَاهِراً، ثُمَّ اخْتَارَ اللهُ ﷻ لَهُ مَا عِنْدَهُ، فَمَضَى عَلَى مِنْهَاجِ

آبائِهِ ﷺ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ عَلَى عَهْدٍ عَهِدَهُ، وَوَصِيَّةٍ أَوْصَى بِها إلى وَصِيٍّ سَتَرَهُ اللهُ ﷻ بِأَمْرِهِ إلى غايَتِهِ، وَأَخْفَى مَكانَهُ بِمَشِيئَتِهِ، لِلْقَضاءِ السَّابِقِ وَالْقَدَرِ النَّافِذِ، وَفِينا مَوْضِعُهُ، وَلَنا فَضْلُهُ، وَلَوْ قَدْ أَذِنَ اللهُ ﷻ فِيما قَدْ مَنَعَهُ عَنْهُ، وَأَزالَ عَنْهُ ما قَدْ جَرَى بِهِ مِنْ حُكْمِهِ، لأَراهُمُ الْحَقَّ ظاهِراً بِأَحْسَنِ حِلْيَةٍ، وَأَبْيَنِ دِلالَةٍ، وَأَوْضَحِ عَلامَةٍ، وَلأَبانَ عَنْ نَفْسِهِ وَقامَ بِحُجَّتِهِ، وَلكِنَّ أَقْدارَ اللهِ ﷻ لا تُغالَبُ، وَإِرادَتَهُ لا تُرَدُّ وَتَوْفِيقَهُ لا يُسْبَقُ. فَلْيَدَعُوا عَنْهُمُ اتِّباعَ الْهَوَى، وَلْيُقِيمُوا عَلَى أَصْلِهِمُ الَّذِي كانُوا عَلَيْهِ، وَلا يَبْحَثُوا عَمَّا سُتِرَ عَنْهُمْ فَيَأْثَمُوا، وَلا يَكْشِفُوا سِتْرَ اللهِ ﷻ فَيَنْدَمُوا، وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ الْحَقَّ مَعَنا وَفِينا، لا يَقُولُ ذلِكَ سِوانا إِلّا كَذّابٌ مُفْتَرٍ، وَلا يَدَّعِيهِ غَيْرُنا إِلّا ضالٌّ غَوِيٌّ، فَلْيَقْتَصِرُوا مِنّا عَلَى هذِهِ الْجُمْلَةِ دُونَ التَّفْسِيرِ، وَيَقْنَعُوا مِنْ ذلِكَ بِالتَّعْرِيضِ دُونَ التَّصْرِيحِ إِنْ شاءَ اللهُ»*.

المصادر

★: **كمال الدين:** ج٢ ص٥١٠ ب٤٥ ح٤٢ ـ كان خرج إلى العَمْري وابنه ﷺ، رواه سعد بن عبد الله، قال: قال الشيخ أبو عبد الله جعفر ﷺ وجدته مثبتاً عنه ﷺ

☆: **الخرائج والجرائح:** ج٣ ص١١٠٩ ب٢٠ ح٢٦ ـ مختصراً، وقال: وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العَمْري وابنه من صاحب الزمان ﷺ.

☆: **منتخب الأنوار المضيئة:** ص١٢٨ ف٩ ـ كما في كمال الدين عن سعد بن عبد الله.

☆: **معادن الحكمة:** ج٢ ص٢٩٧ التوقيع ٢٠٥ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير.

☆: **البحار:** ج٥٣ ص١٩٠ ب٣١ ح١٩ ـ عن كمال الدين.

***

تعزيته عليه السلام لمحمد العمري

[١٣١٦] ١ـ «إِنَّا للهِ وَإِنا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، تَسْلِيماً لأَمْرِهِ، وَرِضَاءً بِقَضائِهِ، عَاشَ أَبُوكَ سَعِيداً، وَمَاتَ حَمِيداً، فَرَحِمَهُ اللهُ وَأَلْحَقَهُ بِأَوْلِيائِهِ وَمَوالِيهِ عليهم السلام، فَلَمْ يَزَلْ مُجْتَهِداً فِي أَمْرِهِمْ، سَاعِياً فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلى اللهِ عزّ وجلّ وَإِلَيْهِمْ، نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ، وَأَقَالَهُ عَثْرَتَهُ».

وفي فصل آخر: «أَجْزَلَ اللهُ لَكَ الثَّوابَ، وَأَحْسَنَ لَكَ الْعَزاءَ، رُزِئْتَ وَرُزِئْنا، وَأَوْحَشَكَ فِراقُهُ وَأَوْحَشَنا، فَسَرَّهُ اللهُ فِي مُنْقَلَبِهِ، وَكانَ مِنْ كَمالِ سَعادَتِهِ أَنْ رَزَقَهُ اللهُ عزّ وجلّ وَلَداً مِثْلَكَ يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَيَقُومُ مَقامَهُ بِأَمْرِهِ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَأَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ، فَإِنَّ الأَنْفُسَ طَيِّبَةٌ بِمَكانِكَ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ عزّ وجلّ فِيكَ وَعِنْدَكَ، أَعانَكَ اللهُ وَقَوّاكَ وَعَضَدَكَ وَوَفَّقَكَ، وَكانَ اللهُ لَكَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَراعِياً وَكافِياً وَمُعِيناً»★.

المصادر

★: كمال الدين: ج٢ ص٥١٠ ب٤٥ ح٤١ ـ قال عبد الله بن جعفر الحميري، وخرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري في تعزية بأبيه رضي الله عنه في فصل من الكتاب:

*: غيبة الطوسي: ص٣٦١ ح٣٢٣ ـ كما في كمال الدين (وأخبرنا جماعة) عن محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامي قال، حدثنا محمد بن عبدالله

ابن جعفر الحميّري، عن أبيه عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العَمْري قدس الله روحه في التعزية بأبيه ﷺ وفي فصل من الكتاب.

* : الإحتجاج : ج٢ ص٤٨١ ـ مرسلاً كما في كمال الدين

☆ : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١١٢ ب٢٠ ح٢٨ـ مختصراً عن عبد الله بن جعفر الحِميّري.

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص١٢٨ ف٩ ـ عن ابن بابويه، مختصراً.

☆ : البحار: ج٥١ ص٣٤٨ ـ ٣٤٩ ب١٦ ح١ ـ عن غيبة الطوسي، والاحتجاج، وكمال الدين.

☆ : معادن الحكمة: ج٢ ص٢٩٠ ـ عن غيبة الطوسي

☆ : منتخب الأثر: ص٣٩٦ ف٤ ب٣ ح٥ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

ما ورد عن أبي جعفر العَمْري محمد بن عثمان

[١٣١٧] ١ـ «سمعت محمد بن عثمان العَمْري قدّس سرّه يقول: خرج توقيع بخطّ أعرفه: «مَنْ سَمّاني فِي مَجْمَعٍ مِنَ النّاسِ بِاسْمِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ»، قال أبو علي محمد بن همّام: وكتبت أسأله عن الفَرَج متى يكون؟ فخرج إليّ: «كَذَبَ الوَقّاتُونَ»».

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٨٣ ب٤٥ ح٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: سمعت أبا علي محمد بن همّام يقول.
* : الإرشاد : على ما في وسائل الشيعة، ولم نجده فيه.
* : إعلام الورى: ص٤٢٣ ب٣ ف٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
* : كشف الغُمّة: ج٣ ص٣٢١ ـ عن إعلام الورى، مرسلاً
* : نوادر الأخبار: ص٢٢٠ ح٥ ـ عن كمال الدين
* : وسائل الشيعة: ج١١ ص٤٨٩ ب٣٣ ح١٣ ـ عن كمال الدين، وأشار إلى نحوه عن الإرشاد، وإعلام الورى.
* : البحار: ج٥١ ص٣٣ ب٣ ح١٠ ـ وج٥٣ ص١٨٤ ب٣١ ح١٤ ـ عن كمال الدين
* : معادن الحكمة: ج٢ ص٣٠٩ ـ أوله، عن كمال الدين

* * *

[١٣١٨] ٢ ـ «والله إنّ صاحبَ هذا الأمر لَيَحْضُرُ الْـمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ، فيرى

الناس ويعرفهم ويَرَوْنَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٤٠ ب٤٣ ح٨ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عثمان العَمْري رضي الله عنه قال: سمعته يقول:

* : من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٥٢٠ ذيل ح٣١١٥ ـ كما في كمال الدين، عن أبيه، ومحمد ابن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل

* : غيبة الطوسي: ص٣٦٣ ـ ٣٦٤ ح٣٢٩ ـ كما في الفقيه عن أبي جعفر بن بابويه

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٥٢ ب٣٢ ف١ ح٦٨ ـ عن الفقيه، ثم أشار إلى مثله في الغيبة، وكمال الدين

* : وسائل الشيعة: ج٨ ص٩٦ ب٤٦ ح٨ ـ عن كمال الدين

* : حلية الأبرار: ج٥ ص٢٨٢ ب٢٨ ح٤ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

* : البحار: ج٥١ ص٣٥٠ ب١٦ ذيل ح٣ ـ عن غيبة الطوسي

وفي: ج٥٢ ص١٥٢ ب٢٣ ح٤ ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٣١٩] ٣ ـ «سألت محمد بن عثمان العَمْري رضي الله عنه فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: «اللَّهُمَّ أَنجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي»».

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٤٠ ب٤٣ ح٩ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال:

* : من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٥٢٠ ح٣١١٥ ـ كما في كمال الدين، عن أبيه ومحمد بن

الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحِمْيَري.
☆: غيبة الطوسي: ص٢٥١ ح٢٢٢ و ص٣٦٤ ح ٣٣٠ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه
☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٥٢ ب٣٢ ف١ ح٦٩ ـ عن الفقيه وكمال الدين، وغيبة الطوسي.
☆: وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٦٠ ب٢٧ ح١ ـ عن الفقيه.
☆: تبصرة الولي: ص٣٧ ح٧١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٢٨٢ ب٢٨ ح٥ ـ كما في كمال الدين عن ابن بابويه.
☆: البحار: ج٥١ ص٣٥١ ب١٦ ح٣ ـ عن غيبة الطوسي
وفي: ج٥٢ ص٣٠ ب١٨ ح٢٣ ـ عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.
☆: منتخب الأثر: ص٣٥٨ ف٤ ب١ ح١ ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٣٢٠] ٤ ـ «سمعت محمد بن عثمان العَمْري ﷺ يقول: رأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أعْدائِي»*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج٢ ص٤٤٠ ب٤٣ ح١٠ ـ حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل ﷺ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحِمْيَري قال:
☆: من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٥٢٠ ذح٣١١٥ ـ كما في كمال الدين، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحِمْيَري.
☆: غيبة الطوسي: ص٢٥١ ذح٢٢٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
وفي: ص٣٦٤ ذح ٣٣٠ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٥٣ ب٣٢ ف١ ح٧٠ ـ عن الفقيه، وقال: «ورواه في كتاب كمال الدين، عن ابن المتوكل عن الحِمْيَري. ثم قال: ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن محمد بن علي بن الحسين مثله»

☆: وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٦٠ ب٢٧ ح٢ ـ عن الغيبة، وكمال الدين.
☆: تبصرة الولي: ص٧١ ح٣٨ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٢٨٢ ب٢٨ ح٦ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
☆: البحار: ج٥١ ص٣٥١ ب١٦ ح٣ ـ عن غيبة الطوسي، وكمال الدين
وفي: ج٥٢ ص٣٠ ب١٨ ح٢٣ ـ عن كمال الدين، وغيبة الطوسي
☆: منتخب الأثر: ص٣٥٩ ف٤ ب١ ح٢ ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٣٢١] ٥ ـ «سألت محمد بن عثمان العَمْري رضي الله عنه أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فوردت في التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

«أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللهُ وَثَبَّتَكَ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكِرِينَ لِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَبَنِي عَمِّنَا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللهِ عزّ وجلّ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي، وَسَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ عليه السلام.

أَمَّا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَوُلْدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَةِ يُوسُفَ عليه السلام.

أَمَّا الْفُقَّاعُ فَشُرْبُهُ حَرَامٌ، وَلا بَأْسَ بِالشَّلْمَابِ. وَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ فَلا نَقْبَلُهَا إِلَّا لِتَطَهَّرُوا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ، فَمَا آتَانِيَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ. وَأَمَّا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَكَذَبَ الْوَقَّاتُونَ.

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمْ يُقْتَلْ فَكُفْرٌ وَتَكْذِيبٌ وَضَلالٌ.

وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رُوَاةِ حَدِيثِنَا، فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العَمْرِي ﷺ وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، فَإِنَّهُ ثِقَتِي، وَكِتَابُهُ كِتَابِي.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيارَ الأهوازي فَسَيُصْلِحُ اللهُ لَهُ قَلْبَهُ وَيُزِيلُ عَنْهُ شَكَّهُ.

وَأَمَّا مَا وَصَلْتَنا بِهِ فَلا قَبُولَ عِنْدَنا إِلا لِمَا طَابَ وَطَهُرَ، وَثَمَنُ الْمُغَنِّيَةِ حَرَامٌ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ نَعِيمٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَ الأَجْدَعُ فَمَلْعُونٌ، وَأَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ، فَلا تُجَالِسْ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ، فَإِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَآبائي عليهم السلام مِنْهُمْ بُرَآءُ.

وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا، فَمَنِ اسْتَحَلَّ مِنْهَا شَيْئاً فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النِّيرَانَ.

وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنا، وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنا، لِتَطِيبَ وِلادَتُهُمْ وَلا تَخْبُثَ.

وَأَمَّا نَدامَةُ قَوْمٍ قَدْ شَكُّوا فِي دِينِ اللهِ ﷻ عَلَى مَا وَصَلُونا بِهِ، فَقَدْ أَقَلْنا مَنِ اسْتَقالَ، وَلا حَاجَةَ (لَنا) فِي صِلَةِ الشَّاكِّينَ.

وَأَمَّا عِلَّةُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فَإِنَّ اللهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾. إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبائي عليهم السلام إِلّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطاغِيَةِ زَمانِهِ، وَإِنِّي أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَلا بَيْعَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاغِيتِ فِي عُنُقِي.

وَأَمَّا وَجْهُ الإِنْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالإِنْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَها عَنِ الأَبْصَارِ السَّحَابُ، وَإِنِّي لَأَمانٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمانٌ لِأَهْلِ السَّماءِ، فَأَغْلِقُوا بَابَ السُّؤَالِ عَمَّا لا يَعْنِيكُمْ، وَلا تَتَكَلَّفُوا عِلْمَ مَا قَدْ

كُفِيتُمْ، وَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ. وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى»*.

المصادر

* : **كمال الدين**: ج٢ ص٤٨٣ ب٤٥ ح٤ ـ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال.
* : **غيبة الطوسي**: ص٢٩٠ ح٢٤٧ ـ (وأخبرني جماعة) عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وغيرهما، ثم بقية سند كمال الدين كما فيه.
* : **إعلام الورى**: ص٤٢٣ ف٣ ـ كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: سمعت أبا علي محمد بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري يقول.
* : **الخرائج والجرائح**: ج٣ ص١١١٣ ب٢٠ ح٣٠ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت عن ابن بابويه.
* : **الإحتجاج**: ج٢ ص٤٦٩ ـ كما في كمال الدين، عن محمد بن يعقوب.
* : **كشف الغمة**: ج٣ ص٣٢١ ـ عن إعلام الورى.
* : **الدرة الباهرة**: ص٤٧ ـ بعضه، كما في كمال الدين، مرسلاً.
* : **منتخب الأنوار المضيئة**: ص١٢٢ ف٩ ـ كما في كمال الدين، وقال: «ومما جرى لي روايته عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله، يرفعه إلى علي بن همام قال».
* : **نوادر الأخبار**: ص٢٤٠ ح٣ ـ عن غيبة النعماني.
* : **وسائل الشيعة**: ج١٧ ص٢٩١ ب٢٦ ح١٥ ـ بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ج١٨ ص١٠١ ب١١ ح٩ ـ بعضه، عن كمال الدين، وغيبة الطوسي، والإحتجاج.

* : **هداية الأمة**: ج١ ص٣٣ ح١٦ ـ مرسلاً، عن إسحاق بن يعقوب، كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «وأما الحوادث الواقعة» إلى قوله: «وأنا حجة الله».

وفي: ج٤ ص١٦٥ ح٧ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «وأما المتلبسون» إلى قوله: «ولا تخبث».

وفي: ج٦ ص٣٣ ح٢٧ ـ مرسلاً، عن صاحب الزمان، كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «أمّا ما وصلتنا به» إلى قوله: «وثمن المغنية حرام».

وفي: ج٨ ص٣٨٤ ح١٢ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي، كما في روايته الأولى.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٧٥٦ ب٣٥ ف١٠ ح٤٢ ـ أوّله، عن غيبة الطوسي

☆: عوالم الإمام الصادق: ص١٠٧٨ ـ عن الاحتجاج

☆: البحار: ج٥٠ ص٢٢٧ ب٦ ح١ ـ بعضه، عن الاحتجاج

وفي: ج٥١ ص٣٤٩ ب١٦ ح٢ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي، والاحتجاج.

وفي: ج٥٢ ص١١١ ب٢١ ح١٩ ـ بعضه، عن الاحتجاج

وفي: ج٥٣ ص١٨٠ ب٣١ ح١٠ ـ عن الاحتجاج، وكمال الدين، وغيبة الطوسي.

وفي: ج٦٦ ص٤٨٢ ح٢ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي، وكمال الدين

وفي: ج٧٨ ص٣٨٠ ب٣٠ ح١ ـ عن الدرة الباهرة.

وفي: ج٧٩ ص١٦٦ ب٨٨ ح٢ ـ بعضه عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي

وفي: ج٩٦ ص١٨٤ ب٢٢ ح١ ـ بعضه عن الاحتجاج

☆: معادن الحكمة: ج٢ ص٢٨٠ ـ كما في الاحتجاج، عن محمد بن يعقوب الكليني

☆: نور الثقلين: ج١ ص٦٨٢ ح٤٠٨ ـ بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ج٢ ص٣٦٨ ح١٣٨ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي

☆: مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٣١٦ ب٣٦ ح٢٣ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي

☆: الأنوار البهية: ص٣٧٣ ـ عن الاحتجاج

☆: منتخب الأثر: ص٢٦٧ ف٢ ب٢٨ ح٢ ـ آخره عن كمال الدين.

وفي: ص٢٧٢ ف٢ ب٢٩ ح٤ ـ عن الخرائج.

* * *

[١٣٢٢] ٦ ـ «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الصَّلاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا، فَلَئِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ وَتَغْرُبُ بَيْنَ

قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، فَمَا أَرْغَمَ أَنْفَ الشَّيْطَانِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلاةِ، فَصَلِّهَا وَأَرْغِمْ أَنْفَ الشَّيْطَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَقْفِ عَلَى نَاحِيَتِنَا وَمَا يُجْعَلُ لَنَا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ، فَكُلُّ مَا لَمْ يُسَلَّمْ فَصَاحِبُهُ فِيهِ بِالْخِيَارِ، وَكُلُّ مَا سُلِّمَ فَلا خِيَارَ فِيهِ لِصَاحِبِهِ، إِحْتَاجَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَحْتَجْ، إِفْتَقَرَ إِلَيْهِ أَوِ اسْتَغْنَى عَنْهُ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ مَنْ يَسْتَحِلُّ مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَمْوَالِنَا وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَهُ فِي مَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَنَحْنُ خُصَمَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِي وَلِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ. فَمَنْ ظَلَمَنَا كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الظَّالِمِينَ، وَكَانَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِي تَنْبُتُ غُلْفَتُهُ بَعْدَ مَا يُخْتَنُ هَلْ يُخْتَنُ مَرَّةً أُخْرَى؟ فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُقْطَعَ غُلْفَتُهُ فَإِنَّ الأَرْضَ تَضِجُّ إِلَى اللهِ عزّ وجلّ مِنْ بَوْلِ الأَغْلَفِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي وَالنَّارُ وَالصُّورَةُ وَالسِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ هَلْ تَجُوزُ صَلاتُهُ؟ فَإِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قِبَلَكَ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلادِ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ أَوْ عَبَدَةِ النِّيرَانِ أَنْ يُصَلِّيَ وَالنَّارُ وَالصُّورَةُ وَالسِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلا يَجُوزُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلادِ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالنِّيرَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الضِّيَاعِ الَّتِي لِنَاحِيَتِنَا، هَلْ يَجُوزُ الْقِيَامُ بِعِمَارَتِهَا، وَأَدَاءِ الْخَرَاجِ مِنْهَا، وَصَرْفِ مَا يَفْضُلُ مِنْ دَخْلِهَا إِلَى النَّاحِيَةِ

احْتِساباً لِلأَجْرِ وَتَقَرُّباً إِلَيْنا؟ فَلا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ مِنْ مالِ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَيْفَ يَحِلُّ ذَلِكَ فِي مالِنا؟! مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنا فَقَدِ اسْتَحَلَّ مِنّا ما حُرِّمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ أَمْوالِنا شَيْئاً فَإِنَّما يأْكُلُ فِي بَطْنِهِ ناراً وَسَيَصْلَى سَعِيراً.

وَأَمّا ما سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْعَلُ لِناحِيَتِنا ضَيْعَةً، وَيُسَلِّمُها مِنْ (إلى) قَيِّمٍ يَقُومُ بِها، وَيَعْمُرُها وَيُؤَدِّي مِنْ دَخْلِها خَراجَها وَمَؤُونَتَها، وَيَجْعَلُ ما يَبْقَى مِنَ الدَّخْلِ لِناحِيَتِنا، فَإِنَّ ذَلِكَ جائِزٌ لِمَنْ جَعَلَهُ صاحِبُ الضَّيْعَةِ قَيِّماً عَلَيْها، إِنَّما لا يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ.

وَأَمّا ما سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الثِّمارِ مِنْ أَمْوالِنا يَمُرُّ بِها المارُّ فَيَتَناوَلُ مِنْهُ وَيَأْكُلُهُ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ لَهُ؟ فَإِنَّهُ يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ».

المصادر

* : **كمال الدين**: ج٢ ص٥٢٠ ب٤٥ ح٤٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد الشيباني وعلي بن أحمد ابن محمد الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه قال: كان فيما ورد عليّ من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في جواب مسائلي إلى صاحب الزمان عليه السلام.
* : **من لا يحضره الفقيه**: ج١ ص٤٩٨ ح١٤٢٧ ـ أوله، عن علي بن أحمد بن موسى ومحمد ابن أحمد السناني، ثم بسند كمال الدين.
* : **التهذيب**: ج٢ ص١٧٥ ب٩ ح١٥٥ ـ كما في الفقيه، بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي.
* : **الاستبصار**: ج١ ص٢٩١ ح١٠ ـ كما في الفقيه، بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه.

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١١٨ ب٢٠ ح٣٤ ـ من قوله: «أمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ» إلى قوله: «والأصْنامِ» مرسلاً، عن ابن بابويه ظاهراً.

☆: الإحتجاج: ج٢ص٤٧٩ ـ كما في كمال الدين بتفاوت، مرسلاً، عن أبي الحسن محمد بن جعفر الأسدي.

☆: وسائل الشيعة: ج٣ ص١٧٢ ب٣٨ ح٨ ـ الفقرة الأولى فقط، عن الفقيه، والتهذيب، والإستبصار والإحتجاج، وكمال الدين.

وفي: ص٤٦٠ ب٣٠ ح٥ ـ من قوله «وأمّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي ـ إلى قوله ـ وَالنِّيرَانِ» عن كمال الدين، والإحتجاج

وفي: ج٦ ص٣٧٦ ب٣ ح٦ ـ آخر فقرة فقط، عن كمال الدين.

وفي: ج١٣ ص١٦ ب٨ ح٩ ـ آخر فقرة فقط، عن كمال الدين والإحتجاج

وفي: ص٣٠٠ ب٤ ح٨ ـ من قوله «وأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الْوَقْفِ» إلى قوله «لا يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ» عن كمال الدين، والإحتجاج

وفي: ج١٥ ص١٦٧ ب٥٧ ح١ ـ من قوله «وأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ» إلى قوله: «أَرْبَعِينَ صَبَاحاً» عن كمال الدين، والإحتجاج

☆: هداية الأمة: ج٤ ص١٩١ ح٤ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله «لا يحلّ لأحد أن يتصرّف» إلى قوله «وسيصلى سعيراً».

وفي: ج٨ ص٨٤ ح٢٠٦ ـ كما في روايته السابقة.

☆: البحار: ج٥٣ ص١٨٢ ب٣١ ح١١ ـ عن الإحتجاج، وكمال الدين

وفي: ج٨٣ ص١٤٦ ب١١ ح١ ـ الفقرة الأولى فقط، عن الإحتجاج

وفي: ص٢٩٤ ب٤ ح١ ـ من قوله «وأما ما سألت عنه من أمر المصلي» إلى قوله: «والنيران» عن الإحتجاج

وفي: ج٩٦ ص١٨٤ ب٢٢ ح٢ ـ من قوله: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْ أَمْرِ الْوَقْفِ» إلى قوله: «الظَّالِمِينَ» عن الإحتجاج

وفي: ج١٠٣ ص١٨٢ ـ ١٨٣ ب١ ح٥ إلى ٨ ـ من قوله: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الْوَقْفِ» إلى قوله: «يَحْرُمُ عَلَيْهِ ثَمَنُهُ» عن الإحتجاج

وفي: ج١٠٤ ص١٠٧ ب٤ ح١ و ٢ ـ من قوله «أمّا ما سألتَ عنهُ مِنْ أمْرِ المَوْلُودِ» إلى قوله: «صَباحاً» عن الاحتجاج، وكمال الدين

* * *

[١٣٢٣] ٧ ـ «ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العَمْري قدس الله روحه ابتداءً لم يتقدّمه سؤال: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلى مَنِ اسْتَحَلَّ مِنْ مالِنا دِرْهَماً». قال أبو الحسين الأسدي ﷺ: فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحلّ مِن مال الناحية درهماً، دون مَن أكل منه غير مستحلّ له، وقلت في نفسي: إنّ ذلك في جميع من استحلّ محرّماً، فأيّ فضل في ذلك للحجّة ﷺ على غيره؟ قال: فوالذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع في نفسي: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلى مَنْ أَكَلَ مِنْ مالِنا دِرْهَماً حَراماً».

قال أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي: أخرج إلينا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي هذا التوقيع حتّى نظرنا إليه وقرأناه»*.

<u>المصادر</u>

*: كمال الدين: ج١ ص٥٢٢ ب٤٥ ح٥١ ـ حدّثنا أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعي ﷺ قال: حدّثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه ﷺ قال:

*: الاحتجاج: ج٢ ص٤٨٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً.

*: هداية الأمّة: ج٤ ص١٦١ ح٥ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي ﷺ، كما في رواية كمال الدين باختصار كثير من قوله: «لعنة الله والملائكة» إلى قوله: «درهماً حراماً».

* : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١١٨ ب٢٠ ح٣٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٨٢ ب٣٣ ف١ ح٨٨ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن أبي الحسين الأسدي، وروى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى عدة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة».
* : البحار: ج٥٣ ص١٨٣ ب٣١ ح١٢ ـ عن كمال الدين
وفي: ج٩٦ ص١٨٥ ب٢٢ ح٣ ـ عن كمال الدين والاحتجاج.
* : معادن الحكمة: ج٢ ص٣٠١ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٣٢٤] ٨ ـ «اختلف جماعة من الشيعة في أنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى الأئمّة صلوات الله عليهم أنْ يخلقوا أو يرزقوا، فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله تعالى، لأنّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزّ وجلّ، وقال آخرون بل الله تعالى أقدر الأئمّة على ذلك وفوّضه إليهم فخلقوا ورزقوا، وتنازعوا في ذلك تنازعاً شديداً، فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمّد ابن عثمان العَمْري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحقّ فيه، فإنّه الطريق إلى صاحب الامر عجّل الله فرجه، فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلّمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته «إنَّ الله تَعالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الأَجْسامَ وَقَسَّمَ الأَرْزاقَ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلا حَالٌّ فِي جِسْمٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَأَمَّا الأَئِمَّةُ عليهم السلام فَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَ الله تَعالَى فَيَخْلُقُ، وَيَسْأَلُونَهُ فَيَرْزُقُ، إِيجاباً لِمَسْأَلَتِهِمْ، وَإِعْظاماً لِحَقِّهِمْ»».

المصادر

* : **غيبة الطوسي**: ص٢٩٣ ح٢٤٨ ـ(وأخبرنا) الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد الكاتب قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن تربك الرهاوي قال: حدثني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أو قال أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمّي قال.
* : **الإحتجاج**: ج٢ص ٤٧١ ـ كما في غيبة الطوسي مرسلاً، عن أبي الحسن علي بن أحمد الدلال.
* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٧٥٧ ب٣٥ ف ١ ح٤٣ ـ عن غيبة الطوسي
وفي: ص٧٦٣ ب٣٥ ف١٦ ح٦٥ ـ عن الاحتجاج
* : **البحار**: ج٢٥ ص٣٢٩ ح٤ ـ عن الاحتجاج
* : **معادن الحكمة**: ج٢ ص٢٨٢ التوقيع ١٩٨ ـ عن الاحتجاج

* * *

[١٣٢٥] ٩ ـ «خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمد لأوصله، وأمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العَمْري، وأمرني أن لا أدفعه إلى غيره، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلّة التي هو فيها، وأسأله عن الوَبَر يحلّ لبْسُه؟ فدخلت بغداد وصرت إلى العَمْري، فأبى أن يأخذ المال وقال: صِرْ إلى أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه فإنّه أمرَه بأخذه وقد خرج الذي طلبت، فجئت إلى أبي جعفر فأوصلته إليه، فأخرج إليَّ رقعة فإذا فيها:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ سَأَلْتَ الدُّعَاءَ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي تَجِدُهَا، وَهَبَ اللهُ لَكَ الْعَافِيَةَ، وَدَفَعَ عَنْكَ الآفَاتِ، وَصَرَفَ عَنْكَ بَعْضَ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْحَرَارَةِ وَعَافَاكَ وَصَحَّ (وَأَصَحَّ) لَكَ جِسْمَكَ، وَسَأَلْتَ مَا يَحِلُّ أَنْ يُصَلَّى فِيهِ مِنَ

الْوَبَرِ وَالسَّمُّورِ وَالسِّنْجَابِ وَ لَفَنَكِ وَالدَّلَقِ وَالْحَوَاصِلِ؟ فَأَمَّا السَّمُّورُ وَالثَّعَالِبُ فَحَرَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى غَيْرِكَ الصَّلاةُ فِيهِ، وَيَحِلُّ لَكَ جُلُودُ الْمَأْكُولِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بُدٌّ فَصَلِّ فِيهِ. وَالْحَوَاصِلُ جَائِزٌ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ، وَالْفِرَاءُ مَتَاعُ الْغَنَمِ مَا لَمْ تُذْبَحْ بِأَرْمِينِيَةَ تَذْبَحُهُ النَّصَارَى عَلَى الصَّلِيبِ، فَجَائِزٌ لَكَ أَنْ تَلْبَسَهُ إِذَا ذَبَحَهُ أَخٌ لَكَ أَوْ مُخَالِفٌ تَثِقُ بِهِ».

المصادر

* : الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٠٢ ب١٤ ح١٨ ـ ومنها ما روي عن أحمد بن أبي روح قال:
* منتخب الأنوار المضيئة: ص١٣٦ ف٩ ـ كما في الخرائج بتفاوت يسير، عن الراوندي.
* إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٦ ب٣٣ ف٣ ح١٢٧ ـ مختصراً عن الخرائج
* : البحار: ج٥٣ ص١٩٧ ب٣١ ح٢٣ ـ عن الخرائج

وفي: ج٦٦ ص٣٦ ب٢ ح٢٦ ـ بعضه، عن الخرائج

وفي: ج٨٣ ص٢٢٧ ب٤ ح١٦ ـ عن الخرائج

* : مستدرك الوسائل: ج٢ ص٥٨٧ ب٣٥ ح١ ـ عن الخرائج

وفي: ج٣ ص١٩٧ ب٣ ح١ ـ عن الخرائج

* * *

[١٣٢٦] ١٠ ـ «طلبت هذا الأمر طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مال صالح، فوقعت إلى العَمْري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان، فقال لي: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت فقال لي: بكِّر بالغداة

فوافيت فاستقبلني ومعه شابٌ من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة، بهيئة التجار وفي كُمّه شيء كهيئة التّجار، فلمّا نظرت إليه دنوت من العَمْري فأوْمأ إليّ فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كلّ ما أردتُ، ثمَّ مرَّ ليدخل الدار، وكانت من اللدور التي لا يُكْتَرَثُ لها، فقال العَمْري : إنْ أردتَ أن تسأل سلْ فإنّك لا تراه بعد ذا، فذهبت لِأسأل فلم يسمع ودخل الدار وما كلّمني بأكثر من أن قال: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْعِشاءَ إلى أنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْغَداةَ إلى أنْ تَنْقَضِيَ النُّجُومُ، وَدَخَلَ الدّارَ».

المصادر

☆ : غيبة الطوسي: ص ٢٧١ ح ٢٣٦ (وروى) محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري (قال).

☆ : الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٧٩ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري، وفيه: «... شاباً» بدل «شاقاً».

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٤٢ ف ١٠ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن أحمد ابن محمد بن الأيادي، يرفعه إلى الزهراني، وفيه: «... يعني رؤية القائم ﷺ... ليس إلى ذلك سبيل».

☆ : وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٤٧ ب ٢١ ح ٧ ـ عن الاحتجاج.

☆ : تبصرة الولي: ص ١٦٣ ح ٦٨ ـ عن غيبة الطوسي.

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ١٥ ب ١٨ ح ١٣ ـ عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

* * *

[١٣٢٧] ١١ ـ «دفعت إليّ امرأة سنة من السنين ثوباً وقالت: احمله إلى

العَمْري ﷺ فحملته مع ثياب كثيرة، فلمّا وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كلّه إلى محمد بن العباس القمّي، فسلّمته ذلك كلّه ما خلا ثوب المرأة، فوجّه إليَّ العَمْري ﷺ وقال: ثَوْب الْمَرْأَةِ سَلِّمْهُ إِلَيْهِ، فذكرت بعد ذلك أنّ امرأة سلّمَتْ إليَّ ثوباً وطلبته فلم أجده، فقال لي: لا تَغْتَمَّ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ، فوجدته بعد ذلك، ولم يكن مع العَمْري ﷺ نسخة ما كان معي».

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٥٠٢ ب٤٥ ح٣٠ ـ وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود ﷺ قال:
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٧ ب٣٣ ف١ ح٧٥ ـ عن كمال الدين
* : البحار: ج٥١ ص٣٣٥ ب١٥ ح٦٠ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٣٢٨] ١٢ ـ «انصرفت من أربيل إلى الدِّيْنَوَر أريد الحجَّ، وذلك بعد مضيِّ أبي محمد الحسن بن علي ﷺ بسنة أو سنتين، وكان الناس في حيرة، فاستبشروا أهل الدينور بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي فقالوا: قد اجتمع عندنا ستّة عشر ألف دينار من مال الموالي ونحتاج أن تحملها معك، وتسلّمها بحيث يجب تسليمها. قال: فقلت: يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت. قال: فقالوا: إنّما اخترناك لحمل هذا المال لـمّا نعرف من ثقتك وكرمك فاحمله على ألّا تخرجه من يدك إلّا بحجة.

قال: فحمل إليَّ ذلك المال في صرر باسم رجل، فحملت ذلك المال وخرجت فلمّا وافيت قَرميسين، وكان أحمد بن الحسن مقيماً بها، فصرت

إليه مسلِّماً، فلما لقيني استبشر بي ثم أعطاني ألف دينار في كيس، وتخوت ثياب من ألوان مُعتمة لم أعرف ما فيها، ثم قال لي أحمد: إحمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك إلا بحجّة.

قال : فقبضت منه المال والتخوت بما فيها من الثياب، فلمّا وردت بغداد لم يكن لي همّة غير البحث عمّن أشير إليه بالبابيّة، فقيل لي: إنّ ها هنا رجلاً يعرف بالباقطاني يدعى بالبابيّة، وآخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى بالبابيّة، وآخر يعرف بأبي جعفر العَمْري يدعى بالبابيّة.

قال : فبدأت بالباقطاني فصرت إليه فوجدته شيخاً بهيّاً، له مروّة ظاهرة، وفرش عربي، وغلمان كثير، ويجتمع عنده الناس يتناظرون. قال : فدخلت إليه وسلّمت عليه فرحّب وقرّب وبرّ وسرّ، قال : فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال : فسألني عن حاجتي فعرّفته أنّي رجل من أهل الدينور ومعي شيء من المال احتاج أن أسلّمه، قال لي: احمله، قال : فقلت: أريد حجّة، قال : تعود إليّ في غد، قال: فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجّة، وعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجّة.

قال : فصرت إلى إسحاق الأحمر فوجدته شاباً نظيفاً، منزله أكبر من منزل الباقطاني، وفرشه ولباسه ومروّته أسرى، وغلمانه أكثر من غلمانه، ويجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطاني. قال : فدخلت وسلّمت فرحّب وقرّب، قال: فصبرت إلى أن خفّ الناس فسألني عن حاجتي، فقلت له كما قلت للباقطاني، وعدت إليه ثلاثة أيام فلم يأت بحجّة.

قال : فصرت إلى أبي جعفر العَمْري فوجدته شيخاً متواضعاً، عليه مبطّنة بيضاء، قاعد على لبد في بيت صغير، ليس له غلمان، ولا له من المروّة والفرش ما وجدت لغيره. قال : فسلّمت فردّ جوابي وأدناني وبسط منّي، ثم سألني عن حالي، فعرّفته أنّي وافيت من الجبل وحملت مالاً. فقال إن أحببت أن تصل هذا الشيء إلى حيث يجب، (يجب) أن تخرج إلى سرّ من رأى وتسأل (عن) دار ابن الرضا، وعن فلان بن فلان الوكيل، وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها، فإنّك تجد هناك ما تريد.

قال : فخرجت من عنده ومضيت نحو سرّ من رأى، وصرت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل، فذكر البوّاب أنه مشتغل في الدار وأنّه يخرج آنفاً، فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة، فقمت وسلّمت عليه وأخذ بيدي إلى بيت كان له، وسألني عن حالي وعمّا وردت له، فعرّفته أنّي حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل، وأحتاج أن أسلّمه بحجّة، قال : فقال : نعم ثم قدّم إليّ طعاماً وقال لي : تغدّى بهذا واسترح فإنّك تعب، وإنّ بيننا وبين الصلاة الأولى ساعة، فإنّي أحمل إليك ما تريد .

قال : فأكلت ونمت فلمّا كان وقت الصلاة نهضت وصلّيت، وذهبت إلى المشرعة فاغتسلت وانصرفت، ومكثت إلى أن مضى من الليل ربعه، فجاءني ومعه درج فيه : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ: وَافَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّيْنَوَرِيُّ وَحَمَلَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينارٍ، وَفِي كَذا وَكَذا صُرَّةً ، فِيها صُرَّةُ

فُلانِ بْنِ فُلانٍ كَذَا وَكَذا دِيناراً، وَصُرَّةُ فُلانِ بْنِ فُلانٍ كَذا وَكَذا دِيناراً، إلى أَنْ عَدَّ الصُّرَرَ كُلَّها، وَصُرَّةُ فُلانِ بْنِ فُلان الْمَرَاغِيِّ سِتَّةَ عَشَرَ دِيناراً.

قال: فوسوس لي الشيطان (فقلت): إنّ سيّدي أعلم بهذا منّي، فما زلت أقرأ ذكر الصُّرة (صرة) وذِكْرَ صاحبها، حتى أتيت عليها عند (على) آخرها. ثم ذكر: قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن البادرائي أخي الصرّاف كيساً فيه ألف دينار (و) كذا وكذا تختاً ثياباً، مِنْهَا ثَوْبٌ فُلانِيٌّ وَثَوْبٌ لَوْنُهُ كَذَا، حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها وألوانها.

قال: فحمدت الله وشكرته على ما منّ به عليَّ من إزالة الشك من قلبي، وأمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمرك أبو جعفر العَمْري.

قال: فانصرفت إلى بغداد وصرت إلى أبي جعفر العَمْري، قال: وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة أيام، قال: فلمّا بصر بي أبو جعفر العَمْري قال لي: لِمَ لَمْ تخرج؟ فقلت: يا سيّدي من سرّ من رأى انصرفت. قال: فأنا أحدّث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبي جعفر العَمْري من مولانا عليه السلام ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي، فيه ذكر المال والثياب، وأمر أن يسلّم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّي، فلبس أبو جعفر العَمْري ثيابه وقال لي: احمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي.

قال: فحملت المال والثياب إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطّان وسلّمتها، وخرجت إلى الحجّ، فلما انصرفت إلى الدينور اجتمع عندي

الناس فأخرجت الدرج الذي أخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه إليّ وقرأته على القوم، فلمّا سمع ذكر الصرّة باسم الدرّاع سقط مغشياً عليه، فما زلنا نعلّله حتّى أفاق فلمّا أفاق سجد شكراً لله عزّ وجلّ وقال: الحمد لله الّذي منّ علينا بالهداية، الآن علمتُ أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، هذه الصرّة دفعها والله إليّ هذا الدرّاع، ولم يقف على ذلك إلّا الله عزّ وجلّ.

قال فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهرٍ أبا الحسن البادراني وعرّفته الخبر، وقرأت عليه الدرج، قال: يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشكّن في أنّ الله عزّ وجلّ لا يخلي أرضه من حجّة. إعلم لـمّا غزا ارتكوكين يزيدَ بن عبد الله بسهرَورد، وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه، صار إليّ رجل وذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا عليه السلام.

قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى ارتكوكين أولاً فأوّلاً، وكنت أدافع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا عليه السلام، فلمّا اشتدّ مطالبة ارتكوكين إيّاي ولم يمكنني مدافعته، جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار وزنتها ودفعتها إلى الخازن، وقلت إدفع: هذه الدنانير في أوثق مكان ولا تخرجنّ إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدّت الحاجة إليها، وسلّمت الفرس والنصل.

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالريّ أبرم الأمور وأوفي القصص وآمر وأنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدي، وكان يتعهدني الوقت بعد الوقت، وكنت

أقضي حوائجه، فلمّا طال جلوسه وعليّ بؤس كثير، قلت له : ما حاجتك؟ قال : أحتاج منك إلى خلوة ، فأمرت الخازن أن يهيّئ لنا مكاناً من الخزانة فدخلنا الخزانة، فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولانا عليه السلام فيها: يَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الأَلْفُ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عِنْدَكَ ثَمَنُ النَّصْلِ وَالْفَرَسِ سَلِّمْهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الأَسَدِيِّ. قال : فخررت لله عزّ وجلّ ساجداً شاكراً لـمّا منّ به عليّ، وعرفت أنه خليفة الله حقّاً، فإنّه لم يقف على هذا أحد غيرك، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سروراً بما منّ الله عليّ بهذا الأمر».

المصادر

* : دلائل الإمامة: ص٢٨٢(٥١٩) ح٩٣(ط ج) ـ حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد المقري قال، حدّثنا أبو العباس محمد بن شابور قال، حدّثني الحسن بن محمد بن حيوان السّرّاج القاسم، قال: حدّثني أحمد بن الدّينوري السّرّاج المكنّى بأبي العباس، الملقّب بآستاره قال
* فرج المهموم: ص٢٣٩ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، بسنده إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وفيه : «أردبيل» بدل «أربيل».
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٠١ ب٣٣ ف٩ ح١٣٩ ـ أوله، عن مناقب فاطمة عليها السلام
وفي: ص٧٠٢ ب٣٣ ف١١ ح١٤٤ ـ آخره، عن فرج المهموم
* : البحار: ج٥١ ص٣٠٠ ب١٥ ح١٩ ـ عن فرج المهموم.

* * *

[١٣٢٩] ١٣ ـ «دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السمّان المعروف بالعَمْريّ رضي الله عنه فأخرج إليّ ثوبيات مُعلمَة وصرّة فيها دراهم، فقال لي: يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت، وتدفع ما دفعت إليك إلى أوّل رجل

يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشطّ بواسط، قال: فتداخلني من ذلك غمٌّ شديد، وقلت: مثلي يرسَل في هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوَتِح؟ قال: فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب فأوّل رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمّد بن قطاة الصيدلانيّ وكيل الوقف بواسط، فقال: أنا هو، مَن أنت؟ فقلت: أنا جعفر بن محمّد بن متّيل، قال: فعرفني باسمي وسلم عليّ وسلّمت عليه وتعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العَمْري يقرأ عليك السلام ودفع إليّ هذه الثويبات وهذه الصرّة لأسلّمها إليك، فقال: الحمد لله فإنّ محمّد بن عبد الله الحائريّ قد مات وخرجت لإصلاح كفنه، فحلّ الثياب وإذا فيها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور في الصرّة، وكرى الحمّالين والحفّار، قال: فشيّعنا جنازته وانصرفت».

<u>المصادر</u>

☆: كمال الدين: ج٢ ص٥٠٤ ب٤٥ ح٣٥ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال: قال عميّ جعفر بن محمّد بن متّيل:

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١١٩ ب٢٠ ح٣٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: الثاقب في المناقب: ص٥٩٨ ح٥٤٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، وفيه: «جعفر ابن أحمد»

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٨ ب٣٣ ف١ ح٧٩ ـ عن كمال الدين.

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٧٥ ح٢٧٧٣ ـ عن ثاقب في المناقب، وابن بابويه.

☆: البحار: ج٥١ ص٣٣٦ ب١٥ ح٦٣ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٣٩٦ ف٤ ب٣ ح٧ ـ عن الخرائج

* * *

[١٣٣٠] ١٤ـ «إنَّ أبا جعفر العَمْري لمَّا اشتدَّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام، وأبو عبد الله بن محمد الكاتب، وأبو عبد الله الباقطاني، وأبو سهل بن إسماعيل النوبختي، وأبو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من الوجوه والأكابر، فدخلوا على أبي جعفر ﷺ فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكنك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر ﷺ، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعوِّلوا عليه في مهماتكم، فبذلك أمرت وقد بلَّغتُ»*.

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص ٣٧١ ح ٣٤٢ ـ وأخبرني الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال: حدثني خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال: قال لي أبي أحمد بن إبراهيم وعمّي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت:

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٥٥ ب ١٦ ذيل ح ٦ ـ عن غيبة الطوسي

☆: منتخب الأثر: ص ٣٩٦ ف ٤ ب ٣ ح ٨ ـ عن غيبة الطوسي

* * *

[١٣٣١] ١٥ ـ «أنَّ أبا جعفر العَمْري حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالسَّاج، فسألته عن ذلك فقال: للناس أسباب، ثمّ سألته بعد ذلك فقال: قد أمرت أن أجمع أمري، فمات بعد ذلك بشهرين ﷺ».

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٢ ب ٤٥ ح ٢٩ ـ وحدّث أبو جعفر محمد بن علي الأسود ﷺ:

☆ : غيبة الطوسي: ص٣٦٥ ح٣٣٣ ـ كما في كمال الدين، بسنده عن الصدوق.

☆ : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٢٠ ب٢٠ ح٣٦ ـ مختصراً، عن ابن بابويه.

☆ : إعلام الورى: ص٤٢٢ ب٣ ف٢ ـ كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٧ ب٣٢ ف١ ح٧٤ ـ عن كمال الدين وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن ابن بابويه مثله».

☆ : مدينة المعاجز: ج٨ ص١٤٣ ح٢٧٥١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ : البحار: ج٥١ ص٣٥١ ب١٦ ـ عن غيبة الطوسي.

☆ : معادن الحكمة: ج٢ ص٢٩١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ : منتخب الأثر: ص٣٩٦ ب٣ ف٤ ح٦ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

ما ورد عن أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله

[١٣٣٢] ١ ـ «سألني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمد ابن عثمان العَمْري رضي الله عنه ، أن أسأل أبا القاسم الرُّوحيَّ، أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عز وجل أن يرزقه ولداً ذكراً . قال: فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين ، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع [الله] به وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه : وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً، فلم يجبني إليه وقال: ليس إلى هذا سبيل . قال: فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي شيء»*.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه كثيراً ما يقول لي إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأرغب في كتب العلم وحفظه : ليس بعجب أن يكون لك هذا (هذه) الرغبة في العلم، أنت ولدت بدعاء الإمام.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ص٥٠٢ ب٤٥ ح٣١ ـ وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه قال:

* : رجال النجاشي: ص٢٦١ ـ بمعناه (قال) علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو الحسن شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر ابن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد. فكتب إليه «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين». فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، ويفتخر بذلك.

* : غيبة الطوسي: ص٣٠٨ ح٢٦١ ـ قال ابن نوح: وحدثني أبو عبد الله الحسين محمد بن سورة القمي رحمه الله حين قدم علينا حاجاً قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي، ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: إنك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين. قال: وقال لي أبو عبد الله ابن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه رحمه الله ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن، وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس ولا فقه له. قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم.

وفي: ص٣٢٠ ح٢٦٦ ـ كما في كمال الدين، بسنده عن ابن بابويه

☆ : الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٩٠ ب١٥ ح١١٣ ـ كما في رواية غيبة الطوسي الأولى، بتفاوت يسير.

وفي: ج٣ ص١١٢٤ ب٢٠ ح٤٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ : فرج المهموم: ص٢٥٨ ـ عن رواية الخرائج الأولى

☆ : الثاقب في المناقب: ج ص٦١٤ ح٥٦٠ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً، عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الأسود.

☆: إعلام الورى: ص٤٢٢ ب٣ ف٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١١٣ ف٨ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٨ ب٣٢ ف١ ح٧٦ و ٧٧ ـ عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.

وقال في ص٦٨٢: «وروى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى عدة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة».

وفي: ص٦٨٩ ب٣٣ ف٢ ح١٠٤ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

وفي: ص٦٩٧ ب٣٣ ف٣ ح١٣٠ ـ عن الخرائج

وفي: ص٧٠٣ ب٣٣ ف١٣ ح١٤٩ ـ عن رجال النجاشي

☆: تبصرة الولي: ص١٣٦ ح٥٦ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه والخرائج

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٤٣ ح٢٧٥٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: ينابيع المعاجز: ص١٠٧ ـ كما في كمال الدين عن محمد بن بابويه

☆: البحار: ج٥١ ص٣٠٦ ب١٥ ح٢٢ ـ عن رجال النجاشي

وفي: ص٣٢٤ ب١٥ ذح٤٣ ـ عن غيبة الطوسي

وفي: ص٣٣٥ ب١٥ ح٦١ ـ عن كمال الدين، وغيبة الطوسي

☆: الأنوار البهيّة: ٣٥٢ ـ عن غيبة الطوسي

***

[١٣٣٣] ٢ ـ «وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختي وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح ﷺ على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل أنفذت من قم، يسأل عنها هل هي جوابات الفقيه ﷺ أو جوابات محمّد بن علي الشَّلْمَغَانِي؟ لأنه حكي عنه أنه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها، فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَدْ وَقَفْنا عَلَى هذِهِ الرُّقْعَةِ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ، فَجَمِيعُهُ

جَوَابُنا ، وَلا مَدْخَلَ لِلْمَخْذُولِ الضَّالِّ الْمُضِلِّ الْمَعْرُوفِ بِالْعَزَاقِرِيِّ لَعَنَهُ اللهُ فِي حَرْفٍ مِنْهُ، وَقَدْ كَانَتْ أَشْيَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْكُمْ عَلَى يَدَيْ أَحْمَدَ بْنِ بِلالٍ وَغَيْرِهِ مِنْ نُظَرَائِهِ، وَكَانَ مِنِ ارْتِدَادِهِمْ عَنِ الإِسْلامِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنْ هذَا، عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ .

فَاسْتَثْبِتُّ قَدِيماً فِي ذٰلِكَ .

فخرج الجواب: أَلا مَنِ اسْتَثْبَتَ فَإِنَّهُ لا ضَرَرَ فِي خُرُوجِ مَا خَرَجَ عَلَى أَيْدِيهِمْ ، وَأَنَّ ذٰلِكَ صَحِيحٌ.

(وروي قديماً) عن بعض العلماء عليه السلام والصلاة والرحمة أنه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه ، وقال عليه السلام: «الْعِلْمُ عِلْمُنَا وَلا شَيْءَ عَلَيْكُمْ مِنْ كُفْرِ مَنْ كَفَرَ، فَما صَحَّ لَكُمْ مِمَّا خَرَجَ عَلَى يَدِهِ بِرِوايَةِ غَيْرِهِ لَهُ مِنَ الثِّقَاتِ رَحِمَهُمُ اللهُ فَاحْمَدُوا اللهَ وَاقْبَلُوهُ، وَمَا شَكَكْتُمْ فِيهِ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْكُمْ فِي ذٰلِكَ إِلّا عَلَى يَدِهِ فَرُدُّوهُ إِلَيْنا لِنُصَحِّحَهُ أَوْ نُبْطِلَهُ، وَاللهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلِيُّ تَوْفِيقِكُمْ ، وَحَسْبُنا فِي أُمُورِنا كُلِّها وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

(وقال ابن نوح): أوّل من حدّثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمّد بن علي ابن تمام ، وذكر أنّه كتبه من ظهر الدرج الذي عند أبي الحسن بن داود، فلمّا قدم أبو الحسن بن داود قرأته عليه، وذكر أنّ هذا الدّرج بعينه كتب به أهل قم إلى الشيخ أبي القسم وفيه مسائل ، فأجابهم على ظهره بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختي ، وحصل الدّرج عند أبي الحسن بن داود.

(نسخة الدّرج) مسائل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحِمْيَري: «بسم الله

الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وتأييدك وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته [عليك] وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من السوء فداك، وقدّمني قبلك : الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً، ومن دفعتموه كان وضيعاً، والخامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك، وببلدنا أيدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة، وورد - أيدك الله - كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة «ص» وأخرج علي بن محمّد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكة وهو ختن «ص» رحمهم الله من بينهم ، فاغتمّ بذلك، وسألني أيدك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عرّفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله .

التوقيع : « لَمْ نُكَاتِبْ إِلَّا مَنْ كَاتَبَنَا ».

وقد عوّدتني أدام الله عزّك من تفضلك ما أنت أهل أن تجريني على العادة، وقبلك أعزّك الله فقهاء أنا محتاج إلى أشياء تسأل لي عنها.

فروي لنا عن العالم عليه السلام : أنه سئل عن إمام قوم صلّى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه؟ فقال: يُؤَخَّرُ وَيَتَقَدَّمُ بَعْضُهُمْ، وَيُتِمُّ صَلاتَهُمْ ، وَيَغْتَسِلُ مَنْ مَسَّهُ.

التوقيع : « لَيْسَ عَلَى مَنْ نَحَّاهُ إِلَّا غَسْلُ الْيَدِ، وَإِذَا لَمْ تَحْدُثْ حَادِثَةٌ تَقْطَعُ الصَّلاةَ، تَمَّمَ صَلاتَهُ مَعَ الْقَوْمِ ».

وروي عن العالم عليه السلام، أَنَّ مَنْ مَسَّ مَيِّتاً بِحَرَارَتِهِ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَنْ مَسَّهُ وَقَدْ بَرَدَ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ، وهذا الإمام في هذه الحالة لا يكون مسّه إلّا بحرارته ، والعمل من ذلك على ما هو، ولعلّه ينحّيه بثيابه ولا يمسّه ، فكيف يجب عليه الغسل؟

التوقيع: «إِذَا مَسَّهُ عَلَى هذِهِ الحَالَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلّا غَسْلُ يَدِهِ».

وعن صلاة جعفر: إذا سها في التسبيح أو قيام أو قعود أو ركوع أو سجود، وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة ، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟

التوقيع: « إِذَا سَها فِي حَالَةٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي حَالَةٍ أُخرَى قَضَى مَا فَاتَهُ فِي الحَالَةِ الَّتِي ذَكَرَ».

وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟

التوقيع: «تَخْرُجُ فِي جَنازَتِهِ».

وهل يجوز لها وهي في عدّتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟

التوقيع: « تَزُورُ قَبرَ زَوجِها، وَلا تَبِيتُ عَنْ بَيْتِها».

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حقّ يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها؟

التوقيع: «إِذَا كَانَ حَقٌّ خَرَجَتْ وَقَضَتْهُ، وَإِذَا كَانَتْ حَاجَةٌ لَمْ يَكُنْ لَها مَنْ يَنْظُرُ فِيها خَرَجَتْ لَهَا حَتَّى تُقْضَى، وَلا تَبِيت عَنْ مَنْزِلِها».

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها : أنّ العالم عليه السلام قال: عَجَباً

لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي صَلاتِهِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ كَيْفَ تُقْبَلُ صَلاتُهُ؟ وروي : مَا زَكَتْ صَلاةٌ لَمْ يُقْرَأْ فِيها بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وروي أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي فَرَائِضِهِ الْهُمَزَةَ أُعْطِيَ مِنَ الدُّنْيا، فهل يجوز أن يقرأ «الْهُمَزَة» ويدع هذه السُّور التي ذكرناها مع ما قد روي أنه لا تقبل صلاة ولا تزكو إلّا بهما؟

التوقيع: «الثَّوابُ فِي السُّوَرِ عَلَى مَا قَدْ رُوِيَ، وَإِذَا تَرَكَ سُورَةً مِمَّا فِيها الثَّوابُ وَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لِفَضْلِهِما أُعْطِيَ ثَوابَ مَا قَرَأَ وَثَوابَ السُّورَةِ الَّتِي تَرَكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ غَيْرَ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ وَتَكُونُ صَلاتُهُ تَامَّةً، وَلكِنْ يَكُونُ قَدْ تَرَكَ الْفَضْلَ».

وعن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول : يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول: هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوّال؟

التوقيع: «الْعَمَلُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي لَيالِيهِ، وَالْوَداعُ يَقَعُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ، فَإِنْ خافَ أَنْ يَنْقُصَ جَعَلَهُ فِي لَيْلَتَيْنِ».

وعن قول الله ﷻ ﴿إنّه لقول رسول كريم﴾ أنّ رسول الله ﷺ المعنيّ به ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ ما هذه القوّة؟ ﴿مطاع ثمّ أمين﴾ ما هذه الطاعة وأين هي؟ فرأيك أدام الله عزّك بالتفضّل عليّ بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل، وإجابتي عنها منعماً، مع ما تشرحه لي من أمر محمّد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن إليه، ويعتدّ بنعمة الله عنده، وتفضّل عليّ بدعاء جامع لي ولإخواني للدنيا والآخرة، فعلت مثاباً

إن شاء الله تعالى. التوقيع: جَمَعَ اللهُ لَكَ وَلإِخْوانِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وتأييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من كلّ سوء ومكروه فداك، وقدّمني قبلك، الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وآله أجمعين»*.

المصادر

*: غيبة الطوسي: ج٢ص٣٧٣ ـ ٣٧٨ح٣٤٥ ـ (أخبرنا جماعة) عن أبي الحسن محمد بن أحمد ابن داود القمّي (قال):

*: الإحتجاج: ج٢ص٤٨١ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت، مرسلاً، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، وفيه «... الحميري ... علي بن محمد».

*: فلاح السائل: على ما في بحار الأنوار

*: البحار: ج٥٣ ص١٥٠ ب٣١ ح١ ـ عن غيبة الطوسي، والإحتجاج

وفي: ج٨١ ص١٥ ب١ ح٢١ ـ من قوله «روي لنا عن العالم» إلى قوله «غسل يده» عن الإحتجاج، وفلاح السائل، وغيبة الطوسي

وفي: ج٨٥ ص٣١ ب٢٣ ح٢١ ـ من قوله «روي في ثواب القرآن» إلى قوله «الفضل» عن الإحتجاج، وفلاح السائل، وغيبة الطوسي.

وفي: ج٨٨ ص٧٥ ب٢ ح٣٣ ـ كما في روايته الثانية، عن الإحتجاج.

وفي: ج٩١ ص٢٠٥ ب٢ ح١٠ ـ عن الاحتجاج

وفي: ج٩٧ ص٢٥ ب٥٤ ح١ ـ من قوله «يسأله عن وداع شهر رمضان» إلى قوله: «في ليلتين» عن الإحتجاج.

وفي: ج١٠٤ ص١٨٥ ب٨ ح١٥ ـ من قوله «يسأله عن المرأة تموت» إلى قوله: «في منزلها» عن الإحتجاج.

***

[١٣٣٤] ٣ ـ «إِنْ دَلَلْتَهُمْ عَلَى الإسم أَذَاعُوهُ، وَإِنْ عَرَفُوا الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ»*.

المصادر

* **الكافي:** ج١ ص٣٣٣ ح٢ ـ علي بن محمد، عن أبي عبد الله الصالحي قال: سألني أصحابنا بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الإسم والمكان، فخرج الجواب
* : **كمال الدين:** ج٢ ص٥٠٩ ب٤٥ ح٣٩ ـ حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين بن إسحاق الاسروشني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندي رحمه الله أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع، بعد أن كان أغرى بالفحص والطلب، وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه، وكان نسخة التوقيع: «مَنْ بَحَثَ فَقَدْ طَلَبَ، وَمَنْ طَلَبَ فَقَدْ دَلَّ، وَمَنْ دَلَّ فَقَدْ أَشَاطَ، وَمَنْ أَشَاطَ فَقَدْ أَشْرَكَ» قال: فكف عن الطلب ورجع
* **غيبة الطوسي:** ص٣٢٣ ح٢٧١ ـ قال: وكتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه إلى الصاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب، ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه ويكشف له عمّا يعمل عليه. قال: كما في كمال الدين بتفاوت بسنده إلى الصدوق، وفيه: «... وسكنت نفسي وعدت إلى وطني مسروراً والحمد لله».
* **منتخب الأنوار المضيئة:** ص١٢٧ ف٩ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وقال: «وبالطريق المذكور يرفعه إلى أبي العباس أحمد بن الخضر بن صالح الجندي، أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع ـ كما في كمال الدين بتفاوت، بسند آخر
* : **البحار:** ج٥١ ص٣٣ ب٣ ح٨ ـ عن الكافي.

  وفي: ص٣٤٠ ب١٥ ح٦٧ ـ عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.

  وفي: ج٥٣ ص١٩٦ ب٣١ ح٢٢ ـ عن غيبة الطوسي.
* : **معادن الحكمة:** ج٢ ص٣٠٩ ح٢١٤ ـ عن الكافي بتفاوت

* * *



ما ورد عن عليّ بن محمد السَمُري رحمه الله

[١٣٣٥] ١ـ «حضرت ببغداد عند المشايخ ﵃، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدّس الله روحه ابتداءً منه: «رحم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي». قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنّه توفّي ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمري﵁ بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة».

المصادر

* كمال الدين: ج٢ ص٥٠٣ ب٤٥ ح٣٢ ـ حدّثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني﵀ في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلّد قال:
* غيبة الطوسي: ص٣٩٤ ح٣٦٤ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه «ومضى أبو الحسن ... سنة تسع وعشرين وثلاثمائة».
* الثاقب في المناقب: ص٦١٤ ح٥٦١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن أحمد بن مخلّد.
* الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٢٨ ب٢٠ ح٤٥ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
* إعلام الورى: ص٤٢٢ ب٣ ف٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، بدون آخره عن وفاة السمري.
* نوادر الأخبار: ص٢٣٤ ح٥ ـ عن غيبة النعماني.
* إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٨ ب٣٣ ف١ ـ ح٧٨ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن ابن بابويه مثله».

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٤٥ ح٢٧٥٣ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥١ ص٣٦٠ ب١٦ ح٦ ـ عن غيبة الطوسي، وكمال الدين.

☆: معادن الحكمة: ج٢ ص٢٨٩ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: منتخب الأثر: ص٣٩٩ ف٤ ب٣ ح١٢ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[١٣٣٦] ٢ ـ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيَّ أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، فَأَجْمِعْ أَمْرَكَ، وَلا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ (التَّامَّةُ)، فَلا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللهِ عزّ وجلّ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الأَمَدِ، وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَامْتِلاءِ الأَرْضِ جَوْراً، وَسَيَأْتِي شِيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ، أَلا فَمَنِ ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيُّك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه. ومضى رضي الله عنه، فهذا آخر كلام سُمع منه».

__المصادر__

*: كمال الدين: ج٢ ص٥١٦ ب٤٥ ح٤٤ ـ حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتّب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري قدس الله روحه، فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته.

*: غيبة الطوسي: ص٣٩٥ ح٣٦٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه

☆ : تاج المواليد: ص١٤٤ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً.

☆ : إعلام الورى: ص٤١٧ ب٣ ف١ ـ كما في كمال الدين، عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتب، وفيه: «... فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ... فَهُوَ كَذَّابٌ ...». وقال: «ثم حصلت الغيبة الطولى التي نحن في أزمانها، والفرج يكون في آخرها بمشيّة الله تعالى».

☆ : الإحتجاج: ج٢ ص٤٧٨ ـ كما في إعلام الورى، مرسلاً.

☆ : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٢٨ ب٢٠ ح٤٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ».

☆ : الثاقب في المناقب: ص٦٠٣ ح٥٥١ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت مرسلاً، عن أبي محمد أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب ـ وفيه: «مِنْكَ ... التَّامَّةُ ... الأَمَلِ ... وَسَيَأْتِي سَمُّونَكَ».

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٣٢٠ ـ عن إعلام الورى.

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٦ ب١١ ف٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن أبي جعفر بن بابويه، وفيه: «... الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ... فنسخنا هذا التوقيع ومضى في اليوم السادس، وقد كان غيبته (كانت غيبته) القصرى أربعة وستين سنة».

☆ منتخب الأنوار المضيئة: ص١٣٠ ف٦ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: «... الغَيْبَةُ التَّامَّةُ ... عدونا ...» وقال: «كان وفاة الشيخ علي السمري المذكور في النصف من شعبان سنة ٣٢٨».

☆ : نوادر الأخبار: ص٢٣٣ ح٢ ـ عن الإحتجاج.

☆ إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٣ ب٣٣ ف٢ ح١١٢ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، ونقص بعض فقراته.

☆ : البحار: ج٥١ ص٣٦١ ب١٦ ح٧ ـ عن غيبة الطوسي، وكمال الدين.

وفي: ج٥٢ ص١٥١ ب٢٣ ح١ ـ عن الإحتجاج، وكمال الدين.

☆ : معادن الحكمة: ج٢ ص٢٨٨ ـ عن الإحتجاج.

☆ : منتخب الأثر: ص٣٩٩ ف٤ ب٣ ح١٣ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[١٣٣٧] ٣ ـ «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ، مَنْ سَمَّانِي فِي مَحْفَلٍ مِنَ النَّاسِ»*.

المصادر

* : **كمال الدين:** ج٢ ص٤٨٢ ب٤٥ ح١ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندي قالا: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق وإبراهيم بن محمد قالا: سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول: خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام.
* : **وسائل الشيعة:** ج١١ ص٤٨٨ ـ ٤٨٩ ب٣٣ ح١٢ ـ عن كمال الدين، وفي سنده «**علي بن الحسين الدقّاق**».
* : **البحار:** ج٥١ ص٣٣ ب٣ ح٩ ـ عن كمال الدين، وفي سنده «**علي بن الحسين**» بدل «**علي ابن الحسن**».

وفي ج٥٣ ص١٨٤ ب٣١ ح١٣ ـ عن كمال الدين، وفي سنده «**علي بن الحسين**» بدل «**علي بن الحسن**».

* * *

[١٣٣٨] ٤ ـ «قال صاحب الزمان المهديّ عليه السلام ـ وقد دخلت عليه بعد مولده بثلاثة أيام فعطست عنده ـ فقال لي: «يَرْحَمُكِ اللهُ»، قالت نسيم: ففرحت بكلامه بطفوليّة ودعائه لي بالرحمة، فقال لي: أَلا أُبَشِّرُكِ فِي الْعُطَاسِ؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: هُوَ أَمانٌ مِنَ الْمَوْتِ بِثَلاثَةِ (لِثَلاثَةِ) أَيّامٍ»*.

المصادر

* : **الهداية الكبرى:** ص٨٦ ـ ٨٧ ـ وعنه (الحسين بن حمدان) قدّس الله روحه، عن غيلان الكلابي قال: حدثتني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت
* : **إثبات الوصية:** ص٢٢١ كما في الهداية بتفاوت يسير، مرسلاً، عن علّان قال: حدثتني نسيم ـ وفيه: «... بعد مولده بليلة».
* : **كمال الدين:** ج٢ ص٤٣٠ ب٤٢ ح٥ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن محمد

ابن يحيى العطّار ﷺ، قال: حدثنا الحسين بن علي النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله ... قال: ... وحدثتني نسيم خادم أبي محمد ﷺ قالت: قال لي صاحب الزمان ﷺ. كما في إثبات الوصية.

وفي: ص٤٤١ ب٤٣ ح١١ ـ حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقّاق قال: حدثني إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثتني نسيم خادمة أبي محمد ﷺ قالت ـ كما في روايته الأولى.

☆: غيبة الطوسي: ص٢٣٢ ح٢٠٠ ـ كما في الهداية بتفاوت، عن محمد بن يعقوب، وفيه: «... بعد مولده بعشر ليال ...».

■ الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٦٥ ب١٣ ح١١ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، مرسلاً عن نسيم.

وفي: ج٢ ص٦٩٣ ب١٤ ح٧ ـ كما في غيبة الطوسي، مرسلاً عن نسيم.

☆: إعلام الورى: ص٣٩٥ ب١ ف٢ ـ كما في إثبات الوصية، عن إبراهيم بن محمد.

☆: الثاقب في المناقب: ص٢٠٣ ح١٨٠ ـ كما في إثبات الوصية، مرسلاً، عن إبراهيم بن محمد.

☆: كشف الغُمّة: ج٣ ص٢٩٠ ـ عن الخرائج.

☆: زهرة المقول: ص٦٦ ـ (قال علان) قال: قال أبو جعفر عمّ الحجة ﷺ: «عطست بين يدي ولد أخي أبي محمد وهو صبيٌّ فقلت: الحمد لله، فقال: يرحمك الله يا عمّ ألا أخبرك في العطاس؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: هو أمان من الموت ثلاثة».

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١٦٠ ف١٠ ـ عن الخرائج.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٥ ب١١ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، مرسلاً عن إبراهيم.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٨ ب٣٢ ف١ ح٣٥ ـ عن رواية كمال الدين الأولى، وأشار إلى روايته الثانية، وغيبة الطوسي.

☆: وسائل الشيعة: ج٨ ص٤٦١ ب٥٩ ح١ ـ عن كمال الدين.

☆: هداية الأئمة: ج٥ ص١٥٢ ح٩٧٦ ـ مرسلاً، عن نسيم خادم العسكري ﷺ، كما في رواية كمال الدين الأولى.

* : **حلية الأبرار:** ج٥ ص١٨٥ ب١٠ ح٦ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.
* : **تبصرة الولي:** ص٤٥ ح١١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه
* : **البحار:** ج٥١ ص٥ ب١ ح٧ ـ عن كمال الدين.

وفيها: ح٨ ـ عن غيبة الطوسي

وفي: ج٥٢ ص٣٠ ب١٨ ح٢٤ ـ عن كمال الدين.

وفي: ج٧٦ ص٥٤ ـ ٥٥ ب١٠٣ ح١٢ ـ عن كمال الدين

* : **مستدرك الوسائل:** ج٨ ص٣٨٣ ب٤٩ ح٩٧٤٥ ـ عن الهداية، وقال: ورواه المسعودي في إثبات الوصية.
* : **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ ص٦٤٠ ـ عن كتاب عقيدة الشيعة ص٢٥٦، مرسلاً، عن نسيم، كما في رواية كمال الدين الأولى.
* : **منتخب الأثر:** ص٣٤٤ ف٣ ب١ ح١٦ ـ عن كمال الدين.

***

ما ورد عن طريق الحسن بن أحمد الوكيل وحاجز

[١٣٣٩] ١ ـ وكنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فلمّا كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لا أزور في شعبان، فلمّا دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها، فخرجت زائراً، وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة، فلمّا كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل: لا تعلمهم بقدومي، فإنّي أريد أن أجعلها زورة خالصة. قال: فجاءني أبو القاسم وهو يتبسّم وقال: بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي: ادفعهما إلى الحُلَيسيّ، وقل له: مَنْ كَانَ في حاجَةِ اللهِ عزّ وجلّ كَانَ اللهُ في حاجَتِهِ.

قال: واعتللت بسرّ من رأى علّة شديدة أشفقت منها، فأطليت مستعدّاً للموت، فبعث إليّ بستوقة فيها بنفسجين وأمرت بأخذه، فما فرغت حتّى أفقت من علّتي، والحمد لله ربّ العالمين.

قال: ومات لي غريم، فكتبت أستأذن في الخروج إلى ورثته بواسط، وقلت أصير إليهم حدثان موته لعلّي أصل إلى حقّي، فلم يؤذن لي، ثمّ كتبت ثانية فلم يؤذن لي، ثمّ كتبت ثالثة فلم يؤذن لي، فلمّا كان بعد سنتين كتب إليّ ابتداءً صِر إِلَيهِمْ، فخرجت إليهم فوصل إليّ حقّي.

قال أبو القاسم : وأوصل أبو رميس عشرة دنانير إلى حاجز ، فنسيها حاجز أن يوصلها، فكتب إليه : تَبْعَثُ بِدَنَانِيرِ أَبُو رَمِيسٍ، ابتداءً.

قال: وكتب هارون بن موسى بن الفرات في أشياء، وخطّ بالقلم بغير مداد يسأل الدّعاء لابنَي أخيه ، وكانا محبوسين، فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما.

قال: وكتب رجلٌ من ربض حميد يسأل الدُّعاء في حمل له ، فورد عليه: «الدُّعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر ، وستلد انثى ». فجاء كما قال عليه السلام .

قال: وكتب محمّد بن محمّد البصريّ يسأل الدُّعاء في أن يكفي أمر بناته، وأن يرزق الحجّ ، ويردّ عليه ماله، فورد عليه الجواب بما سأل، فحجّ من سنته ومات من بناته أربع، وكان له ستّ، وردّ عليه ماله.

قال: وكتب محمّد بن يرداذ يسأل الدعاء لوالديه، فورد: «غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلأُخْتِكَ الْمُتَوَفَّاةِ الْمُلَقَّبَةِ كَلْكَي، وكانت هذه امرأة صالحة متزوّجة بجوّار».

وكتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين ، منها عشرة دنانير لابنة عمٍّ لي لم تكن من الإيمان على شيء، فجعلت اسمها آخر الرُّقعة والفصول، ألتمس بذلك الدّلالة في ترك الدُّعاء، فخرج في فصول المؤمنين : تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُمْ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَثَابَكَ، ولم يدع لابنة عمّي بشيء.

قال: وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين، فأعطاني رجلٌ يقال له محمّد بن سعيد دنانير ، فأنفذتها باسم أبيه متعمّداً ، ولم يكن من دين الله على شيء،

فخرج الوصول من عنوان اسمه محمّد.

قال: وحملت في هذه السنة الّتي ظهرت لي فيها هذه الدّلالة ألف دينار، بعث بها أبو جعفر، ومعي أبو الحسين محمّد بن محمّد بن خلف، وإسحاق بن الجنيد، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدّور، واكترينا ثلاثة أحمرة، فلمّا بلغت القاطول لم نجد حميراً، فقلت لأبي الحسين: إحمل الخرجَ الّذي فيه المال واخرج مع القافلة حتّى أتخلّف في طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنّه شيخ، فاكتريت له حماراً ولحقت بأبي الحسين في الحير حير - سرّ من رأى - وأنا أسامره وأقول له: أحمد الله على ما أنت عليه، فقال: وددت أنّ هذا العمل دام لي، فوافيت سُرَّ من رأى وأوصلت ما معنا، فأخذه الوكيل بحضرتي، ووضعه في منديل وبعث به مع غلام أسود، فلمّا كان العصر جاءني برُزيمة خفيفة، ولمّا أصبحنا خلا بي أبو القاسم وتقدّم أبو الحسين وإسحاق، فقال أبو القاسم للغلام الّذي حمل الرُّزيمة جاءني بهذه الدّراهم وقال لي: إدفعها إلى الرّسول الّذي حمل الرُّزيمة، فأخذها منه، فلمّا خرجت من باب الدّار قال لي أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أنّ معي شيئاً: لمّا كنت معك في الحير تمنّيت أن يجيئني منه دراهم أتبرّك بها، وكذلك عام أوّل حيث كنت معك بالعسكر. فقلت له: خذها فقد آتاك الله، والحمد لله ربّ العالمين.

قال: وكتب محمّد بن كشمرد يسأل الدّعاء أن يجعل ابنه أحمد من أمّ ولده في حلّ، فخرج: «وَالصَّقْرِيُّ أَحَلَّ اللهُ لَهُ ذَلِكَ» فأعلم عليه السلام أنّ كنيته أبو الصقر*.

المصادر

* : **كمال الدين**: ج٢ ص٤٩٣ ب٤٥ ح١٨ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله قال: حدثني أبو القاسم بن أبي حليس قال:

* : **دلائل الحميري**: على ما في فرج المهموم

☆ : **الخرائج والجرائح**: ج١ ص٤٤٣ ب١٢ ح٢٤ ـ بعضه، وقال « ومنها : ما روى أبو سليمان قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس (قال :) ».

وفي: ج٣ ص١١٣١ ب٢٠ ح٤٩ ـ بعضه، وفيه: «وقال سعد : حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس».

* : **عيون المعجزات**: ص١٤٤ ـ بعضه، مرسلاً، عن أبي القاسم الحليس أنه قال .

☆ : **فرج المهموم**: ص٢٤٧ ـ وقال « ومما رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب (الدلائل) قال : وكتب رجل من ربض حميد يسأله الدعاء في حمل له، فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر وأنها ستلد ابناً، فكان الأمر كما قال صلوات الله عليه ».

☆ : **الثاقب في المناقب**: ص٦٩ ح١٣/٥١٢ ـ كما في الخرائج بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي القاسم الحليس قال .

☆ : **منتخب الأنوار المضيئة**: ص١٢٧ ف٩ ـ بعضه مرسلاً، عن أبي القاسم بن أبي حليس.

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٦٧٤ ب٣٣ ف١ ح٥٣ ـ أوله، عن كمال الدين

وفيها: ح٥٤ ـ من قوله: «واعتللت » إلى قوله «والحمد لله رب العالمين » عن كمال الدين.

وفي: ص٦٧٥ ح٥٥ ـ من قوله « ومات لي غريم » إلى قوله « حقي » عن كمال الدين

وفيها: ح٥٦ ـ من قوله « وأوصل بن رئيس» إلى قوله: « ابن رئيس » عن كمال الدين

وفيها: ح٥٧ ـ من قوله: « وكتب هارون » إلى قوله: « باسمهما » عن كمال الدين

وفيها: ح٥٨ ـ من قوله «وكتب رجل من ربض » إلى قوله: «فجاء كما قال » عن كمال الدين

وفيها: ح٥٩ ـ من قوله: «وكتب محمد بن شمعون » إلى قوله «ورد عليه ماله » عن كمال الدين.

وفيها: ح٦٠ ـ من قوله: « كتب محمد بن يزداد » إلى قوله « بجوار »عن كمال الدين.

وفيها: ح٦١ ـ من قوله: « وكتبت في إنفاذ» إلى قوله « بشيء » عن كمال الدين

وفيها: ح٦٢ ـ من قوله: « وأنفذت أيضاً » إلى قوله اسمه « محمد » عن كمال الدين.

وفي: ص٦٧٦ ح٦٣ ـ من قوله: «وحملت في هذه السنة» إلى قوله «والحمد لله رب العالمين» عن كمال الدين.

وفيها: ح٦٤ ـ من قوله «وكتب محمد بن كشمرد» إلى قوله «أبو الصقر» عن كمال الدين.

وفي: ص٦٩٩ ب٣٢ ف٦ ح١٣٤ ـ عن العيون.

وفي: ص٧٠٢ ب٣٢ ف١١ ح١٤٦ ـ عن فرج المهموم.

☆: مدينة المعاجز: ج٧ ص٦٢٢ ح٢٦٠٥ ـ عن الخرائج، والثاقب في المناقب.

وفي: ج٨ ص١٣٩ ح٢٧٣٧ ـ عن عيون المعجزات.

☆: البحار: ج٥٠ ص٢٧١ ب٣ ح٣٨ ـ عن الخرائج وفيه «أبو القاسم الحبشي».

وفي: ج٥١ ص٣٠٦ ب١٥ ح٢٠ ـ عن فرج المهموم.

وفي: ص٣٣١ ب١٥ ح٥٦ ـ عن كمال الدين بتفاوت إلى قوله «فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر».

وفي: ص٣٣٣ ـ عن الخرائج.

* * *



ما ورد في حاجز بن يزيد والأسدي الوكيلين

[١٣٤٠] ١ ـ كان بمرو كاتب كان للخوزستاني، سماه لي نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية، فاستشارني فقلت: ابعث بها إلى الحاجزي؟ فقال: هو في عنقك إن سألني الله ﷻ عنه يوم القيامة. فقلت: نعم. قال نصر: ففارقته على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي، فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه: «كَانَ الْمَالُ أَلْفَ دِينارٍ فَبَعَثْتَ بِمِائَتَيْ دِينارٍ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَداً فَعَامِلِ الأَسَدِيَّ بِالرَّيِّ».

قال نصر: و ورد عليَّ نعي حاجز، فجزعت من ذلك جزعاً شديداً واغتممت له فقلت له: ولِمَ تغتمُّ وتجزع وقد منَّ الله عليك بدلالتين ؟ قد أخبرك بمبلغ المال، وقد نعى إليك حاجزاً مبتدءاً*.

المصادر

*: كمال الدين: ج٢ ص٤٨٨ ب٤٥ ح٩ ـ وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال.

*: غيبة الطوسي: ص٤١٥ ح٣٩٢ ـ بتفاوت، قال: وروى محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد ابن يوسف الشاشي قال: قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي: وجّهت إلى حاجز الوشاء مائتي دينار، وكتبت إلى الغريم بذلك فخرج الوصول، وذكر أنه كان [له]

قبلي ألف دينار وأني وجهت إليه مائتي دينار، وقال: «إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالري» فورد الخبر بوفاة حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فأعلمته بموته فاغتمّ، فقلت [له]: لا تغتمّ فإن لك في التوقيع إليك دلالتين: إحداهما: إعلامه إيّاك أنّ المال ألف دينار، والثانية: أمره إيّاك بمعاملة أبي الحسين الأسدي، لعلمه بموت حاجز».

☆ الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٩٥ ب١٤ ح١٠ ـ بتفاوت مرسلاً، عن محمد بن يوسف الشاشي، ونصّه: «إنّي لمّا انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له: «محمد بن الحصين الكاتب» وقد جمع مالاً للغريم، فسألني عن أمر الغريم فأخبرته بما رأيته من الدلائل، فقال: عندي مال للغريم فأيش تأمرني؟ فقلت: وجّهه إلى حاجز. فقال لي: فوق حاجز أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ. فقال: إذا سألني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني؟ قلت: نعم. قال: فخرجت من عنده فلقيته بعد سنتين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعي مال الغريم، وأعلمك أنّي وجهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي وأحمد ابن علي الكلثومي، وكتبت إلى الغريم بذلك، وسألته الدعاء، فخرج الجواب بما وجّهت، وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار وقد وجّهت إليه بمائتي دينار، لأنّي شككت، وإنّ الباقي له عندي، فكان كما وصف، وقال: «إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالري». فقلت: أفكان كما كتب إليك؟ قال: نعم. وجّهت بمائتي دينار لأنّي شككت فأزال الله عنّي ذلك، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه فأخبرته بموت حاجز فاغتمّ. فقلت: لا تغتمّ فإنّ ذلك دلالة لك في توقيعه إليك، وإعلامه أنّ المال ألف دينار، والثانية: أمره بمعاملة الأسدي، لعلمه بموت حاجز».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٣ ب٣٣ ف١ ح٤٦ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٦٩٣ ب٣٣ ح١١٤ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٦٦ ح٢٧٦٥ ـ عن الخرائج.

☆: البحار: ج٥١ ص٢٩٤ ب١٥ ح٥ ـ عن الخرائج.

وفي: ص٣٢٦ ب١٥ ح٤٨ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٣٦٣ ب١٦ ح١٠ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص٣٨٤ ف٤ ب٢ ح٥ ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٣٤١] ٢ ـ «شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر، فخرج إليّ: لَيْسَ فينا شَكٌّ، وَلا فيمَنْ يَقُومُ مَقامَنا بِأَمْرِنا، رُدَّ ما مَعَكَ إلى حَاجِزِ بْنِ يَزِيدَ»*.

__المصادر__

* : الكافي: ج١ ص٥٢١ ح١٤ ـ علي بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قال:
* الهداية الكبرى ص٩٠ (٣٦٩ ط ج) ـ وعنه الحسين بن حمدان الحضيني رحمه الله، عن محمد بن الحسن بن عبد الحميد، أنه شكّ في أمر حاجز الوشا، فجمع مالاً وخرج به إلى سامراء، وخرج إليه الأمر في سنة خمس وستين ـ كما في الكافي وليس فيه: «مقامنا».
* : كمال الدين: ج٢ ص٤٩٩ ب٤٥ ح٢٣ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، بسند آخر عن سعد وقال: «وخرج أبو محمد السروي إلى سرّ من رأى ومعه مال، فخرج إليه ابتداءً» وفيه: «مقامنا شكٌّ» وليس فيه: «بأمرنا».
* : الإرشاد: ص٣٥٤ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.
* : تقريب المعارف: ص٤٣٥ ـ بتفاوت يسير، مرسلاً عن الحسن بن عبد الحميد. وفيه: «... بِأَمْرِنا قادِرين».
* : إعلام الورى: ص٤٢٠ ب٣ ف٢ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
* : كشف الغُمّة: ج٣ ص٢٤٣ ـ عن الإرشاد.
* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٤٧ ب١١ ف٧ ح٨ ـ عن الإرشاد.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٢ ب٣٣ ح١٣ ـ عن الكافي.
  وفي: ص٦٧٧ ب٣٣ ح٧١ ـ عن الكافي.

* * *

[١٣٤٢] ٣ ـ «أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز، وكتب رقعة وغيَّر فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له»*.

المصادر

* : **كمال الدين**: ج٢ ص٤٨٨ ب٤٥ ح١٠ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي قال: حدثني نصر بن الصباح قال:
* : **دلائل الإمامة**: ص٢٨٧ (ص ٥٢٧ح ٥٠٠ح) ـ وعنه (وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله) قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني نصر بن الصباح: كما في كمال الدين، بتفاوت يسير.
* : **الثاقب في المناقب**: ص٥٩٩ ح٥٤٣ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً عن نصر بن الصباح
* : **منتخب الأنوار المضيئة**: ص١٢٦ ف٩ ـ كما في كمال الدين. وقال: « وبالطريق المذكور يرفعه إلى نصر بن صباح » قال
* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٦٧٣ ب٣٣ ف١ ح٤٧ ـ عن كمال الدين.
* : **البحار**: ج٥١ ص٣٢٧ ب١٥ ح٤٩ ـ عن كمال الدين.
* : **منتخب الأثر**: ص٣٨٩ ف٤ ب٢ ح١٠ ـ عن دلائل الإمامة

* * *

[١٣٤٣] ٤ ـ «إن رجلاً تفكّر في رجل يوصل إليه ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره، فسمع هاتفاً يهتف به : «أَوْصِلْ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزٍ»».

المصادر

* : **كمال الدين**: ج٢ ص٤٩٨ ب٤٥ ح٢٣ ـ قال (سعد بن عبد الله) وحدثني العاصمي:
* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٦٧٧ ب٣٣ ف١ ح٧٠ ـ عن كمال الدين.
* : **البحار**: ج٥١ ص٣٣٤ ب١٥ ذ ح٥٨ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٣٤٤] ٥ ـ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، تَعَالَى اللهُ وَجَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ،

لَيْسَ نَحْنُ شُرَكَاءَهُ فِي عِلْمِهِ وَلا فِي قُدْرَتِهِ، بَلْ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ، كَمَا قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ: ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ﴾ وَأَنَا وَجَمِيعُ آبَائِي مِنَ الأَوَّلِينَ: آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَمِنَ الآخِرِينَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، إِلَى مَبْلَغِ أَيَّامِي وَمُنْتَهَى عَصْرِي، عَبِيدُ اللهِ ﷻ. يَقُولُ اللهُ ﷻ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً. قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾.

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ آذَانَا جُهَلاءُ الشِّيعَةِ وَحُمَقَاؤُهُمْ، وَمَنْ دِينُهُ جَنَاحُ الْبَعُوضَةِ أَرْجَحُ مِنْهُ، فَأُشْهِدُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَكَفَى بِهِ شَهِيداً، وَرَسُولَهُ مُحَمَّداً ﷺ، وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ ﷺ، وَأُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كِتَابِي هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ يَقُولُ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَنُشَارِكُهُ فِي مُلْكِهِ، أَوْ يُحِلُّنَا مَحَلّاً سِوَى الْمَحَلِّ الَّذِي رَضِيَهُ اللهُ لَنَا وَخَلَقَنَا لَهُ، أَوْ يَتَعَدَّى بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَكَ، وَبَيَّنْتُهُ فِي صَدْرِ كِتَابِي، وَأُشْهِدُكُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَتَبَرَّأُ مِنْهُ فَإِنَّ اللهَ يَبْرَأُ مِنْهُ وَمَلائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ.

وَجَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِيعَ الَّذِي فِي هَذَا الْكِتَابِ أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ وَعُنُقِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ لا يَكْتُمَهُ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِيَّ وَشِيعَتِي، حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى هَذَا التَّوْقِيعِ

الْكُلُّ مِنَ الْـمَوَالِي، لَعَلَّ اللهَ عزّ وجلّ يَتَلافَاهُمْ ، فَيَرْجِعُونَ إِلى دِينِ اللهِ الْحَقِّ ، وَيَنْتَهُونَ عَمَّا لا يَعْلَمُونَ مُنْتَهَى أَمْرِهِ، وَلا مَبْلَغَ مُنْتَهاهُ، فَكُلُّ مَنْ فَهِمَ كِتابِي وَلا يَرْجِعُ إِلى مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَنَهَيْتُهُ فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مِنَ اللهِ وَمِمَّنْ ذَكَرْتُ مِنْ عِبادِهِ الصَّالِحِينَ».

المصادر

☆ : **الاحتجاج**: ج٢ ص٤٧٣ ـ قال: «ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه رداً على الغلاة من التوقيع، جواباً لكتاب كُتب على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي».

☆ : **معادن الحكمة**: ج٢ ص٢٨٢ التوقيع ١٩٩ ـ عن الاحتجاج.

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٧٦٣ ب٣٥ ف١٦ ح٩١ ـ عن الاحتجاج.

☆ : **البحار**: ج٢٥ ص٢٦٦ ب٩ ح٩ ـ عن الاحتجاج.

* * *

ما ورد من الناحية المقدسة عن طريق الحميَري

[١٣٤٥] ١ـ «فرأيك أدام الله عزّك في تأمّل رقعتي والتفضل بما يسهل، لأضيفه إلى سائر أياديك عليّ، واحتجت أدام الله عزّك أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلّي إذا قام من التشهّد الأول للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يكبّر؟ فإنّ بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول: بحول الله وقوّته أقوم وأقعد.

الجواب قال: إِنَّ فِيهِ حَدِيثَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالَةٍ إِلى حَالَةٍ أُخرى فَعَلَيْهِ تكبيرٌ، وَأَمَّا الآخَرُ فَإِنَّهُ رُوِيَ: أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْقِيامِ بَعْدَ الْقُعُودِ تَكْبِيرٌ، وَكَذلِكَ التَّشَهُّدُ الأَوَّلُ يَجْرِي هذا الـمَجْرَى، وَبِأَيِّهِما أَخَذْتَ مِنْ جِهَةِ التَّسْلِيمِ كَانَ صَوَاباً.

وَعَنِ الْفَصِّ الْخُماهَنِ هَلْ تَجُوزُ فِيهِ الصَّلاةُ إِذَا كانَ فِي إِصْبِعِهِ؟

الجواب: فِيهِ كَرَاهَةُ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، وَفِيهِ إِطْلاقٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ.

وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه، وسأله أن ينحر عنه هدياً بمنى، فلما أراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي، ثم ذكره بعد ذلك، أيجزي عن الرجل أم لا؟

الجواب: لا بَأْسَ بِذلِكَ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْ صَاحِبِهِ.

وعندنا حاكة مجوس، يأكلون الميتة، ولا يغتسلون من الجنابة، وينسجون لنا ثياباً، فهل تجوز الصلاة فيه قبل أن تغسل؟.

الجواب: لا بَأْسَ بالصَّلاةِ فِيها.

وعن المصلّي يكون في صلاة الليل في ظلمة، فإذا سجد يغلط بالسجّادة ويضع جبهته على مِسح أو نَطع، فإذا رفع رأسه وجد السجّادة، هل يعتدّ بهذه السجدة أم لا يعتدّ بها؟.

الجواب: مَا لَمْ يَسْتَوِ جَالِساً فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِ رَأْسِهِ لِطَلَبِ الْخُمْرَةِ.

وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة ويرفع الجناحين أم لا؟

الجواب: لا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِهِ وَجَمِيعِ الْخَشَبِ.

وعن المحرم يستظلّ عن المطر بنَطع أو غيره حذراً على ثيابه وما في محمله أن يبتل فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إِذَا فَعَلَ ذلِكَ فِي الْمَحْمِلِ فِي طَرِيقِهِ فَعَلَيهِ دَمٌ.

والرجل يحجّ عن أجرة هل يحتاج أن يذكر الذي حجّ عنه عند عقد إحرامه أم لا؟ وهل يجب أن يذبح عمّن حجّ عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد؟

الجواب: يَذْكُرُهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلا بَأْسَ.

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خزّ أم لا؟

الجواب: لا بَأْسَ بِذلِكَ، وَقَدْ فَعَلَهُ قَوْمٌ صَالِحُونَ.

وهل يجوز للرجل أن يصلّي وفي رجليه بطيط لا يغطّي الكعبين أم لا يجوز؟

الجواب: جائز.

ويصلّي الرجل ومعه في كمّه أو سراويله سكّين أو مفتاح حديد هل يجوز ذلك؟

الجواب: جائز.

و[عن] الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتّصلاً بهم، يحجّ ويأخذ على الجادّة، ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخّر إحرامه إلى ذات عرق فيحرم معهم لمّا يخاف الشهرة، أم لا يجوز أن يحرم إلّا من المسلخ؟

الجواب: يُحْرِمُ مِنْ مِيقاتِهِ، ثُمَّ يَلْبَسُ وَيُلَبِّي فِي نَفْسِهِ، فَإِذَا بَلَغَ إِلى مِيقَاتِهِمْ أَظْهَرَ.

وعن لبس النعل المعطون، فإنّ بعض أصحابنا يذكر أنّ لبسه كريه.

الجواب: جائِزٌ ذَلِكَ وَلَا بَأْسَ بِهِ.

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلّاً لما في يده، لا يرع عن أخذ ماله، ربما نزلتُ في قرية وهو فيها، أو أدخل منزله، وقد حضر طعامه فيدعوني إليه، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه، وقال فلان لا يستحلّ أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن آكل من طعامه وأتصدّق بصدقة؟ وكم مقدار الصدقة؟ وإن أهدى هذا الوكيل هديّة إلى رجل

آخر، فأحضر فيدعوني أن أنال منها وأن أعلم أن الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده، فهل عليّ فيه شيء إن أن نلت منها؟

الجواب: إِنْ كَانَ لِهَذا الرَّجُلِ مَالٌ أَوْ مَعاشٌ غَيْرُ مَا فِي يَدِهِ فَكُلْ طَعامَهُ وَاقْبَلْ بِرَّهُ، وَإِلّا فَلا.

وعن الرجل يقول الحقّ ويرى متعة ويقول بالرجعة، إلّا أنّ له أهلاً موافقة له في جميع أمره، وقد عاهدها أن لا يتزوّج عليها [ولا يَتَمتَّع] ولا يتسرّى، وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله، فربّما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتّع ولا تتحرّك نفسه أيضاً لذلك، ويرى أنّ وقوف من معه من أخ وولد وغلام ووكيل وحاشية ممّا يقلّله في أعينهم، ويحبّ المقام على ما هو عليه محبّة لأهله وميلاً إليها وصيانةً لها ولنفسه، لا يحرّم المتعة، بل يدين الله بها، فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟

الجواب: (فِي ذلِكَ) يُسْتَحَبُّ لَهُ أن يُطيعَ اللهَ تَعالَى [بالمتعة] لِيَزُولَ عَنْهُ الحَلْفُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً.

فإن رأيت أدام الله عزّك أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كلّ مسألة بما العمل به، وتقلّدني المنّة في ذلك، جعلك الله السبب في كلّ خير وأجراه على يدك، فعلت مثاباً إن شاء الله، أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعلني من السوء فداك وقدّمني عنك وقبلك. الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم كثيراً.

(قال ابن نوح): نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات.

وكان أبو القاسم ﷺ من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية »*.

المصادر

★: غيبة الطوسي: ص٣٧٨ ـ ٣٨٤ ح٣٤٦ ـ من كتاب آخر (لمحمد بن عبد الله بن جعفر الحِمْيَري)...

☆: الإحتجاج: ج٢ص٤٨٣ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت مرسلاً عن محمد بن عبد الله الحِمْيَري، وفيه: « ... غاب عنه ... أو الكلبسيه ... في تَرْكِ رَقْع الخَشَبِ ... يحج عن أحد ... لم يفصل ... يصلّي في بطيط ... عند تسعة عشر ... لا لتحريم المتعة ».

☆: وسائل الشيعة: ج٢ ص١٠٩٤ ب٧٣ ح١ ـ من قوله: « عندنا حاكة مجوس » إلى قوله: «لا بأس بالصلاة فيها » عن الاحتجاج وغيبة الطوسي.

وفي: ج٣ ص٣٠٥ ب٣٢ ح١١ ـ من قوله: «يسأله عن الفص » إلى قوله « بدل الخصاهن » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص٣١٠ ب٣٨ ح٤ ـ من قوله « هل يجوز للرجل أن يصلّي وفي رجليه » إلى قوله « جائز لا بأس » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي

وفي: ج٤ ص٩٦٢ ب٨ ح٦ ـ من قوله « يسأله عن المصلي » إلى قوله « لطلب الخصرة » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص٩٦٧ ب١٣ ح٨ ـ من قوله « يسأل بي بعض الفقهاء » إلى قوله: « كان صواباً » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج٨ ص٢٣٦ ب٢ ح١٠ ـ من قوله « يسأله عن الرجل يكون مع بعض هؤلاء » إلى قوله « ميقاتهم أظهره » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج٩ ص٤١ ب٣٢ ح٤ ـ من قوله: « هل يجوز للرجل يحرم في كساء » إلى قوله: « ولقد فعله قوم صالحون » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي

وفي: ص١٥٣ ب٦٧ ح٦ و ٧ ـ من قوله: « يسأله عن المحرم» إلى قوله: «الخشب » ومن قوله: « عن المحرم يستظل» إلى قوله: « فعليه دم » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج١٠ ص١٢٨ ب٢٩ ح٢ و ٣ ـ من قوله: « عن رجل اشترى هدياً لرجل » إلى قوله: « عن صاحبه » ومن قوله: « عن الرجل يحج عن أحد » إلى قوله: « فلا بأس » عن الإحتجاج وغيبة الطوسي

وفي: ج١٢ ص١٦٠ ب٥١ ح١٥ ـ من قوله: « عن الرجل من وكلاء الوقف » إلى قوله: «وإلا فلا » ، عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج١٤ ص٤٤٥ ب٣ ح٣ ـ من قوله: « يسأله عن الرجل ممن يقول بالحق » إلى قوله: «ولو مرة » عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

* **: هداية الأمة:** ج٥ ص٢٢١ ح٨٢ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية غيبة الطوسي، باختصار من قوله: «هل يجوز للرجل أن يحرم في كساء» إلى قوله: «قوم صالحون».

وفي: ص٢٦٠ ح٢٠٧ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية غيبة الطوسي باختصار من قوله: «المحرم يرفع الظلال» إلى قوله: «رفع الخشب».

وفيها: ح٢٠٨ ـ مرسلاً من قوله: «المحرم يستظل من المطر» الى قوله: «فعليه دم».

* : البحار: ج٥٣ ص١١٧ ب٢٩ ح١٤١ ـ عن الاحتجاج بعضه

وفي: ص١٥٤ ب٣١ ح٢ ـ عن غيبة الطوسي، وقال: «أقول: روى في الاحتجاج مثله» إلى قوله: «لِيَزُولَ عَنْهُ الْحَلِفُ فِي الْمَعْصِيَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً».

وفي: ج٧٥ ص٣٨٢ ب٨٣ ح٣ ـ من قوله: «من وكلاء الوقف » إلى قوله: «وإلا فلا» عن الاحتجاج.

وفي: ج٨٣ ص٢٥٢ ب٥ ح١٧ ـ من قوله: « يسأله عن الرجل في كُمّه » إلى قوله: «جائز» عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص٢٥٦ ب٥ ح٢٩ ـ من قوله: « عن الفص الخُماهن » إلى قوله: « على الكراهية » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي

وفي: ص٢٥٩ ب٦ ح٥ ـ من قوله: « إن عندنا حاكة مجوس » إلى قوله: « لا بأس فيها » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي

وفي: ص٢٧٤ ب٩ ح١ ـ من قوله: «هل يجوز» إلى قوله. «جايز» عن غيبة الطوسي والإحتجاج.

وفي: ج٨٥ ص١٢٨ ب٣٧ ح٢ ـ من قوله. «يسأل عن المصلي يكون في صلاة الليل» إلى قوله: «الخمرة» عن غيبة الطوسي والإحتجاج

وفي. ص١٨١ ب٣١ ح٣ ـ من قوله «يسأله عن المصلي إذا قام» إلى قوله «كان ثواباً» عن الاحتجاج وغيبة الطوسي.

وفي. ج٩٩ ص١١٥ ب١٨ ح١ و ٢ ـ من قوله «يسأله عن رجل اشترى هدياً» إلى قوله. «فلا بأس» عن الاحتجاج

وفي ص١٢٦ ب٢٢ ح١ ـ من قوله «يسأله عن الرجل يكون معه بعض هؤلاء» إلى قوله: «أظهر» عن الاحتجاج

وفي ص١٤٣ ب٢٥ ح٨ ـ من قوله «هل يجوز للرجل أن يحرم في» إلى قوله «صالحون» عن الإحتجاج.

وفي: ص١٧٧ ب٢٩ ح٣ ـ من قوله «يسأل عن المحرم يرفع الظلال» إلى قوله. «فعليه دم» عن الاحتجاج

وفي. ج١٠٣ ص٢٩٨ ب٩ ح٢ ـ من قوله «سألأ عن الرجل ممن يقول بالحق» إلى قوله: «ولو مرة واحدة» عن الاحتجاج

وفي. ج١٠٤ ص٢١٨ ب٤ ح١٢ ـ كما في ج١٠٣ ص ٢٩٨ ح٢ ـ عن الاحتجاج.

☆: مستدرك الوسائل: ج٣ ص٢١٩ ب٢٥ ح٢ ـ كما في البحار ج٨٣ ـ عن غيبة الطوسي

* * *

[١٣٤٦] ٢ ـ «سأل عن الـمُحْرِم يجوز أن يشدّ الميزر من خلفه على عقبه بالطول، ويرفع طرفيه إلى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما، ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما إلى خاصرته، ويشد طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإن الميزر الأوّل

كنّا نتّزر به إذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك، وهذا ستر؟

فأجاب عليه السلام: جازَ أَنْ يَتَّزِرَ الانسانُ كَيْفَ شاءَ إِذَا لَمْ يُحْدِثْ فِي الْـمِيزَرِ حَدَثاً بِمِقْراضٍ وَلا إِبْرَةٍ يُخْرِجُهُ بِهِ عَنْ حَدِّ الْـمِيزَرِ، وَغَرَزَهُ غَرْزاً وَلَمْ يَعْقِدْهُ، وَلَمْ يَشُدَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. وَإِذَا غَطَّى سُرَّتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ كِلاهُما، فَإِنَّ السُّنَّةَ الْـمُجْمَعَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ خِلافٍ تَغْطِيَةُ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالأَحَبُّ إِلَيْنَا وَالأَفْضَلُ لِكُلِّ أَحَدٍ شَدُّهُ عَلَى السَّبِيلِ الْـمَأْلُوفَةِ الْـمَعْرُوفَةِ لِلنَّاسِ جَمِيعاً إِنْ شَاءَ اللهُ.

وسأل: هل يجوز أن يشدّ عليه مكان العقد تكّة؟ فأجاب: لا يَجُوزُ شَدُّ الْـمِيزَرِ بِشَيْءٍ سِواهُ مِنْ تِكَّةٍ وَلا غَيْرِها.

وسأل عن التوجّه للصلاة أن يقول: على ملّة إبراهيم ودين محمّد صلى الله عليه وآله، فإنّ بعض أصحابنا ذكر: أنّه إذا قال على دين محمّد فقد أبدع، لأنّا لم نجده في شيء من كتب الصلاة خلا حديثاً في كتاب القاسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد: أنّ الصادق عليه السلام قال للحسن: كَيْفَ تَتَوَجَّهُ؟

فقال: أقول: لبّيك وسعديك، فقال له الصادق عليه السلام: لَيْسَ عَنْ هذا أَسْأَلُكَ، كَيْفَ تَقُولُ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً؟

قال الحسن: أقول.

فقال الصادق عليه السلام: إِذَا قُلْتَ ذلِكَ فَقُلْ: عَلَى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهاجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالائْتِمامِ بِآلِ مُحَمَّدٍ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا

مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فأجاب عليه السلام: التَّوَجُّهُ كُلُّهُ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ، وَالسُّنَّةُ الْمُؤَكَّدَةُ فِيهِ الَّتِي هِيَ كَالإِجْمَاعِ الَّذِي لا خِلافَ فِيهِ: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، حَنِيفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهَدْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ. قال الفقيه الذي لا يشكّ في علمه: إِنَّ الدِّينَ لِمُحَمَّدٍ وَالْهِدَايَةَ لِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لأَنَّهَا لَهُ عليه السلام وَفِي عَقِبِهِ بَاقِيَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَمَنْ شَكَّ فَلا دِينَ لَهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الضَّلالَةِ بَعْدَ الْهُدَى.

وسأله: عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه، يجوز أن يردّ يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي: أنّ الله عزَّ وجلَّ أجلّ من أن يردّ يدي عبده صفراً، بل يملؤها من رحمته، أم لا يجوز؟ فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّه عمل في الصلاة.

فأجاب عليه السلام: رَدُّ الْيَدَيْنِ مِنَ الْقُنُوتِ عَلَى الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْفَرَائِضِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِ إِذَا رَجَعَ يَدَهُ فِي قُنُوتِ الْفَرِيضَةِ وَفَرَغَ مِنَ الدُّعَاءِ أَنْ يَرُدَّ بَطْنَ رَاحَتَيْهِ مَعَ صَدْرِهِ تِلْقَاءَ رُكْبَتَيْهِ عَلَى تَمَهُّلٍ وَيُكَبِّرَ وَيَرْكَعَ، وَالْخَبَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي نَوَافِلِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ دُونَ الْفَرَائِضِ،

وَالْعَمَلُ بِهِ فِيهِمَا أَفْضَلُ.

وسأل: عن سجدة الشكر بعد الفريضة، فإن بعض أصحابنا ذكر أنها (بدعة) فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟

فأجاب عليه السلام: سَجْدَةُ الشُّكْرِ مِنْ أَلْزَمِ السُّنَنِ وَأَوْجَبِهَا، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذِهِ السَّجْدَةَ بِدْعَةٌ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ بِدْعَةً فِي دِينِ اللهِ.

فَأَمَّا الْخَبَرُ الْمَرْوِيُّ فِيهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَالإِخْتِلَافُ فِي أَنَّهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ أَوْ بَعْدَ الأَرْبَعِ، فَإِنَّ فَضْلَ الدُّعَاءِ وَالتَّسْبِيحِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ عَلَى الدُّعَاءِ بِعَقِيبِ النَّوَافِلِ كَفَضْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى النَّوَافِلِ، وَالسَّجْدَةُ دُعَاءٌ وَتَسْبِيحٌ، فَالأَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الْفَرْضِ، فَإِنْ جُعِلَتْ بَعْدَ النَّوَافِلِ أَيْضاً جَازَ.

وسأل: إنّ لبعض إخواننا ممّن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصّة، وأكرته ربما زرعوا حدودها ويؤذيهم عمّال السلطان، ويتعرّضون في الكلّ من غلّات ضيعته، وليس لها قيمة لخرابها، وإنّما هي بائرة منذ عشرين سنة، وهو يتحرّج من شرائها، لأنّه يقال: إنّ هذه الحصّة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان، فإن جاز شراؤها من السلطان، وكان ذلك صلاحاً له وعمارة لضيعته، وإنّه يزرع هذه الحصّة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة، وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وإن لم يجز ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله تعالى؟

فأجاب: الضَّيْعَةُ لَا يَجُوزُ ابْتِيَاعُهَا إِلَّا مِنْ مَالِكِهَا أَوْ بِأَمْرِهِ أَوْ رِضَاءٍ مِنْهُ.

وسأل: عن رجل استحلّ امرأة خارجة من حجابها، وكان يحترز من أن يقع له ولد فجاءت بابن، فتحرّج الرجل ألّا يقبله، فقبله وهو شاكّ فيه، وجعل يجري على أمّه وعليه حتى ماتت الأم، وهو ذا يجري عليه غير أنه شاك فيه ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممّن يجب أن يخلط بنفسه ويجعله كساير ولده فعل ذلك، وإن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقّه فعل؟

فأجاب عليه السلام: الاسْتِحْلالُ بِالْمَرْأَةِ يَقَعُ عَلَى وُجُوهٍ، الْجَوابُ يَخْتَلِفُ فِيهَا، فَلْيَذْكُرِ الْوَجْهَ الَّذِي وَقَعَ الاسْتِحْلالُ بِهِ مَشْرُوحاً لِيَعْرِفَ الْجَوابَ فِيمَا يَسْأَلُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَلَدِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وسأله الدعاء له، فخرج الجواب:

جادَ اللهُ بِمَا هُوَ جَلَّ وَتَعالَى أَهْلُهُ، إِيجابُنَا لِحَقِّهِ، وَرِعَايَتُنَا لِأَبِيهِ رَحِمَهُ اللهُ، وَقُرْبُهُ مِنَّا، وَقَدْ رَضِينا بِمَا عَلِمْناهُ مِنْ جَمِيلِ نِيَّتِهِ، وَوَقَفْنا عَلَيْهِ مِنْ مُخَاطَبَتِهِ الْمُقِرِّ لَهُ مِنَ اللهِ الَّتِي يَرْضَى اللهُ عزّ وجلّ وَرَسُولُهُ، وَأَوْلِيَاؤُهُ عليهم السلام، وَالرَّحْمَةُ بِمَا بَدأْنا (كذا)، نَسْأَلُ اللهَ بِمَسْأَلَتِهِ مَا أَمَلَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ وَآجِلٍ، وَأَنْ يُصْلِحَ لَهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ مَا يُحِبُّ صَلاحَهُ، إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ*.

<u>المصادر</u>

* : الاحتجاج: ج٢ ص٤٨٥ ـ ٤٨٧ ـ وفي كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام من جواب مسائله التي سأل عنها في سنة سبع وثلاث مائة:

* : وسائل الشيعة: ج٣ ص٧٢٤ ب٨ ح٣ ـ من قوله: « يسأله عن التوجه للصلاة» إلى قوله« ثم تقرأ الحمد » عن الاحتجاج

وفي: ص٩١٩ ب٣٢ ح١ ـ من قوله: «وسأله عن القنوت» إلى قوله:«فيها أفضل» عن الإحتجاج.

وفي: ص١٠٥٨ ب٢١ ح٣ ـ من قوله: «إنه كتب إليه يسأله عن سجدة الشكر» إلى قوله: «أيضاً جاز» عن الإحتجاج.

وفي: ج٩ ص١٣٦ ب٥٤ ح٣ ـ من قوله: «إنه كتب إليه يسأله عن المُحرم» إلى قوله: «للناس جميعاً... إن شاء الله تعالى» عن الإحتجاج.

وفي: ج١٢ ص٢٥٠ ب١ ح٨ ـ من قوله: «إن بعض أصحابنا له ضيعة» إلى قوله: «أوْ رِضىً منْهُ» عن الإحتجاج.

* : هداية الأمة: ج٥ ص٢٥٣ ح١٤٩ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي ﷺ، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله: «جائز أن يتزر الإنسان» إلى قوله: «جميعاً إن شاء الله».

وفي: ج٦ ص٩٥ ح٥ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي ﷺ، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله: «الضيعة لا يجوز ابتياعها» إلى قوله: «ورضىً منه».

* : البحار: ج٨٤ ص٣٥٩ ب٢٢ ح١ ـ من قوله: «يسأله عن التوجه للصلاة» إلى قوله: «وَنَعوذُ بِالله مِنَ الضَّلالَةِ بَعْدَ الهُدَى» عن الإحتجاج.

وفي: ج٨٥ ص١٩٨ ب٣٢ ح٦ ـ من قوله: «يسأله عن القنوت» إلى قوله: «في الصلاة» عن الإحتجاج.

وفي: ج٨٦ ص١٩٤ ب٤٤ ح١ ـ من قوله: «يسأله عن سجدة الشكر» إلى قوله: «فَإنَّ الدُّعاءَ فِيهِ مُسْتَجابٌ» عن الإحتجاج.

وفي: ج٩٩ ص١٤٣ ب٢٥ ح٩ ـ من قوله: «وسأله عن المحرم» إلى قوله: «جَميعاً إنْ شَاءَ الله» عن الإحتجاج.

وفي: ص١٤٤ ب٢٥ ح١٠ ـ من قوله: «هل يجوز أن يشد عليه» إلى قوله: «مِنْ تِكَّةٍ وَلا غَيْرِها» عن الإحتجاج.

وفي: ج١٠٣ ص٦٢ ب٩ ح١ ـ من قوله: «إن لبعض إخواننا» إلى قوله: «وَرِضىً مِنْهُ» عن الإحتجاج.

* * *

[١٣٤٧] ٣ـ« بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاك، وأدام عزّك وكرامتك وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عليك، وجزيل قسمه لك، وجعلني من السوء كلّه فداك، وقدّمني قبلك: إنّ قبلنا مشايخ وعجايز يصومون رجباً منذ ثلاثين سنة وأكثر، ويصِلون بشعبان وشهر رمضان.وروى لهم بعض أصحابنا: أنّ صومه معصية؟

فأجاب ﷺ: قَالَ الْفَقِيهُ: يَصُومُ مِنْهُ أَيّاماً إلى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً، إلا أنْ يَصُومَهُ عَنِ الثَّلاثَةِ الأيّامِ الْفَائِتَةِ، لِلْحَدِيثِ: «إنَّ نِعْمَ الْقَضاءُ رَجَبٌ».

وسأل: عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل، فيتخوّف أن نزل الغوص فيه، وربّما يسقط الثلج وهو على تلك الحال، ولا يستوي له أن يلبّد شيئاً منه لكثرته وتهافته، هل يجوز أن يصلّي في المحمل الفريضة؟فقد فعلنا ذلك أيّاماً ، فهل علينا في ذلك إعادة أم لا؟

فأجاب: لا بَأْسَ عِنْدَ الضَّرورَةِ وَالشِّدَّةِ.

وسأل : عن الرجل يلحق الإمام وهو راكع فيركع معه ويحتسب تلك الركعة، فإنّ بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتدّ بتلك الركعة؟

فأجاب: إذَا لَحِقَ مَعَ الإمامِ مِنْ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ تَسْبِيحَةً وَاحِدَةً اعْتَدَّ بِتِلْكَ الرَّكْعَةِ، وَإنْ لَمْ يَسْمَعْ تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ.

وسأل: عن رجل صلّى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلمّا أن صلّى من

صلاة العصر ركعتين إستيقن أنه صلّى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟

فأجاب: إِنْ كَانَ أَحْدَثَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ حَادِثَةً يَقْطَعُ بِها الصَّلاةَ أَعادَ الصَّلاتَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحْدَثَ حادِثَةً جَعَلَ الرَّكْعَتَيْنِ الآخِرَتَيْنِ تَتِمَّةً لِصَلاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَّى العَصْرَ بَعْدَ ذلِكَ.

وسأل : عن أهل الجنة يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟

فأجاب: إِنَّ الجَنَّةَ لا حَمْلَ فِيها لِلنِّساءِ وَلا وِلادَةَ، وَلا طَمْثَ وَلا نِفاسَ، وَلا شَقاءَ بِالطُّفُولِيَّةِ، وَفِيها ما تَشْتَهِي الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ كَما قالَ سُبْحانَهُ، فَإِذا اشْتَهَى المُؤْمِنُ وَلَداً خَلَقَهُ اللهُ بِغَيْرِ حَمْلٍ وَلا وِلادَةٍ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي يُرِيدُ كَما خَلَقَ آدَمَ عِبْرَةً.

وسأل : عن رجل تزوّج امرأة بشيء معلوم إلى وقت معلوم، وبقي له عليها وقت، فجعلها في حلّ عمّا بقي له عليها، وقد كانت طمثت قبل أن يجعلها في حلّ من أيامها بثلاثة أيّام، أيجوز أن يتزوّجها رجل معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أخرى؟

فأجاب: يَسْتَقْبِلُ حَيْضَةً غَيْرَ تِلْكَ الحَيْضَةِ، لأَنَّ أَقَلَّ تِلْكَ العِدَّةِ حَيْضَةٌ وَطُهْرَةٌ تامَّةٌ.

وسأل : عن الأبرص والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم؟ فقد روي لنا أنّهم لا يؤمّون الأصحّاء. فأجاب: إِنْ كانَ ما بِهِمْ حادِثاً جازَتْ شهادَتُهُمْ، وَإِنْ كانَ وِلادَةً لَمْ يَجُزْ.

وسأل: هل يجوز للرجل أن يتزوّج ابنة امرأته؟

فأجاب: إِنْ كانَتْ رُبِّيَتْ فِي حِجْرِهِ فَلا يَجُوزُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُبِّيَتْ فِي حِجْرِهِ وَكانَتْ أُمُّها فِي غَيْرِ عِيالِهِ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ جائِزٌ.

وسأل: هل يجوز أن يتزوّج بنت ابنة امرأة، ثم يتزوّج جدّتها بعد ذلك؟

فأجاب: قَدْ نُهِيَ عَنْ ذلِكَ.

وسأل: عن رجل ادّعى على رجل ألف درهم، وأقام به البيّنة العادلة، وادّعى عليه أيضاً خمسمائة درهم في صكّ آخر، وله بذلك بيّنة عادلة، وادّعى عليه أيضاً ثلاثمائة درهم في صكّ آخر، ومائتي درهم في صكّ آخر، وله بذلك كلّه بيّنة عادلة. ويزعم المدّعى عليه أنّ هذه الصكاك كلّها قد دخلت في الصكّ الذي بألف درهم، والمدّعي منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب الألف الدرهم مرّة واحدة أو يجب عليه كلّما يقيم البيّنة به؟ وليس في الصكاك استثناء، إنّما هي صكاك على وجهها.

فأجاب: يُؤْخَذُ مِنَ الْمُدَّعى عَلَيْهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ مَرَّةً، وَهِيَ الَّتِي لا شُبْهَةَ فِيها، وَيُرَدُّ الْيَمِينُ فِي الأَلْفِ الْباقِي عَلَى الْمُدَّعِي، فَإِنْ نَكَلَ فَلا حَقَّ لَهُ.

وسأل: عن طين القبر يوضع مع الميّت في قبره هل يجوز ذلك أم لا؟

فأجاب: يُوضَعُ مَعَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، وَيُخْلَطُ بِحُنُوطِهِ إِنْ شاءَ اللهُ.

وسأل فقال: روي لنا عن الصادق عليه السلام أنّه كتب على إزار ابنه: إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله، فهل يجوز أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟

فأجاب: يَجُوزُ ذلِكَ.

وسأل: هل يجوز أن يسبّح الرجل بطين القبر؟ وهل فيه فضل؟

فأجاب: يُسَبِّحُ الرَّجُلُ بِهِ، فَما مِنْ شَيءٍ مِنَ السُّبَحِ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْسَى التَّسْبِيحَ وَيُدِيرُ السُّبْحَةَ فَيُكْتَبُ لَهُ التَّسْبِيحُ.

وسأل: عن السجدة عَلَى لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟

فأجاب: يَجُوزُ ذلِكَ، وَفِيهِ الْفَضْلُ.

وسأل: عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلّى عند بعض قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة، ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر، ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا؟

فَأجاب: أَمَّا السُّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ فَلا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلا فَرِيضَةٍ وَلا زِيارَةٍ (زِيارَةٍ) وَالَّذِي عَلَيه الْعَمَلُ أَنْ يَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ.

وأَمَّا الصَّلاةُ فإِنَّها خَلْفَهُ، وَيَجْعَلُ الْقَبْرَ أمامَهُ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلا عَنْ يَمِينِهِ وَلا عَنْ يَسارِهِ، لِأَنَّ الإِمام ' لا يُتَقَدَّمُ ولا يُساوَى.

وسأل فقال: يجوز للرجل إذا صلّى الفريضة أو النافلة وبيده السبحة أن يديرها وهو في الصلاة؟

فأجاب: يَجُوزُ ذلِكَ إِذَا خافَ السَّهْوَ وَالْغَلَطَ.

وسأل: هل يجوز أن يدير السبحة بيد اليسار إذا سبّح، أو لا يجوز؟

فأجاب: يَجُوز ذلِكَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وسأل فقال: روي عن الفقيه في بيع الوقف خبر مأثور: إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم، فاجتمع أهل الوقف على بيعه، وكان ذلك

لصالح لهم أن يبيعوه، فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلّهم على البيع، أم لا يجوز إلّا أن يجتمعوا كلّهم على ذلك؟ وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه؟

فأجاب: إِذَا كانَ الْوَقْفُ عَلَى إِمامِ الْمُسْلِمِينَ فَلا يَجُوزُ بَيْعُهُ، وَإِنْ كانَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَجْمَعْ كُلُّ قَوْمٍ ما يَقْدِرُونَ عَلَى بَيْعِهِ مُجْتَمِعِينَ وَمُتَفَرِّقِينَ إِنْ شاءَ اللهُ.

وسأل: هل يجوز للمُحْرِمِ أن يصيّر على إبطه المرتك والتوتيا لريح العرق أم لا يجوز؟

فأجاب: يَجُوزُ ذلِكَ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

وسأل: عن الضرير إذا شهد في حال صحّته على شهادة، ثم كفّ بصره ولا يرى خطّه فيعرفه، هل يجوز شهادته أم لا؟ وإن ذكر هذا الضرير الشهادة، هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز؟

فأجاب: إِذَا حَفِظَ الشَّهادَةَ وَحَفِظَ الْوَقْتَ، جازَتْ شَهادَتُهُ.

وسأل: عن الرجل يوقف ضيعة أو دابّة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغيّر أمره ويتولّى غيره، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل واحد، أم لا يجوز ذلك؟

فأجاب: لا يَجُوزُ ذلِكَ، لأَنَّ الشَّهادَةَ لَمْ تَقُمْ لِلْوَكِيلِ، وَإِنَّما قامَتْ لِلْمالِكِ، وَقَدْ قالَ اللهُ ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾.

وسأل: عن الركعتين الأخراوين قد كثرت فيهما الروايات، فبعض يروي أنّ قراءة الحمد وحده أفضل، وبعض يروي أنّ التسبيح فيهما أفضل، فالفضل لأيهما لنستعمله؟

فأجاب: قَدْ نَسَخَتْ قِراءَةُ أُمِّ الْكِتابِ فِي هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ التَّسْبِيحَ، وَالَّذِي نَسَخَ التَّسْبِيحَ قَوْلُ الْعالِمِ عليه السلام: كُلُّ صَلاةٍ لا قِراءَةَ فِيها فَهِيَ خِداجٌ إِلَّا الْعَلِيلَ، أَوْ يَكْثُرُ عَلَيْهِ السَّهْوُ فَيَتَخَوَّفُ بُطْلانُ الصَّلاةِ عَلَيْهِ.

وسأل فقال: يتّخذ عندنا ربّ الجوز لوجع الحلق والبحبحة، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد ويدقّ دقّاً ناعماً، ويعصر ماؤه ويصفّى ويطبخ على النصف، ويترك يوماً وليلة ثم ينصب على النار، ويلقى على كلّ ستّة أرطال منه رطل عسل ويغلى رغوته، ويسحق من النوشادر والشبّ اليماني من كلّ واحدة نصف مثقال ويداف بذلك الماء، ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق، ويغلى ويؤخذ رغوته حتى يصير مثل العسل ثخيناً، ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه، فهل يجوز شربه أم لا؟

فأجاب: إِذا كانَ كَثِيرُهُ يُسْكِرُ أَوْ يُغَيِّرُ، فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرامٌ، وَإِنْ كانَ لا يُسْكِرُ فَهُوَ حَلالٌ.

وسأل: عن الرجل يعرض له الحاجة ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما: (نعم افعل) وفي الآخر: (لا تفعل) فيستخير الله مراراً، ثم يرى فيهما، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الإستخارة أم هو سوى ذلك؟

فأجاب: اَلَّذِي سَنَّهُ الْعَالِمُ عليه السلام فِي هذِهِ الإِسْتِخارَةُ بِالرِّقاعِ وَالصَّلاةِ.

وسأل: عن صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أيّ أوقاتها أفضل أن تصلّى فيه؟ وهل فيها قنوت؟ وإن كان ففي أيّ ركعة منها؟

فأجاب: أَفْضَلُ أَوْقاتِها صَدْرُ النَّهارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ فِي أَيِّ الأَيّامِ شِئْتَ وَأَيِّ وَقْتٍ صَلَّيْتَها مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ فَهُوَ جائِزٌ، وَالْقُنُوتُ فِيها مَرَّتانِ: فِي الثّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَفِي الرّابِعَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ.

وسأل: عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه، ثم يجد في أقربائه محتاجاً، أيصرف ذلك عمّن نواه له أو إلى قرابته؟

فأجاب: يَصْرِفُهُ إِلى أَدْناهُما وَأَقْرَبِهِما مِنْ مَذْهَبِهِ، فَإِنْ ذَهَبَ إِلى قَوْلِ الْعالِمِ عليه السلام: لا يَقْبَلُ اللهُ الصَّدَقَةَ وَذُو رَحِمٍ مُحْتاجٌ، فَلْيَقْسِمْ بَيْنَ الْقَرابَةِ وَبَيْنَ الَّذِي نَوى حَتّى يَكُونَ قَدْ أَخَذَ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ.

وسأل فقال: إختلف أصحابنا في مهر المرأة، فقال بعضهم: إذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها، وقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والآخرة، فكيف ذلك؟ وما الذي يجب فيه؟

فأجاب: إِنْ كانَ عَلَيْهِ بِالْمَهْرِ كِتابٌ فِيهِ ذِكْرُ دَيْنٍ فَهُوَ لازِمٌ لَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ كِتابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّداقِ سَقَطَ إِذا دَخَلَ بِها، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كِتابٌ فَإِذا دَخَلَ بِها سَقَطَ باقِي الصَّداقِ.

وسأل فقال: روي لنا عن صاحب العسكر عليه السلام أنّه سئل عن الصلاة في الخزّ الذي يغشّ بوبر الأرانب، فوقّع: يجوز، وروي عنه أيضاً: أنّه لا

يجوز، فأيّ الخبرين يعمل به؟

فأجاب: إِنَّمَا حُرِّمَ فِي هٰذِهِ الأَوْبَارِ وَالجُلُودِ، فَأَمَّا الأَوْبَارُ وَحْدَهَا فَكُلٌّ حَلالٌ.

وقد سأل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام: لا يصلّى في الثعلب ولا في الأرنب، ولا في الثوب الذي يليه؟ فقال: إِنَّمَا عَنَى الجُلُودَ دُونَ غَيْرِهَا.

وسأل فقال: يتّخذ بأصفهان ثياب عتابية على عمل الوشا من قزّ أو إبريسم، يجوز، الصلاة فيها أم لا؟

فأجاب: لا يَجُوزُ الصَّلاةُ إِلَّا فِي ثَوْبٍ سُدَاهُ أَوْ لُحْمَتُهُ قُطْنٌ أَوْ كَتَّانٌ.

وسأل: عن المسح على الرّجلين، وبأيّهما يبدأ باليمين، أو يمسح عليهما جميعاً معاً؟

فأجاب عليه السلام: يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا مَعاً، فَإِنْ بَدَأَ بِأَحَدِهِمَا قَبْلَ الأُخْرَى فَلا يَبْتَدِىءُ إِلَّا بِالْيَمِينِ.

وسأل: عن صلاة جعفر في السّفر هل يجوز أن يصلّي أم لا؟

فأجاب عليه السلام: يَجُوزُ ذٰلِكَ.

وسأل: عن تسبيح فاطمة عليها السلام، من سها فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سبّح تمام سبع وستّين هل يرجع إلى ستّة وستين أو يستأنف؟ وما الذي يجب في ذلك؟

فأجاب: إِذَا سَها فِي التَّكْبِيرِ حَتَّى يَجُوزَ أَرْبَعَةً وَثَلاثِينَ عَادَ إِلَى ثَلاثَةٍ وَثَلاثِينَ وَبَنَى عَلَيْهَا، وَإِذَا سَها فِي التَّسْبِيحِ فَتَجَاوَزَ سَبْعاً وَسِتِّينَ تَسْبِيحَةً عَادَ إِلَى سِتَّةٍ وَسِتِّينَ وَبَنَى عَلَيْهَا، فَإِذَا جَاوَزَ التَّحْمِيدَ مِائَةً فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ»*.

المصادر

* : **الإحتجاج**: ج٢ص٤٨٧ ـ ٤٩٢ ـ وكتب إليه صلوات الله عليه أيضاً (يعني محمد بن عبدالله ابن جعفر الحِميَري) في سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً سأله فيه عن مسائل أخرى :

* : **غيبة الطوسي** : على ما في البحار، لم نجده في غيبة الطوسي

* **التهذيب**: ج٢ ص٢٢٨ ح١٠٦ ـ روى محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن جعفر الحِميَري، من قوله: « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله « وشماله ».

وفي ج٦ص٧٥ ح١٧ ـ وعنه (محمد بن أحمد بن داود) عن أبيه، عن محمد بن عبد الله ابن جعفر الحِميَري من قوله : « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله « ذلك التسبيح ».

وفي: ص٧٦ ح١٨ ـ بسند سابقه من قوله « أسأله عن طين القبر » إلى قوله: « إن شاء الله ».

* **وسائل الشيعة**: ج١ ص٣١٦ ب٣٤ ح٥ ـ من قوله : ويسأله عن المسح على الرِّجلين » إلى قوله: « فلا يبدأ إلا باليمين » عن الاحتجاج.

وفي: ج٢ ص٧٤٢ ب١٢ ح١ ـ من قوله : « أسأله عن طين القبر » إلى قوله: « إن شاء الله » عن التهذيب، والاحتجاج.

وفي ص٧٥٨ ب٢٩ ح٣ ـ من قوله « أنّه كتب على إزار إسماعيل » إلى قوله « يجوز ذلك » عن الإحتجاج.

وفي: ج٣ ص٢٣٩ ب١٤ ح١١ ـ من قوله : « أنه كتب إليه يسأله عن رجل يكون في محمله » إلى قوله: «والشدة» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢٦٠ ب٧ ح١٢ ـ من قوله : « قد سأل بعض العلماء » إلى قوله: « دون غيرها » عن الإحتجاج.

وفي: ص٢٦٦ ب١٠ ح١٥ ـ من قوله : « أنّه سئل عن الصلاة في الخز » إلى قوله: « فكلٌّ حلال » عن الاحتجاج.

وفي ص٢٧٢ ب١٣ ح٨ ـ من قوله : « أنّه كتب إليه يتّخذ باصفهان » إلى قوله. « كتّان » عن الإحتجاج.

وفي: ص٤٥٤ ب٢٦ ح١ و ٢ ـ من قوله « أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة » إلى قوله:

« يمينه وشماله» عن التهذيب والاحتجاج

وفي: ص٩٠٨ ب١٦ ح٢ ـ من قوله «أنه كتب إليه يسأله عن السجدة» إلى قوله: «والحمد لله » عن الاحتجاج.

وفي: ج٤ ص٧٩٤ ب٥١ ح١٤ ـ من قوله : « أنه كتب إليه يسأله عن الركعتين » إلى قوله: « الصلاة عليه» عن الاحتجاج.

وفي: ص١٠٣٣ ب١٦ ح٧ ـ من قوله « هل يجوز أن يسبّح » إلى قوله: « وفيه الفضل » عن الاحتجاج

وفي: ص١٠٣٩ ب٢١ ح٤ ـ من قوله « يسأله عن تسبيح فاطمة » إلى قوله: « فلا شيء عليه » عن الاحتجاج.

وفي ج٥ ص١٩٩ ب٤ ح١ ـ من قوله : « فسأله عن صلاة جعفر » إلى قوله: «يجوز ذلك » عن الاحتجاج

وفي: ص٢١٢ ب٣ ح١ ـ من قوله « يسأله عن الرجل تعرض له الحاجة » إلى قوله: «بالرقاع والصلاة » عن الاحتجاج

وفي ص٣٢٥ ب١٢ ح١ ـ من قوله «عن رجل صلّى الظهر » إلى قوله «بعد ذلك » عن الاحتجاج ».

وفي: ص٤٤٢ ب٤٥ ح٥ ـ من قوله : « عن الرجل يلحق الإمام » إلى قوله. « الركوع » عن الاحتجاج

وفي: ج٦ ص٢٨٧ ب٢٠ ح٧ ـ من قوله : « عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله » إلى قوله: « بالفضل كلّه » عن الاحتجاج.

وفي: ج٧ ص٣٥٥ ب٣٦ ح١٤ ـ من قوله : « إن قبلنا مشايخ » إلى قوله: « رجب » عن الاحتجاج.

وفي: ج٩ ص١٠٧ ب٢١ ح٤ ـ من قوله «يسأله عن المحرم » إلى قوله. «وبالله التوفيق » عن الاحتجاج.

وفي: ج١٠ ص٤٢٠ ب٧٥ ح١ ـ من قوله « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله: « ذلك التسبيح » عن التهذيب والاحتجاج.

وفي: ج١٣ ص٣٠٦ ب٦ ح٩ ـ من قوله « إذا كان الوقف على قوم » إلى قوله: « إن شاء الله » عن الإحتجاج.

وفي: ج١٤ ص٣٥٢ ب١٨ ح٧ ـ من قوله « هل يجوز للرجل أن يتزوج » إلى قوله: « قد نهي عن ذلك» عن الإحتجاج.

وفي: ص٤٧٤ ب٢٢ ح٧ ـ من قوله « إنّه كتب إليه في رجل تزوج امرأة » إلى قوله: «تامة » عن الإحتجاج.

وفي: ج١٥ ص١٨ ب٨ ح١٦ ـ من قوله : « حثت أصحابنا » إلى قوله: « باقي الصداق » عن الإحتجاج

وفي: ج١٧ ص٣٠٦ ب٤٠ ح٢ ـ من قوله «من يتخذ عندنا » إلى قوله: «فهو حلال » عن الإحتجاج.

وفي: ج١٨ ص١٩٩ ب١٦ ح١ ـ من قوله « يسأله عن رجل ادّعي عليه » إلى قوله: « فلا حقّ له » عن الإحتجاج.

وفي: ص٢٣٤ ب٧ ح١ ـ من قوله: «الرجل يوقف الضيعة » إلى قوله « الشهادة لله » عن الإحتجاج

وفي: ص٢٧٩ ب٣٢ ح٩ ـ من قوله «يسأله عن الأبرص » إلى قوله «لم يجز » عن الإحتجاج

وفي: ص٢٩٦ ب٤٢ ح٤ ـ من قوله «يسأله عن الضرير » إلى قوله: «شهادته » عن الإحتجاج

* ـ البحار: ج٥٣ ص١٦٢ ب٣١ ح٤ ـ بتفاوت عن الإحتجاج، وفيه « ... بخطوطه ... من التسبيح ... بيده اليسار ... فليح ... ويطلي وينزع رطوبته ... ويطبخ ... ذكر الصدقات ... لباب عنايته ».

وفي: ج٦٦ ص٤٨٢ ح٣ ـ من قوله «يتخذ عندنا » إلى قوله: « فهو حلال » عن الإحتجاج.

وفي: ج٧٩ ص١٦٧ ب٨٨ ح٣ ـ عن الإحتجاج وفيه « ... وإن كان لا يسكر مثل العسل فهو حلال ».

وفي: ج٨٠ ص٢٦٣ ب٣ ح١١ ـ من قوله «سأله عن المسح» إلى قوله: «باليمين» عن الإحتجاج.

وفي: ج٨١ ص٣١٣ ب٩ ح٨ ـ من قوله : « سئل عن طين القبر » إلى قوله « يجوز ذلك » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج٨٢ ص٣٤ ب١٢ ح٢٣ ـ عن الاحتجاج وغيبة الطوسي.

وفي: ج٨٣ ص٢٢٣ ب٤ ح١١ ـ من قوله: « **انه سئل عن الصلاة في الخز** » إلى قوله: «**فحلال** » عن الاحتجاج

وفي: ص٢٣٨ ب٥ ح١ ـ من قوله: « **إنّا نجد بأصفهان** » إلى قوله: « **كتّان** » عن الاحتجاج

وفي: ص٣١٥ ب٥ ح٧ ـ من قوله: « **يسأله عن الرجل يزور** » إلى قوله: « **ولا يساوي** » عن الاحتجاج، وقال: « روى الشيخ في التهذيب هذه الرواية عن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن عبد الله الحميري ».

وفي: ج٨٤ ص٩٢ ب١١ ح٤ ـ من قوله: « **الرجل يكون في محمله** » إلى قوله: «**الشدة**» عن الاحتجاج

وفي: ج٨٥ ص٨٦ ب٢٥ ح٢ ـ من قوله: « **سأله عن الركعتين** » إلى قوله: « **الصلاة عليه** » عن الاحتجاج.

وفي: ص١٤٩ ب٢٨ ح٨ ـ من قوله: « **سأله عن السجدة** » إلى قوله: « **الفضل** » عن الاحتجاج

وفي: ص٢٢٧ ب٣٧ ح١ ـ من قوله: « **يسأله هل يجوز أن يسبّح** » إلى قوله: « **فلا شيء عليه** » عن الاحتجاج

وفي: ج٨٨ ص٧٦ ب٢ ذح٣٣ ـ من قوله: « **سأله عن الرجل يلحق الإمام** » إلى قوله: «**الركوع**» عن الاحتجاج.

وفي: ص١٨٧ ب٣ ح١٧ ـ من قوله: « **يسأله عن رجل صلى الظهر** » إلى قوله: «**بعد ذلك**» عن الاحتجاج.

وفي: ج٨٩ ص٣٤٨ ب٤ ح٢٣ ـ من قوله: « **يسأله عن صلاة جعفر** » إلى قوله: «**الركوع** » عن الاحتجاج.

وفي: ج٩١ ص٢٠٥ ب٢ ح١٠ ـ من قوله: « **يسأله عن صلاة جعفر** » إلى قوله: « **ذلك** » عن الاحتجاج.

وفي: ص٢٢٦ ب٢ ح٢ ـ من قوله: « **يسأله عن الرجل تعرض له حاجة** » إلى قوله: «**والصلاة**» عن الاحتجاج

وفي: ج٩٦ ص١٤٣ ب١٥ ح١٠ ـ من قوله: « يسأله عن الرجل ينوي » إلى قوله: « كلّه » عن الإحتجاج

وفي: ج٩٧ ص٣٦ ب٥٥ ح١٨ ـ من قوله: «إنّ لبعض مشايخ » إلى قوله: « رجب » عن الإحتجاج.

وفي: ج٩٩ ص١٦٨ ب٢٧ ح٨ ـ من قوله: «هل يجوز للمُحْرِم » إلى قوله «التوفيق » عن الإحتجاج.

وفي: ج١٠٠ ص١٢٨ ب٣ ح٨ ـ من قوله: « يسأل عن الرجل يزوّر » إلى قوله: « ولا يساوي » عن الإحتجاج.

وفي: ج١٠٣ ص٦٢ ب٩ ح١ و ٢ ـ من قوله: «إنّ لبعض إخواننا » إلى قوله: «إن شاء الله » عن الإحتجاج.

وفي: ص٣١٣ ب١٠ ح١٢ ـ من قوله: « الرجل تزوّج امرأة بشيءٍ معلوم » إلى قوله «تلك العلّة حيضة وطهارة تامّة » عن الإحتجاج.

وفي: ص٣٥٦ ب١٧ ح٤٤ ـ من قوله: «قد اختلف أصحابنا في مهر المرأة » إلى قوله «فإذا دخل بها سقط الصداق » عن الإحتجاج.

وفي: ج١٠٤ ص١٧ ب٢٨ ح٧ ـ من قوله: « هل يجوز للرجل أن يتزوّج ابنة زوجته » إلى قوله: «فأجاب قد نهي عن ذلك » عن الإحتجاج

وفي: ص٢١٨ ب٤ ح١١ ـ من قوله: « الرجل ينوي إخراج شيءٍ من ماله» إلى قوله: «حتى يكون قد أخذ بالفضل كلّه » عن الإحتجاج

وفي: ص٣٠٣ ب١ ح٦ ـ من قوله: « الضرير إذا شهد في حال صحّته على شهادة » إلى قوله: « وحفظ الوقت جازت شهادته » عن الإحتجاج.

وفيها: ح٧ ـ عن الإحتجاج من قوله: « الرجل يوقف ضيعة أو دابّة ويشهد على نفسه » إلى قوله: «وأقيموا الشهادة » ، عن الإحتجاج

وفي: ص٣١٥ ب٣ ح٥ ـ من قوله: « يسأله عن الأبرص » إلى قوله: « لم يجز » عن الإحتجاج.

* : هداية الأُمّة: ج٥ ص٤٥٦ ح١٣ ـ مرسلاً، عن صاحب الزمان عليه السلام، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله: «أمّا السجود على القبر» إلى قوله «خدّه الأيمن على القبر».

وفي: ج٨ ص٢٤٢ ح٣ ـ مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله: «يتخذ عندنا رب الجوز» إلى قوله: «وإن كان لا يسكر فهو حلال».

وفي: ص٤٠٨ ح٦٧ ـ مرسلاً، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله: «عن رجل ادعى على رجل ألف درهم» إلى قوله: «فإن نكل فلا حق له».

وفي: ص٤٢٤ ح١٦ ـ مرسلاً كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله: «عن رجل يوقف ضيعته» إلى قوله: «وأقيموا الشهادة له».

وفي: ص٤٣٤ ح٨٤ ـ مرسلاً كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله: «الضرير إذا شهد في حال صحته» إلى قوله: «جازت شهادته».

* * *

[١٣٤٨] ٤ ـ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لا لأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

إِذَا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللهِ وَإِلَيْنَا، فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿سَلامٌ عَلَى آلِ يَسٓ﴾ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللهِ وَرَبَّانِيَّ آيَاتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَنَاصِرَ خَلْقِهِ (حَقِّهِ)، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ

تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمامُ الْمَأْمُونُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشْهِدُكَ يَا مَوْلايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ.

أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

فَاشْهَدْ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ، وَبِأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، فَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الإِيمانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ﷺ، حَتَّى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَوارِ الْكافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالسَّاطِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبِ الْخائِفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَمُجَلِّي الْعَمَى، الَّذِي يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ (وَانْصُرْ) بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ، وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكَفَرَةِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كانُوا فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحْرِها، وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

المصادر

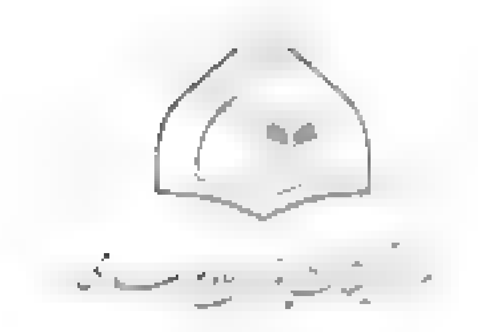
☆: الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٩٢ ـ وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل:

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٥١ ب ١٠ ح ٩٤ ـ عن الاحتجاج من قوله «إِذَا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا» إلى قوله: «وَالْبَعْثَ حَقٌّ».

☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٧١ ب ٣١ ح ٥ ـ عن الإحتجاج.

☆: منتخب الأثر: ص ٥١٨ ف ١٠ ب ٩ ح ٤ ـ أوله، عن الإحتجاج

* * *



ما ورد عن عمته حكيمة في ولادته ﷺ

[١٣٤٩] ١ ـ «بعث إليَّ أبو محمد الحسن بن علي ﷺ فقال: يَا عَمَّةُ اجْعَلِي إِفْطَارَكِ [هذِهِ] اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا، فَإِنَّها لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُظْهِرُ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ الحُجَّةَ وَهُوَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، قالت: فقلت له: ومن أمّه؟ قال لي: نَرْجِسُ. قلت له: جعلني الله فداك ما بها أثر. فقال: هُوَ مَا أَقُولُهُ لَكِ. قالت: فجئت، فلمّا سلّمت وجلست جاءت تنزع خفّي وقالت لي: يا سيّدتي [وسيّدة أهلي] كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتي وسيّدة أهلي، قالت: فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا عمّة؟ قالت: فقلت لها: يا بنيّة إنّ الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيّداً في الدّنيا والآخرة. قالت: فخجلت واستحيت.

فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت، فلمّا أن كان في جوف اللّيل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي، وهي نائمة ليس بها حادث، ثمّ جلست معقّبة، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتبهت فزعة وهي راقدة، ثم قامت فصلّت ونامت.

قالت حكيمة: وخرجت أتفقّد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السّرحان وهي نائمة، فدخلني الشكوك، فصاح بي أبو محمّد ﷺ من

المجلس فقال: لا تَعْجَلِي يا عَمَّةُ فَهاكِ الأَمْرُ قَدْ قَرُبَ. قالت: فجلست وقرأت الٓمٓ السجدة ويس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة، فوثبت إليها فقلت: اسْمُ اللهِ عَلَيْكِ، ثمّ قلت لها: أتحسّين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك. قالت: فأخذتني فترة وأخذها فترة فانتبهت بحِسِّ سيّدي، فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقّى الأرض بمساجده، فضممتهُ إليّ فإذا أنا به نظيفٌ متنظّف، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام هَلُمّي إليّ ابْني يا عَمَّةُ. فجئت به إليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره، و وضع قدميه على صدره، ثمّ أدلى لسانه في فيه، وأمرَّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله، ثمّ قال: تَكَلَّمْ يا بُنَيَّ فقال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، ثمّ صلّى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه، ثمّ أحجم.

ثمّ قال أبو محمّد عليه السلام: يَا عَمَّةُ اذْهَبِي بِهِ إِلى أُمِّهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْها وَائْتِيني بِهِ. فذهبت به فسلّم عليها، ورددته فوضعته في المجلس ثمّ قال: يَا عَمَّةُ إِذَا كانَ يَوْمُ السّابِعِ فَأْتِنا. قالت حكيمة: فلمّا أصبحت جئت لأسلّم على أبي محمد عليه السلام وكشفت الستر لأتفقد سيّدي عليه السلام فلم أره، فقلت: جعلت فداك ما فعل سيّدي؟ فقال: يَا عَمَّةُ اسْتَوْدَعْنَاهُ الَّذِي اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَى مُوسَى عليه السلام.

قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع جئت فسلّمت وجلست فقال:

هَلُمّي إليَّ ابني، فجئت بسيّدي عليه السلام وهو في الخرقة، ففعل به كفعلته الأولى، ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبناً أو عسلاً، ثمّ قال: تكلّم يا بنيّ، فقال: أَشْهَدُ أنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ، وثنّى بالصلاة على محمّد، وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، حتّى وقف على أبيه عليه السلام، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾. قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذه، فقالت: صدقت حكيمة»*.

المصادر

* *: **كمال الدين:** ج٢ ص٤٢٤ ب٤٢ ح١ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال: حدّثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت
* *: **غيبة الطوسي:** ص٢٣٧ ح٢٠٥ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، من قوله: «يَا عَمَّةُ إِذَا كانَ اليَوْمُ السَّابعُ فَأْتِينا» إلى آخره قال: وبهذا الإسناد (ابن أبي جيد) عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه الرازي، عن الحسين ابن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر قال: حدّثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الأول إلا أنّها قالت: وفيه «... في خرق صفر».
* *: **روضة الواعظين:** ج٢ ص٢٥٦ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلاً وفيه «... كلّية

السرحان... منظف».

☆: إعلام الورى: ص٣٩٤ ب١ ف٢ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه

☆: الثاقب في المناقب: ص٢٠٣ ح١٧٩ ـ كما في كمال الدين، مختصراً.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٠٩ ب٣١ ف١ ح٣٨ ـ إلى قوله: «فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ قَرُبَ» ـ عن كمال الدين. وقال: «ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أبي جعفر محمد بن بابويه مثله».

وفي: ص٤٨٣ ب٣٢ ف٥ ح١٩٣ ـ مختصراً عن كمال الدين

☆: البرهان: ج٣ ص٢١٨ ح٤ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: تبصرة الولي: ص٦ ح١ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة (كمال الدين).

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٠ ح٢٦٦٠ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٥١ ح١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥١ ص٢ ب١ ح٣ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير

☆: الأنوار البهية: ص٣٣٥ ـ ٣٣٧ ـ مرسلاً، كما في رواية كمال الدين

☆: نور الثقلين: ج٤ ص١١٠ ح٢٣ ـ آخره، عن كمال الدين

☆: منتخب الأثر: ص٣٢١ ف٣ ب١ ح٢ ـ عن كمال الدين

* *

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٠١ ب٧٩ ـ مختصراً عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد ابن علي بن الحسين (الصدوق قدس سره).

* * *

[١٣٥٠] ٢ ـ «بعث إليّ أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يَا عَمَّةُ اجْعَلِي اللَّيْلَةَ إِفْطَارَكِ عِنْدِي، فَإِنَّ اللهَ عزّ وجلّ سَيَسُرُّكِ بِوَلِيِّهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. قالت حكيمة: فتداخلني لذلك سرور شديد، وأخذت ثيابي عليّ وخرجت من ساعتي

حتى انتهيت إلى أبي محمد عليه السلام وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله فقلت: جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو؟ قال: مِنْ سَوْسَنٍ. فأدرت طرفي فيهنّ فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلمّا أن صلّيت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة فأفطرت أنا وسوسن وبايتّها في بيت واحد، فغفوت غفوة ثم استيقظت، فلم أزل مفكّرة فيما وعدني أبو محمّد عليه السلام من أمر وليّ الله عليه السلام، فقمت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كلّ ليلة للصلاة، فصلّيت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة، وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلّت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أنّ الفجر قد قرب، فقمت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبي الشكّ من وعد أبي محمّد عليه السلام، فناداني من حجرته: لا تَشُكّي وَكَأنَّكِ بِالأَمْرِ السَّاعَةَ قَدْ رَأَيْتِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالى.

قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمّد عليه السلام وممّا وقع في قلبي، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة، فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة، فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت وأمي هل تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة إنّي لأجد أمراً شديداً. قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفّي وغمزت غمزة شديدة، ثم أنّت أنّة وتشهّدت ونظرت تحتها فإذا أنا بوليّ

الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده ، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري فإذا هو نظيف مفروغ منه. فناداني أبو محمّد عليه السلام: يَا عَمَّةُ هَلُمِّي فَأْتِينِي بِابْنِي، فأتيته به ، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم [أدخله] في أذنيه، وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى وليّ الله جالساً، فمسح يده على رأسه وقال له: يَا بُنَيَّ إِنْطِقْ بِقُدْرَةِ اللهِ فَاسْتَعَاذَ وَلِيُّ اللهِ عليه السلام مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاسْتَفْتَحَ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ . وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه.

فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال: يَا عَمَّةُ رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ حَتَّى (تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ). فرددته إلى أمّه وقد انفجر الفجر الثاني، فصلّيت الفريضة وعقّبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودّعت أبا محمّد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي .

فلمّا كان بعد ثلاث اشتقت إلى وليّ الله، فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً، فكرهت أن أسأل فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأ بالسؤال، فبدأني فقال: هُوَ يَا عَمَّةُ فِي كَنَفِ اللهِ وَحِرْزِهِ وَسَتْرِهِ وَغَيْبِهِ، حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ لَهُ، فَإِذَا غَيَّبَ

اللهُ شَخْصِي وَتَوَفَّانِي وَرَأَيْتِ شيعَتِي قَدِ اخْتَلَفُوا فَأَخْبِرِي الثِّقَاتَ مِنْهُمْ، وَلْيَكُنْ عِنْدَكِ وَعِنْدَهُمْ مَكْتُوماً فَإِنَّ وَلِيَّ اللهِ يُغَيِّبُهُ اللهُ عَنْ خَلْقِهِ، وَيَحْجُبُهُ عَنْ عِبادِهِ، فَلا يَراهُ أَحَدٌ حَتّى يُقَدِّمَ لَهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَرَسَهُ ﴿لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً﴾»*.

__المصادر__

* : غيبة الطوسي: ص ٢٣٤ ح ٢٠٤ ـ وأخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد ابن علي الرضا قالت:

وفي: ص ٢٣٨ ح ٢٠٦ ـ مختصراً عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمة بتفاوت، قال: قالت: بعث إليّ أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين. وقلت له: يابن رسول الله من أمه؟ قال: نرجس. قالت: فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى وليّ الله، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر، وهي معصّبة الرأس، فسلّمت عليها، والتفتّ إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الأثواب. فإذا أنا بوليّ الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني بأصبعه، فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبّله فشممت منه رائحة ما شممت قطّ أطيب منها، وناداني أبو محمد عليه السلام: يَا عَمَّتِي هَلُمِّي فَتَايَ إِلَيَّ، فتناوله وقال: يَا بُنَيَّ انْطِقْ (وذكر الحديث). قالت: ثم تناولته منه وهو يقول: يَا بُنَيَّ اسْتَوْدِعُكَ الَّذِي اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَى، كُنْ فِي دَعَةِ اللهِ وَسِتْرِهِ وَكَنَفِهِ وَجِوارِهِ، وقال: رُدِّيهِ إِلى أُمِّهِ يَا عَمَّةُ، وَاكْتُمِي خَبَرَ هذا الْمَوْلُودِ عَلَيْنا، وَلا تُخْبِرِي بِهِ أَحَداً

حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ. فأتيت أمّه، وودّعتهم (وذكر الحديث إلى آخره)

وفيها: أشار إلى مثله. عن «أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك».

* : نوادر الأخبار: ص٢١٨ ح٢ - عن غيبة الطوسي مختصراً من قوله: «فأخذت بكتفيه فأجلسته» إلى قوله: «واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤١٤ ب٣١ ف٢ ح٥٢ - بعضه، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٥٠٦ ب٣٢ ف١٢ ح٣١٥ - بعضه، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٦٨٢ ب٣٣ ف٢ ح٨٩ - بعضه، عن غيبة الطوسي

* : حلية الأبرار: ج٥ ص١٧٥ ب٨ ح١ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

* : تبصرة الولي: ص٢٣ ح٥ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

* : البحار: ج٥١ ص١٧ ب١ ح٢٥ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى

وفي: ص١٩ ح٢٦ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية.

* : نور الثقلين: ج٤ ص١١١ ح١٦ - بعضه، عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

* * *

[١٣٥١] ٣- «قال لي الحسن بن علي العسكري عليه السلام ذات ليلة أو ذات يوم: أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلِي إِفْطَارَكِ اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا، فَإِنَّهُ يَحْدُثُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَمْرٌ. فقلت: ما هو؟ قال: إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُولَدُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فقلت: ممّن؟ قال: مِنْ نَرْجِسَ. فصرت إليه ودخلت إلى الجواري، فكان أوّل من تلقّتني نرجس فقالت: يا عمّة كيف أنت أنا أفديك، فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيّدة نساء هذا العالم، فخلعت خفّي، وجاءت لتصبّ على رجلي الماء فحلّفتها ألّا تفعل، وقلت لها: إنّ الله قد أكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة، فرأيتها لمّا قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة،

ولم أرَ بها حملاً ولا أثر حمل. فقالت: أيّ وقت يكون ذلك؟ فكرهت أن أذكر وقتاً بعينه فأكون قد كذبت، فقال لي أبو محمّد ﷺ: فِي الْفَجْرِ الأَوَّلِ. فلمّا أفطرت وصلّيت وضعت رأسي ونمت، ونامت نرجس معي في المجلس، ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهّبت، وانتبهتْ نرجس وتأهّبتْ، ثم إنّي صلّيت وجلست أنتظر الوقت، ونام الجواري ونامت نرجس، فلمّا ظننت أنّ الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء وإذا الكواكب قد انحدرت، وإذا هو قريب من الفجر الأول، ثم عدت فكأنّ الشيطان أخبث قلبي، قال أبو محمد ﷺ: لا تَعْجَلِي فَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ، وقد سجد فسمعته يقول في دعائه شيئاً لم أدرِ ما هو، ووقع عليّ السُّبات في ذلك الوقت، فانتبهت بحركة الجارية فقلت لها: بسم الله، عليك فسكنت إلى صدري فرمت به عليّ، وخرّت ساجدة فسجد الصبيّ وقال: لا إِلَهَ إِلّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَعَلِيٌّ حُجَّةُ اللهِ، وذكر إماماً إماماً حتى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمد ﷺ: إِلَيَّ ابْنِي، فذهبت لأصلح منه شيئاً فإذا هو مسوّى مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبّل وجهه ويديه ورجليه، ووضع لسانه في فمه وزقّه كما يزقّ الفرخ، ثم قال: إقرأ، فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره. ثم إنّه دعا بعض الجواري ممّن علم أنّها تكتم خبره فنظرت، ثم قال: سَلِّمُوا عَلَيْهِ وَقَبِّلُوهُ وَقُولُوا: اسْتَوْدَعْنَاكَ اللهَ، وانْصَرِفُوا.

ثم قال: يَا عَمَّةُ أُدعِي لِي نَرْجِسَ، فدعوتها وقلت لها: إنّما يدعوك

لتودّعيه، فودّعته وتركناه مع أبي محمد ﷺ، ثم انصرفنا. ثـم إنّي صرت إليه من الغد فلم أره عنده، فهنّأته فقال: يَا عَمَّةُ هُوَ فِي وَدَائِعِ اللهِ إِلَى أن يَأْذَنِ اللهُ فِي خُرُوجِهِ ».

المصادر

★: **دلائل الإمامة:** ص٣٦٨ (٤٩٧ح٨٩ ط ح) ـ حدثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال، حدثني إسماعيل الحسني عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا ﷺ أنها قالت

☆: **حلية الأبرار:** ج٥ ص١٦٧ ب٥ ح١ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، وفيه «... بـ نشاهد هذا العالم».

☆ **تبصرة الولي** ص١٥ـ١٦ ح٣ ـ كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر الطبري في مسند فاطمة ﷺ

☆ **مدينة المعاجز:** ج٨ ص٢٦ ح٢٦٦٤ كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

* * *

[١٣٥٢] ٤ ـ « دخلت يوماً على أبي محمد ﷺ فقال : [يَا عَمَّةُ] بِيتِي عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، فَإِنَّ اللهَ سَيُظْهِرُ الْخَلَفَ فِيهَا. قلت: وممّن؟ [قال: من نَرْجِسَ، قلت :] فلست أرى بنرجس حملاً.

قال: يَا عَمَّةُ إن مَثَلَهَا كَمَثَلِ أُمِّ مُوسَى، لَمْ يَظْهَرْ حَمْلُهَا بِهَا إِلَّا وَقْتَ وِلادَتِهَا. فبتّ أنا وهي في بيت، فلمّا انتصف الليل صلّيت أنا وهي صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد ﷺ، فناداني أبو محمد ﷺ من الحجرة : لا تَعْجَلِي، فرجعت إلى البيت خجلة،

فاستقبلتني نرجس [وهي] ترتعد، فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها « قل هو الله أحد» «وإنّا أنزلناه» و «آية الكرسي»، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي.

قالت: وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [لله تعالى] إلى القبلة، فأخذته، فناداني أبو محمّد عليه السلام من الحجرة: هَلُمّي بِابْني إليَّ يَا عَمَّةُ. قالت فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه، وقال: انْطِقْ يَا بُنَيَّ بِإِذْنِ اللهِ.

فقال: أعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ، وَنُرِيَ فِرْعَونَ وهامانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ﴾ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبِي.

قالت [حكيمة]: وغمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمّد عليه السلام إلى طائر منها فدعاه فقال له: خُذْهُ وَاحْفَظْهُ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ فِيهِ، فَإِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ.

قالت حكيمة: قلت لأبي محمّد عليه السلام: ما هذا الطائر؟ وما هذه الطيور؟

قال: هذا جَبْرَئِيلُ، وَهذِهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ، ثم قال: يا عَمَّةُ رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا

يَعْلَمُونَ. فرددته إلى أمّه.

قالت حكيمة: ولمّا ولد كان نظيفاً مفروغاً منه، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾*.

المصادر

* : الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٥٥ ب١٣ ح١ ـ عن حكيمة [قالت] .
* كشف الغمّة ح٣ ص٢٨٨ ـ عن الخرائج، بتفاوت يسير
* : ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ص٢٨٧ (٨٠ ط ح)ـ كما في الخرائج بتفاوت يسير، مرسلاً، عن حكيمة.
* حلية الأبرار ح٥ ص١٧٣ ب٧ ح١ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير
* مدينة المعاجز ج٨ ص٢١ ـ ٢٣ ح٢٦٦٦ ـ عن الخرائج
* : تبصرة الولي: ص٣٧ ح٨ ـ عن الخرائج
* : عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام : ص٣٠١ ـ ٣٠٢ ح١ ـ عن الخرائج والجرائح باختصار
* عوالم الإمام الجواد عليه السلام : ص٥٨ ـ مرسلاً، كما في الخرائج والجرائح، باختصار كثير

* * *

[١٣٥٣] ٥ ـ « قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضيّ أبو محمّد عليه السلام أسألها عن الحجّة وما قد اختلف فيه النّاس من الحيرة الّتي هم فيها، فقالت لي: اجلس فجلست، ثمّ قالت : يا محمّد إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلّي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما، إلّا أنّ الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما

خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وإن كان موسى حجّة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولابدّ للأُمّة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقّون، كيلا يكون للخلق على الله حجّة، وإنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضيّ أبي محمّد الحسن عليه السلام.

فقلت: يا مولاي هل كان للحسن عليه السلام ولد؟ فتبسّمت ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجّة من بعده ؟وقد أخبرتك أنّه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

فقلت : يا سيّدتي حدّثيني بولادة مولاي وغيبته .

قالت: نعم كانت لي جارية يقال لها: نرجس ، فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيّدي لعلّك هويتها فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا يَا عَمَّةُ وَلكِنِّي أَتَعَجَّبُ مِنْهَا . فقلت: وما أعجبك منها؟ فقال عليه السلام : سَيَخْرُجُ مِنْهَا وَلَدٌ كَرِيمٌ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ الَّذِي يَمْلأُ اللهُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، فقلت: فأرسلها إليك يا سيّدي؟ فقال: اسْتَأْذِنِي فِي ذَلِكَ أَبِي عليه السلام .

قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلّمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال: يَا حَكِيمَةُ ابْعَثِي نَرْجِسَ إِلَى ابْنِي أَبِي مُحَمَّدٍ . قالت: فقلت: يا سيّدي على هذا قصدتك على أن أستأذنك في ذلك، فقال لي: يَا مُبَارَكَةُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَبَّ أَنْ يُشْرِكَكِ فِي الأجْرِ وَيَجْعَلَ لَكِ فِي الْخَيْرِ نَصِيباً .

قالت حكيمة : فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزيّنتها ووهبتها لأبي محمّد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي ، فأقام عندي أياماً، ثمّ مضى إلى والده عليه السلام، ووجّهت بها معه.

قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده ، وكنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفّي، فقالت: يا مولاتي ناوليني خفّك، فقلت: بل أنت سيّدتي ومولاتي، والله لا أدفع إليك خفّي لتخلعيه ولا لتخدميني، بل أنا أخدمك على بصري. فسمع أبو محمّد عليه السلام ذلك فقال: جَزَاكِ اللهُ يَا عَمَّةُ خَيْراً، فجلستُ عنده إلى وقتِ غروب الشمس، فصحت بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف، فقال عليه السلام : لا يَا عَمَّتا بِيتِي اللَّيْلَةَ عِنْدَنا، فَإِنَّهُ سَيُولَدُ اللَّيْلَةَ الْمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ الَّذِي يُحْيِي اللهُ عزّ وجلّ بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها. فقلت : ممّن يا سيّدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؟ فقال: مِنْ نَرْجِسَ لا مِنْ غَيْرِها.

قالت : فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثر حبل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم ثمّ قال لي: إِذَا كَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ يَظْهَرُ لَكِ بِها الْحَبَلُ، لِأَنَّ مَثَلَها مَثَلُ أُمِّ مُوسَى عليه السلام لَمْ يَظْهَرْ بِها الْحَبَلُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِها أَحَدٌ إِلَى وَقْتِ وِلادَتِها، لِأَنَّ فِرْعَوْنَ كانَ يَشُقُّ بُطُونَ الْحَبالَى فِي طَلَبِ مُوسَى عليه السلام، وَهذا نَظِيرُ مُوسَى عليه السلام.

قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، وسألتها عن حالها، فقالت:

يا مولاي ما أرى بي شيئاً من هذا، قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب، حتّى إذا كان آخر اللّيل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة، فضممتها إلى صدري وسمّيت عليها، فصاح [إليّ] أبو محمّد عليه السلام وقال: إقرئي عَلَيْها ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي. فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلّم عليّ.

قالت حكيمة: ففزعت لمّا سمعت، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام: لا تَعْجَبي مِنْ أَمْرِ اللهِ عزّ وجلّ، إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى يُنطِقُنا بِالْحِكْمَةِ صِغاراً، وَيَجْعَلُنا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ كِباراً. فلم يستتمّ الكلام حتّى غيّبت عنّي نرجس فلم أرها، كأنّه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمّد عليه السلام وأنا صارخة، فقال لي: ارْجِعي يا عَمَّةُ فَإِنَّكِ سَتَجِديها في مَكانِها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الّذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشي بصري، وإذا أنا بالصبيّ عليه السلام ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه، وهو يقول: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ جَدّي مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّ أَبي أَميرُ الْمُؤْمِنينَ، ثُمَّ عَدَّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه. ثمّ قال: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَأَتْمِمْ لي أَمْري، وَثَبِّتْ وَطْأَتي، وَامْلأ الأَرْضَ بي عَدْلاً وَقِسْطاً.

فصاح بي أبو محمّد عليه السلام فقال: يا عَمَّةُ تَناوَليهِ وَهاتيهِ، فتناولته وأتيت به

نحوه، فلمّا مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام منّي [والطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه فشرب منه، ثمّ قال: امْضِي بِهِ إِلى أُمِّهِ لِتُرْضِعَهُ وَرُدِّيهِ إِليَّ. قالت: فتناولته أُمّه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمّد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احْمِلْهُ وَاحْفَظْهُ وَرُدَّهُ إِلَيْنا فِي كُلِّ أَرْبعينَ يَوْماً. فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء وأتبعه سائر الطير. فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: «أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الَّذِي أَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَى مُوسَى». فبكت نرجس فقال لها: أُسْكُتِي فَإِنَّ الرَّضاعَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ ثَدْيِكِ، وَسَيُعادُ إِلَيْكِ كَما رُدَّ مُوسَى إِلى أُمِّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ﴾.

قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ قال: هذا رُوحُ الْقُدُسِ الْمُوَكَّلُ بِالأَئِمَّةِ عليهم السلام يُوَفِّقُهُمْ وَيُسَدِّدُهُمْ وَيُرَبِّيهِمْ بِالْعِلْمِ.

قالت حكيمة: فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام، ووجّه إليَّ ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيّدي هذا ابن سنتين؟ فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: إِنَّ أَوْلادَ الأَنْبِياءِ وَالأَوْصِياءِ إِذا كانُوا أَئِمَّةً يَنْشَؤُونَ بِخِلافِ ما يَنْشَؤُ غَيْرُهُمْ، وَإِنَّ الصَّبِيَّ مِنّا إِذا كانَ أَتى عَلَيْهِ شَهْرٌ كانَ كَمَنْ أَتى عَلَيْهِ سَنَةٌ، وَإِنَّ الصَّبِيَّ مِنّا لَيَتَكَلَّمُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ عزّ وجلّ وَعِنْدَ الرَّضاعِ تُطِيعُهُ الْمَلائِكَةُ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ صَباحاً وَمَساءً.

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيَّ في كلِّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيِّ أبي محمّد ﷺ بأيّام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي ﷺ من هذا الّذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابْنُ نَرجِسَ ، وَهذا خَليفَتي مِنْ بَعْدي، وَعَنْ قَليلٍ تَفْقِدُوني، فَاسْمَعي لَهُ وَأطِيعِي .

قالت حكيمة: فمضى أبو محمّد ﷺ بعد ذلك بأيّام قلائل، وافترق النّاس كما ترى، و والله إنّي لأراه صباحاً ومساءً، وإنّه لينبّئني عمّا تسألون عنه فأخبركم، و والله إنّي لاريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به، وإنّه ليرد عليَّ الأمر فيخرج إليَّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي. وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليَّ وأمرني أن أخبرك بالحقّ،

قال محمّد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطّلع عليها أحدٌ إلا الله ﷻ ، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله ﷻ ، لأنّ الله ﷻ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه »*.

<u>المصادر</u>

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٢٦ ب٤٢ ح٢ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﵀ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدثني محمّد بن إبراهيم الكوفيّ قال: حدثنا محمّد بن عبد الله الطهوي قال:

* : غيبة الطوسي: ص٢٤٤ ح٢١٠ ـ قال: « وروي أنّ بعض أخوات أبي الحسن ﷺ كانت لها جارية ربّته تسمّى نرجس، فلمّا كبرت دخل أبو محمد ﷺ فنظر إليها، فقالت له: أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: إنّي ما نَظَرْتُ إِلَيها إلا مُتَعَجِّباً، أمَا إنَّ المَوْلُودَ الكَريمَ عَلى اللهِ

تعالى يكون منها، ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه، ففعلت فأمرها بالملك».

☆: عيون المعجزات: ص١٣٨ ـ بعضه، مرسلاً، وفيه: «إنه كان لحكيمة بنت أبي جعفر محمد ابن عليّ عليه السلام جارية ولدت في بيتها وربّتها».

☆: روضة الواعظين: ج٢ ص٢٥٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً وفيه: «وهيأتها».

☆: الثاقب في المناقب: ص٢٠١ ح١٧٨ ـ بعضه، كما في كمال الدين، مرسلاً.

☆: العدد القوية: ص٧٢ ح١١٦ ـ مرسلاً، من قوله: «رأيته ساجداً» إلى قوله: «وأتمم أمري».

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٤ ب١١ ف٣ ـ بعضه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي، وفيه: «المطهري».

☆: نوادر الأخبار: ص٢١٤ ح١ ـ عن كمال الدين، وفيه: «المطهّري».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٣٦٥ ب٢٩ ف٢ ح١٨ ـ أوله، عن كمال الدين، وفيه: «الطهري».

وفي: ص٤٠٩ ب٣١ ف١ ح٣٩ ـ عن كمال الدين، مختصراً.

وفي: ص٤١٤ ب٣١ ف٢ ح٥٣ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٦٦٦ ب٣٣ ف١ ح٣٣ ـ عن كمال الدين.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٥٥ ب٣ ح١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٤ ح٢٦٦٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥١ ص١١ ب١ ح١٤ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٢٢ ب١ ح٢٩ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: نور الثقلين: ج٤ ص١١٢ ح٢٠ ـ عن كمال الدين، مختصراً.

وفي: ص١٧٣ ح٢١ ـ عن كمال الدين، مختصراً.

وفي: ج٥ ص٦١٦ ح١٩ ـ عن كمال الدين، مختصراً.

* *

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٠١ ب٧٩ ـ مختصراً عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد ابن علي بن الحسين (الصدوق قدس سره).

* * *

[١٣٥٤] ٦ـ وكان عندي البارحة وأخبرني بذلك، وإنّه كانت عندي صبيّة يقال لها (نرجس) وكنت أربّيها من بين الجواري، ولا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد عليه السلام عليّ ذات يوم، فبقي يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيّدي هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إِنَّا مَعْشَرَ الأَوْصِياءِ لَسْنا نَنْظُرُ نَظَرَ رِيبَةٍ، وَلكِنَّا نَنْظُرُ تَعَجُّباً، إِنَّ الْـمَوْلُودَ الْكَرِيمَ عَلَى اللهِ يَكُونُ مِنْها.

قالت: قلت: يا سيّدي فأروح بها إليك؟ قال: اسْتَأْذِنِي أَبِي فِي ذَلِكَ.

فصرت إلى أخي عليه السلام فلمّا دخلت عليه تبسّم ضاحكاً وقال: يا حَكِيمَةُ جِئْتِ تَسْتَأْذِنِينِي فِي أَمْرِ الصَّبِيَّةِ؟ ابْعَثِي بِها إلى أَبِي مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُحِبُّ أَنْ يُشْرِكَكِ فِي هذا الأَمْرِ، فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل جبهتي فأقبّل رأسها وتقبّل يدي فأقبّل رجلها وتمدّ يدها إلى خفّي لتنزعه فأمنعها من ذلك، فأقبّل يدها إجلالاً وإكراماً للمحلّ الذي أحلّه الله تعالى فيها.

فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن عليه السلام فدخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم، فقال: يا عَمَّتاه إِنَّ الْـمَوْلُودَ الْكَرِيمَ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ سَيُولَدُ لَيْلَتَنا هذِهِ. فقلت: يا سيّدي في ليلتنا هذه؟ قال: نَعَمْ.

فقمت إلى الجارية فقلّبتها ظهراً لبطن فلم أر بها حملاً، فقلت: يا سيّدي ليس بها حمل: فتبسّم ضاحكاً وقال: يا عَمَّتاهُ إِنَّا مَعاشِرَ الأَوْصِياءِ لَيْسَ يُحْمَلُ بِنا فِي الْبُطُونِ، وَلكِنَّا نُحْمَلُ فِي الْجُنُوبِ.

فلمّا جنّ الليل صرت إليه فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه فأخذت محرابها،

فلم يزالا يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنت مرّة أنام ومرّة أصلّي إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل في القنوت لـمّا انفتلت من الوتر مسلّمة، صاحت: يا جارية الطست، فجاءت بالطست فقدّمته إليها، فوضعت صبياً كأنّه فِلقة قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحقّ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ وناغاه ساعة حتى استهلّ وعطس وذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج.

ثم وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمد عليه السلام فلم أره، فقلت: يا سيّدي أين الكريم على الله؟ قال: أَخَذَهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكِ.

فقمت وانصرفت إلى منزلي فلم أره، وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد عليه السلام فإذا أنا بصبيّ يدرج في الدار فلم أرَ وجهاً أحسن من وجهه، ولا لغة أفصح من لغته، ولا نغمة أطيب من نغمته، فقلت: يا سيّدي من هذا الصبيّ؟ ما رأيت أصبح وجهاً منه ولا أفصح لغة منه ولا أطيب نغمة منه، قال: هذا المولود الكريم على الله. قلت يا سيّدي وله أربعون يوماً، وأنا أرى من أمره هذا؟ قلت: فتبسّم ضاحكاً وقال: يَا عَمَّتَاهُ أما عَلِمْتِ أنّا مَعْشَرَ الأَوْصِياءِ نَنْشَأُ فِي اليَوْمِ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي الجُمْعَةِ، وَنَنْشَأُ فِي الجُمْعَةِ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُنا فِي الشَّهْرِ، وَنَنْشَأُ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُنا فِي السَّنة؟ فقمت فقبّلت رأسه وانصرفت إلى منزلي ثم عدت فلم أره، فقلت: يا سيّدي يا أبا محمد لست أرى المولود الكريم على الله؟ قال: وانصرفت وما كنت أراه إلّا كلّ أربعين يوماً.

وكانت الليلة التي ولد فيها ليلة جمعة لثمان ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة.

ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع »*.

المصادر

* : دلائل الإمامة: ص٢٦٩ (٤٩٩ح٤٩٠ ط ح) وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال، حدثني أبي رضي الله عنه، قال حدثنا أبو علي محمد بن همّام قال حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى والله، قالت:

☆ - حلية الأبرار: ج٥ ص١٦٩ ب٦ ح١ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام وفيه: «... تستأذنني ... فتقبّل جبهتي فأقبل رأسها»

☆ مدينة المعاجز: ج٨ ص٣٣ ح٢٦٦٧ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

☆: تبصرة الولي: ص١٩ ح٤ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر الطبري في مسند فاطمة

* * *

[١٣٥٥] ٧ - «عن محمد بن عثمان العَمْري - قدّس الله روحه - أنه قال: ولد السيّد عليه السلام مختوناً، وسمعت حكيمة تقول: لم ير بأمّه دم من نفاسها، وهكذا سبيل أمّهات الأئمّة عليهم السلام»*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج٢ ص٤٣٣ ب٤٢ ح١٤ - وبهذا الإسناد (حدثنا محمد بن إبراهيم بن

إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن أسيد»

* : نوادر الأخبار: ص٢١٩ ح٤ ـ عن كمال الدين.

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص١٨٤ ب١٠ ح٣ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: «... وهكذا سائر أمهات الأئمة صلوات الله عليهم»

☆ : البحار: ج٥١ ص١٦ ب١ ح٢٠ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٣٥٦] ٨ ـ «عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قال: كانت حكيمة تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً، وإنها قالت: دخلت عليه فقلت له كما كنت أقول ودعوت له كما كنت أدعو فقال عليه السلام: يَا عَمَّةُ أَمَا إِنَّ مَا تَدْعِينَ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي يُولَدُ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ ـ وكانت ليلة الجمعة لثمانِ ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين ـ فَاجْعَلِي إِفْطَارَكِ عِنْدَنا. فقلت يا سيدي مِمَّنْ يكون هذا الولد العظيم؟ فقال: مِنْ نَرْجِسَ يَا عَمَّةُ. قال: فقالت له: يا سيدي ما في جواريك أحبّ إليَّ منها.

وقمت فدخلت عليها، وكنت إذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل، فانكببت على يديها فقبّلتها ومنعتها مما كانت تفعله، فخاطبتني بالسيادة، فخاطبتها بمثلها، فقالت لي: فديتك، فقلت لها: أنا فداك وجميع العالمين، فأنكرت ذلك فقلت: لا تنكري ما فعلت فإنّ الله سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة، وهو فرج المؤمنين، فاستحيت، فتأملتها فلم أر فيها أثر حمل فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام: ما أرى بها

حملاً، فتبسم عليه السلام ثم قال: إِنَّا مَعشَرَ الأَوصِياءِ لَيْسَ نُحمَلُ فِي البُطُونِ، وَإِنَّما نُحمَلُ فِي الجُنُوبِ، وَلا نَخرُجُ مِنَ الأَرحامِ، وَإِنَّما نَخرُجُ مِنَ الفَخِذِ الأَيمَنِ مِنْ أُمَّهاتِنا، لأَنَّنا نُورُ اللهِ الَّذِي لا تَنالُهُ الدَّناساتُ.

فقلت له: يا سيّدي لقد أخبرتني أنّه يولد في هذه الليلة ففي أيّ وقت منها؟ فقال لي: فِي طُلُوعِ الفَجْرِ يُولَدُ الكَرِيمُ عَلَى اللهِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

قالت حكيمة: فقمت فأفطرت ونمت بالقرب من نرجس، وبات أبو محمد عليه السلام في صفّة في تلك الدار لتي نحن فيها، فلمّا ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة، فأخذت في صلاتي ثم أوترت، فأنا في الوتر حتى وقع في نفسي أنّ الفجر قد طلع ودخل في قلبي شيء، فصاح بي أبو محمد عليه السلام لا من الصُّفَّةِ الثَّانِيَةِ: لَمْ يَطلُعِ الفَجْرُ يا عَمَّةُ، فأسرعت الصلاة وتحرّكت نرجس فدنوت منها وضممتها إليّ وسميت عليها ثمّ قلت لها: هل تحسّين شيئاً؟ فقالت: نعم فوقع عليّ سُباتٌ لم أتمالك معه أن نمت، ووقع على نرجس مثل ذلك فقامت، فلم أنتبه إلّا بحسّ صوت سيّدي المهديّ عليه السلام وصيحة أبي محمد عليه السلام يقول: يَا عَمَّةُ هاتِي ابْنِي فقد قبلته، فكشفت عن سيّدي عليه السلام فإذا به ساجداً يَبْلُغُ الأرض بمساجده، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾.

فضممته إليّ فوجدته مفروغاً منه، ولففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام، فأخذه وأقعده على راحته اليسرى، وجعل راحته اليمنى على ظهره، ثم

أدخل لسانه عليه السلام في فمه ، وأمرّ بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ، ثم قال له : تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ ، فقال : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ ، اللهِ ثم يعدّد السادة عليهم السلام إلى أن بلغ إلى نفسه ، ودعا لأوليائه بالفرج على يده، ثم أحجم .

قال أبو محمد عليه السلام : يا عَمَّةُ اذْهَبِي بِهِ إِلى أُمِّهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهَا وَأْتِينِي بِهِ ، فمضيت به إلى أمه فسلّم عليها ورددته عليه ، ثُمَّ وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيّدي ، فقلت له : يا سيّدي أين مولانا؟ فقال: أَخَذَهُ مِنِّي مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكِ ، فَإِذَا كانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ فَأْتِينا .

فلمّا كان يوم السابع جئت وسلّمت عليه ثم جلست، فقال عليه السلام : هَلُمِّي ابْنِيَ ، فجئت لسيّدي وهو في ثياب صفر ، ففعل به كفعله الأوّل ، وجعل لسانه عليه السلام في فمه ثم قال له : تَكَلَّمْ يا بُنَيَّ : فقال أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَثَنَّى بِالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وأميرِ المؤمنين والأئمة عليهم السلام حتّى وقف على أبيه ، ثمّ قرأ : ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ .

ثم قال له : اقْرَأْ يا بُنَيَّ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ . فابتدأ بصحف آدم عليه السلام فقرأها بالسريانيّة وكتب إدريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وفرقان جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قصّ قصص النبيّين

والمرسلين إلى عهده .

فلمّا كان بعد أربعين يوماً دخلت عليه إلى دار أبي محمد عليه السلام فإذا صاحبنا يمشي في الدار ، فلم أر وجهاً أحسن من وجهه عليه السلام ، ولا لغة أفصح من لغته ، فقال لي أبو محمد عليه السلام : هذا الْـمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللهِ . قلت له: يا سيّدي له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى ؟ فقال عليه السلام : يَا عَمَّةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّا مَعَاشِرَ الأَوْصِيَاءِ نَنْشَأُ فِي الْيَوْمِ مَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي الْجُمُعَةِ ، وَنَنْشَأُ فِي الْجُمُعَةِ مَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي السَّنَةِ . فقمت وقبّلت رأسه وانصرفت ، وعدت وتفقّدته فلم أره فقلت : يا سيّدي أبا محمد ما فعل مولانا ؟ فقال : يَا عَمَّةُ اسْتَوْدَعْنَاهُ الَّذِي اسْتَوْدَعَتْ أُمُّ مُوسَى عليه السلام .

ثم قال عليه السلام : لَـمَّا وَهَبَ لِي رَبِّي مَهْدِيَّ هَذِهِ الأُمَّةِ أَرْسَلَ مَلَكَيْنِ فَحَمَلاهُ إِلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عزّ وجلّ فَقَالَ لَهُ : مَرْحَباً بِكَ عَبْدِي لِنُصْرَةِ دِينِي وَإِظْهَارِهِ ، وَمَهْدِيِّ عِبَادِي ، آلَيْتُ أَنِّي بِكَ آخُذُ ، وَبِكَ أُعْطِي ، وَبِكَ أَغْفِرُ ، وَبِكَ أُعَذِّبُ ، أُرْدُدَاهُ أَيُّهَا الْـمَلَكَانِ عَلَى أَبِيهِ رَدّاً رَفِيقاً ، وَأَبْلِغَاهُ أَنَّهُ فِي ضِمْنِي وَكَنَفِي وَبِعَيْنِي إِلَى أَنْ أُحِقَّ الْحَقَّ وَأُزْهِقَ الْبَاطِلَ ، وَيَكُونَ الدِّينُ لِي وَاصِباً .

قَالَ: ثُمَّ كَانَ لَـمَّا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى الأَرْضِ وُجِدَ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعاً سَبَّابَتَيْهِ ، ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ : الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وصلّى الله على محمّد وآله ، عَبْداً ذَاكِراً للهِ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ . ثُمَّ قَالَ عليه السلام: زَعَمَتِ الظَّلَمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللهِ دَاحِضَةٌ ، لَوْ أَذِنَ اللهُ لِي فِي الْكَلامِ لَزَالَ الشَّكُّ ».

__المصادر__

* : **الهداية الكبرى**: ص ٧٠ ب ١٢ (٣٥٥ ط ج) ـ قال الحسين بن حمدان، وحدّثني من أثق به من المشايخ:

وروى في النسخة المطبوعة: ص ٣٥٧ ـ من قوله: «فلمّا وهب» إلى قوله: «واصبأه» بسند آخر عن موسى بن محمد، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد عليه السلام، قال.

* : **إثبات الوصية**: ص ٢١٨ ـ كما في الهداية بتفاوت وتقديم وتأخير، وقال: و (روى) جماعة من الشيوخ العلماء منهم علان الكلابي، وموسى بن محمد الغازي، وأحمد بن جعفر بن محمد بأسانيدهم، أنّ حكيمة بنت أبي جعفر عليه السلام عمّة أبي محمد عليه السلام كانت تدخل إلى أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً، وأنّها قالت: دخلت عليه يوماً فدعوت له كما كنت أدعو فقال لي: ـ كما في الهداية بتفاوت، وفيه: «... وأنّ عليّاً أميرُ المؤمنين ... ثم صمت ... منك ومنّا ... وَتَنْشَأ في الجُمُعَة مِثْلَ ما يَنْشَأ غَيْرنا في الشَّهْر، وتَنْشَأ في الشَّهْر مِثْلَ ما يَنْشَأ غَيْرنا في السَّنَة».

وفي: ص ٢٢١ ـ آخره، عن علان الكلابي، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن علي النيسابوري الدقّاق، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن محمد السيّاري قال: حدّثني نسيم ومارية. ـ وفيه: «نحو السماء ... داخرٌ لله».

* : **كمال الدين**: ج ٢ ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٥ ـ آخره، بسند آخر عن نسيم ومارية.

* : **عيون المعجزات**: ص ١٣٩ ـ كما في إثبات الوصية، بتفاوت ونقص في آخره، عن كتاب الوصايا وغيره.

* : **الثاقب في المناقب**: ص ٥٨٤ ح ٥٣٢ ـ آخره مرسلاً، عن نسيم ومارية.

* : **ألقاب الرسول وعترته**: ص ٧٩ ـ آخره، مرسلاً، عن السيّاري عن مارية ونسيم.

* : **غيبة الطوسي**: ص ٢٣٩ ح ٢٠٧ ـ عن جماعة من الشيوخ عن حكيمة، مختصراً.

وفي: ص ٢٤٤ ح ٢١١ ـ آخره، بسند آخر عن نسيم ومارية.

* : **الخرائج والجرائح**: ج ١ ص ٤٥٧ ب ١٣ ح ٢ ـ آخره، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن السيّاري.

وفي: ص ٤٦٦ ب ١٣ ح ١٢ ـ آخره، مرسلاً مختصراً، عن حكيمة.

☆: المسلك في أصول الدين: ص٢٧٩ ـ آخره بتفاوت يسير، مرسلاً عن نسيم ومارية.

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٨٨ ـ عن رواية الخرائج الأولى

وفي: ص٢٩٠ ـ عن رواية الخرائج الثانية.

☆: إعلام الورى: ص٣٩٥ ب١ ف٢ ـ آخره، عن غيبة الطوسي

☆: العدد القويّة: ص٧٢ ح١١٧ ـ عن رواية المسبت في أصول الدين

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢١٠ ب١٠ ف١١ ح٢ ـ آخره بتفاوت، مرسلاً، عن نسيم ومارية.

☆: مشارق أنوار اليقين: ص١٠١ ف١٤ ـ مختصراً، عن الحسن بن حمدان، عن حكيمة بنت محمد بن علي الجوادﷺ

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٣٠ ب٣٢ ف٢٥ ح٤٥١ ـ بعضه، عن مشارق أنوار اليقين

وفي: ص٦٦٨ ب٣٣ ف١ ح٣٤ ـ آخره، عن كمال الدين، وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة».

وفي: ص٦٨٢ ب٣٣ ف٣ ح٩٠ ـ عن غيبة الطوسي

وفي: ص٦٩٧ ب٣٣ ف٤ ح١٣١ ـ عن مشارق أنوار اليقين

☆: نوادر الأخبار: ص٢١٩ ح٣ ـ عن غيبة الطوسي

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٦٢ ب٤ ح٢ ـ عن الهداية بتفاوت يسير، وفيه: «مهلبع الأرض ... مولانا ... الكريم ... استودع موسى».

وفي: ١٨٥ ب١٠ ح٥ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: تبصرة الولي: ص٣١ ح٧ ـ عن الحسين بن حمدان، كما في الهداية.

وفي: ص٣٧ ح٨ ـ عن الخرائج.

وفي: ص٤٤ ح١٠ ـ آخره، كما في الهداية، عن ابن بابويه.

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٣ ح٢٦٦١ ـ عن ابن بابويه، والطوسي.

وفي: ص٢١ ذح٢٦٦٣ ـ عن الهداية

☆: البحار: ج٥١ ص٤ ب١ ح٦ ـ عن كمال الدين.

وفيها: عن غيبة الطوسي، مثله.

وفي: ص٢٥ ـ كما في الهداية عن بعض مؤلّفات الأصحاب: عن الحسين بن حمدان.

وفي: ص٢٩٣ ب١٥ ح٣ ـ عن الخرائج.

وفي: ج٧٦ ص٥٣ ب١٠٣ ح٥ ـ آخره، عن الخرائج.

* * *

[١٣٥٧] ٩ ـ «حدّثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام، فلمّا أغار جعفر الكذّاب على الدار جاءته فارّة من جعفر فتزوّج بها، قال أبو علي: فحدّثتني أنها حضرت ولادة السيّد عليه السلام، وأنّ اسم أمّ السيّد صقيل، وأنّ أبا محمد عليه السلام حدّثها بما يجري على عياله، فسألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لها أن يجعل منيّتها قبله، فماتت في حياة أبي محمد عليه السلام، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أمّ محمد.

قال أبو علي: وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لمّا ولد السيد عليه السلام رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك، ثم قال: تلك الملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٣١ ب٤٢ ح٧ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال:

* : الثاقب في المناقب: ص٥٨٤ ح٥٢٣ ـ من قوله: «لمّا ولد السيد عليه السلام» كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلاً عن أبي علي الحسن الأبي.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٤ ـ آخره، كما في كمال الدين عن ابن بابويه، بتفاوت يسير.

☆: نوادر الأخبار: ص٢١٤ ح٢ ـ عن كمال الدين باختصار، من قوله: «أنّ أبا محمد حدّثها بما جرى» إلى قوله: «مكتوب هذا قبر أمّ محمد».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٨ ب٣٢ ف١ ح٣٦ ـ أخره، عن كمال الدين.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٨٣ ب١٠ ـ عن كمال الدين.

■: تبصرة الولي: ص٤٥ ح١٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥١ ص٥ ب١ ح١٠ ـ عن كمال الدين.

■: الأنوار البهيّة: ص٣٢٨ ـ مرسلاً كما في رواية كمال الدين بتفاوت، باختصار من قوله: «لمّا ولد السيد رأيت له نوراً ...».

* * *

[١٣٥٨] ١٠ ـ «رأيت بسرّ من رأى رجلاً شابّاً في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق، وذكر أنّه هاشميّ من ولد موسى بن عيسى، لم يذكر أبو جعفر اسمه، وكنت أصلّي فلمّا سلّمت قال لي: أنت قمّيّ أو رازيّ؟ فقلت: أنا قمّيّ مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام. فقال لي: أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة؟ فقلت: نعم، فقال: أنا من ولده، قال: كان لي أب وله أخوان وكان أكبر الأخوين ذا مال، ولم يكن للصغير مال، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستّمائة دينار، فقال الأخ الكبير: أدخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام وأسأله أن يلطف للصغير لعلّه يردّ مالي فإنّه حُلو الكلام، فلمّا كان وقت السحر بدا لي في الدّخول على الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرّضا عليهم السلام، قلت: أدخل على أشناس التركي صاحب السلطان فأشكو إليه.

قال: فدخلت على أشناس التركيّ وبين يديه نردٌ يلعب به، فجلست أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن علي عليه السلام فقال لي: أجب، فقمت معه فلمّا دخلت على الحسن بن عليّ عليه السلام قال لي: كَانَ لَكَ إِلَيْنَا أَوَّلَ اللَّيْلِ حَاجَةٌ، ثُمَّ بَدا لَكَ عَنْها وَقْتَ السَّحَرِ، إِذْهَبْ فَإِنَّ الْكِيسَ الَّذِي أُخِذَ مِنْ مَالِكَ قَدْ رُدَّ، ولا تَشْكُ أَخاكَ، وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ وَأَعْطِهِ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَابْعَثْهُ إِلَيْنا لِنُعْطِيَهُ.

فلمّا خرج تلقّاه غلام يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر البزرجيّ: فلمّا كان من الغد حملني الهاشميُّ إلى منزله وأضافني ثمّ صاح بجارية وقال: يا غزال - أو يا زلال - فإذا أنا بجارية مسنّة فقال لها: يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود، فقالت: كان لنا طفل وجع، فقالت لي مولاتي: امضي إلى دار الحسن بن عليّ عليه السلام فقولي لحكيمة: تعطينا شيئاً نستشفي به لمولودنا هذا، فلمّا مضيت وقلت كما قال لي مولاي قالت حكيمة: ايتوني بالميل الّذي كحل به المولود الّذي ولد البارحة، تعني ابن الحسن بن عليّ عليه السلام، فأتيت بميل فدفعته إليَّ، وحملته إلى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي، وبقي عندنا وكنّا نستشفي به ثمّ فقدناه.

قال أبو جعفر البزرجي: فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسيّ فحدّثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمي فقال: قد حدّثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٥١٧ ب٤٥ ح٤٦ ـ وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزوجي، قال:
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٨٠ ب٣٢ ف١ ح٨٥ ـ عن كمال الدين من قوله: «فلما كان من الغد».
* : البحار: ج٥١ ص٣٤٢ ب١٥ ح٧٠ ـ مختصراً، عن كمال الدين

* * *

[١٣٥٩] ١١ ـ «دخلت على صاحب الزمان فقال لي: «عَلَيَّ بِالصَّنْدَلِ الأَحْمَرِ»، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فقال: أَتَعْرِفُنِي؟ قلت: نعم، قال: مَنْ أَنَا؟ فقلت: أنت سيّدي وابن سيّدي، فقال: لَيْسَ عَنْ هذا سَأَلْتُكَ، قال ضرير: فقلت جعلت فداك فسّر لي، فقال: أَنَا خَاتِمُ الأَوْصِيَاءِ وَبِي يَرْفَعُ اللهُ الْبَلاءَ عَنْ أَهْلِي وَشِيعَتِي»».

المصادر

* : إثبات الوصية: ص٢٢١ ـ وحدثنا علان قال حدثني أبو نصر ضرير الخادم قال:
* : الهداية الكبرى للخصيبي: ص٨٧ (٣٥٨ ط ح)ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن ضرير الخادم وفي آخره «... القَوَّامُ بِدِينِ اللهِ».
* : كمال الدين: ج٢ ص٤٤١ ب٤٣ ح١٢ ـ وبهذا الإسناد (حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر ابن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق) عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني طريف أبو نصر قال: ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير.
* : غيبة الطوسي: ص٢٤٦ ح٢١٥ ـ كما في إثبات الوصية، مرسلاً، عن علان
* : الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٥٨ ب١٣ ح٣ ـ كما في إثبات الوصية، مرسلاً، عن علان
* : دعوات الراوندي: ص٢٠٧ ح٥٦٣ ـ كما في كمال الدين، مختصراً، عن ابن بابويه

☆: **كشف الغمّة**: ج٣ ص٢٨٩ ـ عن الخرائج

☆: **ألقاب الرسول وعترته**: ص٢١٢ ـ كما في إثبات الوصية، مرسلاً، عن علان

☆: **منتخب الأنوار المضيئة**: ص١٥٩ ف١٠ ـ كما في الخرائج، بسنده عن السيد هبة الله الراوندي.

☆: **زهرة المقول**: ص٦٧ ـ مرسلاً، عن طريف الخادم قال: «دخلت على مولاي أبي محمد عليه السلام فإذا بغلام خماسي يدرج فوثبت إليه فقال: أتعرفني؟ فقلت: بعض مواليّ. فقال: أنا الذي يدفع الله بي البلاء عن أهلي وشيعتي، فلمّا خرج أبو محمد عليه السلام أنبأته، فقال: أكتم ما رأيت».

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٠٨ ب٣٢ ف١٢ ح٣١٩ ـ مختصراً، عن غيبة الطوسي

وفي: ص٦٩٤ ب٣٣ ف٣ ح١١٥ ـ عن الخرائج.

☆: **حلية الأبرار**: ج٥ ص١٨٦ ب١٠ ح٧ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: **تبصرة الولي**: ص٧٢ ح٣٩ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: **مدينة المعاجز**: ج٨ ص١٣٩ ح٢٧٤٧ ـ مختصراً عن الخرائج

☆: **البحار**: ج٥٢ ص٣٠ ب١٨ ح٢٥ ـ عن كمال الدين، وغيبة الطوسي، ودعوات الراوندي

☆: **العوالم**: ج١٥ الجزء٣ ص٢٩٨ ب١٣ ح١ ـ عن كمال الدين، وغيبة الطوسي، ودعوات الراوندي.

☆: **عوالم الإمام الجواد** عليه السلام: ص٥٨ ب٢٣ ح١ ـ مرسلاً، كما في إثبات الوصية آخره

☆: **الأنوار البهيّة**: ص٣٣٩ ـ مرسلاً، عن طريف أبي نصر الخادم، كما في رواية إثبات الوصية

☆: **منتخب الأثر**: ص٣٦٠ ف٤ ب١ ح٤ ـ عن كمال الدين، وينابيع المودّة، وغيبة الطوسي، والخرائج وإثبات الوصية.

* *

☆: **ينابيع المودّة**: ج٣ ص٣٣٠ ب٨٣ ح٥ ـ مختصراً كما في كمال الدين عن «الغيبة».

* * *

[١٣٦٠] ١٢ ـ «لمّا وصلت بغداد في سنة تسع وثلاثين [وثلاثمائة] للحجّ، وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّي الظفر بمن ينصب الحجر، لأنّه يمضي (كذا) في أثناء الكتب قصّة

أخذه وأنّه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ.

فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهيّأ لي ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنيّة في هذه العلّة أم لا؟ وقلت: همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه، وإنّما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لـمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه، وأقمت معي منهم من يمنع عنّي ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عنّي يميناً وشمالاً، حتّى ظنّ بي الاختلاط في العقل، والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه، حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه، وهو يمشي على تؤدة ولا أدركه، فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيري، وقف والتفت إليّ فقال: «هَاتِ مَا مَعَكَ» فَنَاوَلْتُهُ الرُّقْعَةَ، فقال من غير أن ينظر فيها: قُلْ لَهُ: لا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هذِهِ الْعِلَّةِ، وَيَكُونُ ما لا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلاثِينَ سَنَةً.

قال: فوقع عليّ الزّمَع حتى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه بالجملة. فلمّا كان سنة تسع وستّين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيّته، واستعمل الجدّ في ذلك . فقيل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامة فما عليك مخوفة. فقال: هذه السنة التي خوّفت فيها، فمات في علّته»*.

المصادر

* : **الخرائج والجرائح**: ج١ ص٤٧٥ ب١٣ ح١٨ ـ ومنها: ما روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال:
☆ : **كشف الغُمّة**: ج٣ ص٢٩٢ ـ عن الخرائج .
☆ : **فرج المهموم**: ص٢٥٤ ب١٠ ـ عن الخرائج بتفاوت
■ : **الصراط المستقيم**: ج٢ ص٢١٣ ب١٠ ح١٤ ـ مختصراً، عن الخرائج
☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٦٩٤ ب٣٣ ف٣ ح١١٩ ـ مختصراً عن الخرائج
☆ : **مدينة المعاجز**: ج٨ ص١٥٤ ح٢٧٥٨ ـ عن الراوندي
☆ : **البحار**: ج٥٢ ص٥٨ ب١٨ ح٤١ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير
وفي: ج٩٩ ص٢٢٦ ب٤٠ ح٢٦ ـ عن الخرائج

* * *

ما ورد في أمر عمه جعفر الكذّاب

[١٣٦١] ١ ـ «لمّا قبض سيّدنا أبو محمد الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليهما وفد من قمّ والجبال وفودٌ بالأموال التي كانت تحمل على الرّسم والعادة، ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام، فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن عليّ عليه السلام، فقيل لهم: إنه قد فقد، فقالوا: ومن وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن عليّ، فسألوا عنه فقيل لهم إنّه قد خرج متنزّهاً وركب زورقاً في الدّجلة يشرب ومعه المغنّون، قال: فتشاور القوم فقالوا: هذه ليست من صفة الإمام، وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها.

فقال أبو العبّاس محمّد بن جعفر الحِمْيَري القمّيّ: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره بالصحّة.

قال: فلمّا انصرف دخلوا عليه فسلّموا عليه وقالوا: يا سيّدنا نحن من أهل قمّ ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها، وكنّا نحمل إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ الأموال، فقال: وأين هي؟ قالوا: معنا، قال: احملوها إليّ، قالوا: لا، إنّ لهذه الأموال خبراً طريفاً، فقال: وما هو؟ قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامّة الشيعة الدّينار والدّيناران، ثمّ

يجعلونها في كيس ويختمون عليه ، وكنّا إذا وردنا بالمال على سيّدنا أبي محمّد ﷺ يقول: جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً، مِنْ عِنْدِ فُلانٍ كَذا ، وَمِنْ عِنْدِ فُلانٍ كَذا ، حتّى يأتي على أسماء النّاس كلّهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش، فقال جعفر: كذبتم تقولون على أخي ما لا يفعله، هذا علم الغيب ولا يعلمه إلّا الله .

قال: فلمّا سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض ، فقال لهم: احملوا هذا المال إليّ، قالوا: إنّا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال ولا نسلّم المال إلّا بالعلامات الّتي كنّا نعرفها من سيّدنا الحسن بن عليّ ﷺ، فإن كنت الإمام فبرهن لنا، وإلاّ رددناها إلى أصحابها، يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفة ـ وكان بسرّ من رأى ـ فاستعدى عليهم، فلمّا أحضروا قال الخليفة : احملوا هذا المال إلى جعفر، قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين إنّا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال ، وهي وداعة لجماعة وأمرونا بأن لا نسلّمها إلا بعلامة ودلالة، وقد جرت بهذه العادة مع أبي محمد الحسن بن عليّ ﷺ.

فقال الخليفة: فما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمد ؟ قال القوم: كان يصف لنا الدّنانير وأصحابها والأموال وكم هي فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، وقد وفدنا إليه مراراً فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا، وقد مات، فإن يكن هذا الرّجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، وإلّا رددناها إلى أصحابها .

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إنّ هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخي، وهذا علم الغيب. فقال الخليفة: القوم رسل، وما على الرّسول إلّا البلاغ المبين.

قال: فبهت جعفر ولم يرد جواباً، فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى مَن يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلدة، قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلامٌ أحسن النّاس وجهاً كأنّه خادم فنادى: يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم، قال: فقالوا: أنت مولانا، قال: معاذ الله، أنا عبد مولاكم فسيروا إليه، قالوا: فسرنا إليه معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن ابن عليّ عليه السلام، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنّه فلقة قمر، عليه ثياب خضر، فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام، ثمّ قال: جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً، حِمْلُ فُلَانٍ كَذا،وَحِمْلُ فُلانٍ كَذا، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع. ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدّوابّ، فخررنا سجّداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عرّفنا، وقبّلنا الأرض بين يديه، وسألناه عمّا أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال، وأمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئاً من المال، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات.

قال: فانصرفنا من عنده، ودفع إلى أبي العبّاس محمّد بن جعفر القميّ الحِمْيَري شيئاً من الحنوط والكفن فقال له: أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ فِي نَفْسِكَ،

قال: فلما بلغ أبو العبّاس عقبة همدان حتّى توفّي رحمه الله.

وكان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد إلى النوّاب المنصوبين بها ، ويخرج من عندهم التوقيعات.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه . هذا الخبر يدلّ على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو (وأين هو) وأين موضعه، فلهذا كفّ عن القوم عمّا معهم من الأموال، ودفع جعفراً الكذّاب عن مطالبتهم ، ولم يأمرهم بتسليمها إليه ، إلّا أنّه كان يحبّ أن يخفى هذا الأمر ولا ينشر لئلا يهتدي إليه النّاس فيعرفونه .

وقد كان جعفراً الكذّاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لمّا توفي الحسن ابن علي عليهما السلام وقال: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي الحسن ومنزلته. فقال الخليفة: إعلم أنّ منزلة أخيك لم تكن بنا ، إنّما كانت بالله عزّ وجلّ ، ونحن كنّا نجتهد في حطّ منزلته والوضع منه، وكان الله عزّ وجلّ يأبى إلّا أن يزيده كلّ يوم رفعة ، لمّا كان فيه من الصيانة وحسن السّمت والعلم والعبادة، فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً »*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٧٦ ب٤٣ ح٢٦ - حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله ابن محمد بن مهران الآبي العروضي رحمه الله بمرو قال: حدّثنا [أبو] الحسين [بن] زيد بن عبدالله البغدادي قال، حدّثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي قال: حدّثني أبي قال:

☆ ـ الثاقب في المناقب: ص٦٠٨ ح٥٥٥ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً، عن علي بن سنان الموصلي.

☆: نوادر الأخبار: ص٢٢٩ ـ ٢٣٢ ح٢ ـ عن كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٢ ب٣٣ ف١ ح٤٣ ـ مختصراً، عن كمال الدين.

☆: تبصرة الولي: ص١٣٠ ح٥٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه. وفيه «... والجمال ... حتى تتعرّف ... هذه الودائع ... ولا يشهر».

☆: البحار: ج٥٢ ص٤٧ ب١٨ ح٣٤ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير

وفي: ج٧٦ ص٦٣ ب١٨٠ ح٤ ـ مختصراً، عن كمال الدين.

* * *

[١٣٦٢] ٢ ـ «بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة قد خطّ فيها بأصبعه كما تدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال فمن أخبرك بقصّته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال، فصار الرجل إلى العسكر وقد قصد جعفراً وأخبره الخبر، فقال له جعفر: تقرّ بالبداء؟ قال الرجل: نعم، قال له: فإنّ صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني المال، فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب، فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعة قال: «هذا مَالٌ قَدْ كانَ غُرِّرَ بِهِ، وَكانَ فَوْقَ صُنْدُوقٍ فَدَخَلَ اللُّصُوصُ البَيْتَ وَأَخَذُوا مَا فِي الصُّنْدُوقِ وَسَلِمَ الْمَالُ، وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور، وَسَأَلْتَ الدُّعَاءَ فَعَلَ اللهُ بِكَ وَفَعَلَ»».

المصادر

☆: كمال الدين: ج٢ ص٤٨٨ ب٤٥ ح١١ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، عن أبي

حامد المراغي، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال:

* : دلائل الإمامة: ص٢٨٧ ـ ٢٨٨، ٥٢٧/ ٢٧ص(٥٠١ ط ج) ـ كما في كمال الدين مرسلاً بتفاوت يسير، وفيه: « ... فلمّا كان خبّرنيه، وكان فوق صندوق وسلم المال، وردت عليه الرقعة ».

☆ : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٢٩ ب٢٠ ح٤٧ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆ : الثاقب في المناقب: ص٥٩٩ ح٥٤٤ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد بن شاذان.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٣ ب٣٢ ف١ ح٤٨ ـ عن كمال الدين

☆ : مدينة المعاجز: ج٨ ص١١٠ ح٢٧٢٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .

☆ : البحار: ج٥١ ص٣٢٧ ب١٥ ح٥٠ ـ عن كمال الدين

***

[١٣٦٣] ٣ـ « جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرّفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلّها قال أحمد بن إسحاق : فلمّا قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إليّ في ذلك:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَتَانِي كِتابُكَ أَبْقاكَ اللهُ، وَالْكِتابُ الَّذِي أَنْفَذْتَهُ دَرْجَهُ، وَأَحاطَتْ مَعْرِفَتِي بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ عَلَى اخْتِلافِ أَلْفاظِهِ، وَتَكَرُّرِ الْخَطَأِ فِيهِ، وَلَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَى بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ حَمْداً لا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسانِهِ إِلَيْنا، وَفَضْلِهِ عَلَيْنا ، أَبَى اللهُ عزّ وجلّ لِلْحَقِّ إِلّا إِتْماماً، وَلِلْباطِلِ إِلّا زُهُوقاً، وَهُوَ شاهِدٌ عَلَيَّ بِما أَذْكُرُهُ ، وَلِي عَلَيْكُمْ بِما أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنا لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ ، وَيَسْأَلُنا عَمّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ إِنَّهُ

لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَلا عَلَيْكَ وَلا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعاً إِمَامَةً مُفْتَرَضَةً وَلا طَاعَةً وَلا ذِمَّةً، وَسَأُبَيِّنُ لَكُمْ جُمْلَةً تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

يَا هذا يَرْحَمُكَ اللهُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثاً، وَلا أَهْمَلَهُمْ سُدىً، بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعاً وَأَبْصَاراً وَقُلُوباً وَأَلْبَاباً، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ عليهم السلام مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَيُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَدِينِهِمْ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلائِكَةً، يَأْتِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ الَّذِي جَعَلَهُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَمَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلائِلِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَةِ وَالآيَاتِ الْغَالِبَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَاتَّخَذَهُ خَلِيلاً، وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً، وَجَعَلَ عَصَاهُ ثُعْبَاناً مُبِيناً، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْيَى الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ، وَأَبْرَأَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَتَمَّمَ بِهِ نِعْمَتَهُ، وَخَتَمَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ، وَأَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا أَظْهَرَ، وَبَيَّنَ مِنْ آيَاتِهِ وَعَلامَاتِهِ مَا بَيَّنَ. ثُمَّ قَبَضَهُ صلى الله عليه وآله وسلم حَمِيداً فَقِيداً سَعِيداً، وَجَعَلَ الأَمْرَ بَعْدَهُ إِلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، ثُمَّ إِلَى الأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِداً وَاحِداً، أَحْيَى بِهِمْ دِينَهُ، وَأَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِي عَمِّهِمْ وَالأَدْنَيْنَ فَالأَدْنَيْنَ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِهِمْ، فُرْقَاناً بَيِّناً يُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوجِ، وَالإِمَامُ مِنَ الْمَأْمُومِ، بِأَنْ

عَصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَنَزَّهَهُمْ مِنَ اللَّبْسِ، وَجَعَلَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَأَيَّدَهُمْ بِالدَّلائِلِ، وَلَوْلا ذلِكَ لَكانَ النَّاسُ عَلَى سَواءٍ، وَلادَّعَى أَمْرَ اللهِ ﷺ كُلُّ أَحَدٍ، وَلَما عُرِفَ الحَقُّ مِنَ الْباطِلِ، وَلا الْعالِمُ مِنَ الجاهِلِ.

وَقَدِ ادَّعى هذا الْمُبْطِلُ الْمُفْتَرِي عَلَى اللهِ الْكَذِبَ بِما ادَّعاهُ، فَلا أَدْرِي بِأَيَّةِ حالَةٍ هِيَ لَهُ رَجاءٌ أَنْ يُتِمَّ دَعْواهُ، أَبِفِقْهٍ فِي دِينِ اللهِ؟ فَوَاللهِ ما يَعْرِفُ حَلالاً مِنْ حَرامٍ، وَلا يُفَرِّقُ بَيْنَ خَطَإٍ وَصَوابٍ. أَمْ بِعِلْمٍ؟ فَما يَعْلَمُ حَقّاً مِنْ باطِلٍ، وَلا مُحْكَماً مِنْ مُتَشابِهٍ، وَلا يَعْرِفُ حَدَّ الصَّلاةِ وَوَقْتَها. أَمْ بِوَرَعٍ؟ فَاللهُ شَهِيدٌ عَلَى تَرْكِهِ الصَّلاةَ الْفَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، يَزْعُمُ ذلِكَ لِطَلَبِ الشَّعْوَذَةِ، وَلَعَلَّ خَبَرَهُ قَدْ تَأَدّى إِلَيْكُمْ، وَهاتِيكَ ظُرُوفُ مُسْكِرِهِ مَنْصُوبَةٌ، وَآثارُ عِصْيانِهِ للهِ ﷻ مَشْهُورَةٌ قائِمَةٌ. أَمْ بِآيَةٍ؟ فَلْيَأْتِ بِها، أَمْ بِحُجَّةٍ؟ فَلْيُقِمْها، أَمْ بِدَلالَةٍ؟ فَلْيَذْكُرْها.

قالَ اللهُ ﷻ فِي كِتابِهِ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حم، تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما إِلّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ، قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِي ماذا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّماواتِ، ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ، وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ، وَإِذا حُشِرَ النّاسُ كانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَكانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِينَ﴾.

فَالْتَمِسْ تَوَلَّى اللهُ تَوْفِيقَكَ مِنْ هذا الظَّالِمِ ما ذَكَرْتُ لَكَ، وَامْتَحِنْهُ وَسَلْهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتابِ اللهِ يفَسِّرُها، أَوْ صَلاةٍ فَرِيضَةٍ يُبَيِّنُ حُدُودَها، وَما يَجِبُ فِيها، لِتَعْلَمَ حالَهُ وَمِقْدارَهُ، وَيَظْهَرَ لَكَ عَوارُهُ وَنُقْصانُهُ، وَاللهُ حَسِيبُهُ.

حَفِظَ اللهُ الحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَقَرَّهُ فِي مُسْتَقَرِّهِ، وَقَدْ أَبَى اللهُ ﷻ أَنْ تَكُونَ الإِمامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ﷺ، وَإِذا أَذِنَ اللهُ لَنا فِي القَوْلِ ظَهَرَ الحَقُّ، وَاضْمَحَلَّ الباطِلُ، وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ. وَإِلَى اللهِ أَرْغَبُ فِي الكِفايَةِ، وَجَمِيلِ الصُّنْعِ وَالوِلايَةِ، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ*.

المصادر

★: غيبة الطوسي: ص٢٨٧ ـ ٢٩٠ ح٢٤٦ ـ وبهذا الإسناد (جماعة عن العكبري، عن أحمد بن علي الرازي) عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي ﵀ عن سعد بن عبد الله الأشعري (قال: حدثنا) الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري ﵀، أنه:

☆: الاحتجاج: ج٢ ص٤٦٨ ـ كما في غيبة الطوسي، عن سعد بن عبد الله الأشعري.

☆: إثبات الهداة: ج١ ص٥٥٠ ب٩ ف١٧ ح٣٧٧ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي

■: البحار: ج٢٥ ص١٨١ ب٤ ح٤ ـ عن الاحتجاج

وفي: ج٥٠ ص٢٢٨ ب٦ ح٣ ـ عن الاحتجاج

وفي: ج٥٣ ص١٩٣ ب٣١ ح٢١ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: معادن الحكمة: ج٢ ص٢٧٥ ـ عن الاحتجاج

☆: نوادر الأخبار: ص٢٣٦ ـ ٢٣٩ ح١ ـ عن غيبة الطوسي

☆: نور الثقلين: ج٥ ص٧ ح٤ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[١٣٦٤] ٤ ـ «باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يُرَبُّونها، فبعث

بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها ، فقال المشتري: قد طابت نفسي بردّها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئاً فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر ، فبعثوا إلى المشتري بأحد (كذا) وأربعين ديناراً، وأمروه بدفعها إلى صاحبها »*.

المصادر

* : **الكافي**: ج١ ص٥٢٤ ح٢٩ ـ علي بن محمد قال.
* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٦٦٥ ب٣٣ ح٢٨ ـ عن الكافي.
* : **البحار**: ج٥٠ ص٢٣٢ ب٦ ح٨ ـ عن الكافي.

* * *

[١٣٦٥] ٥ ـ « خرج صاحب الزمان على جعفر الكذّاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام، فقال له: يَا جَعْفَرُ مَالَكَ تَعْرِضُ فِي حُقُوقِي؟ فتحيّر جعفر وبهت ثم غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره، فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدّار، فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها، فخرج عليه السلام فقال: يَا جَعْفَرُ أَدَارُكَ هِيَ؟ ثمّ غاب عنه فلم يره بعد ذلك »*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٤٢ ب٤٣ ح١٥ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جعفر بن معروف، عن أبي عبد الله البلخي، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام ، قال:

☆: الخرائج والجرائح: ج٢ ص ٩٦٠ ب١٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه. وفيه: «تتعرّضُ» بدل «تعرِضُ».

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص١٨٧ ب١١ ح١ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: تبصرة الولي: ص٧٣ ح٤٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: البحار: ج٥٢ ص٤٢ ـ ب١٨ ح٣١ ـ عن كمال الدين

☆: منتخب الأثر: ص٣٦٠ ف٤ ب١ ح٦ ـ عن كمال الدين

* *

☆: ينابيع المودّة: ج٣ ص٣٢٥ ب٨٢ ح١١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة

* * *

[١٣٦٦] ٦ـ «تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخَلَف، فذكر ابن أبي غانم أنّ أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له، ثم إنّهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه بما تشاجروا فيه. فورد جواب كتابهم بخطّه عليه وعلى آبائه السلام:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ عافانا اللهُ وَإِيّاكُمْ مِنَ الضَّلالَةِ وَالْفِتَنِ، وَوَهَبَ لَنا وَلَكُمْ رُوحَ الْيَقِينِ، وَأَجارَنا وَإِيّاكُمْ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ، إِنَّهُ أُنْهِيَ إِلَيَّ ارْتِيابُ جَماعَةٍ مِنْكُمْ فِي الدِّينِ، وَما دَخَلَهُمْ مِنَ الشَّكِّ وَالْحَيْرَةِ فِي وُلاةِ أُمُورِهِمْ، فَغَمَّنا ذلِكَ لَكُمْ لا لَنا، وَساءَنا فِيكُمْ لا فِينا، لأَنَّ اللهَ مَعَنا، وَلا فاقَةَ بِنا إِلى غَيْرِهِ، وَالْحَقُّ مَعَنا، فَلَنْ يُوحِشَنا مَنْ قَعَدَ عَنّا، وَنَحْنُ صَنائِعُ رَبِّنا، وَالْخَلْقُ بَعْدُ صَنائِعُنا.

يا هؤُلاءِ ما لَكُمْ فِي الرَّيْبِ تَتَرَدَّدُونَ، وَفِي الْحَيْرَةِ تَنْعَكِسُونَ، أَوَ ما سَمِعْتُمْ

الله ﷻ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾؟ أَوَ مَا عَلِمْتُمْ ما جاءَتْ بِهِ الآثارُ مِمَّا يَكُونُ وَيَحْدُثُ فِي أَئِمَّتِكُمْ عَنِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ مِنْهُمْ عليهم السلام؟ أَوَ مَا رَأَيْتُمْ كَيْفَ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَعَاقِلَ تَأْوُونَ إِلَيْهَا، وَأَعْلاماً تَهْتَدُونَ بِها مِنْ لَدُنْ آدَمَ عليه السلام إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِي عليه السلام، كُلَّمَا غَابَ عَلَمٌ بدا عَلَمٌ، وَإِذَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ؟ فَلَمَّا قَبَضَهُ اللهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ الله تعالى أَبْطَلَ دِينَهُ، وَقَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ! كَلَّا، مَا كَانَ ذلِكَ وَلا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَيَظْهَرَ أَمْرُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَهُمْ كَارِهُونَ. وَإِنَّ الْمَاضِيَ عليه السلام مَضَى سَعِيداً فَقِيداً عَلَى مِنْهاجِ آبائِهِ عليهم السلام حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَفِينا وَصِيَّتُهُ وَعِلْمُهُ، وَمَنْ هُوَ خَلَفُهُ، وَمَنْ هُوَ يَسُدُّ مَسَدَّهُ، لا يُنازِعُنا مَوْضِعَهُ إِلَّا ظالِمٌ آثِمٌ، وَلا يَدَّعِيهِ دُونَنا إِلَّا جاحِدٌ كافِرٌ، وَلَوْ لا أَنَّ أَمْرَ اللهِ تعالى لا يُغْلَبُ، وَسِرَّهُ لا يُظْهَرُ وَلا يُعْلَنُ، لَظَهَرَ لَكُمْ مِنْ حَقِّنا ما تَبِينُ مِنْهُ عُقُولُكُمْ، وَيُزِيلُ شُكُوكَكُمْ، لكِنَّهُ ما شاءَ اللهُ كانَ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ.

فَاتَّقُوا اللهَ وَسَلِّمُوا لَنا، وَرُدُّوا الأَمْرَ إِلَيْنا، فَعَلَيْنا الإِصْدارُ كَما كانَ مِنَّا الإِيرادُ، وَلا تُحاوِلُوا كَشْفَ ما غُطِّيَ عَنْكُمْ، وَلا تَمِيلُوا عَنِ الْيَمِينِ، وَتَعْدِلُوا إِلَى الشِّمالِ، وَاجْعَلُوا قَصْدَكُمْ إِلَيْنا بِالْمَوَدَّةِ عَلَى السُّنَّةِ الْواضِحَةِ، فَقَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَاللهُ شاهِدٌ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ. وَلَوْلا ما عِنْدَنا مِنْ مَحَبَّةِ صَلاحِكُمْ وَرَحْمَتِكُمْ وَالإِشْفاقِ عَلَيْكُمْ، لَكُنَّا عَنْ مُخاطَبَتِكُمْ فِي شُغُلٍ فِيما قَدِ امْتُحِنَّا بِهِ مِنْ مُنازَعَةِ الظَّالِمِ الْعُتُلِّ الضَّالِّ الْمُتَتابِعِ فِي غَيِّهِ،

الْمُضَادُّ لِرَبِّهِ، الدَّاعِي مَا لَيْسَ لَهُ الْجَاحِدِ حَقَّ مَنِ افْتَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، الظَّالِمِ الْغَاصِبِ، وَفِي ابْنَةِ (كذا) رَسُولِ اللهِ ﷺ لِي أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، وَسَيُرْدِي الْجَاهِلَ رَدَاءَةُ عَمَلِهِ، وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ. عَصَمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالأَسْوَاءِ وَالآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ كُلِّهَا بِرَحْمَتِهِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ، وَكَانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيّاً وَحَافِظاً، وَالسَّلامُ عَلَى جَمِيعِ الأَوْصِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً»*.

المصادر:

* : غيبة الطوسي: ص٢٨٥ ح٢٤٥ ـ أخبرني جماعة عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي القمي قال: حدثني محمد بن علي بن بنان الطلحي الآبي، عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري قال: حدثني علي بن إبراهيم الرازي قال: حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال
* : الإحتجاج: ج٢ص٤٦٦ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفيه: «... ما تجرّ ... وسيتردّى».
* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٥ ب١١ ف٣ ـ مختصراً مرسلاً، عن الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري وفيه: «... إنّه انتهى إلينا شكّ ... ومن ولاة وليّ أمرهم ... من بعد علينا ... والخلق صنايعنا».
* : منتخب الأنوار المضيئة: ص١١٨ ف٩ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت بسنده عن علي بن إبراهيم الرازي، وفيه: «... فلا حاجة ... أولم يحكم ما ذكر الله في كتابه حيث أمر بطاعة ولاة أمره ... والثاني ... فيكم ... خلفه ... ولا يعكس ... ما تجرّ ... وسيرد».
* : نوادر الأخبار: ص٢٣٩ ـ ٢٤٠ ح٢ ـ عن غيبة الطوسي
* : إثبات الهداة: ج١ ص١٢٤ ب٦ ف١٠ ح١٩٩ ـ مختصراً عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٧٠١ ب٣٣ ف١٠ ح١٤٣ ـ عن الصراط المستقيم.

☆ : البحار: ج٥٣ ص١٧٨ ب٣٠ ح٩ ـ عن الإحتجاج بتفاوت يسير، وفيه: «... وسأوتا ... ما كبهر».

☆ : معادن الحكمة: ج٢ ص٢٧٨ ـ عن الإحتجاج، مرسلاً، عن أبي عمرو العمري

* * *

[١٣٦٧] ٧ ـ « ولمّا ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي: أخرج الكيس الذي عندك، فأخرجته إليه ، فأخرج إليّ رقعة فيها «وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الصُّوفِيِّ الْمُتَصَنِّعِ ـ يَعْنِي الْهِلَالِيَّ ـ فَبَتَرَ اللهُ عُمْرَهُ» . ثم خرج من بعد موته «فَقَدْ قَصَدْنَا فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَبَتَرَ اللهُ تَعَالَى عُمْرَهُ بِدَعْوَتِنَا »».

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٨٩ ب٤٥ ح١٢ ـ قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الصالح.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٤ ب٣٣ ف١ ح٥٢ ـ عن كمال الدين

☆ : البحار: ج٥١ ص٣٢٨ ب١٥ ح٥١ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٣٦٨] ٨ ـ « خرج في أحمد بن عبد العزيز توقيع أنه قد ارتدّ فتبيّن ارتداده بعد التوقيع بأحد عشر يوماً »».

المصادر

* : عيون المعجزات: ص١٤٦ ـ عن الحصيني قال :

* * *

مَنْ فاز برؤيته عليه السلام في الغيبة الصغرى

[١٣٦٩] ١ ـ عن أبي عبد الله بن صالح أنّه رآه عند الحجر الأسود والنّاس يتجاذبون عليه وهو يقول : «مَا بِهذا أُمِرُوا».

المصادر

☆ : الكافي: ج ١ ص ٣٣١ ح ٧ ـ علي بن محمد، عن محمد بن علي بن إبراهيم

☆ : الإرشاد: ص ٣٥٠ ـ كما في الكافي بسنده إليه وفيها « بحذاء الحجر »

☆ : المستجاد: ص ٢٦٢ ـ عن الإرشاد.

☆ : كشف الغُمّة: ج ٣ ص ٢٤٠ ـ مرسلاً، عن الإرشاد.

☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٠ ب ١١ ح ٤ ـ عن الإرشاد.

☆ : تبصرة الولي: ص ٦١ ح ٢٧ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٦٠ ب ١٨ ح ٤٦ ـ عن الإرشاد.

☆ منتخب الأثر: ص ٣٧٢ ف ٤ ب ١ ح ١٥ ـ عن ينابيع المودة.

* *

☆ : ينابيع المودّة: ج ٣ ص ٣٢٩ ب ٨٣ ح ١ ـ كما في الكافي، عن كتاب الغيبة، مرسلاً وفيه «رأيت المهدي عليه السلام ... والناس يزدحمون».

* * *

[١٣٧٠] ٢ ـ « نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية، على مرحلتين من

فسطاط مصر، وتفرّق غلماني في النزول، وبقي معي في المسجد غلام أعجمي في زاويته شيخاً كثير التسبيح، فلمّا زالت الشمس ركعت وصلّيت الظهر في أوّل وقتها، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي (فأجابني)، فلمّا طعمنا سألت عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته و(مقصده) فذكر أنّ اسمه محمّد بن عبد الله، وأنّه من أهل قم، وذكر أنّه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحقّ ويتنقّل في البلدان والسواحل، وأنّه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار ويتّبع الآثار، فلمّا كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه، وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله.

قال: فتأمّلت الداعي فإذا هو شابٌّ أسمر لم أر قطّ في حسن صورته واعتدال قامته، ثم صلّى فخرج وسعى، فاتّبعته وأوقع الله عزّ وجلّ في نفسي أنّه صاحب الزمان عليه السلام، فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره، فلمّا قربت منه إذ أنا بأسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت، وزال الشخص عن بصري، وبقيت متحيّراً، فلمّا طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعذلها بانصرافي بزجرة الأسود، فخلوت بربّي عزّ وجلّ أدعوه وأسأله بحقّ رسوله وآله عليهم السلام أن لا يخيّب سعيي، وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري.

فلمّا كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله، فبينا أنا أصلّي في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فإذا محرّك يحرّكني، فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: الحمد لله وأذمك، فقال: لا تفعل فإنّي أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيراً كثيراً، فطب نفساً وازدد من الشكر لله عزّ وجلّ على ما أدركت وعاينت، ما فعل فلان؟ وسمّى بعض إخواني المستبصرين، فقلت: ببرقة. فقال: صدقت، ففلان؟ وسمّى رفيقاً لي مجتهداً في العبادة مستبصراً في الديانة، فقلت: بالإسكندرية، حتى سمّى لي عدّة من إخواني، ثم ذكر اسماً غريباً فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه فقال: كيف تعرفه وهو رومي؟ فيهديه الله فيخرج ناصراً من قسطنطينية، ثم سألني عن رجل آخر فقلت: لا أعرفه.

فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام.

امض إلى أصحابك فقل لهم: نرجو أن يكون قد أذن الله في الإنتصار للمستضعفين وفي الإنتقام من الظالمين. ولقد لقيت جماعة من أصحابي وأدّيت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف، وأشير عليك أن لا تتلبّس بما يثقل به ظهرك، ويتعب به جسمك، وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإن الأمر قريب إن شاء الله تعالى.

فأمرت خازني فأحضر لي خمسين ديناراً، وسألته قبولها فقال: يا أخي قد حرّم الله عليّ أن آخذ منك ما أنا مستغنٍ عنه، كما أحلّ لي أن آخذ منك

الشيء إذا احتجت إليه.

فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟

فقال: نعم أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بآذربيجان، وقد استأذن للحجّ تأميلاً أن يلقى من لقيت، فحجّ أحمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه، وافترقنا وانصرفت إلى الثغر ...».

المصادر

☆: غيبة الطوسي - ص ٢٥٤ ح ٢٢٤ - وبهذا الإسناد (أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري) عن أحمد بن علي الرازي، قال: حدثني محمد بن علي، عن محمد بن أحمد بن خلف قال:

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٧٠ ب ٩ ح ٧٦ - مختصراً، عن غيبة الطوسي.

☆: تبصرة الولي: ص ١٤٨ ح ٦٢ - عن غيبة الطوسي

☆ البحار: ج ٥٢ ص ٣ ب ١٨ ح ٢ - عن غيبة الطوسي

ملاحظة: «هذه الرواية والتي بعدها أيضاً تكشف عن الظروف التي كانت تحيط بالإمام المهدي عليه السلام من السلطة في أول غيبته، لأن الراوي يقول إنه بحث عشرات السنين حتى كانت ٢٩٣ هـ وقد كانت وفاة الإمام العسكري عليه السلام وبداية الغيبة سنة ٢٦٠ هـ».

* * *

[١٣٧١] ٣ - «كنت بمكّة عند المستجار وجماعة من المقصّرة، وفيهم المحموديّ وعلّان الكلينيّ وأبو الهيثم الدّيناريّ وأبو جعفر الأحول الهمدانيّ، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلويّ العقيقيّ، فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من

ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة إذ خرج علينا شابٌّ من الطواف عليه إزاران محرم بهما، وفي يده نعلان ، فلمّا رأيناه قمنا جميعاً هيبةً له، فلم يبق منّا أحدٌ إلّا قام وسلّم عليه، ثمّ قعد والتفت يميناً وشمالاً، ثم قال: «أتَدرُونَ ما كانَ أبو عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ في دُعاءِ الالحاح؟ قلنا : وما كان يقول؟ قال: كَانَ يَقُولُ :

«اللّهُمّ إنّي أسألُكَ بِاسْمِكَ الّذي بِهِ تَقُومُ السّماءُ، وَبِهِ تَقُومُ الأَرْضُ، وَبِهِ تُفَرّقُ بَيْنَ الحَقّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرّقِ، وَبِهِ تُفَرّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أحْصَيْتَ عَدَدَ الرّمْلِ وَزِنَةَ الجِبالِ وَكَيْلَ الْبِحارِ، أَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ، وَأنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً».

ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، وأنسينا أن نقول له: من هو؟ فلمّا كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأوّل بالأمس، ثمّ جلس في مجلسه متوسّطاً، ثمّ نظر يميناً وشمالاً قال: أتَدرُونَ مَا كانَ أميرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ بَعْدَ صَلاةِ الْفَرِيضَةِ؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال كَانَ يَقُولُ:

« اللّهُمّ إلَيْكَ رُفِعَتِ الأصْواتُ [وَدُعِيَتِ الدّعَواتُ] وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرّقابُ، وَإلَيْكَ التّحاكُمُ فِي الأعْمالِ، يا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَخَيْرَ مَنْ أعْطَى، يَا صَادِقُ يَا بارِئُ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ، يا مَنْ أمَرَ بِالدّعاءِ وَتَكَفّلَ بِالإجابَةِ، يَا مَنْ قَالَ : ﴿ادْعُونِي أسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ : يَا مَنْ قَالَ : ﴿وَإذَا سَألَكَ عِبادِي عَنّي فَإنّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إذَا

دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾. يَا مَنْ قَالَ: ﴿يَا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾».

ثمّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدّعاء فقال: أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كَانَ يَقُولُ:

«يَا مَنْ لا يَزِيدُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ إِلَّا جُوداً وَكَرَماً، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ خَزائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ، لا تَمْنَعُكَ إِساءَتِي مِنْ إِحْسانِكَ إِلَيَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ، يَا رَبّاهُ، يَا اللهُ، افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَقَدِ اسْتَحْقَقْتُها، لا حُجَّةَ لِي وَلا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ، أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّها، وَأَعْتَرِفُ بِها كَيْ تَعْفُوَ عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّي، بُؤْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَبِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُها، وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُها، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ، وَتَجاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ».

وقام فدخل الطواف، فقمنا لقيامه، وعاد من غد في ذلك الوقت، فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هذَا الْمَوْضِعِ - وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب -: «عُبَيْدُكَ بِفِنائِكَ، مِسْكِينُكَ بِبابِكَ أَسْأَلُكَ مَا لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ».

ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمد بن القاسم العلوي فقال: يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ ، وقام فدخل الطواف، فما بقي أحد منّا إلّا وقد تعلّم ما ذكر من الدُّعاء ، وا نسينا أن نتذاكر أمره إلّا في آخر يوم.

فقال لنا المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا والله صاحب الزّمان عليه السلام. فقلنا: وكيف ذاك يا أبا علي؟ فذكر أنّه مكث يدعو ربّه عز وجل ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين ، قال: فبينا أنا يوماً في عشيّة عرفة فإذا بهذا الرّجل بعينه، فدعا بدعاء وعيته ، فسألته ممّن هو؟ فقال: مِنَ النَّاسِ، فقلت: من أيّ النّاس من عربها أو مواليها؟ فقال: مِنْ عَرَبِها، فقلت: من أيّ عربها؟ فقال: مِنْ أَشْرَفِها وَأَشْمَخِها، فقلت: ومن هم؟ فقال : بَنُو هَاشِمٍ، فقلت: من أيّ بني هاشم؟ فقال: مِنْ أَعْلاها ذِرْوَةً وَأَسْنَاهَا رِفْعَةً، فقلت: وممّن هم؟ فقال: مِمَّنْ فَلَقَ الهامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ، فقلت: إنّه علويٌّ ، فأحببته على العلويّة، ثمّ افتقدته من بين يديّ، فلم أدر كيف مضى في السماء أم في الأرض، فسألت القوم الّذين كانوا حوله أتعرفون هذا العلويّ؟ فقالوا: نعم يحجّ معنا كلّ سنة ماشياً، فقلت: سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي، ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه ، وبتُّ في ليلتي تلك، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا مُحَمَّدُ رَأَيْتَ طَلِبَتَكَ؟ فقلت: ومن ذاك يا سيّدي؟ فقال: اَلَّذِي رَأَيْتَهُ فِي عَشِيَّتِكَ فَهُوَ صَاحِبُ زَمانِكُمْ .

فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألّا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان

ناسياً أمره إلى وقت ما حدّثنا».

المصادر

* : **كمال الدين**: ج٢ ص٤٧٠ ب٤٣ ح٢٤ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلويُّ الرّقيُّ العريضيُّ قال حدّثني أبو الحسن عليُّ بن أحمد العقيقيُّ قال: حدّثني أبو نعيم الأنصاري الزّيديُّ قال:

ثم ذكر لهذا الحديث سندين آخرين وحدّث بهذا الحديث عمر بن الحسين بن إسحاق الأسروشني رضي الله عنه بجبل بوتك من أرض فرغانة قال حدّثني أبو العباس أحمد بن الخضر قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الإسكافي قال. حدّثني سليم، عن أبي نعيم الأنصاري قال: كنت بالمستجار بمكّة أنا وجماعة من المقصرة فيهم المحموديُّ وعلان الكلينيُّ، وذكر الحديث مثله سواء.

وحدّث أبو بكر محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم قال. حدّثنا أبو الحسين عبيدالله بن محمّد بن جعفر القصباني البغداديُّ قال حدّثني أبو محمد عليُّ بن محمّد بن أحمد بن الحسين الماذرائي قال حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي المنقذيُّ الحسنيُّ بمكّة قال. كنت جالساً بالمستجار وجماعة من المقصّرة وفيهم المحموديُّ وأبو الهيثم الدّيناريُّ وأبو جعفر الأحول، وعلان الكلينيُّ، والحسن بن وجناء، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، وذكر الحديث مثله سواء.

* : **دلائل الإمامة**: ص٢٩٨ (٥٤٢ح٥٢٣ ط ج)ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه قال. حدّثنا أبو علي محمد بن همّام قال. حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن عبد الله قال حدّثني إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري قال: ـ كما في كمال الدين بتفاوت.

* : **غيبة الطوسي**: ص٢٥٩ ح٢٢٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم محمد ابن أحمد الأنصاري.

وفي: ص٢٦٢ ـ وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همّام، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن

عبدالله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، وساق الحديث بطوله.

☆: مصباح المتهجد: ص٥١ ـ بعضه مرسلاً.

☆: نزهة الناظر: ص١٤٧ ـ كما في غيبة الطوسي، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال.

☆: العتيق الغروي: على ما في البحار

☆: فلاح السائل: ص١٧٩ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت بإسناده عن الطوسي

☆: البلد الأمين: ص١٢ ـ بعضه، مرسلاً

☆: مصباح الكفعمي: ص٢٤ ـ مرسلاً، كما في البلد الأمين

☆: تبصرة الولي: ص١١٥ ح٥٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه

* * *

[١٣٧٢] ٤ ـ «حدّثنا الأزدي قال: بينما أنا في الطواف قد طفت ستاً وأنا أريد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشابٌ حسن الوجه طيّب الرائحة هيوب مع هيبته متقرّب إلى الناس، يتكلّم فلم أرَ أحسن من كلامه ولا أعذب من نطقه وحسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله يظهر في كلّ سنة يوماً لخواصّه يحدّثهم، فقلت: يا سيّدي مسترشداً أتيتك فأرشدني هداك الله، فناولني عليه السلام حصاة فحوّلتُ وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصاة، وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني فقال لي: «ثَبَتَتْ عَلَيْكَ الحُجَّةُ، وَظَهَرَ لَكَ الحَقُّ، وَذَهَبَ عَنْكَ العَمَى، أتَعْرِفُني؟ فقلت: لا: فقال عليه السلام: أنَا الـمَهْدِيُّ وَأنَا قَائِمُ الزَّمانِ، أنَا الَّذِي أمْلَؤها عَدْلاً كَمَا

مُلِئَتْ جَوْراً، إِنَّ الأَرْضَ لا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ ، وَلا يَبْقَى النَّاسُ فِي فَتْرَةٍ، وَهذِهِ أَمانَةٌ لا تُحَدِّثْ بِها إِلّا إِخْوانَكَ مِنْ أَهْلِ الحَقِّ»*.

المصادر

* : **كمال الدين**: ج٢ ص٤٤٤ ب٤٣ ح١٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي قال.
* : **غيبة الطوسي**: ص٢٥٣ ح٢٢٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت وزيادة في آخره. أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني شيخ ورد الري على أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام وسمعتهما منه كما سمع، وأظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريباً منها، قال: حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال: قال الأودي ـ كما في كمال الدين بتفاوت، وفيه: « وَلا يَبْقَى النّاسُ في فَتْرَةٍ أَكْثَرَ مِنْ تِيهِ بَني إِسْرائيلَ ، وَقَدْ ظَهَرَ أَيّامُ خُرُوجي ، فَهذِهِ أَمانَةٌ في رَقَبَتِكَ ».
* : **الخرائج والجرائح**: ج٢ ص٧٨٤ ب١٥ ح١١٠ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن علي بن إبراهيم الفدكي.
* : **الثاقب في المناقب**: ص٦١٣ ح٥٥٩ ـ بتفاوت، مرسلاً، عن الازدي، وفيه: « ... قد خلقت شيئاً ... فنوّر من هيبته ... أكلمه ... يظهر للناس آخر الزمان ... أنا القائمُ بأمرِ اللهِ ... تُحَدِّثُ بِها إِخْوانَكَ ».
* : **فرج المهموم**: ص٢٥٨ ـ عن الخرائج.
* : **الصراط المستقيم**: ج٢ ص٢١٤ ب١٠ ح٢١ ـ عن الخرائج.
* : **إعلام الورى**: ص٤٢١ ف٢ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير عن أبي جعفر بن بابويه وفيه: « الأودي ».
* : **نوادر الأخبار**: ص٢٤٥ ح١ ـ عن كمال الدين.
* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٦٧٠ ب٣٢ ف١ ح٣٩ ـ عن كمال الدين، وقال: ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن شيخ ورد الري،

عن علي بن إبراهيم الفدكي، عن الأزدي نحوه.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٢٣٢ ب١٦ح٤ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: تبصرة الولي: ص٧٨ح٤٥ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: البحار: ج٥٢ ص١ ب١٨ ح١ ـ عن غيبة الطوسي، والخرائج، وكمال الدين.

* * *

[١٣٧٣] ٥ ـ «كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة، وأصحاب لي يقعدون على كراسيّ عن يمين الملك، أربعون رجلاً كلّهم يقرأ الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزّبور وصحف إبراهيم، نقضي بين النّاس، ونفقّههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم، يفزع الناس إلينا، الملك فمن دونه، فتجارينا ذكر رسول الله ﷺ فقلنا: هذا النبيُّ المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره، ويجب علينا الفحص عنه وطلب أثره، واتّفق رأينا وتوافقنا على أن أخرج فأرتاد لهم، فخرجت ومعي مالٌ جليل، فسرت إثني عشر شهراً حتّى قربت من كابل، فعرض لي قومٌ من الترك فقطعوا عليّ وأخذوا مالي، وجرحت جراحات شديدة، ودفعت إلى مدينة كابل، فأنفذني ملكها لـمّا وقف على خبري إلى مدينة بلخ، وعليها إذ ذاك داود بن العبّاس بن أبي [أ] سود، فبلغه خبري وأنّي خرجت مرتاداً من الهند، وتعلّمت الفارسيّة، وناظرت الفقهاء وأصحاب الكلام، فأرسل إليّ داود بن العبّاس فأحضرني مجلسه وجمع عليّ الفقهاء، فناظروني فأعلمتهم أنّي خرجت من بلدي أطلب هذا النبيَّ الّذي وجدته في الكتب.

فقال لي: من هو وما اسمه؟ فقلت: محمد، فقال: هو نبيّنا الّذي تطلب، فسألتهم عن شرائعه فأعلموني، فقلت لهم: أنا أعلم أنّ محمّداً نبيٌّ ولا أعلمه هذا الّذي تصفون أم لا، فأعلموني موضعه لأقصده فأسائله عن علامات عندي، ودلالات، فإن كان صاحبي الّذي طلبت آمنت به، فقالوا: قد مضى ﷺ فقلت: فمن وصيّه وخليفته؟ فقالوا: أبو بكر، قلت: فسمّوه لي فإنّ هذه كنيته، قالوا: عبد الله بن عثمان، ونسبوه إلى قريش. قلت: فانسبوا لي محمّداً نبيكم، فنسبوه لي.

فقلت: ليس هذا صاحبي الّذي طلبت صاحبي الّذي أطلبه خليفته أخوه في الدّين، وابن عمّه في النّسب، وزوج ابنته وأبو ولده، ليس لهذا النبيّ ذرّيّة على الأرض غير ولد هذا الرّجل الّذي هو خليفته. قال: فوثبوا بي وقالوا: أيها الأمير إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر، هذا حلال الدم. فقلت لهم: يا قوم أنا رجل معي دين متمسّك به، لا أفارقه حتّى أرى ما هو أقوى منه، إنّي وجدت صفة هذا الرّجل في الكتب الّتي أنزلها الله على أنبيائه، وإنّما خرجت من بلاد الهند ومن العزّ الّذي كنت فيه طلباً له، فلمّا فحصت عن أمر صاحبكم الّذي ذكرتم لم يكن النبيّ الموصوف في الكتب، فكفّوا عنّي.

وبعث العامل إلى رجل يقال له: الحسين بن اشكيب، فدعاه فقال له: ناظر هذا الرجل الهندي، فقال له الحسين: أصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم أعلم وأبصر بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك،

واخل به والطف له ، فقال لي الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته: إنّ صاحبك الّذي تطلبه هو النّبيُّ الّذي وصفه هؤلاء ، وليس الأمر في خليفته كما قالوا ، هذا النبيُّ محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب ، ووصيّه عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، وهو زوج فاطمة بنت محمّد، وأبو الحسن والحسين سبطي محمد صلى الله عليه وآله.

قال غانم أبو سعيد : فقلت: الله أكبر هذا الّذي طلبت، فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له: أيّها الأمير وجدت ما طلبت، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمّداً رسول الله، قال: فبرّني ووصلني، وقال للحسين : تفقّده، قال: فمضيت إليه حتّى آنست به، وفقّهني فيما احتجت إليه من الصّلاة والصيام والفرائض.

قال : فقلت له: إنّا نقرأ في كتبنا أنَّ محمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيّين لا نبيّ بعده، وأنَّ الأمر من بعده إلى وصيّه ووارثه وخليفته من بعده، ثمَّ إلى الوصيّ بعد الوصيّ، لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم حتّى تنقضي الدُّنيا، فمن وصيُّ وصيّ محمّد؟ قال: الحسن ثمَّ الحسين ابنا محمّد صلى الله عليه وآله، ثمَّ ساق الأمر في الوصيّة حتّى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام، ثمَّ أعلمني ما حدث، فلم يكن لي همّة إلّا طلب الناحية.

فوافى قم وقعد مع أصحابنا في سنة أربع وستّين ومائتين، وخرج معهم حتّى وافى بغداد ، ومعه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب، قال: فحدَّثني غانم قال: وأنكرت من رفيقي بعض أخلاقه، فهجرته

وخرجت حتّى صرت إلى العبّاسيّة أتهيّأ للصلاة وأصلّي، وإنّي لواقفٌ متفكّرٌ فيما قصدت لطلبه إذا أنا بآتٍ قد أتاني فقال: أنت فلانٌ؟ ـ اسمه بالهند ـ فقلت: نعم، فقال: أجب مولاك، فمضيت معه، فلم يزل يتخلّل بي الطرق حتى أتى داراً وبستاناً فإذا أنا به عليه السلام جالس، فقال: «مَرْحَباً يَا فُلانُ ـ بكلام الهند ـ كَيْفَ حَالُكَ؟ وَكَيْفَ خَلَّفْتَ فُلاناً وَفُلاناً؟» حتّى عَدَّ الأَرْبَعِينَ كُلَّهُمْ، فساءلني عنهم واحداً واحداً، ثم أخبرني بما تجارينا، كلّ ذلك بكلام الهند، ثم قال: «أَرَدْتَ أَنْ تَحُجَّ مَعَ أَهْلِ قُمّ؟» قلت: نعم يا سيّدي، فقال: «لا تَحُجَّ مَعَهُمْ وَانْصَرِفْ سَنَتَكَ هذِهِ وَحُجَّ فِي قَابِلٍ»، ثُمّ ألقى إليّ صُرّة كانت بين يديه فقال لي: «اجْعَلْها نَفَقَتَكَ، وَلا تَدْخُلْ إلى بَغْدَادَ إلى فُلانٍ سَمّاهُ، وَلا تُطْلِعْهُ عَلَى شَيْءٍ».

وانصرف إلينا إلى البلد، ثم وافانا بعض الفيوج فأعلمونا أنّ أصحابنا انصرفوا من العقبة، ومضى نحو خراسان، فلمّا كان في قابل حجّ وأرسل إلينا بهديّة من طرف خراسان، فأقام بها مدّة، ثم مات رحمه الله»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥١٥ ح٣ ـ علي بن محمد، عن غير واحد من أصحابنا القميين، عن محمد بن محمد العامريّ، عن أبي سعيد غانم الهندي قال.

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٣٧ ب٤٣ ح٦ ـ بعدوث: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن محمّد ابن حاتم النوفليّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن محمّد بن جعفر القصبانيّ البغداديّ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الفارسيّ الملقّب بابن جرمور قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن بلال بن ميمون قال: حدثنا الأزهريّ مسرور بن العاص قال: حدّثني مسلم بن

الفضل قال: أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست، فلمّا طالت مجالستي إيّاه سألته عن حاله، وقد كان وقع إليّ شيء من خبره فقال: كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلاً.

وحدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكليني قال: حدّثني عليّ بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهندي، قال علان الكليني: وحدّثني جماعة، عن محمّد بن محمّد الأشعري، عن غانم، ثمّ قال: كنت عند ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسيّ الملك وقد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور يفزع إلينا في العلم، فتذاكرنا يوماً محمّداً ﷺ وقلنا: نجده في كتبنا، فاتّفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه، فخرجت ومعي مال فقطع عليّ الترك وشلّحوني، فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل، إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور، فأتيته وعرّفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي، فسألتهم عن محمّد ﷺ

فقال: هو نبيّنا محمّد بن عبد الله ﷺ وقد مات، فقلت: ومن كان خليفته، فقالوا: أبو بكر. فقلت: انسبوه لي، فنسبوه إلى قريش فقلت: ليس هذا بنبيّ إنّ النبيّ الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمّه وزوج ابنته وأبو ولده. فقالوا للأمير: إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمسّك بدين ولا أدعه إلّا ببيان

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب وقال له: يا حسين ناظر الرجل، فقال: العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك، واخل به والطف له، فقال: فخلا بي الحسين وسألته عن محمّد ﷺ.

فقال: هو كما قالوه لك غير أنّ خليفته ابن عمّه عليّ بن أبي طالب، وهو زوج ابنته فاطمة، وأبو ولده الحسن والحسين، فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّه رسول الله، وصرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بي إلى الحسين ففقّهني فقلت له: إنّا نجد في كتبنا أنّه لا يمضي خليفة إلّا عن خليفة، فمن كان خليفة عليّ عليه السلام؟ قال: الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ سمّى الأئمّة واحداً واحداً حتّى بلغ الحسن بن عليّ، ثمّ قال لي: تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه، فخرجت في الطلب.

قال محمّد بن محمّد: ووافى معنا بغداد، فذكر لنا أنّه كان معه رفيق قد صحبه على هذا

الأمر، فكره بعض أخلاقه ففارقه.

قال: فبينما أنا يوماً وقد تمسحت في الصراة، وأنا مفكر فيما خرجت له إذ أتاني آت وقال لي: أجب مولاك، فلم يزل يخترق بي المحال حتى أدخلني داراً وبستاناً، وإذا بمولاي عليه السلام قاعد، فلما نظر إليّ كلمني بالهندية وسلّم عليّ، وأخبرني عن اسمي، وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل رجل، ثمّ قال لي: «تريدُ الحَجَّ مَعَ أهلِ قُمَّ في هذهِ السَّنةِ؟ فلا تَحُجَّ في هذهِ السَّنةِ، وانْصَرِفْ إلى خُراسانَ وحُجَّ مِنْ قابلٍ» قال: ورمى إليّ بصرة وقال: «اجْعَلْ هذهِ في نَفَقَتِكَ، ولا تَدْخُلْ في بَغْدادَ إلى دارِ أحَدٍ، ولا تُخْبِرْ بِشَيءٍ مِمَّا رأَيْتَ».

قال محمّد: فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحجّ، وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجّاً، فبعث إلينا بألطاف ولم يدخل قم، وحجّ وانصرف إلى خراسان فمات رحمه الله بها.

قال محمّد بن شاذان عن الكابلي: وقد كنت رأيته عند أبي سعيد، فذكر أنّه خرج من كابل مرتاداً أو طالباً، وأنّه وجد صحة هذا الدين في الانجيل، وبه اهتدى.

فحدّثني محمد بن شاذان بنيسابور قال: بلغني أنّه قد وصل، فترصّدت له حتّى لقيته فسألته عن خبره، فذكر أنّه لم يزل في الطلب وأنّه أقام بالمدينة، فكان لا يذكره لأحد إلاّ زجره، فلقي شيخاً من بني هاشم وهو يحيى بن محمّد العريضي فقال له: إنّ الذي تطلبه بصرياء. قال: فقصدت صرياء فجئت إلى دهليز مرشوش، وطرحت نفسي على الدكّان فخرج إليّ غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال لي: قم من هذا المكان وانصرف، فقلت: لا أفعل، فدخل الدار ثمّ خرج إليّ وقال: أدخل فدخلت فإذا مولاي عليه السلام قاعد بوسط الدار، فلمّا نظر إليّ سمّاني باسم لي لم يعرفه أحد إلاّ أهلي بكابل، وأخبرني بأشياء، فقلت له: إنّ نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة، فقال لي: أمَا إنّها سَتَذْهَبُ مِنْكَ بِكَذِبِكَ، وأعطاني نفقة، فضاع منّي ما كان معي وسلم ما أعطاني، ثمّ انصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدار أحداً.

وفي: ص٤٩٤ ب٤٥ ذح١٨ بسند آخر، بتفاوت.

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص١٠٩٥ ب٢٠ ح٢١ مختصراً بتفاوت، عن ابن بابويه، وفيه «... يا بن افريسون ... محمد بن مسلم بن الفضل ... وسلخوني ... ابن أبي شمون ...

ومن يكون كذلك يضرب عنقه ... الحسين بن أشكيب ».

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١٦٣ ف١٠ ـ كما في الخرائج، عن السيد هبة الله الراوندي، يرفعه إلى محمد بن مسلم بن الفضل.

☆ إثبات الهداة: ج١ ص١٥٣ ب٧ ح١٠ ـ عن الكافي، وكمال الدين.

وفي: ج٣ ص٦٥٧ ب٣٣ ح٢ ـ عن الكافي، وكمال الدين، بعضه.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٢٢٧ ب١٦ ح١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: « ... وقد تمشيت في الصراط ... فبعث إليه ».

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص٧٢ ح٢٦٨٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب

☆: تبصرة الولي: ص٦٦ ح٣٥ ـ عن كمال الدين بتفاوت، وفيه: « ... وقد مشيت في الصراط»

☆ البحار: ج٥٢ ص٢٧ ب١٨ ح٢٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير، وفيه: « ... وقد مشيت في الصراط ... فبعث إليه ».

☆: إحقاق الحق: ج١٩ ص٧٠٣ ـ عن ينابيع المودة.

☆ منتخب الأثر: ص٣٦٠ ف٤ ب١ ح٣ ـ مختصراً، عن كمال الدين

* *

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٢٩ ب٨٣ ح٢ ـ مختصراً، عن كتاب الغيبة

* * *

[١٣٧٤] ٦ ـ «كان بالكوفة شيخ قصّار وكان موسوماً بالزهد منخرطاً في سلك السياحة متبتّلاً للعبادة، مقتفياً للآثار الصّالحة، فاتّفق يوماً أنني كنت بمجلس والدي وكان هذا الشيخ يحدّثه وهو مقبل عليه، قال: كنت ذات ليلة بمسجد جعفيّ ـ وهو مسجد قديم ـ وقد انتصف اللّيل، وأنا بمفردي فيه للخلوة والعبادة، فإذا أقبل عليّ ثلاثة أشخاص فدخلوا المسجد، فلمّا توسّطوا صَرْحَتَهُ، جلس أحدهم ثمّ مسح الأرض بيده

يمنة ويسرة ، فحصحص الماء ونبع ، فأسبغ الوضوء منه، ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضّآ، ثمّ تقدّم فصلّى بهما إماماً، فصلّيت معهم مؤتمّاً به، فلمّا سلّم وقضى صلاته بهرني حاله ، واستعظمت فعله من إنباع الماء، فسألت الشّخص الّذي كان منهما إلى يميني عن الرّجل فقلت له: من هذا؟ فقال لي: هذا صاحب الأمر ولد الحسن عليه السلام، فدنوت منه وقبّلت يديه وقلت له: يابن رسول الله ما تقول لي الشّريف عمر بن حمزة هل هو على الحقّ ؟ فقال: لا، وَرُبَّما اهْتَدَى ، إلّا أنّهُ مَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَانِي .

فاستطرفنا هذا الحديث ، فمضت برهة طويلة فتوفّي الشريف عمر ، ولم يشع أنه لقيه ، فلمّا اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن نادية أذكرته بالحكاية الّتي كان ذكرها، وقلت له مثل الرادّ عليه: أليس كنت ذكرت أنّ هذا الشريف عمر لا يموت حتّى يرى صاحب الأمر الّذي أشرت إليه ؟ فقال لي : ومن أين لك أنه لم يره؟

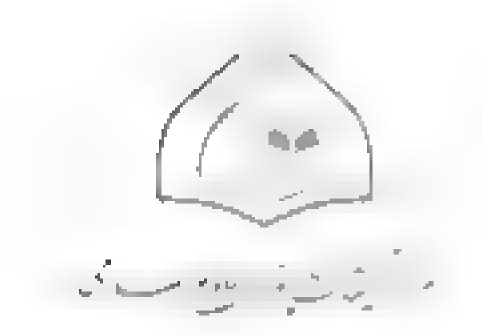
ثمّ إنّني اجتمعت فيما بعد بالشريف أبي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة ، وتفاوضنا أحاديث والده فقال: إنّا كنّا ذات ليلة في آخر اللّيل عند والدي وهو في مرضه الّذي مات فيه ، وقد سقطت قوّته بواحدة، وخفت موته، والأبواب مغلقة علينا، إذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله، وذهلنا عن سؤاله، فجلس إلى جنب والدي وجعل يحدّثه مليّاً ووالدي يبكي، ثمّ نهض فلمّا غاب عن أعيننا تحامل والدي

وقال: أجلسوني فأجلسناه، وفتح عينيه وقال: أين الشخص الّذي كان عندي؟ فقلنا: خرج من حيث أتى، فقال: أطلبوه، فذهبنا في أثره فوجدنا الأبواب مغلقة ولم نجد له أثراً، فعدنا إليه فأخبرناه بحاله وإنّا لم نجده، ثمّ إنّا سألناه عنه فقال: هذا صاحب الأمر، ثمّ عاد إلى ثقله في المرض وأغمي عليه»*.

المصادر

* : تنبيه الخواطر: ج٢ ص٣٠٣ ـ حدثني السيّد الأجلّ الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني قال: حدثني علي بن نما قال: حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي قال.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٠٤ ب٣٣ ف١٥ ح١٥١ ـ عن تنبيه الخواطر، بتفاوت يسير.
* : البحار: ج٥٢ ص٥٥ ب١٨ ح٣٩ ـ عن تنبيه الخواطر.
* : منتخب الأثر: ص٤٠٦ ف٥ ب١ ح٤ ـ عن البحار.

* * *



بعض ما ورد عنه ﷺ من الأحكام

[١٣٧٥] ١ ـ «كتبت إليه ﷺ : امرأة طهرت من حيضها أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان، ثم استحاضت فصلّت وصامت شهر رمضان كلّه من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين، فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا؟ فكتب ﷺ : «تَقْضِي صَوْمَها وَلا تَقْضِي صَلاتَها، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يأْمُرُ فاطِمَةَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْها وَالْمُؤْمِناتِ مِنْ نِسائِهِ بِذلِكَ»».

المصادر

* : **الكافي**: ج٤ ص١٣٦ ح٦ ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار، قال:
* : **علل الشرائع**: ج١ ص٢٩٣ ب٢٢٤ ح١ ـ أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار قال: ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، وليس فيه « ... يأمر فاطمة صلوات الله عليها ».
* : **من لا يحضره الفقيه**: ج٢ ص١٤٤ ح١٩٨٩ ـ كما في العلل، بتفاوت في سنده المذكور في المشيخة ج٤ ص٤٤٦ ـ وفيه: « عن أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار ».
* : **التهذيب**: ج٤ ص٣١٠ ب٧١ ح٥ ـ كما في الكافي بسنده عن علي بن مهزيار.

* : وسائل الشيعة: ج٢ ص٥٩٠ ب٤١ ح٢ ـ عن الفقيه، والتهذيب، والعلل، والكافي
وفي: ج٧ ص٤٥ ب١٨ ح١ ـ عن الفقيه، وقال: « ورواه في العلل ورواه الشيخ، والكليني كما مرّ في الحيض ».
* : البحار: ج٨١ ص١١٢ ب٤ ح٣٨ ـ عن العلل .
* : جامع أحاديث الشيعة: ج٢ ص٥٤٧ ب٢٧ ح١ ـ عن التهذيب، والكافي، والفقيه، والعلل

* * *

[١٣٧٦] ٢ ـ «وكتب جعفر بن حمدان : فخرجت إليه هذه المسائل «إستحللت بجارية وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا ألزمها منزلي، فلما أتى لذلك مدّة قالت لي : قد حبلت، فقلت لها: كيف ولا أعلم أني طلبت منك الولد؟ ثم غبت وانصرفت وقد أتت بولد ذكر فلم أنكره، ولا قطعت عنها الاجراء والنفقة، ولي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إليّ هذه المرأة سبّلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي، على أنّ الأمر في الزيادة والنقصان منه إلى أيام حياتي، وقد أتت هذه بهذا الولد، فلم ألحقه في الوقف المتقدّم المؤبّد، وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يجرى عليه ما دام صغيراً، فإذا كبر أعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبّد، ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء، فرأيك أعزّك الله في إرشادي فيما عملته ، وفي هذا الولد بما أمتثله، والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة .

جوابها : «وأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَحَلَّ بِالجَارِيَةِ وَشَرَطَ عَلَيْهَا أَنْ لا يَطْلُبَ وَلَدَهَا ، فَسُبْحَانَ مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ، شَرْطُهُ عَلَى الجَارِيَةِ شَرْطٌ

عَلَى اللهِ ﷻ هـذا مَا لا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ، وَحَيْثُ عَرَفَ فِي هـذا الشَّكَّ، وَلَيْسَ يَعْرِفُ الْوَقْتَ الَّذِي أَتاها فِيهِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُوجِبِ الْبَرَاءَةِ فِي وَلَدِهِ، وَأَمَّا إِعْطَاءُ الْـاَمَّتِي دِينارٍ وَإِخْرَاجُهُ [إِيَّاهُ وَعَقِبِهِ] مِنَ الْوَقْفِ، فَالْـمَالُ مَالُهُ فَعَلَ فِيهِ مَا أَرادَ».

قال أبو الحسين: حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستوياً.

وقال: وجدت في نسخة أبي الحسن الهمداني: أتاني ـ أبقاك الله ـ كتابك والكتاب الذي أنفذته وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن إبراهيم عن السيّاري ✽.

المصادر

★: كمال الدين: ج٢ ص٥٠٠ ب٤٥ حّ٢٥ ـ قال (أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي، ظاهراً)

✽: هداية الأمة: ج٧ ص٣١٠ ح٥٤ ـ مرسلاً كما في رواية كمال الدين، بتفاوت يسير وباختصار.

☆: البحار: ج٥٣ ص١٨٦ ب٣١ ح١٧ ـ عن كمال الدين

وفي: ج١٠٤ ص٦٢ ب٤٠ ح٧ ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٣٧٧] ٣ ـ «كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فإذا شابٌّ قد استقبلني حسن الوجه، قال: «طُفْ أُسْبُوعاً آخَرَ»★.

المصادر

★: الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٩٧ ب١٤ ح١٣ ـ ما روي عن جعفر بن حمدان، عن حسن ابن حسين الإسترآبادي قال:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٦ ب٣٣ ف٣ ح١٢٤ ـ عن الخرائج
☆: وسائل الشيعة: ج٩ ص٤٣٦ ب٣٣ ح١٣ ـ عن الخرائج .
☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٦٩ ح٢٧٦٨ ـ عن الخرائج .
☆: البحار: ج٥٢ ص٦٠ ب١٨ ح٤٤ ـ عن الخرائج .

* * *

[١٣٧٨] ٤ ـ «إنّ أبا محمد الدعلجي كان له ولدان ، وكان من خيار أصحابنا ، وكان قد سمع الأحاديث وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة ، وهو أبو الحسن ، وكان يغسل الأموات ، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في فعل الحرام، ودفع إلى أبي محمد حجّة يحجّ بها عن صاحب الزمان ﷺ وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذٍ فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحجّ فلمّا عاد حكى أنه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون بذؤابتين ، مقبلاً على شأنه في الدعاء والإبتهال والتضرّع وحسن العمل ، فلمّا قرب نفر الناس التفت إليّ وقال : «يَا شَيْخُ مَا تَسْتَحِي؟ قلت : من أيّ شيء يا سيّدي؟ قال: يُدْفَعُ إِلَيْكَ حجَّةً عَمَّنْ تَعْلَمُ ، فَتَدْفَعُ مِنْهَا إِلى فَاسِقٍ يَشْرَبُ الخَمْرَ ، يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هذِهِ ، وَأوما إلى عيني ، وأنا من ذلك اليوم إلى الآن على وجل ومخافة.

وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال : فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي أوما إليها قرحة فذهبت»*.

<u>المصادر</u>

☆: الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٨٠ ب١٣ ح٢١ ـ ومنها

☆ : فرج المهموم: ص٢٥٦ ـ عن الخرائج، بتفاوت يسير

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢١٣ ب١٠ ح١٥ ـ عن الخرائج مختصراً.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٥ ب٣٣ ف٣ ح١٢٠ ـ عن الخرائج مختصراً.

☆ : وسائل الشيعة: ج٨ ص١٤٧ ب٣٤ ح٢ ـ عن الخرائج

☆ : تبصرة الولي: ص٢٠٣ ح٨٦ ـ عن الخرائج.

☆ : مدينة المعاجز: ج٨ ص١٥٨ ح٢٧٦٠ ـ عن الخرائج، بتفاوت يسير.

☆ : البحار: ج٥٢ ص٥٩ ب١٨ ح٤٢ ـ عن الخرائج.

☆ : مستدرك الوسائل: ج٨ ص٧٠ ب١١ ح٤ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير.

☆ : الأنوار البهية: ص٣٥٧ ـ عن الخرائج والجرائح.

☆ : جامع أحاديث الشيعة: ج١٠ ص٣٠٥ ب٢٧ ح٩٣٣ ـ عن مستدرك الوسائل، ثم قال: وفي الوسائل أورده مقطعاً.

☆ : منتخب الأثر: ص٣٩٠ ف٤ ب٢ ح١٥ ـ عن الخرائج، بتفاوت يسير

* * *



الإستخارة المروية عنه ﷺ

[١٣٧٩] ١ ـ «سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في الاستخارة بالسبحة، أنه يأخذها ويصلّي على النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم ثلاث مرّات، ويقبض على السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو افعل، وإن بقيت ثنتان فهو لا تفعل»*.

المصادر

* : البحار: ج ٩١ ص ٢٥٠ ب ٥ ح ٤ ـ أقول سمعت والدي ﷺ يروي عن شيخه البهائي نوّر الله ضريحه أنه كان يقول:

☆ : مستدرك الوسائل: ج ٦ ص ٢٦٥ ب ٧ ح ٥ ـ عن البحار

• • •

[١٣٨٠] ٢ ـ «أنْ يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات، وأقلّ منه ثلاث مرّات، والأدون منه مرّة، ثم يقرأ إنّا أنزلناه عشر مرّات، ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ» وساق الدعاء كما مرّ إلى قوله: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الأَمْرُ الْفُلانِيُّ مِمَّا قَدْ نِيطَتْ» إلى قوله: «فَخِرْ لِي خَيْرَةً» إلى قوله: «مَسْرُوراً اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَئْتَمِرُ، أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ»، ثُمَّ يقبض على قطعة من السبحة

ويضمر حاجة ويخرج ، إن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو إفْعَلْ، وإنْ كان فرداً لا تفعل، أو بالعكس»*.

المصادر

*: منهاج الصلاح: على ما في البحار.

*: البحار: ج٩١ ص٢٤٨ ب٥ ح٢ ـ عن منهج الصلاح : « نوع آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله تعالى، عن السيد رضي الدين محمد الآوي، عن صاحب الزمان عليه السلام، وهو :

* * *

[١٣٨١] ٣ ـ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسألك بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمواتِ وَالأَرْضِ، فَقُلْتَ لَهُما ائتيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، وَأَسألك بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبِّ مُوسَى وَهارُونَ، أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَسألك بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُبْلِي بِها كُلَّ جَدِيدٍ وَتُجَدِّدُ بِها كُلَّ بَالٍ، وَأَسألك بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، إِنْ كَانَ هذا الأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَتُهَيِّئَهُ وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وَتَلْطُفَ لِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَإِنْ كانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، وَتُرْضِيَنِي

بِقَضائِكَ، وَتُبارِكَ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ شَيءٍ أَخَّرْتَهُ، وَلا تَأْخِيرَ شَيءٍ عَجَّلْتَهُ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ»*.

المصادر

☆: الفتح: على ما في البحار

★ البحار: ج٩١ ص٢٧٥ ب٧ ح٢٥ - عن الفتح دعاء مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين في الاستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدّس حضرته أيّام الوكالات، روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه: [استخرة] الاسماء التي عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها، ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمه الله أنها آخر ما خرج:

***



ما ورد عنه عليه السلام في الأمور المالية في غيبته الصغرى

[١٣٨٢] ١ـ «كان بقم رجل بزّاز مؤمن وله شريك مرجئي، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي، فقال له شريكه: لست أعرف مولاك، ولكن افعل بالثوب ما تحبّ، فلمّا وصل الثوب إليه شقّه عليه السلام بنصفين طولاً، فأخذ نصفه وردّ النصف، وقال: «لا حاجَةَ لَنا في مالِ الـمُرْجِئيّ»».

المصادر

☆: كمال الدين: ج٢ ص٥١٠ ب٤٥ ح٤٠ ـ حدثنا أحمد بن هارون القاضي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب قال:

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٣٢ ب٢٠ ح٥٢ ـ كما في كمال الدين مرسلاً، عن أبي جعفر المروزي.

☆: الثاقب في المناقب: ص٦٠٠ ح٥٤٧ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً، عن إسحاق بن حامد الكاتب.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٨٠ ب٣٣ ف١ ح٨٣ ـ عن كمال الدين.

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٧٧ ح٢٧٧٦ ـ عن الثاقب في المناقب

☆: البحار: ج٥١ ص٣٤٠ ب١٥ ح٦٦ ـ عن كمال الدين

☆: الأنوار البهية: ص٣٥٠ ـ كما في رواية كمال الدين عن الصدوق.

☆: منتخب الأثر: ص٣٨٦ ف٤ ب٢ ح٧ ـ عن كمال الدين

***

[١٣٨٣] ٢ ـ «كتب أبي بخطّه كتاباً فورد جوابه، ثم كتبت بخطّي فورد جوابه، ثم كتب بخط رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العلّة أن الرجل تحوّل قرمطياً.

قال الحسن بن الفضل: فزرت العراق و وردت طوس وعزمت أن لا أخرج إلّا عن بيّنة من أمري ونجاح من حوائجي، ولو احتجت أن أقيم بها حتّى أتصدّق، قال: وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام، وأخاف أن يفوتني الحجّ، قال: فجئت يوماً إلى محمّد بن أحمد أتقاضاه فقال لي: صر إلى مسجد كذا وكذا وإنّه يلقاك رجل، قال: فصرت إليه فدخل عليّ رجل، فلما نظر إليّ ضحك وقال: لا تَغْتَمّ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ، وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَوُلْدِكَ سَالِماً، قال: فاطمأننت وسكن قلبي، وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله.

قال: ثمّ وردت العسكر فخرجت إليّ صرّة فيها دنانير وثوب، فاغتممت وقلت في نفسي: جزائي عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة، ولم يشر الّذي قبضها منّي عليّ بشيء ولم يتكلّم فيها بحرف، ثمّ ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي: كفرت بردّي على مولاي، وكتبت رقعة أعتذر من فعلي وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك، وأنفذتها وقمت أتمسّح، فأنا في ذلك أفكّر في نفسي وأقول: إن ردّت عليّ الدّنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتّى أحملها إلى أبي، فإنّه أعلم منّي ليعمل فيها بما شاء، فخرج إليّ الرّسول الّذي حمل إليّ

الصرّة، أساتَ إذْ لَمْ تُعْلِمِ الرَّجُلَ أنّا رُبَّما فَعَلْنا ذلِكَ بِمَوالينا، وَرُبَّما سَألُونا ذلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ، وخرج إليَّ: أخْطَأتَ في رَدِّكَ بِرَّنا، فَإذا استَغْفَرْتَ اللهَ فَاللهُ يَغْفِرُ لَكَ، فَأمّا إذا كانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نِيَّتِكَ ألّا تُحْدِثَ فِيها حَدَثاً وَلا تُنْفِقَها في طَرِيقِكَ، فَقَدْ صَرَفْناها عَنْكَ، فَأمّا الثَّوْبُ فَلا بُدَّ مِنْهُ لِتُحْرِمَ فيه.

قال: وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أنْ يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسّراً، والحمد لله.

قال: وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله، فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته، وذهبت أطلب عديلاً، فلقيني ابن الوجنا بعد أن كنت صرت إليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارهاً، فقال لي: أنا في طلبك وقد قيل لي: إنّه يصحبك فأحسن معاشرته، واطلب له عديلاً واكتر له»*.

المصادر

*: **الكافي**: ج١ ص٥٢٠ ح١٣ ـ الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال:

*: **كمال الدين**: ج٢ ص٤٩٠ ب٤٥ ح١٣ ـ بتفاوت وتقديم وتأخير، قال: حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علّان الكُليني، عن الحسن بن الفضل اليماني.

*: **تقريب المعارف**: ص٤٣٤ ـ ٤٣٥ ـ أوله، مرسلاً، عن الحسن بن الفضل.

*: **الإرشاد**: ص٣٥٣ ـ كما في الكافي بتفاوت واختصار، مرسلاً، عن الحسن بن الفضل اليماني. وفيه: «... وكان السفير يومئذ ... من زللي ... وقمت أتطهّر للصلاة ... شئتها ابتداء ... فيما حملناه إليك ... ولا تتبع».

* : عيون المعجزات: ص١٤٦ ـ مختصراً، بعدوت عن أبي محمد الثمالي.
* : غيبة الطوسي: ص٢٨٢ ح٢٤٠ ـ من قوله «كتبت في معنيين» إلى قوله: «مفسراً»، بسنده عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني.
* : إعلام الورى: ص٤١٩ ب٣ ف٢ ـ كما في الكافي إلى قوله: «والحمد لله» عن محمد ابن يعقوب.
* : الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٠٤ ب١٤ ح٢١ ـ مختصراً، مرسلاً، عن أبي جعفر
* : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٤٢ ـ عن الإرشاد.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٠ ب٣٣ ح١٢ ـ عن الكافي، وقال: «ورواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علّان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني نحوه».
* : مدينة المعاجز: ج٨ ص١٣٨ ح٢٧٤٣ ـ عن عيون المعجزات
* : البحار: ج٥١ ص٣١١ ب١٥ ح٣٣ ـ عن غيبة الطوسي
وفي: ص٣٢٨ ب١٥ ح٥٢ ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٣٨٤] ٣ـ «اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً، فأنفتُ أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهماً، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسدي، ولم أكتب مالي فيها، فورد «وَصَلَتْ خَمسمِائَة دِرْهَم لَكَ مِنْها عِشْرُون دِرْهَماً»».

المصادر:

* : الكافي: ج١ ص٥٢٣ ـ ٥٢٤ ح٢٣ ـ علي بن محمد، عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال:
* : تقريب المعارف: ص٤٣٦ ـ ٤٣٧ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن محمد بن شاذان

النيسابوري، مع اختلاف.

* كمال الدين: ج٢ ص٤٨٥ ـ ٤٨٦ ب٤٥ ح٥ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير ـ حدثنا محمد ابن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلّان الكليني قال: حدثني محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري قال: اجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمسمائة درهم ينقص منها عشرين درهماً، فأنفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر، ولم أكتب مالي فيها، فأنفذ إليّ محمد بن جعفر القبض، وفيه: «وصلت».

وفي: ص٥٠٩ ب٤٥ ح٣٨ ـ كما في الكافي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال: ـ وفيه «قال محمد بن شاذان: أنفذت بعد ذلك مالاً ولم أفسّر لمن هو، فورد الجواب: وَصَلَ كَذَا وَكَذَا، مِنْهُ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا».

* دلائل الإمامة: ص٢٨٦ (٥٢٥ ح ٤٩٧ ط ج) ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن شاذان ـ وفيه «محمد بن جعفر الفضل القبض».

* الإرشاد: ص٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ كما في الكافي، بسنده عن أبي القاسم جعفر بن محمد

* غيبة الطوسي: ص٤١٦ ح٣٩٤ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب ـ وقال: ومات الأسدي على ظاهر العدالة لم يتغيّر ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة إثنتي عشرة وثلاثمائة.

* إعلام الورى: ص٤٢٠ ب٣ ف٢ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

* الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٩٧ ب١٤ ح١٤ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى، مرسلاً، وفيه: «حدثنا محمّد بن شاذان بالنتيم».

* : الثاقب في المناقب: ص٥٩٩ ح ٥٤٥ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير، مرسلاً عن محمد بن شاذان ـ وفيه «... أهديت مالاً ولم أفسّر لمن هو، فورد ...».

* : المستجاد: ص٢٧٠ ـ عن الإرشاد.

* : كشف الغُمّة: ج٣ ص٢٤٦ ـ عن الإرشاد، بتفاوت يسير

* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٤٧ ب١١ ح١١ ـ عن الإرشاد.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١١٦ ف٨ ـ كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، وقال: وبالطريق المذكور أي المفيد.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٣ ف٣٣ ح٢٢ ـ عن الكافي، بتفاوت يسير، وقال: «ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلّان الكُليني، ورواه أيضاً عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن بن شاذان بن نعيم الشاذاني، ورواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن شاذان نحوه».

☆: البحار: ج٥١ ص٢٩٥ ب١٥ ح٨ ـ عن الخرائج

وفي: ص٣٢٥ ب١٥ ح٤٤ ـ عن كمال الدين، والإرشاد، والخرائج.

وفي: ص٣٣٩ ب١٥ ح٦٥ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٣٦٣ ب١٥ ح١٠ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[١٣٨٥] ٤ ـ «حدّثني جماعة من أصحابنا، أنّه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاماً وأمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلمّا عيّر الدنانير نقصت من التعيير ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة وأنفذها، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة»*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج٢ ص٤٨٦ ب٤٥ ح٧ ـ حدّثني أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمّد الرازي قال:

☆: إعلام الورى: ص٤٢٢ ب٣ ف٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٠٤ ب١٤ ح٢٠ ـ كما في كمال الدين عن الكليني، وفيه: «ومنها: ما قال الكليني هذا: حدثنا جماعة من أصحابنا».

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٥ ـ عن كمال الدين
وفي: ص ٦٩٧ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٨ ـ عن الخرائج .
* : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤٢ ح ٢٧٥٠ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
* : البحار: ج ٥١ ص ٣٢٦ ب ١٥ ح ٤٦ ـ عن كمال الدين والخرائج
* : منتخب الأثر: ص ٣٨٢ ف ٤ ب ٢ ح ٣ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٣٨٦] ٥ ـ «لمّا مات أبي وصار الأمر لي كان لأبي على النّاس سفاتج من مال الغريم فكتبت إليه أعلمه ، فكتب «طَالِبْهُمْ وَاسْتَقْصِ عَلَيهِمْ» فقضاني الناس إلّا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار ، فجئت إليه أطالبه فماطلني واستخفّ بي ابنه وسفه عليّ، فشكوت إلى أبيه فقال: وكان ماذا؟ فقبضت على لحيته وأخذت برجله وسحبته إلى وسط الدار، وركلته ركلاً كثيراً، فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد ويقول: قميٌّ رافضيٌّ قد قتل والدي ، فاجتمع عليَّ منهم الخلق ، فركبت دابّتي وقلت : أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنّة ، وهذا ينسبني إلى أهل قمّ والرفض ليذهب بحقّي ومالي، قال: فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا على حانوته حتى سكّنتهم، وطلب إليَّ صاحب السفتجة وحلف بالطلاق أن يوفّيني مالي، حتّى أخرجتهم عنه».

المصادر

* : الكافي: ج ١ ص ٥٢١ ح ١٥ ـ علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال:

☆: **الإرشاد**: ص٣٥٤ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، عن علي بن محمد، عن محمد بن صالح.

☆: **المستجاد**: ص٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ عن الإرشاد.

☆: **الصراط المستقيم**: ج٢ ص٢٤٧ ب١١ ف٧ ح٩ ـ مختصراً، عن المفيد.

☆: **كشف الغمة**: ج٣ ص٢٤٤ ـ عن الإرشاد.

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص٦٦٢ ب٣٣ ح١٤ ـ مختصراً، عن الكافي.

☆: **البحار**: ج٥١ ص٢٩٧ ب١٥ ح١٥ ـ عن الكافي، والإرشاد.

* * *

[١٣٨٧] ٦ ـ «شككت عند مضيّ أبي محمد عليه السلام، واجتمع عند أبي مال جليل، فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيّعاً، فوعك وعكاً شديداً، فقال: يا بنيّ ردّني فهو الموت وقال لي: إتّق الله في هذا المال، وأوصى إليّ فمات، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكتري داراً على الشطّ، ولا أخبر أحداً بشيء، وإن وضح لي شيء كوضوحه [في] أيام أبي محمد عليه السلام، أنفذته، وإلّا قصفت به، فقدمت العراق واكتريت داراً على الشطّ وبقيت أيّاماً، فإذا أنا برقعة مع رسول فيها: يَا مُحَمَّدُ كَذَا وَكَذَا فِي جَوْفِ كَذَا وَكَذَا، حتى قصّ عليّ جميع ما معي ممّا لم أُحِطْ بِهِ عِلْماً، فسلّمته إلى الرسول وبقيت أياماً لا يُرفع لي رأس واغتممت، فخرج إليّ: قَدْ أَقَمْنَاكَ مَكَانَ أَبِيكَ فَاحْمَدِ اللهَ».

المصادر:

☆: الكافي: ج١ ص٥١٨ ح٥ ـ علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويداوي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال

* : الهداية الكبرى : ص٩٠ (٣٦٧ ط ج) ـ وعنه (لحسين بن حمدان) قال: حدثني محمد بن جمهور عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، كما في الكافي بتفاوت يسير وفيه: « ... رجعت به ... بغداد ... علمته ... رأسي».

* : تقريب المعارف : ص٤٣٣ ـ كما في الكافي مرسلاً، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، وفيه: « ... وإلّا أنفقته به ... حتى نصّ على جميع ما معي ».

* : الإرشاد : ص٣٥١ ـ كما في الكافي، بسنده، عن محمد بن يعقوب، وفيه: « ... ومات بعد ثلاثة أيام ... وإلّا أنفقته في ملاذّي وشهواتي ... فلا أقمناك مقام أبيك » .

* : غيبة الطوسي ص٢٨١ ح٢٣٩ ـ كما في الإرشاد، بسنده عن محمد بن يعقوب

* : الخرائج والجرائح ج١ ص٤٦٢ ب١٣ ح٧ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، وفيه « ... فقلت لا يوصي أبي »

* : إعلام الورى ص٤١٧ ب٣ ف٢ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب في سنده « محمد بن جمهور » .

* : كشف الغمة : ج٣ ص٢٤٠ ـ عن الإرشاد

* : المستجاد : ص٢٦٤ ـ عن الإرشاد .

* : منتخب الأنوار المضيئة: ص١١٥ ف٨ ـ كما في الإرشاد، بسنده إليه

* : إثبات الهداة ج٣ ص٦٥٨ ب٣٣ ح٤ ـ عن الكافي، وقال « ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن محمد بن إبراهيم نحوه » .

* : مدينة المعاجز ج٨ ص٧٧ ح٢٦٨٧ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب .

* : البحار: ج٥١ ص٣١٠ ب١٥ ح٣١ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي: ص٣١١ ح٣٢ ـ عن الإرشاد .

وفي: ص٣٦٤ ب١٦ ح١٢ ـ عن الخرائج

* * *

[١٣٨٨] ٧ ـ « كان للناحية عليّ خمسمائة دينار فضقت بها ذرعاً، ثم قلت في نفسي: لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية

بخمسمائة دينار، ولم أنطق بها ، فكتب إلى محمد بن جعفر: اقبض الحَوانيتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هارُونَ بِالخَمْسِمِائَةِ دِينارٍ الَّتي لَنا عَلَيْهِ ».

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٤ ح٢٨ ـ علي بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال:
* : كمال الدين: ج٢ ص٤٩٢ ب٤٥ ح١٧ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن هارون قال: كانت للغريم عليه السلام عليّ خمسمائة دينار، فأنا ليلة ببغداد وبها ريح وظلمة وقد فزعت فزعاً شديداً وفكّرت فيما عليّ ولي. وقلت في نفسي: حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً وقد جعلتها للغريم عليه السلام بخمسمائة دينار، قال، فجاءني من يتسلم مني الحوانيت وما كتبت إليه في شيء من ذلك من قبل أن أطلق به لساني، ولا أخبرت به أحداً
* : تقريب المعارف: ص٤٣٧ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني :
* : الإرشاد ص٣٥٦ ـ كما في الكافي ، بسنده عن محمد بن يعقوب.
* : إعلام الورى: ص٤٢١ ب٣ ف٢ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
* : الثاقب في المناقب: ص٥٩٨ ح٥٤١ ـ كما في كمال الدين مرسلاً عن محمد بن هارون .
* : الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٧٢ ب١٣ ح١٦ ـ كما في الكافي ، بتفاوت يسير ، مرسلاً، عن محمد بن هارون الهمداني، وفيه : « ... ولا والله ما نطقت بذلك » .
* : كشف الغمة: ج٣ ص٢٦٤ ـ عن الإرشاد
* : المستجاد: ص٢٧١ ـ كما في الكافي، عن الإرشاد .
* : منتخب الأنوار المضيئة: ص١٢٦ ف٩ ـ كما في كمال الدين بسنده عن ابن بابويه
* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٤٨ ب١١ ف٧ ح١٣ ـ عن الإرشاد .
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٤ ب٣٣ ح٢٧ ـ عن الكافي، وقال: « ورواه الصدوق في كتاب كمال الدين، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن هارون مثله » .
* : مدينة المعاجز: ج٨ ص٩٤ ح٢٧١١ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب .
* : البحار: ج٥١ ص٢٩٤ ب١٥ ح٤ ـ عن الخرائج .

وفي: ص٢٣١ ب١٥ ح٥٥ ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٣٨٩] ٨ ـ «لمّا مضى أبو محمد ﷺ ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكّة للناحية، فاختلف عليه، فقال بعض الناس: إنّ أبا محمد ﷺ مضى من غير خلف والخلف جعفر، وقال بعضهم: مضى أبو محمد عن خلف، فبعث رجلاً يكنّى بأبي طالب، فورد العسكر ومعه كتاب، فصار إلى جعفر وسأله عن برهان، فقال: لا يتهيّأ في هذا الوقت، فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا، فخرج إليه: «آجَرَكَ اللهُ في صاحِبِكَ، فَقَدْ ماتَ، وَأَوْصَى بِالمالِ الَّذي كانَ مَعَهُ إلى ثِقَةٍ لِيَعْمَلَ فيهِ بِما يَجِبُ، وَأُجيبَ عَنْ كِتابِهِ»».

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٣ ح١٩ ـ علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى العُرَيضي أبي محمد قال:

* : الإرشاد: ص٣٥٥ ـ كما في الكافي بتفاوت، بسنده عن محمد بن يعقوب. وفيه: «إلى مكّة لصاحب الأمر ... وقال آخرون: الخلف من بعده ولده ... يبحث عن الأمر وصحّته ... فقال له جعفر ... إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة ... وكان الأمر كما قيل له»

* : تقريب المعارف: ص٤٣٦ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن أبي محمد الحسن بن عيسى العُرَيضي.

* : المستجاد: ص٢٦٩ ـ عن الإرشاد.

* : كشف الغُمّة: ج٣ ص٢٤٥ ـ عن الإرشاد.

* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٤٧ ب١١ ف٧ ح١٠ ـ بتفاوت، عن الإرشاد وفيه: «... وقيل ولداً ... ودفع إلى السفراء الكتاب ...».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٣ ب٣٣ ح١٨ ـ عن الكافي

* : البحار: ج٥١ ص٢٩٩ ب١٥ ح١٦ ـ عن الإرشاد.

* * *

[١٣٩٠] ٩ ـ «أوصل رجل من أهل السواد مالاً فردّ عليه وقيل له: «أَخْرِجْ حَقَّ وُلْدِ عَمِّكَ مِنْهُ وَهُوَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمّه فيها شركة قد حبسها عليهم، فنظر فإذا الّذي لولد عمّه من ذلك المال أربعمائة درهم، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥١٩ ح٨ ـ علي بن محمد قال:

* : الهداية الكبرى: ص٩١ (٣٧٠ ط ج) ـ وعنه [الحسين بن حمدان] قدس الله روحه عن أبي الحسن أحمد بن عثمان العمري، عن أخيه أبي جعفر محمد بن عثمان قال: كما في الكافي بتفاوت، وفيه: «... كثيراً إلى صاحب الزمان ... دفع إليه بعض فضلها وروى عنهم بعضها، فبقي باهتاً متعجباً، ونظر في حساب المال ... هما كما قال عليه السلام».

■ : كمال الدين ج٢ ص٤٨٦ ب٤٥ ح٦ ـ كما في الهداية بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، بسنده إلى العمري، وفيه: «... صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه ....».

* : تقريب المعارف: ص٤٣٣ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن علي بن محمد.

* : دلائل الإمامة ص٢٨٦ (٥٢٥ ح٤٩٨ ط ج) ـ كما في كمال الدين، بتفاوت، بسنده عن محمد بن يعقوب.

* : الإرشاد: ص٣٥٢ ـ كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.

■ : إعلام الورى: ص٤١٨ ب٣ ف٢ ـ كما في الكافي عن محمد بن يعقوب.

* : الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٠٣ ب١٤ ح١٩ ـ كما في كمال الدين مختصراً، عن سعد بن عبد الله.

* : كشف الغمة: ج٣ ص٢٤١ ـ عن الإرشاد .
* : المستجاد: ص٢٦٥ ـ عن الإرشاد .
* : منتخب الأنوار المضيئة: ص١٢٠ ب٩ ـ كما في الإرشاد بسنده عن المفيد .
* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢١٤ ب١٠ ـ عن الخرائج
* : الوافي: ج٣ ص٨٦٩ ب١٢٤ ح٤ ـ عن الكافي
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٥٩ ب٣٣ ح٧ ـ عن الكافي، والخرائج .
وفي: ص٦٧٣ ب٣٢ ف١ ح٤٤ ـ عن كمال الدين .
* : مدينة المعاجز: ج٨ ص١٠٧ ح٢٧٢٣ ـ عن دلائل الإمامة
* : البحار: ج٥١ ص٣٢٦ ب١٥ ح٤٥ ـ عن كمال الدين، والإرشاد
* : منتخب الأثر: ص٣٨٢ ف٤ ب٢ ح٢ ـ عن دلائل الإمامة

***

[١٣٩١] ١٠ ـ «وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة ، أحبّهم جملة، إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى في علّته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه، فخفت إن أنا لم أدفع الشهري إلى اذكوتكين نالني منه استخفاف، فقوّمت الدابّة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي، ولم أطلع عليه أحداً ، فإذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق «وَجِّهِ السَّبْعَمِائَةِ دِينارٍ الَّتِي لَنا قِبَلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشَّهرِيِّ وَالسَّيْفِ والْمِنْطَقَةِ» »* .

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٢ ح١٦ ـ علي، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال
* : الهداية الكبرى: ص٩٠ (٣٦٩ ط ج) ـ وعنه (الحسين بن حمدان) عن أبي علي، وأبي عبد

الله بن علي المهدي، عن محمد بن السلام، عن محمد بن النيشابوري، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن الفلاني، عن عبد الله بن يزيد غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة وأحبّهم جملة، إلى أن مات يزيد بن عبد الله وكان من موالي أبي محمد عليه السلام من جبل كرتكين، فأوصى بي أن أدفع شهري (كذا) كان معه وسيف ومنطقة إلى مولاي صاحب الزمان عليه السلام، قال يزيد: فخفت أن أصل ذلك فيلحقني سوء من سواد اذكوتكين، فقوّمت الشهري و سيف والمنطقة بسبع مائة دينار على نفسي أن أحمله وأسلّمه إلى أذكوتكين، فورد إليّ توقيع من العراق: « احْمِلْ إِلَيْنَا السَّبْعَمَائَةِ دِينَارٍ وَقِيمَةَ الشَّهْرِيِّ وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطَقَةِ وما كنت والله أعلم به أحداً » فحملته من مالي مسلّماً.

*: تقريب المعارف: ص٤٣٦ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن بدر غلام أحمد بن الحسن

*: دلائل الإمامة ص٢٨٥ (٥٢٣ ـ ٥٧٤ ط ج) ـ بسند آخر عن أحمد بن الدينوري السرّاج المكنّى بأبي العباس الملقّب باستاره، في حديث طويل قال: لمّا غزا ارتكوكين يزيد بن عبد الله بسهرورد وظفر ببلاده، واحتوى على خزانته صار إلى رجل وذكر أنّ يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا، قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى ارتكوكين أولاً فأولاً، وكنت أدافع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا، فلمّا اشتدّ مطالبة ارتكوكين إيّاي ولم يمكنني مدافعته جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار، ووزنتها ودفعتها إلى الخازن وقلت: ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان، ولا تخرجن إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدّت الحاجة إليها، وسلّمت الفرس والنصل

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالريّ أبرم الأمور وأوفي القصص، وآمر وأنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت أقضي حوائجه، فلمّا طال جلوسه وعليّ بؤس كثير، قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيّئ لنا مكاناً من الخزانة، فدخلنا الخزانة فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولانا فيها: « يَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الأَلْفُ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عِنْدَكَ ثَمَنُ النَّصْلِ وَالْفَرَسِ، سَلِّمْهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الاسَدِيِّ ». قال فخررت لله عزّ وجلّ ساجداً شاكراً لما منّ به عليّ، وعرفت أنّه خليفة الله حقاً، فإنّه لم يقف على هذا أحد غيرك فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف

دينار سروراً بما منّ الله عليّ بهذا الأمر.

* : الإرشاد: ص٣٥٤ ـ كما في الكافي، عن علي بن محمد

* : عيون المعجزات: ص١٤٤ ـ كما في الكافي بتفاوت، وقال: ما روت الشيعة عن أحمد بن الحسين المادراني أنه قال: ـ وفيه: «فآمنت به ﷺ، وسلّمت وصدّقت واعتقدت الحقّ وحملت المال».

* : غيبة الطوسي: ص٢٨٢ ـ ٢٨٣ ح٢٤١ ـ كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.

☆ : الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٦٤ ب١٣ ح٩ ـ كما في الكافي، مرسلاً، عن بدر غلام أحمد بن الحسن

☆ : إعلام الورى: ص٤٢٠ ب٣ ف٣ ـ كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

☆ : فرج المهموم: ص٢٣٩ ـ بسنده عن الشيخ أبي جعفر الطبري في دلائل الإمامة

☆ : كشف الغمّة: ج٢ ص٤٤٤ ـ عن الإرشاد

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢١١ ب١١ ح٩ ـ عن الخرائج

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٢ ب٣٣ ح١٥ ـ عن الكافي

☆ : مدينة المعاجز: ج٨ ص٨٧ ح٢٦٩٩ ـ مختصر عن محمد بن يعقوب

☆ : البحار: ج٥١ ص٣١١ ب١٥ ح٣٤ ـ عن غيبة الطوسي، والارشاد

* * *

[١٣٩٢] ١١ ـ «حمل رجل من أهل آبة شيئاً يوصله، ونسي سيفاً بآبة، فأنفذ ما كان معه، فكتب إليه: «مَا خَبَرُ السَّيْفِ الَّذِي نَسِيتَهُ؟» »*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٣ ح٢٠ ـ علي بن محمد قال:

وفيها: ح٢٢ ـ بمعناه علي بن محمد، عن [أحمد بن] أبي علي بن غياث، عن أحمد بن الحسن قال: أوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال، وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك، ولم يبعث السيف فورد: «كَانَ مَعَ مَا بَعَثْتُمْ سَيْفٌ فَلَمْ يَصِلْ، أَوْ كَمَا قَالَ».

☆ : الإرشاد: ص٣٥٥ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، بسنده إليه .

☆ : المستجاد: ص٢٦٩ ـ عن الإرشاد.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٣ ب٣٣ ح١٩ ـ عن رواية الكافي الأولى .

وفيها: ح٢١ ـ عن رواية الكافي الثانية .

☆ : البحار: ج٥١ ص٢٩٩ ب١٥ ح١٧ ـ عن الإرشاد .

* * *

[١٣٩٣] ١٢ ـ « صرت إلى العسكر ومعي ثلاثون ديناراً في خرقة، منها دينار شاميٌّ، فوافيت الباب وإنّي لقاعد إذ خرج إليّ جاريةٌ أو غلام [الشكُّ منّي] قال: هات ما معك، قلت : ما معي شيء ، فدخل ثم خرج فقال : «مَعَكَ ثَلاثُونَ دِيناراً فِي خِرْقَةٍ لَوْنُهَا أَخْضَرُ ، مِنها دِينارٌ شامِيٌّ، ومعه خاتم كنت تمنّيته »، فأوصلته ما كان معي وأخذت الخاتم».

المصادر

☆ : الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٩٦ ب١٤ ح١١ ـ ومنها : ما قال محمد بن الحسين أن التميمي حدّثني، عن رجل من أهل أسد آباد قال:

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢١٣ ب١٠ ح١٧ ـ مختصراً، مرسلاً، وفيه : « الاسترآبادي » .

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٥ ب٣٣ ف٣ ح١٢٢ ـ مختصراً عن الخرائج وفيه - «استراباد» .

☆ : مدينة المعاجز: ج٨ ص١٦٨ ح٢٧٦٦ ـ عن الراوندي

☆ : البحار: ج٥١ ص٢٩٤ ب١٥ ح٦ ـ عن الخرائج وفيه « كنت نسيته» بدل «كنت تمنيته » .

* * *

[١٣٩٤] ١٣ ـ « شككت بصاحب الزمان بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فخرجت إلى العراق، وخرجت إلى خارج لرسا، وكنت سمعت أنّ حاجزاً من

وكلاء الناحية حرم أبي محمد ﷺ، وأنه وكيل صاحب الزمان ﷺ سرّاً إلّا عن ثقات الشيعة، فدفعت إليه خمسة دنانير، وكتبت رقعة سألت فيها الدُّعاء لي، وتسمّيت في ترجمة الرقعة بغير اسمي، فورد التوقيع بوصول الخمسة الدنانير والدعاء باسمي واسم أبي دون ما سمّيتُ به، ولم يكن حاجز ولا غيره ممّن حضر عرفني، فآمنت به، واعتقدت إمامة القائم ﷺ، فقال: «لُعِنَ الْوَقّاتُونَ» »*.

المصادر

* : عيون المعجزات: ص١٤٥ ـ أحمد بن محمد الجبني قال:

* * *

[١٣٩٥] ١٤ ـ «مات بعض إخواننا من أهل قاتيم من غير وصية، وعنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك، فورد التوقيع: «الْمَالُ فِي الْبَيْتِ فِي الطَّاقِ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ كَذَا وَكَذَا» فقلع المكان وأخرج المال»*.

المصادر

* : عيون المعجزات: ص١٤٤ ـ وروي عن الحسن بن جعفر القزويني قال:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٩ ب٣٣ ف٦ ح١٣٥ ـ عن عيون المعجزات.

* * *

[١٣٩٦] ١٥ ـ «كان ابن العجميّ جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك، وقد كان

قبل إخراجه الثلث، دفع مالاً لابنه أبي المقدام، لم يطّلع عليه أحد، فكتب إليه : «فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي عَزَلْتَهُ لأبِي الْمِقْدَامِ؟»»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٤ ح٢٦ ـ علي بن محمد قال:
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٤ ب٣٣ ح٢٥ ـ عن الكافي.

* * *

[١٣٩٧] ١٦ ـ «أودع المجروح مرداس بن علي مالاً للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة، فورد على مرداس : «أَنْفِذْ مَالَ تَمِيمٍ مَعَ مَا أَوْدَعَكَ الشِّيرازِيُّ»»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٣ ح١٨ ـ الحسن بن علي العلوي قال:
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٣ ب٣٣ ح١٧ ـ عن الكافي.

* * *

[١٣٩٨] ١٧ ـ «كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني فلم أجده في البيت، فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر، فلمّا صرت في الرحبة حاذاني رجل لم أر مثل وجهه، وقبض على يدي ودسّ إليّ صُرّةً بيضاء، فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشر ديناراً، وعلى الصرّة مكتوب (مسرورٌ الطبّاخ)»*.

المصادر

* : الخرائج والجرائح : ج٢ ص٦٩٧ ب١٤ ح١٢ ـ ومنها : ما قاله (محمد بن الحسين ظاهراً)

أنّ مسروراً الطبّاخ قال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٥ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٣ ـ عن الخرائج .

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٦٨ ح ٢٧٦٨ ـ عن الخرائج .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٥ ب ١٥ ح ٧ ـ عن الخرائج .

* * *

[١٣٩٩] ١٨ ـ «كنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فلمّا كان في سنة من السنين وردتُ العسكر قبل شعبان ، وهممت أنْ لا أزور في شعبان، فلمّا دخل شعبان قلت: لا أدع الزيارة (التي) كنت أزورها، فخرجت زائراً، وكنت إذا وردتُ العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة، فلمّا كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل: لا تعلمهم بقدومي، فإنّي أريد أن أجعلها زورة خالصة، قال: فجاءني أبو القاسم وهو يتبسّم وقال: بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي: ادفعهما إلى الحليسي وقل له: من كَانَ فِي حَاجَةِ الله عزّ وجلّ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ .

قال: واعتللت بسرّ من رأى علّة شديدة أشفقت منها، فأطليت مستعدّاً للموت، فبعث إليّ بستوقة فيها بنفسجين، وأمرت بأخذه، فما فرغت حتّى أفقت من علّتي، والحمد لله ربِّ العالمين»*.

__المصادر__

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٣ ب ٤٥ ح ١٨ ـ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله قال: حدّثني أبو القاسم بن أبي حليس قال:

☆: الهداية الكبرى: ص ٩١ (٣٧١ ط ج) ـ عن محمّد بن موسى قال: حدّثني أبو الحسن

الجليتي: «كان لي أخ على الفرج مالاً فأعطني بعضه في حياته، ومات فطمعت في تممه بعد موته في سنة إحدى وسبعين، واستأذنت في الخروج إلى ورثته إلى واسط فلم يؤذن لي فاغتممت، فلمّا مضت لذلك مدّة كتب إليّ مبتدئاً بالأذان والخروج وأنا آيس، فقلت: لم يؤذن لي في قرب موته وأذن لي بهذا الوقت؟ فلمّا وصلت إلى القوم أعطيت حقّي عن آخره. قال: وسرت إلى العسكر فمرضت مرضاً شديداً حتى أيست من نفسي، فظننت أنّ الموت بعث إليّ، فإذا أتاني من الناحية قارورة فيها بنفسج مُرَبى (مُرَبّى) من غير السؤال، فكنت آكل منها على غير مقدار، فكان يروي عند فراغي منها وفيما كان فيها».

☆ عيون المعجزات: ص١٤٤ ـ بتفاوت مرسلاً، عن أبي قاسم الجيسي، أنه قال: مرضت بالعسكر مرضاً شديداً ـ أعني بسرّ من رأى ـ حتّى آيست من نفسي وأشرفت على الموت، فبعث إليّ من جهته عليه السلام قارورة فيها بنفسج مربّى، من غير أن أسأله ذلك، وكنت آكل منها على غير مقدار، فعوفيت عند فراغي منها، وفي ما كان فيه

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٣١ ب٢٠ ح٤٩ ـ كما في كمال الدين، مختصراً عن بن أبي القاسم بن أبي حليس

☆ إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٤ ب٣٣ ف١ ح٥٣ و ٥٤ ـ عن كمال الدين، مختصراً

وفي: ص٦٩٩ ب٣٣ ف٦ ح١٣٤ ـ عن عيون المعجزات.

☆ مدينة المعاجز: ج٨ ص١٣٦ ح٢٧٣٧ ـ عن عيون المعجزات

☆: البحار: ج٥١ ص٣٣١ ح٥٦ ـ عن كمال الدين عن ابن أبي حابس بتفاوت وفيه «... إلى الحَابِسِيِّ».

وفي: ص٣٣٣ ـ عن الخرائج.

* * *

[١٤٠٠] ١٩ ـ «أنه خرج إلى الحير، قال: فلمّا صرت إلى الحير إذا شابٌّ حسن الوجه يصلّي، ثم إنّه ودّع وودّعت وخرجنا، فجئنا إلى المشرعة فقال لي: «يا أبا سَوْرَةَ أَينَ تُرِيدُ؟ فقلت: الكوفة، فقال لي: مَعَ مَنْ؟ قلت: مع الناس، قال لي: لا تُرِيدُ، نَحْنُ جَمِيعاً نَمْضِي، قلت: ومن معنا؟ فقال:

لَيْسَ نُرِيدُ مَعَنَا أَحَداً، قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال لي : هُوَ ذَا مَنْزِلُكَ فَإِنْ شِئْتَ فَامْضِ، ثم قال : لِي تَمُرُّ إِلى ابْنِ الزُّرارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَتَقُولُ لَهُ: يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ، فقلت له: لا يدفعه إليّ، فقال لي : قُلْ لَهُ بِعَلامَةِ أَنَّهُ كَذا وَكَذا دِينار أو كَذا وَكَذا دِرْهَماً، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ كَذا وَكَذا، وَعَلَيْهِ كَذا وَكَذا مُغَطًّى، فقلت له : ومن أنت؟ قال: أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قلت : فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة؟ فقال : أنا وَرَاكَ، قال : فجئت إلى ابن الزراري فقلت له فدفعني، فقلت له : قد قال لي أنا وراك، فقال: ليس بعد هذا شيء، وقال: لم يعلم بهذا إلّا الله تعالى، ودفع إليّ المال» .

وفيها ـ (وفي حديث آخر عنه) وزاد فيه قال أبو سورة: فسألني الرجل عن حالي ، فأخبرته بضيقي وبعيلتي، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلّى ثلاث عشرة ركعة، ثم قال لي : «امْضِ إلى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ : ادْفَعْ إلى أَبِي سَوْرَةَ مِنَ السَّبْعِ مائَةِ دِينارٍ الَّتِي مَدْفُونَةٍ فِي مَوْضِعِ كَذا وَكَذا مائَةَ دِينارٍ، وإنّي مضيت من ساعتي إلى منزله فدققت الباب فقال: من هذا؟ فقلت : قولي لأبي الحسن هذا أبو سورة، فسمعته يقول : مالي ولأبي سورة، ثم خرج إليّ فسلّمت عليه وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إليّ مائة دينار فقبضتها، فقال لي : صافحته؟ فقلت: نعم، فأخذ يدي فوضعها على

عينيه، ومسح بها وجهه.

ثم قال: قال أحمد بن علي : وقد روي هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري، وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز، وغيرهما، وهو مشهور عندهم»*.

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص٢٦٩ ح٢٣٤ و ٢٣٥ ـ أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذرّ أحمد بن أبي سورة ـ وهو محمّد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيدياً ـ قال: سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي عليه السلام:

وفي ص٢٩٨ ح٢٥٤ و٢٥٥ ـ وأخبرني جماعة عن أحمد بن محمّد بن عياش، قال: حدّثني ابن مروان الكوفي، قال: حدّثني ابن أبي سورة قال: كنت بالحائر زائراً عشية عرفة فخرجت متوجّهاً على طريق البرّ، فلمّا انتهيت [إلى] المسناة جلست إليها مستريحاً، ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق فقال لي: هَلْ لَكَ فِي الرِّفْقَةِ؟ فقلت: نعم، فمشينا معاً يحدّثني وأحدّثه، وسألني عن حالي فأعلمته أنّي مضيق لا شيء معي ولا في يدي، فالتفت إليّ فقال لي: إِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَةَ فَأْتِ [دار] أبا طَاهِرٍ الزُّرَارِيَّ فَاقْرَعْ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ عَلَيْكَ وَفِي يَدِهِ دَمُ الأُضْحِيَّةِ، فَقُلْ لَهُ: يُقَالُ لَكَ إِعْطِ هَذَا الرَّجُلَ الصُّرَّةَ الدَّنَانِيرَ الَّتِي عِنْدَ رِجْلِ السَّرِيرِ، فتعجّبت من هذا، ثم فارقني ومضى لوجهه لا أدري أين سلك، ودخلت الكوفة فقصدت أبا طاهر محمّد بن سليمان الزراري فقرعت بابه كما قال لي وخرج إليّ وفي يده دم الأضحية، فقلت له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، فقال: سمعاً وطاعة، ودخل فأخرج إليّ الصرّة فسلّمها إليّ فأخذتها وانصرفت.

وفيها: وأخبرني جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان، قال: حدّثني أبو عيسى محمّد بن علي الجعفري وأبو الحسين محمّد بن علي بن الرقام، قالا: حدّثنا أبو سورة (قال أبو غالب) وقد رأيت ابناً لأبي سورة، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين، قال أبو سورة: خرجت إلى قبر

أبي عبد الله ﷺ أريد يوم عرفة فعرّفت يوم عرفة، فلمّا كان وقت عشاء الآخرة صلّيت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد وإذ شابٌ حسن الوجه عليه جبّة سيفي، فابتدأ أيضاً من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله، فلمّا كان بعداة خرجنا جميعاً من باب الحائر، فلمّا صرنا إلى شاطئ الفرات قال لي الشاب: أَنْتَ تُرِيدُ الكُوفَةَ فَامْضِ، فمضيتُ طريق الفرات، وأخذ الشّابّ طريق البرّ. قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي: تعالَ، فجئنا جميعاً إلى أصل حصن المسنّاة فنمنا جميعاً وانتبهنا فإذا نحن على العوفي على جبل الخندق، فقال لي: أَنْتَ مُضِيقٌ وَعَلَيْكَ عِيالٌ، فَامْضِ إِلى أَبِي طَاهِرٍ الزُّرَارِيِّ فَيَخْرُجُ إِلَيْكَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَفِي يَدِهِ الدَّمُ مِنَ الأُضْحِيَّةِ، فَقُلْ لَهُ: شَابٌ مِنْ صِفَتِهِ كَذا يَقُولُ لَكَ صُرَّةٌ فِيها عِشْرُونَ دِيناراً جاءَكَ بِهِ بَعْضُ إِخْوانِكَ فَخُذْها مِنْهُ. قال أبو سورة: فصرت إلى أبي طاهر الزراري كما قال الشابُّ ووصفته له، فقال: الحمد لله ورأيته، فدخل وأخرج إليّ الصّرة الدنانير فدفعها إليّ وانصرفت.

قال أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان -وهو أيضاً من أحد مشايخ الزيدية- حدثت بهذا الحديث أبا الحسن محمّد بن عبد الله العلوي ونحن نزول بأرض الهرّ فقال: هذا حقّ جاءني رجل شابٌ فتوسّمت في وجهه سمة، فانصرف الناس كلّهم وقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف ﷺ إلى بعض إخوانه ببغداد. فقلت له: معك راحلة؟ فقال: نعم في دار الطلحيين، فقلت له: قم فجئ بها، ووجّهت معه غلاماً فأحضر راحلته، وأقام عندي يومه ذلك وأكل من طعامي وحدّثني بكثير من سرّي وضميري. قال: فقلت له: على أيّ طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفة ثم آتي وادي الرملة ثم آتي الفسطاط (وأتبع الراحلة) فأركب إلى الخلف ﷺ إلى المغرب.

قال أبو الحسن محمّد بن عبيد الله: فلمّا كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح، فعبر الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني.

قال أبو عبد الله محمّد بن زيد: فحدّثت أبا بكر محمد بن أبي دارم اليمامي -وهو (من) أحد مشايخ الحشوية- بهذين الحديثين فقال: هذا حقّ جاءني منذ سنيّات ابن أخت أبي بكر [بن] النخالي العطّار -وهو صوفيّ يصحب الصوفيّة- فقلت: من أنت؟ وأين كنت؟ فقال لي: أنا مسافر (منذ) سبع عشرة سنة، فقلت له: فأيش أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت

في الإسكندرية في خان ينزله الغرباء، وكان في وسط الخان مسجد يصلّي فيه أهل الخان وله إمام، وكان شابٌّ يخرج من بيت له (أو) غرفة فيصلّي خلف الإمام ويرجع من وقته إلى بيته ولا يلبث مع الجماعة، قال: فقلت ـ لمّا طال ذلك عليّ ورأيت منظره شاب نظيف عليه عباء ـ: أنا والله أحبّ خدمتك والتشرّف بين يديك، فقال: شأنك، فلم أزل أخدمه حتى أنس بي الأنس التام، فقلت له ذات يوم: من أنت أعزّك الله؟ قال: أَنَا صَاحِبُ الْحَقِّ، فقلت له: يا سيّدي متى تظهر؟ فقال: لَيْسَ هذا أَوَانُ ظُهُوري، وقد بقي مدّة من الزمان.

فلم أزل على خدمته تلك، وهو على حالته من صلاة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه، إلى أن قال: «أَحْتَاجُ إلى السَّفَرِ. فقلت له: أنا معك، ثم قلت له: يا سَيِّدي مَتَى يَظْهَرُ أَمْرُكَ؟ قال: عَلامَةُ ظُهُورِ أَمْرِي كَثْرَةُ الْهَرْجِ وَالْمَرْجِ وَالْفِتَنِ، وَآتِي مَكَّةَ فَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ فَيَقُولُ النَّاسُ: انْصِبُوا لَنَا إِماماً، وَيَكْثُرُ الْكَلامُ حَتَّى يَقُومَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَيَنْظُرُ في وَجْهِي ثُمَّ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هذَا الْمَهْدِيُّ انْظُرُوا إِلَيْهِ، فَيَأْخُذُونَ بِيَدِي وَيَنْصِبُونِّي (كذا) بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ فَيُبايِعُ النَّاسُ عِنْدَ إِياسِهِمْ عَنِّي. قال: وسرنا إلى ساحل البحر، فعزم على (رُكُوبِ) البحر فقلت له: يا سيّدي أنا والله أفرق من ركوب البحر، فقال: وَيْحَكَ تَخافُ وَأَنا مَعَكَ، فقلت: لا ولكن أجبن، قال: فركب البحر وانصرفت عنه».

☆: الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٧٠ ب١٣ ح١٥ ـ كما في صدر رواية غيبة الطوسي الرابعة بتفاوت، مرسلاً عن ابن أبي سورة عن أبيه.

وفي: ص٤٧١ ـ كما في رواية غيبة الطوسي الأولى بتفاوت مرسلاً.

☆: الثاقب في المناقب: ص٥٩٧ ح٥٣٩ ـ كما في صدر رواية غيبة الطوسي الرابعة، بتفاوت يسير مرسلاً.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١٦٠ ـ كما في رواية الخرائج الأولى، عن الراوندي.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٨٤ ب٣٢ ف٢ ح٩٤ ـ عن غيبة الطوسي الأولى، بتفاوت يسير.

وفي: ص٦٨٥ ب٣٢ ف٢ ح٩٥ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية، ثم قال: ورواه الراوندي في الخرائج عن ابن أبي سورة وكذا الذي قبله والذي قبلهما، عن يوسف بن أحمد نحوه.

وفي: ص٦٨٧ ب٣٣ ف٢ ح٩٨ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثالثة، ثم أشار إلى ما في روايته الرابعة.

☆: تبصرة الولي: ص١٦١ ح٦٦ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى والثانية بتفاوت يسير.

وفي: ص ١٧٤ح٧١ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثالثة.

وفي ص١٧٦ح٧٢ ـ عن رواية غيبة الطوسي الرابعة.

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٤٩ ح٢٧٥٥ ـ كما في رواية الخرائج الأولى، عن الراوندي

وفيها: ص ١٥٠ح٢٧٥٦ ـ كما في رواية الخرائج الثانية، عن الراوندي

☆: البحار: ج٥١ ص٣١٨ ب١٥ ح٤٠ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثالثة

وفيها: ح٤١ ـ عن رواية غيبة الطوسي الرابعة

وفي: ج٥٢ ص١٤ ب١٨ ح١٢ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى، والثانية ـ ثم أشار إلى مثله عن الخرائج

* * *

[١٤٠١] ٢٠ ـ «أنّ بهمدان ناساً يعرفون ببني راشد، وهم كلّهم يتشيّعون، ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيّعهم من بين أهل همدان؟ فقال لي شيخ منهم ـ رأيت فيه صلاحاً وسمتاً ـ: إنّ سبب ذلك أنّ جدّنا الّذي ننتسب إليه خرج حاجّاً فقال: إنّه لـمّا صدر من الحجّ وساروا منازل في البادية قال: فنشطت في النزول والمشي، فمشيت طويلاً حتّى أعييت ونعست، فقلت في نفسي أنام نومة تريحني، فإذا جاء أواخر القافلة قمت، قال: فما انتبهت إلّا بحرّ الشمس ولم أر أحداً فتوحّشت، ولم أر طريقاً ولا أثراً، فتوكّلت على الله ﷻ وقلت: أسير حيث وجّهني، ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضراء

كأنّها قريبة عهد من غيث، وإذا تربتها أطيب تربة، ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنّه سيف، فقلت: ليت شعري ما هذا القصر الّذي لم أعهده ولم أسمع به، فقصدته، فلمّا بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلّمت عليهما فردّا ردّاً جميلاً وقالا: إجلس فقد أراد الله بك خيراً، فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد، ثمّ خرج فقال: قم فادخل، فدخلت قصراً لم أر بناءً أحسن من بنائه ولا أضوء منه، فتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه، ثمّ قال لي: أدخل، فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت، وقد علّق فوق رأسه من السقف سيفٌ طويلٌ تكاد ظبته (حليته) تمسّ رأسه، والفتى (كأنه) بدر يلوح في ظلام، فسلّمت فردّ السلام بألطف كلام وأحسنه، ثمّ قال لي: «أَتَدرِي مَنْ أنا؟ قلت: لا والله، فقال: أنا القَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، أنا الَّذِي أَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمانِ بِهذَا السَّيْفِ، وَأشارَ إلَيْهِ، فَأَملأ الأَرْضَ قِسطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً.

فسقطتُ على وجهي وتعفّرت، فقال: لا تَفْعَل إرْفَعْ رَأسَكَ، أَنْتَ فُلانٌ مِنْ مَدِينَةٍ بِالجَبَلِ يُقالُ لَها هَمَدانُ، فقلت: صدقت يا سيّدي ومولاي.

قال: فَتُحِبُّ أَنْ تَؤُوبَ إلى أَهْلِكَ؟ فقلت: نعم يا سيّدي وأبشّرهم بما أتاح الله عزّ وجلّ لي، فأومأ إلى الخادم فأخذ بيدي، وناولني صرّة، وخرج ومشى معي خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة مسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ فقلت: إنّ بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسد آباد وهي

تشبهها، قال: فقال: هذه أسد آباد إمض راشداً، فالتفتُّ فلم أره. فدخلت أسد آباد وإذا في الصرّة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان وجمعت أهلي وبشّرتهم بما يسّره الله ﷻ لي، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدّنانير»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج٢ ص٤٥٣ ب٤٣ ح٢٠ ـ وسمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب يقول: سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني، فسألني أن أثبتها له بخطي، ولم أجد إلى مخالفته سبيلاً وقد كتبتها، وعهدتها على من حكاها وذلك

*: الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٨٨ ب١٥ ح١١٢ ـ وقال: منها ما روى جماعة: إنّا وجدنا بهمدان أهل بيت كلهم مؤمنون، فسألناهم عن ذلك قالوا: كان جدّنا قد حجّ ذات سنة، ورجع قبل دخول الحاجّ بكثير، فقلنا: كأنك انصرفت من العراق؟ قال: لا، إنّما أنا قد حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا، فلمّا كان في بعض الليالي في البادية غلبتني عيناي، فنمت فما انتبهت إلّا بعد أن طلعت الشمس [فانتبهت، فلم أر للقافلة أثراً] وخرجت القافلة وأيست من الحياة، وكنت أمشي وأعدو يومين وثلاثة، فأصبحت يوماً وإذا أنا بقصر فأسرعت إليه، ووجدت ببابه أسود، فأدخلني داراً، وإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني، فقلت له: من أنت جعلت فداك؟ قال: أنا الّذي يُنكرني قومك وأهل بلدك. فقلت: ومتى تخرج؟ قال: ترى هذا السّيف المعلّق ههنا، وهذه الرّاية، فمتى انسلّ من غمده (وانتشرت الرّاية بنفسها) خرجتُ. فلمّا كان بعد وهن من الليل قال: تريد أن تخرج إلى بيتك؟ قلت: نعم، قال لبعض غلمانه: خُذْ بيده [وأوصله إلى منزله فأخذ بيدي] فخرجت معه وكأن الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلمّا انفجر الفجر [وإذا نحن بموضع أعرفه بقرب من بلدتنا] قال لي علامة: هل تعرف الموضع؟ قلت: نعم، أسد آباد، فانصرف. قال: ودخلت همدان، ثمّ دخل بعد مدّة أهل

بلدتنا ممن حج معي، وحدثت الناس بانقطاعي منهم، وتعجبوا من ذلك، فاستبصروا من ذلك جميعاً

☆ : الثاقب في المناقب: ص٦٠٥ ح٥٥٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أحمد بن محمد بن فارس الأديب .

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٧ ب٣٣ ف٣ ح١٢٩ ـ عن الخرائج

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٢٣٠ ح٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير عن ابن بابويه، وفيه: «... ونظرت في سواد ... سيف طويل تكاد حليته تمس».

☆ : تبصرة الولي: ص٩٠ ح ٤٧ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆ : البحار: ج٥٢ ص٤٠ ب١٨ ح ٣٠ ـ عن كمال الدين .

☆ : الأنوار البهية: ص٣٥٧ ـ كما في رواية كمال الدين عن الصدوق.

* * *

جملة من كراماته ﷺ في الغيبة الصغرى

[١٤٠٢] ١ـ «خرجت في طريق مكّة بعد مضيّ أبي محمد ﷺ بثلاث سنين، فوردت المدينة وأتيت صاريا ، فجلست في ظلّة كانت لأبي محمد ﷺ، وكان سيدي أبو محمد عالم أنّ بغيتي عنده، فأنا أفكّر وأقول في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، وإذا بهاتف يهتف بي أسمع صوته ولا أرى شخصه : «يَا عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ نُصَيْرٍ قُلْ لأَهْلِ مِصْرَ، هَلْ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللهِ حَيْثُ آمَنْتُمْ ؟» . قال: ولم أكن أعرف اسم أبي، وذلك أنني خرجت من مصر وأنا طفل صغير، فقلت: أنت صاحب الزمان بعد أبي محمد حقّ، وإن غيبته حقّ، وإنه الهاتف بي، وزال عني الشكّ وثبت اليقين»*.

المصادر

*: الهداية الكبرى: ص٩٠ (٣٦٩ط ج). وعنه (الحسين بن حمدان) قدّس الله روحه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن رجا المصري وكان يسمّى عبد ربه قال:

*: كمال الدين: ج٢ ص٤٩١ ب٤٥ ح١٥ ـ حدثنا أبي ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن علان الكليني، عن الأعلم المصري، عن أبي رجاء المصري قال: خرجت في الطلب بعد مضيّ أبي محمد ﷺ بسنتين لم أقف فيهما على شيء، فلمّا كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لأبي محمد ﷺ بصرياء، وقد سألني أبو غانم أن أتعشّى عنده، وأنا قاعد مفكّر في نفسي وأقول: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته ولا أرى

شخصه وهو يقول:ـ كما في الهداية بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه: «... ولدت بالمدائن، فحملني النوفلي وقد مات أبي فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادراً ولم أنصرف إلى أبي غانم، وأخذت طريق مصر».

☆: الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٩٨ ب١٤ ح١٦ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت عن علّان الكليني، وفيه: «... قال أبو الرجاء ... إسم أبي عبد ربّه ... لم أعرّج على شيء وخرجت».

☆: فرج المهموم: ص٢٣٩ ب١٠ ـ بتفاوت عن الخرائج، وفيه: «بنصر بن عبد العزيز ...ولم أعول»

■: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢١٣ ب١٠ ح١٨ ـ عن الخرائج، مختصراً.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٦ ب٣٣ ف٣ ح١٢٥ ـ عن الخرائج، وفيه: «حدثنا هلال بن أحمد».

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٦٩ ح٢٧٦٩ ـ كما في الخرائج، عن الراوندي.

☆: البحار: ج٥١ ص٢٩٥ ب١٥ ح١٠ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير، وفيه: «روى عن غلال ابن أحمد».

وفي: ص٣٣٠ ب١٥ ح٥٤ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٣٩١ ف٤ ب٢ ح١٥ ـ عن الخرائج، وفيه: «حدثنا جلال بن أحمد».

* * *

[١٤٠٣] ٢ ـ «كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة، فتذاكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزري عليها، إلى أن حضرت مجلس عمّي الحسين يوماً، فأخذت أتكلّم في ذلك فقال: يا بنيّ قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت لولاية قمّ حين استصعبت على السلطان، وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلّم إليّ جيش وخرجت نحوها. فلمّا بلغت إلى ناحية طزر خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فاتّبعتها وأوغلت في أثرها، حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه، وكلّما

أسير يتّسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليَّ فارس تحته شهباء، وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء، لا أرى منه إلا عينيه، وفي رجليه خفّان أحمران، فقال لي: يَا حُسَيْنُ، فلا هو أمّرني ولا كنّاني، فقلت: ماذا تريد؟ قال: لِمَ تُزْرِي عَلَى النَّاحِيَةِ؟ وَلِمَ تَمْنَعُ أَصْحَابِي خُمْسَ مَالِكَ؟ وكنت الرّجل الوقور الّذي لا يخاف شيئاً، فأرعدت [منه] وتهيّبته، وقلت له: أفعلُ يا سيّدي ما تأمرُ به.

فقال: إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهِ، فَدَخَلْتَهُ عَفْواً وَكَسَبْتَ مَا كَسَبْتَهُ، تَحْمِلُ خُمْسَهُ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ، فقلت: السمع والطاعة.

فقال: امْضِ راشِداً، ولوى عنان دابّته وانصرف، فلم أدر أيّ طريق سلك، وطلبته يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره، وازددت رعباً وانكفأت راجعاً إلى عسكري ... وتناسيت الحديث . فلمّا بلغت قم وعندي أنّي أريد محاربة القوم، خرج إليّ أهلها وقالوا : كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا ، فأمّا إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ، أُدخل البلدة فدبّرها كما ترى.

فأقمت فيها زماناً، وكسبت أموالا زائدة على ما كنت أقدّر، ثمّ وشى القوّاد بي إلى السلطان، وحسدت على طول مقامي، وكثرة ما اكتسبت، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه، وأتيت إلى منزلي، وجاءني فيمن جاءني محمّد بن عثمان العَمْري ، فتخطّى الناس حتّى اتّكأ على تكأتي، فاغتظت من ذلك، ولم يزل قاعداً ما يبرح،

والناس داخلون وخارجون، وأن أزداد غيظاً.

فلمّا تصرم [الناس، وخلا] المجلس دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه فقلت: قل. فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قَدْ وَفَيْنا بِما وَعَدْنا. فذكرت الحديث وارتعت من ذلك، وقلت: السمع والطاعة. فقمت فأخذت بيده، ففتحت الخزائن، فلم يزل يخمّسها، إلى أن خمّس شيئاً كنت قد أُنسيته ممّا كنت قد جمعته وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك، وتحقّقت الأمر. فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبد الله زال ما كان اعترضني من شكّ»*.

المصادر

☆: الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٧٢ ب١٤ ح١٧ ـ وقال. ومنه. ما روي عن أبي الحسن المسترقّ الضرير:

☆: فرج المهموم: ص٢٥٣ ب١٠ ـ عن الخرائج

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٩٠ ـ كما في الخرائج بتفاوت يسير، عن الخرائج، وفيه «... الحسن بن ... طرو وخرجت ... لا أرى منه سواد خفّان أحمران وما أمّرني ولا كناني ... رجلاً وقوراً ... ما كنت أقدر ثم وشى الفؤاد بي ... تصرّم المجلس ...».

☆. منتخب الأنوار المضيئة: ص١٦١ ف١٠ ـ كما في الخرائج بتفاوت، وقال: «وبالطريق المذكور (وممّا صحّ لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي رحمه الله) يرفعه إلى الحسن المسترقّ الضرير قال: كنت يوماً في مجلس الحسين بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية قال: وفيه: «... حين استعصيت على السلطان ... الرجل الوقور ... وكسبت زيادة على ما كنت أقدر ...».

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢١٢ ب١٠ ح١٣ ـ مختصراً عن الخرائج

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٤ ب٣٣ ف٣ ح١١٨ ـ عن الخرائج إلى قوله: «فخفي عليّ أمره».

☆: وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٧٧ ب٢٩ ح٨ ـ عن الراوندي آخره.

☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص١٥١ ح٢٧٥٧ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير، وفيه: « ... الجماعة ... فقاتني ... بغلة ... وشي بي ... فاختفيت ».

☆ : البحار: ج٥٢ ص٥٦ ب١٨ ح ٤٠ ـ عن الخرائج .

* * *

[١٤٠٤] ٣ ـ «كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفناً : فكتب إليه : «إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمانِينَ، فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٤ ح٢٧ ـ علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر، قال.

* : تقريب المعارف: ص٤٣٧ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عيسى بن نصر وليس فيه « فمات في سنة ثمانين».

* : كمال الدين: ج١ ص٥٠١ ب٤٥ ح٢٦ ـ وعنه: وكتب علي بن محمد الصيمري رضي الله عنه يسأل كفناً ، فورد : « إِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَةَ ثَمانِينَ أَوْ إِحْدَى وَثَمانِينَ » فمات رحمه الله في الوقت الذي حده، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر ».

* : دلائل الإمامة: ص٢٨٥ (٥٢٤ ح ٤٩٤ط ج). كما في كمال الدين بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب وفيه : « ... السمري ... الصاحب كفناً يتيمّن ما يكون من عنده فورد » . وليس فيه : « أوْ إِحْدَى وَثَمانِينَ » .

* : الإرشاد: ص٣٥٦ ـ كما في الكافي، عن علي بن محمد وليس فيه : « بأيام » .

* : عيون المعجزات: ص١٤٦ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير وفيه: « علي بن محمد الصيمري ... وبعث إليه ثوبين فمات رحمه الله في سنة ثمانين».

* : غيبة الطوسي: ص٢٨٣ ـ ٢٨٤ ح٢٤٣ ـ كما في الكافي بسنده عن محمد بن يعقوب، وفي: ص٢٩٧ح٢٥٣ ـ كما في دلائل الإمامة، بسنده عن علي بن محمد الكليني ، قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عليه السلام كفناً يتيمّن بما يكون من عنده، فورد .

☆: إعلام الورى: ص٤٢١ ب٣ ف٢ـ كما في الإرشاد، عن محمد بن يعقوب.

☆: الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٦٣ ب١٣ ح٨ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، وقال: «ومنها: ما قال أبو عقيل عيسى بن نصر».

☆: الثاقب في المناقب: ص٥٩٠ ح٥٣٥ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: فرج المهموم: ص٢٤٤ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، بإسناده إليه.

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٤٦ـ عن الإرشاد

وفي: ص٢٩٠ـ عن الخرائج.

☆: المستجاد: ص٢٧٠ـ عن الإرشاد.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص١٢٧ ب٩ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه ظاهراً

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢١١ ب١٠ ح٨ـ بعضه، عن الخرائج

وفي: ص٢٤٧ ب١١ ح١٢ـ مختصراً، عن الإرشاد

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٤ ب٣٢ ح٢٦ـ عن الكافي

وفي: ص٦٧٧ ب٣٢ ف١ ح٧٣ـ عن كمال الدين، وفيه «وعن الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري» وقال: ورواه الشيخ في كتاب الغيبة» ولم نجد هذا الحديث بهذا السند في كمال الدين.

وفي: ص٦٩٤ ب٣٢ ف٣ ح١١٦ـ عن الخرائج.

وفي: ص٧٠١ ب٣٢ ف٩ ح١٤٠ـ كما في دلائل الإمامة، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص٩٣ ح٢٧١٠ـ عن الكافي.

وفي: ص١٣٩ ح٢٧٤٦ـ عن عيون المعجزات.

☆: ينابيع المعاجز: ص٢٣٤ـ كما في رواية الكافي عن محمد بن يعقوب.

☆: البحار: ج٥١ ص٣١٢ ب١٥ ح٣٥ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

وفي: ص٣١٧ ح٣٩ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية، وفرج المهموم، ودلائل الإمامة.

وفي: ص٣٣٥ ح٥٩ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٤٠٥] ٤ ـ «[كنت] خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج، فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً، وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأذن في الخروج لي يوم الأربعاء، وقيل لي: أُخْرُجْ فيه، فخرجت وأنا آيسٌ من القافلة أن ألحقها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلّا أن أعلفت جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة، فرحلت وقد دعا لي بالسلامة، فلم ألق سوءاً والحمد لله»*.

__المصادر__

*: الكافي: ج١ ص٥١٩ ح١٠ ـ علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال
*: الإرشاد: ص٣٥٢ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال.
☆: المستجاد: ص٢٦٥ ـ عن الإرشاد،
☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٤١ ـ عن الإرشاد بتفاوت يسير
وفي: ص٦٥٩ ب٣٣ ح٩ ـ عن الكافي.
☆: البحار: ج٥١ ص٢٩٧ ب١٥ ح١٣ ـ عن الكافي، والإرشاد

* * *

[١٤٠٦] ٥ ـ «كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد العتمة، وأنا أتضرّع في الدُّعاء إذ حرّكني محرّك فقال: قم يا حسن بن وجناء، قال: فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول: إنّها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يديّ وأنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت بي إلى دار خديجة ﷺ وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج ساج يرتقي،

فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصْعَدْ يَا حَسَنُ، فصعدت فوقفت بالباب، فقال لي صاحب الزّمان عليه السلام: يا حَسَنُ أتَرَاكَ خَفِيتَ عَلَيَّ، وَاللهِ مَا مِنْ وَقْتٍ فِي حَجِّكَ إلّا وَأَنَا مَعَكَ فِيهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَعُدُّ عَلَيَّ أوْقَاتِي، فوقعت [مغشياً] على وجهي، فحسست بيد قد وقعت عليّ فقمت، فقال لي: يا حَسَنُ الْزَمْ دارَ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَلا يَهُمَّنَّكَ طَعَامُكَ وَلا شَرابُكَ وَلا مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَكَ، ثُمّ دفع إليّ دفتراً فيه دعاءُ الفرج وصلاة عليه فقال: بِهذا فَادْعُ، وَهكَذا صَلِّ عَلَيَّ، وَلا تُعْطِهِ إلّا مُحِقِّي أوْلِيائِي، فَإِنَّ اللهَ عزّ وجلّ مُوَفِّقُكَ. فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال: يا حَسَنُ إذَا شَاءَ اللهُ.

قال: فانصرفت من حجّتي ولزمت دارَ جعفر بن محمّد عليه السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلّا لثلاث خصال: لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، وأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعيّاً مملوءاً ماءً ورغيفاً على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بالنّهار، فآكل ذلك فهو كفاية لي، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء، وكسوة الصيف في وقت الصيف، وإنّي لأدخل الماء بالنّهار فأرشّ البيت وأدع الكوز فارغاً فأوتى بالطعام ولا حاجة لي إليه، فأتصدّق به ليلاً كيلا يعلم بي من معي»*.

<u>المصادر</u>

*: كمال الدين: ج٢ ص٤٤٣ ب٤٣ ح١٧ ـ حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال: حدثنا عليُّ بن أحمد الكوفيُّ المعروف بأبي القاسم الخديجيُّ قال: حدثنا سليمان بن

إبراهيم الرقّي قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبي قال:

☆: الخرائج والجرائح: ج٢ ص٩٦١ ب ١٤ ـ كما في كمال الدين ـ عن ابن بابويه.

☆: الثاقب في المناقب: ص٦١٢ ح٥٥٨ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً، عن أبي محمد الحسن بن وجناء.

☆: نوادر الأخبار: ص٢٤٦ ح٢ ـ عن كمال الدين

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٦٧٠ ب٣٣ ف١ ح٣٨ ـ عن كمال الدين

☆: تبصرة الولي: ص٧٦ ح ٤٤ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص ١٩٠ ح٢٧٨٦ ـ عن الثاقب في المناقب

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣١ ـ ٣٢ ب١٨ ح٢٧ ـ عن كمال الدين

☆: منتخب الأثر: ص٣٦١ ف ٤ ب ١ ح٧ ـ عن كمال الدين.

☆: إحقاق الحق: ج١٩ ص٧٠٥ ـ عن ينابيع المودة

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٣١ ح٨ ـ كما في كمال الدين مختصراً، مرسلاً، عن الحسن بن وجناء النصيبي

* * *

[١٤٠٧] ٦ ـ «توجّهت إليّ امرأة من أهل دينور فأتيتها فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً وورعاً، وإنّي أريد أن أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها. فقلت: أفعلُ إن شاء الله تعالى. فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحلّه ولا تنظر فيه حتّى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث حبّات لؤلؤ تساوي عشرة دنانير، ولي إلى صاحب الزمان عليه السلام حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها، فقلت: وما الحاجة؟ قالت: عشرة دنانير

استقرضتها أمي في عرسي لا أدري ممّن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعها، فإن أخبرك بها فادفعها إلى من يأمرك بها.

قال: وكنت أقول بجعفر بن علي، فقلت: هذه المحنة بيني وبين جعفر، فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشّاء، فسلّمت عليه وجلست، فقال: ألك حاجة؟ قلت: هذا مال دفع إليّ، ولا أدفعه إليك [حتّى] تخبرني كم هو؟ ومن دفعه إليّ؟ فإن أخبرتني دفعته إليك، قال: (لم أومر بأخذه، وهذه رقعة جاءتني بأمرك، فإذا فيها: لا تقبل من) أحمد بن أبي روح، توجّه به إلينا إلى سامراء.

فقلت: لا إله إلّا الله هذا أجلّ شيء أردته . فخرجت ووافيت سامرّاء، فقلت: أبدأ بجعفر، ثمّ تفكرت فقلت: أبدأ بهم فإن كانت المحنة من عندهم وإلّا مضيت إلى جعفر . فدنوت من دار أبي محمّد عليه السلام فخرج إليّ خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟ قلت: نعم . قال: هذه الرقعة اقرأها .

فقرأتها فإذا فيها : «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يابْنَ أَبي رُوحٍ أَوْدَعَتْكَ عاتِكَةُ بِنْتُ الدَّيْرانِيِّ كِيساً فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِكَ، وَهُوَ خِلافُ ما تَظُنُّ، وَقَدْ أَدَّيْتَ فِيهِ الأَمانَةَ، وَلَمْ تَفْتَحِ الْكِيسَ ، وَلَمْ تَدْرِ ما فِيهِ، وَفِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِيناراً صِحاحٌ، وَمَعَكَ قُرْطٌ زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يُساوي عَشَرَةَ دَنانِيرَ، صَدَقَتْ، مَعَ الْفَصَّيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِ، وَفِيهِ ثَلاثُ حَبّاتِ لُؤْلُؤٍ شِراؤُها بِعَشَرَةِ دَنانِيرَ، وَهِيَ تُساوي أَكْثَرَ، فَادْفَعْ ذلِكَ إلى جارِيَتِنا فُلانَةَ ، فَإِنّا قَدْ وَهَبْناهُ لَها، وَصِرْ إِلى بَغْدادَ وَادْفَعِ الْمالَ إِلى حاجِزٍ، وَخُذْ مِنْهُ ما يُعْطِيكَ

لِنَفَقَتِكَ إلى مَنْزِلِكَ . وأَمَّا العَشَرَةُ دَنانِيرَ الَّتِي زَعَمَتْ أَنَّ أُمَّها اسْتَقْرَضَتْها في عُرْسِها، وَهِيَ لا تَدْرِي مَنْ صاحِبُها، بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ، هِيَ لِكُلْثُومٍ بِنْتِ أَحْمَدَ، وَهِيَ نَاصِبِيَّةٌ ، فَتَحَيَّرَتْ أَنْ تُعْطِيَها إِيَّاها، وَأَوْجَبَتْ أَنْ تُقَسِّمَها في إِخْوانِها، فَاسْتَأْذَنَتْنا في ذَلِكَ، فَتُفَرِّقُها في ضُعَفاءِ إِخْوانِها . وَلا تَعُودَنَّ يا ابْنَ أَبِي رُوحٍ إلى القَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمَحَبَّةِ لَهُ، وَارْجِعْ إلى مَنْزِلِكَ ، فَإِنَّ عَدُوَّكَ قَدْ ماتَ، وَقَدْ وَرَّثَكَ اللهُ أَهْلَهُ وَمالَهُ .

فرجعت إلى بغداد، وناولت الكيس حاجزاً ، فوزنه فإذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً ، فناولني ثلاثين ديناراً، وقال: أمرتُ بدفعها إليك لنفقتك ، فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه، (فإذا أنا بفيج وقد جاءني من منزلي يخبرني بأنّ حموي) قد مات ، وأهلي يأمروني بالانصراف إليهم. فرجعت فإذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة ألف درهم »*.

المصادر

* : الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٩٩ ب١٤ ح١٧ ـ ما روي عن أحمد بن أبي روح قال:

* : الثاقب في المناقب: ٥٩٤ ح٥٣٧ ـ كما في الخرائج بتفاوت، مرسلاً عن أحمد بن أبي روح: ـ وفيه « ... فاطمية ... لؤلؤات ... صاحب الأمر ... المحنة ... ولم تبرز ... قرطان ... مع الفصين ... فخرجت » .

* : فرج المهموم: ص٢٥٧ ب١٠ ـ مختصراً، عن الخرائج، وفيه : « ... صاحبتنا ... اقترضتها ولا أدري ... يدعي الإمامة ... قرطان » .

* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢١٣ ب١٠ ح١٩ ـ مختصراً، عن الخرائج .

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٩٦ ب٣٣ ف٣ ح١٢٦ ـ مختصراً، عن الخرائج.

☆ : مدينة المعاجز: ج٨ ص١٧٠ ح ٢٧٧٠ ـ عن الخرائج

☆ : البحار: ج٥١ ص٢٩٥ ب١٥ ح١١ ـ عن الخرائج.

* * *

[١٤٠٨] ٧ ـ «كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلمّا مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لإجراء أبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد بشيء»، قال: فاغتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك»*.

المصادر

☆ : الكافي: ج١ ص٥٢٤ ح٢٤ ـ الحسين بن محمد الأشعري قال.

☆ : تقريب المعارف: ص٢٣٧ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، عن الحسن بن محمد الأشعري، وفيه: «... فإذا قطع جاريه إنّما كان لوفاته».

☆ : الإرشاد: ص٣٥٦ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير عن الحسن بن محمد الأشعري. وفيه: «فارس بن حاتم بن ماهويه وأبي الحسن وأخي».

☆ : إعلام الورى: ص٤٢٠ ب٣ ف٢ ـ كما في الكافي عن محمد بن يعقوب، وفيه: «... وإنّ قطع جرايته إنّما كان لوفاته».

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٤٦ ـ عن الإرشاد.

☆ : المستجاد: ص٢٧٠ ـ عن الإرشاد.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٤ ب٣٣ ح٢٣ ـ عن الكافي

☆ : البحار: ج٥١ ص٢٩٩ ب١٥ ح١٨ ـ عن الإرشاد.

* * *

[١٤٠٩] ٨ ـ «كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام ثلاثة كتب في حوائج لي وأعلمته

أنّني رجل قد كبر سنّي، وأنّه لا ولد لي ، فأجابني عن الحوائج، ولم يجبني عن الولد بشيء».

فكتبت إليه في الرابعة كتاباً وسألته أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً، فأجابني وكتب بحوائجي فكتب : «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً ذَكَراً تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاجْعَلْ هذا الحَمْلَ الَّذِي لَهُ وَارِثٌ» . فورد الكتاب وأنا لا أعلم أنّ لي حملاً، فدخلت إلى جاريتي فسألتها عن ذلك ، فأخبرتني أن علّتها قد ارتفعت، فولدت غلاماً»*.

المصادر

★ : دلائل الإمامة: ص٢٨٦ (٥٢٤،٥٢٥ح ٤٩٦ط ج) وأخبرني أبو اسمعيل محمد بن عبد الله قال: أخبرني محمد بن يعقوب قال: قال القاسم بن العلاء :

✽ : الإرشاد: ص٣٥٢ ـ القاسم بن العلاء قال: ولد لي عدّة بنين، فكنت أكتب وأسأل الدعاء لهم فلا يكتب إليّ بشيء من أمرهم، فماتوا كلّهم، فلمّا ولد لي الحسين ابني كتبت أسأل الدعاء له فأجبت ، فبقي والحمد لله.

✽ : فرج المهموم: ص٢٤٤ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت، بسنده إلى الشيخ أبي جعفر الطبري من كتابه، وفيه : « ... كتاباً في حوائج ... واجْعَلْهُ هذا الحَمْل الذي أردت ... وإنّها حامل » وقال : «وهذان الحديثان رويتهما عن الطبري والحميري »

✽ : المستجاد: ص٢٦٥ ـ عن الإرشاد.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٠١ ب٣٣ ف٩ ح١٤١ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام .

☆ : البحار: ج٥١ ص٣٠٣ ب١٥ ح١٩ ـ عن فرج المهموم

* * *

[١٤١٠] ٩ ـ «ولد لي ولد فكتبت أستأذن في طهره يوم السابع ، فورد : لا

تَفْعَلْ، فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته فورد، سَتُخْلَفُ غَيْرَهُ وَغَيْرَهُ تُسَمِّيهِ أَحْمَدَ وَمِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَراً، فجاء كما قال.

قال: وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد: نَحْنُ لِذَلِكَ كَارِهُونَ. وَالأَمْرُ إِلَيْكَ. قال: فضاق صدري واغتممت وكتبت: أنا مقيم على السمع والطاعة غير أني مغتمّ بتخلّفي عن الحجّ فوقّع: لا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ، فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ إِنْ شاءَ الله.

قال: ولمّا كان من قابل كتبت أستأذن، فورد الإذن. فكتبت إني عادلت محمد بن العباس، وأنا واثق بديانته وصيانته، فورد: الأَسَدِيُّ نِعْمَ الْعَدِيلُ، فَإِنْ قَدِمَ فَلا تَخْتَرْ عَلَيْهِ، فقدم الأسديُّ وعادلته».

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٢ ح١٧ ـ علي، عمّن حدّثه قال

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٨٩ ب٤٥ ح١٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن صالح قال، وحدّثني أبو جعفر ـ أوّله بتفاوت يسير.

* : دلائل الإمامة: ص٢٨٨(٥٢٧ ح٥٠٢ ط ج)ـ أوّله، كما في الكافي بتفاوت يسير، بسنده عن أبي جعفر.

* : الإرشاد: ص٣٥٥ ـ كما في الكافي: بتفاوت يسير، بسنده إلى محمد بن يعقوب، وفيه: «كتمّ الأول» بدل «تسمّيه أحمد».

* : غيبة الطوسي: ص٢٨٣ ح٢٤٢ ـ إلى قوله: «فجاء كما قال» كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.

* : الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٠٤ ب١٤ ح٢١ ـ كما في الكافي، أوّله بسنده عن أبي جعفر

* : الثاقب في المناقب: ص٦١١ ـ ٦١٢ ح٥٥٧ ـ أوّله، كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد بن صالح.

☆: فرج المهموم: ص٢٤٤ ـ إلى قوله: «فجاء كما قال» عن دلائل الإمامة، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وعن أبي العباس الحميري.

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٤٥ ـ عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

☆: المستجاد: ص٢٦٨ ـ عن الإرشاد.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٢ ب٣٣ ح١٦ ـ عن الكافي، وقال: ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي جعفر قال: ولد لي، وذكر مثله. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب مثله.

☆: البحار: ج٥١ ص٣٠٨ ب١٥ ح٢٤ ـ عن الإرشاد، وغيبة الطوسي.
وفي: ص٣٢٨ ب١٥ ح٥١ ـ عن كمال الدين، وفرج المهموم، ودلائل الإمامة.

☆: منتخب الأثر: ص٣٨٩ ف٤ ب٢ ح١١ ـ عن دلائل الإمامة.

***

[١٤١١] ١٠ ـ «كانت لي زوجة من الموالي، قد كنت هجرتها دهراً، فجاءتني فقالت: إن كنت قد طلّقتني فأعلمني، فقلت لها: لم أطلّقك ونلت منها في هذا اليوم، فكتبت إليَّ بعد أشهر تدّعي أنّها حامل، فكتبت في أمرها وفي دار كان صهري أوصى بها للغريم عليه السلام، أسأل أن يباع منّي وأن ينجّم عليَّ ثمنها، فورد الجواب في الدار «قَدْ أُعْطِيتَ ما سَأَلْتَ، وَكُفَّ عَنْ ذِكْرِ الْمَرْأَةِ والْحَمْلِ»، فكتبت إليَّ المرأة بعد ذلك تعلمني أنّها كتبت بباطل، وأنّ الحمل لا أصل له، والحمد لله رب العالمين»*.

المصادر:

☆: كمال الدين: ج٢ ص٤٩٧ ب٤٥ ح١٩ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني علي بن محمد بن إسحاق الأشعري قال:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٦ ب٣٣ ف١ ح٦٥ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه «أوصى بها للقائم».
* : البحار: ج٥١ ص٣٣٣ ب١٥ ح٥٧ ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٤١٢] ١١ ـ «وحدّثني أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال: خرجت إلى العسكر وأمّ أبي محمد عليه السلام في الحياة، ومعي جماعة، فوافينا العسكر، فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل، فقلت: لا تثبتوا إسمي، فإنّي لا أستأذن، فتركوا إسمي فخرج الإذن «أُدْخُلُوا وَمَنْ أبى أنْ يَسْتَأْذِنَ»».

المصادر:

* : كمال الدين: ج٢ ص٤٩٨ ب٤٥ ح٢١ ـ قال (سعد بن عبد الله)
* : كتاب الأوصياء: على ما في غيبة الطوسي
* : غيبة الطوسي: ص٢٤٣ ح٢٩٣ ـ عن كتاب الأوصياء: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة إلى العسكر ورأوا أيّام أبي محمد عليه السلام في الحياة، وفيهم علي بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر، يستأذن في الدخول إلى القبر، فقال له علي بن أحمد: لا تكتب اسمي فإنّي لا أستأذن، فلم يكتب إسمه، فخرج إلى جعفر: «أدخل أنتَ ومَنْ لمْ يَسْتَأذن».
* : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٣١ ب٢٠ ح٥٠ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٦ ب٣٣ ف١ ح٦٧ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة نقلاً عن كتاب الأوصياء للشلمغاني، عن أبي جعفر المروزي نحوه».
* : تبصرة الولي: ١٨٨ ح٧٩ ـ عن غيبة الطوسي.
* : البحار: ج٥١ ص٢٩٣ ب١٥ ح٢ ـ عن غيبة الطوسي

وفي: ص٣٣٤ ب١٥ ذ ح٨٥ ـ عن كمال الدين .

* * *

[١٤١٣] ١٢ ـ «وتزوّجت بامرأة سرّاً، فلمّا وطئتها علقت وجاءت بابنة، فاغتممت وضاق صدري فكتبت أشكو ذلك، فورد: سَتُكْفَاها فعاشت أربع سنين ثم ماتت، فورد: إنّ الله ذو أناةٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج٢ ص٤٨٩ ب٤٥ ح١٢ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن الصالح قال: وحدثني أبو جعفر ... قال:

☆: دلائل الإمامة: ص٢٨٨ (٥٢٧ ـ ٥٢٨ ح ٥٠٣) ـ كما في كمال الدين، وفيه (أبو المفضل) قال: حدثني محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال: حدثني أبو حامد المراغي، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال: «قال رجل من أهل بلخ: تزوجت امرأة ... وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

☆: عيون المعجزات: ص١٤٥ ـ مرسلاً، عن العبدي، قال: ولدت لي ابنة فاشتدّ غمّي بها، فشكوت ذلك فورد التوقيع: «ستكفى مؤنتها، فلما كان بعد مدة فورد التوقيع: الله تعالى ذو أناةٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».

☆ الثاقب في المناقب: ص٦١٢ ح٥٥٧ ـ بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد بن صالح.

☆: فرج المهموم: ص٢٤٥ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، بسنده إليه، وفيه: «فاستأذنت ... فوردني منه عليه السلام ...».

☆ إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٤ ب٣٣ ف١ ح٥١ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير.

☆: البحار: ج٥١ ص٣٢٨ ب١٥ ـ عن كمال الدين، وفرج المهموم، ودلائل الإمامة.

* * *

[١٤١٤] ١٣ ـ «كانت لي جارية كنت معجباً بها، فكتبت أستأمر في استيلادها

فورد: اسْتَوْلِدْهَا وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشاء، فَوَطِئتها فَحَبلَتْ ثُمَّ أَسْقَطَتْ فَماتَتْ»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٤ ح٢٥ ـ علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال:
* كمال الدين: ج٢ ص٤٨٩ ب٤٥ ح١٢ ـ بعدروت، حدثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الصالح قال: «كتبت أسأله الدعاء لباداشاله، وقد حبسه ابن عبد العزيز، وأستأذن في جارية لي أستولدها، فخرج: اسْتَوْلِدْها وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشاء، وَالْمَحْبُوسُ يُخَلِّصُهُ اللهُ، فاستولدت الجارية فولدت فماتت، وخُلّي عن المحبوس يوم خرج إلي التوقيع».
* : الثاقب في المناقب: ص٦١١ ح٥٥٦ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية، بتفاوت يسير، مرسلاً عن محمد بن الصالح
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٤ ب٣٣ ح٢٤ ـ عن الكافي، بتفاوت يسير
وفي: ص٦٧٤ ب٣٣ ف١ ح٤٩ ـ عن كمال الدين
* : البحار: ج٥١ ص٣٢٧ ـ ٣٢٨ ب١٥ ح٥١ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٤١٥] ١٤ ـ «خرج بعض إخواننا يريد العسكر في أمر من الأمور، قال: فوافيت عسكراً فبينما أنا قائم أصلّي إذ أتاني رجل بصرّة مختومة فوضعها بين يدي وأنا أصلّي، ومضى، فلمّا انصرفت من صلاتي فضضت خاتم الصرّة، وإذا فيها رقعة بشرح ما خرجت له، فانصرفت من عسكراً».

وكتب رجلان في حمل لهما، فخرج التوقيع بالدعاء لواحد منهما، وخرج للآخر: «يا حمدان آجَرَكَ اللهُ، فأسقطت امرأته، وولد للآخر ولد»*.

المصادر

* : عيون المعجزات: ص١٤٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر قال:

* : الهداية الكبرى: ص٩١ (٣٧١ ط ج) ـ عنه (موسى بن محمد)، قال حدثني أبو العباس الخالدي قال: كتب رجلان من إخواننا بمصر إلى الناحية يسألان صاحب الزمان عليه السلام في جملين، فخرج لهما الدعاء لأحدهما بالبقاء، وخرج للآخر: وأما أنت يا حمدان فآجرك الله بجملك، فمات الجمل الذي له.

* * *

[١٤١٦] ١٥ ـ «شكوت بعض جيراني ممّن كنت أتأذى به وأخاف شرّه، فورد التوقيع: إنّكَ سَتُكْفَى أَمْرَهُ قَرِيباً، فَمَنَّ اللهُ بِمَوْتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي»*.

المصادر

* : عيون المعجزات: ص١٤٦ ـ وعن محمد بن أحمد قال.

* * *

[١٤١٧] ١٦ ـ «بعث بخدم إلى مدينة الرّسول صلى الله عليه وآله ومعهم خادمان، وكتب إليّ خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم، فلمّا وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً، فما خرجوا من الكوفة حتّى ورد كتاب من العسكر بردّ الخادم الذي شرب المسكر، وعزل عن الخدمة»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص٥٢٣ ح٢١ ـ الحسن بن خفيف، عن أبيه قال:
* : تقريب المعارف: ص٤٣٦ ـ كما في الكافي بتفاوت، بسنده عن الحسن بن خفيف.
* : عيون المعجزات: ص١٤٦ ـ كما في الكافي بتفاوت، مرسلاً، عن الحسن بن خفيف، عن أبيه، قال: حملت حرماً من المدينة إلى الناحية ومعهم خادمان، فلمّا وصلنا إلى الكوفة شرب أحد الخدم مسكراً في السرّ، ولم نقف عليه، فورد التّوقيع بردّ الخادم الذي شرب

العسكر، فرددناه من الكوفة ولم نستخدم به

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٦٣ ب٣٣ ح٢٠ ـ عن الكافي.

☆: البحار: ج٥١ ص٣١٠ ب١٥ ح٢٩ ـ عن الكافي

* * *

[١٤١٨] ١٧ـ «بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً، فعمد الرجل فدسّ فيما معه رقعة من غير علمنا، فردّت عليه الرقعة من غير جواب»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج٢ ص٤٩٩ ب٤٥ ح٢٤ ـ قب (سعد بن عبد الله) : وحدثني أبو جعفر قال:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٧٧ ب٣٣ ف١ ح٧٢ ـ عن كمال الدين.

☆: البحار: ج٥١ ص٣٣٤ ب١٥ ذيل ح٥٨ ـ عن كمال الدين

* * *

[١٤١٩] ١٨ـ «خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحجّ، وكان قصدي المدينة وصاريا، حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان عليه السلام رحل عن العراق إلى المدينة فجلس في القصر بصاريا، بظلّة له بجانب ظلّة أبيه أبي محمد عليه السلام، ودخل عليه قوم من خاصّ شيعته ، فخرجت بعد أن حججت ثلاثين حجّة في تلك السنة حاجاً ومشتاقاً إلى لقائه بصاريا، فاعتللت وقد خرجنا من فيد ، فتعلّقت بشهوة السمك واللبن والتمر، فلمّا وردت المدينة وافيت بها إخواننا . فبشّروني بظهوره عليه السلام بصاريا.

فصرت إلى صاريا ، فلمّا أشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافاً تدخل

القصر، فوقفت أرتقب الأمر إلى أن وصلت وصلّيت العشاءين وأنا أدعو وأتضرّع وأسأل، فإذا ببدر الخادم يصيح بي: يا عيسى بن مهدي الجوهري الجيلاني، فكبّرت وهلّلت وأكثرت من حمد الله ﷻ والثناء عليه، فلمّا صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة، فمرّ بي الخادم إليها فأجلسني عليها وقال لي: مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علّتك، وأنت خارج من فيد، فقلت في نفسي حسبي بهذا برهاناً فكيف آكل ولم أر سيّدي ومولاي؟ فصاح بي: يَا عِيسَى كُلْ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّكَ تَرَانِي.

فجلست على المائدة فإذا عليها سمك حارّ يفور، وتمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا بجنبلا، وبجانب التمر اللبن، وقلت في نفسي أنا عليل والغذاء سمك ولبن وتمر، فصاح بي: يَا عِيسَى أَتَشُكُّ فِي أَمْرِنَا، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يَضُرُّكَ وَيَنْفَعُكَ؟ فبكيتُ واستغفرت الله وأكلت من الجميع، وكان إذا رفعت يدي منه لم يتبيّن موضعها، ووجدته أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيراً حتّى استحييت فصاح بي: لا تَسْتَحِي يَا عِيسَى، فَإِنَّهُ طَعَامُ الجَنَّةِ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدُ مَخْلُوقٍ.

فأكلت فرأيت نفسي لا تنتهي من أكله، فقلت: يا مولاي حسبي، فصاح بي: أَقْبِلْ إِلَيَّ، فقلت في نفسي ألقى مولاي ولم أغسل يدي، فصاح بي: يَا عِيسَى وَهَلْ لِمَا أَكَلْتَ غَمَرَةٌ؟ فشممت يدي وإذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه ﷺ فبدا لي شخص أغشى نظري من نوره ورهبت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط.

فقال : يا عِيسى ما كانَ لَكُمْ أنْ تَرَوْنِي ، وَلَوْلا الْمُكَذِّبُونَ القائِلُونَ أيْنَ هُوَ؟ وَمَتى كانَ؟ وَأيْنَ وُلِدَ؟ وَمَنْ رَآهُ؟ وَما الَّذِي خَرَجَ إلَيْكُمْ مِنْهُ؟ وَبِأيِّ شَيْءٍ نَبَّأكُمْ؟ وَأيُّ مُعْجِزٍ آتاكُمْ؟ أما وَالله لَقَدْ دَفَعُوا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ ما رَأَوْهُ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ وَكادُوهُ وَقَتَلُوهُ ، وَكَذلِكَ فَعَلُوا بِآبائِي عليهم السلام ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُمْ ، وَنَسَبُوهُمْ إلى السِّحْرِ وَالْكَهانَةِ وَخِدْمَةِ الْجِنِّ - إلى أن قال: يا عيسى فَخَبِّرْ أوْلِياءَنا بِما رَأيْتَ وَإيّاكَ أنْ تُخْبِرَ أعْداءَنا فَتُسْلَبَهُ. فقلت : يا مولاي ادعُ لي بالثبات . فقال لي : لَوْ لَمْ يُثَبِّتْكَ اللهُ ما رَأيْتَنِي، فَامْضِ لِحَجِّكَ رَاشِداً ، فخرجت وأنا من أكثر الناس حمداً لله وشكراً»*.

المصادر

* : الهداية الكبرى: ص٩٢ (٣٧٣ ط ج) - وعنه (الحسين بن حمدان) قدّس الله روحه ، عن محمد (أبي محمد) بن عيسى بن مهدي الجوهري قال:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٠٠ ب٣٣ ف٨ ح١٣٨ - عن الهداية مختصراً

* : البحار: ج٥٢ ص٦٨ ب١٨ ح٥٤ - كما في الهداية عن بعض الكتب عن الحسين بن حمدان

* : منتخب الأثر: ص٣٧٥ ف٤ ب١ ح٢٠ - عن البحار

* * *

[١٤٢٠] ١٩ - «قدمت مدينة الرّسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن عليّ الأخير عليهما السلام ، فلم أقع على شيءٍ منها، فرحلت منها إلى مكّة مستبحثاً عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللّون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسّم فيّ، فعدت إليه مؤمّلاً

منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سلّمت فأحسن الإجابة ثمّ قال: من أيّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أيّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحباً بلقائك ، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني؟ قلت : دُعيَ فأجاب، قال: رحمة الله عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله.

فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار ؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقني مليّاً ثمّ قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة الّتي وشجّت بينك وبين أبي محمّد ﷺ؟ فقلت : لعلّك تريد الخاتم الّذي آثرني الله به من الطيّب أبي محمّد الحسن بن عليّ ﷺ؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر وقبّله، ثمّ قرأ كتابته فكانت «يا الله يا محمّد يا عليّ» ثمّ قال: بأبي يداً طالما جُلْت فيها .

وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي: يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخّيت بعد الحجّ؟ قلت : وأبيك ما توخيت إلّا ما سأستعلمك مكنونه، قال: سل عمّا شئت ، فإنّي شارح لك إن شاء الله؟ قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن ﷺ شيئاً؟ قال لي: وأيم الله إنّي لأعرف الضوء بجبين محمّد وموسى ابني الحسن بن عليّ ﷺ ، ثمّ إنّي لرسولهما إليك قاصداً لإنبائك أمرهما ، فإن أحببت لقاءهما والإكتحال بالتبرّك بهما فارتحل معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رملة فرملة، حتّى أخذ في

بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤاً، فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلّماً عليهما وأعلمهما بمكاني، فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً «م ح م د» ابن الحسن عليه السلام وهو غلام أمرد ناصع اللّون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدّين، أقنى الأنف، أشمّ أروع، كأنّه غصن بانٍ، وكأنّ صفحة غرّته كوكب درّيّ، بخدّه الأيمن خال كأنّه فُتات مسك على بياض الفضّة، وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسناً وسكينة وحياءً.

فلمّا مثّل لي أسرعت إلى تلقّيه، فأكببت عليه ألثم كلّ جارحة منه، فقال لي: مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا إِسْحاقَ لَقَدْ كانَتِ الأَيّامُ تَعِدُنِي وَشْكَ لِقائِكَ، وَالْمُعاتَبَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَلَى تَشاحُطِ الدّارِ وَتَراخِي الْمَزارِ، تَتَخَيَّلُ لِي صُورَتُكَ حَتَّى كَأَنّا لَمْ نَخْلُ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْ طِيبِ الْمُحادَثَةِ وَخَيالِ الْمُشاهَدَةِ، وَأَنَا أَحْمَدُ اللهَ رَبِّي وَلِيَّ الْحَمْدِ عَلَى مَا قَيَّضَ مِنَ التَّلاقِي، وَرَفَّهَ مِنْ كُرْبَةِ التَّنازُعِ وَالاِسْتِشْرافِ عَنْ أَحْوالِها مُتَقَدِّمِها وَمُتَأَخِّرِها.

فقلت: بأبي أنت وأمّي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً، منذ استأثر الله بسيّدي أبي محمّد عليه السلام، فاستغلق عليّ ذلك حتّى منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك ودلّني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطّول.

ثمّ نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بي ناحية، ثمّ قال: إِنَّ أَبِي عليه السلام عَهِدَ

إِلَيَّ أَنْ لا أُوطِنَ مِنَ الأَرْضِ إِلَّا أَخْفاها وَأَقْصاها إِسْراراً لأَمْرِي، وَتَحْصِيناً لِمَحَلِّي لِمَكائِدِ أَهْلِ الضَّلالِ وَالْمَرَدَةِ مِنْ أَحْداثِ الأُمَمِ الضَّوالِّ، فَنَبَذَنِي إِلى عالِيَةِ الرِّمالِ، وَجُبْتُ صَرائِمَ الأَرْضِ يُنْظِرُنِي الْغايَةَ الَّتِي عِنْدَها يَحِلُّ الأَمْرُ وَيَنْجَلِي الْهَلَعُ.

وَكانَ عليه السلام أَنْبَطَ لِي مِنْ خَزائِنِ الْحِكَمِ، وَكَوامِنِ الْعُلُومِ ما إِنْ أَشَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ جُزْءً أَغْناكَ عَنِ الْجُمْلَةِ. [وَاعْلَمْ] يا أَبا إِسْحاقَ أَنَّهُ قالَ عليه السلام: يا بُنَيَّ إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤُهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْلِيَ أَطْباقَ أَرْضِهِ وَأَهْلَ الْجِدِّ فِي طاعَتِهِ وَعِبادَتِهِ بِلا حُجَّةٍ يُسْتَعْلى بِها، وَإِمامٍ يُؤْتَمُّ بِهِ وَيُقْتَدى بِسَبِيلِ سُنَّتِهِ وَمِنْهاجِ قَصْدِهِ، وَأَرْجُو يا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ وَوَطْءِ الْباطِلِ، وَإِعْلاءِ الدِّينِ، وَإِطْفاءِ الضَّلالِ، فَعَلَيْكَ يا بُنَيَّ بِلُزُومِ خَوافِي الأَرْضِ وَتَتَبُّعِ أَقاصِيها، فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ لأَوْلِياءِ اللهِ عزّ وجلّ عَدُوّاً مُقارِعاً وَضِدّاً مُنازِعاً، افْتِراضاً لِمُجاهَدَةِ أَهْلِ النِّفاقِ وَخَلاعَةِ أُولِي الإِلْحادِ وَالْعِنادِ، فَلا يُوحِشَنَّكَ ذلِكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالاخْلاصِ نُزَّعٌ إِلَيْكَ مِثْلَ الطَّيْرِ إِلى أَوْكارِها، وَهُمْ مَعْشَرٌ يَطْلُعُونَ بِمَخائِلِ الذِّلَّةِ وَالاسْتِكانَةِ، وَهُمْ عِنْدَ اللهِ بَرَرَةٌ أَعِزّاءُ، يَبْرُزُونَ بِأَنْفُسٍ مُخْتَلَّةٍ مُحْتاجَةٍ، وَهُمْ أَهْلُ الْقَناعَةِ وَالاِعْتِصامِ، إِسْتَنْبَطُوا الدِّينَ فَوازَرُوهُ عَلى مُجاهَدَةِ الأَضْدادِ، خَصَّهُمُ اللهُ بِاحْتِمالِ الضَّيْمِ فِي الدُّنْيا لِيَشْمَلَهُمْ بِاتِّساعِ الْعِزِّ فِي دارِ الْقَرارِ، وَجَبَلَهُمْ عَلى خَلائِقِ الصَّبْرِ لِتَكُونَ لَهُمُ الْعاقِبَةُ الْحُسْنى، وَكَرامَةُ حُسْنِ الْعُقْبى.

فَاقْتَبِسْ يا بُنَيَّ نُورَ الصَّبْرِ عَلَى مَوارِدِ أُمورِكَ تَفُزْ بِدَرْكِ الصُّنْعِ في مَصادِرِها، وَاسْتَشْعِرِ العِزَّ فيما يَنُوبُكَ تَحظَ بِما تَحْمَدُ غِبَّهُ إنْ شاءَ اللهُ، وَكَأنَّكَ يا بُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصْرِ اللهِ [وَ] قَدْ آنَ، وَتَيْسِيرِ الفَلَجِ وَعُلُوِّ الكَعْبِ [وَ] قَدْ حانَ، وَكَأنَّكَ بِالرَّاياتِ الصُّفْرِ وَالأعْلامِ البِيضِ تَخْفِقُ عَلى أَثْناءِ أَعْطافِكَ ما بَيْنَ الحَطِيمِ وَزَمْزَمَ، وَكَأنَّكَ بِتَرادُفِ البَيْعَةِ وَتَصافِي الوَلاءِ يَتَناظَمُ عَلَيْكَ تَناظُمَ الدُّرِّ في مَثانِي العُقُودِ، وَتَصافُقَ الأكُفِّ عَلى جَنَباتِ الحَجَرِ الأسْوَدِ، تَلُوذُ بِفِنائِكَ مِنْ مَلاٍ بَرَأَهُمُ اللهُ مِنْ طَهارَةِ الوِلادَةِ وَنَفاسَةِ التُّرْبَةِ، مُقَدَّسَةٌ قُلُوبُهُمْ مِنْ دَنَسِ النِّفاقِ، مُهَذَّبَةٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ رِجْسِ الشِّقاقِ، لَيِّنَةٌ عَرائِكُهُمْ لِلدِّينِ، خَشِنَةٌ ضَرائِبُهُمْ عَنِ العُدْوانِ، وَاضِحَةٌ بِالقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ، نَضِرَةٌ بِالفَضْلِ عِيدانُهُمْ، يَدِينُونَ بِدِينِ الحَقِّ وَأَهْلِهِ، فَإذَا اشْتَدَّتْ أَرْكانُهُمْ، وَتَقَوَّمَتْ أَعْمادُهُمْ، قُدَّتْ بِمُكاتَفَتِهِمْ طَبَقاتُ الأُمَمِ إلى إمامٍ، إذْ تَبِعَتْكَ في ظِلالِ شَجَرَةٍ دَوْحَةٍ تَشَعَّبَتْ أَفْنانُ غُصُونِها عَلى حافاتِ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، فَعِنْدَها يَتَلألأُ صُبْحُ الحَقِّ، وَيَنْجَلِي ظَلامُ الباطِلِ.

وَيَقْصِمُ اللهُ بِكَ الطُّغْيانَ، وَيُعِيدُ مَعالِمَ الإيمانِ، يُظْهِرُ بِكَ اسْتِقامَةَ الآفاقِ وَسَلامَ الرِّفاقِ، يَوَدُّ الطِّفْلُ في المَهْدِ لَوِ اسْتَطاعَ إلَيْكَ نُهُوضاً، وَنَواشِطُ الوَحْشِ لَوْ تَجِدُ نَحْوَكَ مَجازاً، تَهْتَزُّ بِكَ أَطْرافُ الدُّنْيا بَهْجَةً، وَتُنْشَرُ عَلَيْكَ أَغْصانُ العِزِّ نَضِرَةً، وَتَسْتَقِرُّ بَوانِي الحَقِّ في قَرارِها، وَتَؤُوبُ شَوارِدُ الدِّينِ إلى أَوْكارِها، تَتَهاطَلُ عَلَيْكَ سَحائِبُ الظَّفَرِ، فَتَخْنُقُ كُلَّ عَدُوٍّ، وَتَنْصُرُ كُلَّ

وَلِيٍّ، فَلا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ جَبَّارٌ قَاسِطٌ، وَلا جَاحِدٌ غَامِطٌ، وَلا شَانِئٌ مُبْغِضٌ، وَلا مُعَانِدٌ كَاشِحٌ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً.

ثمّ قال: يا أَبا إِسْحاقَ لِيَكُنْ مَجْلِسِي هذا عِنْدَكَ مَكْتُوماً إِلّا عَنْ أَهْلِ التَّصْدِيقِ وَالأُخُوَّةِ الصَّادِقَةِ فِي الدِّينِ، إِذا بَدَتْ لَكَ أَماراتُ الظُّهُورِ وَالتَّمَكُّنِ فَلا تُبْطِئ بِإِخْوانِكَ عَنَّا، وَباهِرِ الْمُسارَعَةَ إِلى مَنارِ الْيَقِينِ وَضِياءِ مَصابِيحِ الدِّينِ تَلْقَ رُشْداً إِنْ شاءَ اللهُ.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أؤدّي إليهم من موضحات الأعلام ونيّرات الأحكام، وأروّي نبات الصدور من نضارة ما ادّخره الله في طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم، حتّى خفت إضاعة مخلّفي بالأهواز لتراخي اللّقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول، وأعلمته ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته والتجرّع للظّعن عن عالّه، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله ولعقبي وقرابتي إن شاء الله.

فلمّا أزف ارتحالي وعهياً اعتزام نفسي غدوت عليه مودّعاً ومجدّداً للعهد، وعرضت عليه مالاً كان معي يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّي، فابتسم وقال: يا أَبا إِسْحاقَ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى مُنْصَرَفِكَ، فَإِنَّ الشُّقَّةَ قَذِفَةٌ وَفَلَواتِ الأَرْضِ أَمامَكَ جَمَّةٌ، وَلا تَحْزَنْ لإِعْراضِنا عَنْهُ، فَإِنّا قَدْ أَحْدَثْنا لَكَ شُكْرَهُ وَنَشْرَهُ، وَرَبَضْناهُ عِنْدَنا

بِالتَّذْكِرَةِ وَقَبُولِ الْمِنَّةِ، فَبَارَكَ اللهُ فِيما خَوَّلَكَ، وَأَدامَ لَكَ ما نَوَّلَكَ، وَكَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ ثَوابِ الْمُحْسِنِينَ، وَأَكْرَمَ آثارِ الطَّائِعِينَ، فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ وَمِنْهُ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَرُدَّكَ إِلى أَصْحابِكَ بِأَوْفَرِ الْحَظِّ مِنْ سَلامَةِ الأَوْبَةِ، وَأَكْنافِ الْغِبْطَةِ، بِلِينِ الْمُنْصَرَفِ، وَلا أَوْعَثَ اللهُ لَكَ سَبِيلاً، وَلا حَيَّرَ لَكَ دَلِيلاً، وَاسْتَوْدِعُهُ نَفْسَكَ وَدِيعَةً لا تَضِيعُ وَلا تَزُولُ، بِمَنِّهِ وَلُطْفِهِ إِنْ شاءَ اللهُ.

يا أَبا إِسْحاقَ: قَنَّعَنا بِعَوائِدِ إِحْسانِهِ وَفَوائِدِ امْتِنانِهِ، وَصانَ أَنْفُسَنا عَنْ مُعاوَنَةِ الأَوْلِياءِ لَنا عَنِ الإِخْلاصِ فِي النِّيَّةِ، وَإِمْحاضِ النَّصِيحَةِ، وَالْمُحافَظَةِ عَلى ما هُوَ أَنْقى وَأَتْقى، وَأَرْفَعُ ذِكْراً.

قال: فأقفلت عنه حامداً لله عزّ وجلّ على ما هداني وأرشدني، عالماً بأنّ الله لم يكن ليعطّل أرضه ولا يخليها من حجّة واضحة، وإمام قائم، وألقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخّياً للزّيادة في بصائر أهل اليقين، وتعريفاً لهم ما منّ الله عزّ وجلّ به من إنشاء الذّرّيّة الطيّبة والتربة الزّكيّة، وقصدت أداء الأمانة والتسليم لما استبان، ليضاعف الله عزّ وجلّ الملّة الهادية، والطريقة المستقيمة المرضيّة قوّة عزم، وتأييد نيّة، وشدّة أزر، واعتقاد عصمة، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم»*.

__المصادر__

*: كمال الدين: ج٢ ص٤٤٥ ـ ٤٥٣ ب٤٣ ح١٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار قال:

☆: تبصرة الولي: ص٨٠ ح٤٦ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥٢ ص٣٢ ب١٨ ح٢٨ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٣٧٢ ف٤ ب١ ح١٦ ـ عن ينابيع المودّة.

* *

☆: ينابيع المودّة: ج٣ ص٣٣٥ ح١٢ ـ كما في كمال الدين، مختصر عن كتاب الغيبة.

* * *

[١٤٢١] ٢٠ ـ «كنت نائماً في مرقدي إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً يقول لي: حجّ فإنّك تلقى صاحب زمانك. قال عليُّ بن إبراهيم: فانتبهت وأنا فرح مسرور، فما زلت في الصلاة حتّى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي، وخرجت أسأل عن الحاجّ فوجدت فرقة تريد الخروج، فبادرت مع أوّل من خرج، فما زلت كذلك حتّى خرجوا وخرجت بخروجهم أريد الكوفة، فلمّا وافيتها نزلت عن راحلتي وسلّمت متاعي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام.

فما زلت كذلك فلم أجد أثراً، ولا سمعت خبراً، وخرجت في أوّل من خرج أريد المدينة، فلمّا دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي وسلّمت رحلي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن الخبر وأقفوا الأثر، فلا خبراً سمعت، ولا أثراً وجدت، فلم أزل كذلك إلى أن نفر النّاس إلى مكّة، وخرجت مع من خرج، حتّى وافيت مكّة، ونزلت فاستوثقت من رحلي، وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام، فلم أسمع خبراً ولا وجدت أثراً.

فما زلت بين الإياس والرَّجاء متفكّراً في أمري وعاتباً على نفسي، وقد جنّ اللّيل، فقلت: أرقب إلى أن يخلو لي وجه الكعبة لأطوف بها، وأسأل الله ﷻ أن يعرّفني أملي فيها، فبينا أنا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف، فإذا أنا بفتى مليح الوجه، طيّب الرائحة، متّزر ببردة، متّشح بأخرى، وقد عطف برداءه على عاتقه فرعته، فالتفت إليّ فقال: ممّن الرّجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أتعرف بها ابن الخصيب؟ فقلت: رحمه الله دعي فأجاب، فقال: رحمه الله لقد كان بالنّهار صائماً، وباللّيل قائماً وللقرآن تالياً، ولنا موالياً.

فقال: أتعرف بها عليّ بن إبراهيم بن مهزيار؟ فقلت: أنا عليّ، فقال: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن، أتعرف الصريحين؟ قلت: نعم قال: ومن هما؟ قلت: محمد وموسى. ثمّ قال: ما فعلت العلامة الّتي بينك وبين أبي محمّد ﷺ فقلت: معي، فقال: أخرجها إليّ، فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فصّه «محمّد وعليّ». فلمّا رأى ذلك بكى مليّاً ورنّ شجيّاً، فأقبل يبكي بكاءً طويلاً وهو يقول: رحمك الله يا أبا محمّد فلقد كنت إماماً عادلاً، ابن أئمّة وأبا إمام، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك ﷺ.

ثمّ قال: يا أبا الحسن صر إلى رحلك وكن على أهبة من كفايتك، حتّى إذا ذهب الثلث من اللّيل وبقي الثلثان، فالحق بنا فإنّك ترى مُناك [إن شاء الله].

قال ابن مهزيار: فصرت إلى رحلي أطيل التفكّر حتّى إذا هجم الوقت، فقمت إلى رحلي وأصلحته، وقدّمت راحلتي وحملتها، وصرت في متنها

حتّى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك، فسار وسرت بسيره حتّى جاز بي عرفات ومنى، وصرت في أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لي: يا أبا الحسن إنزل وخذ في أهبة الصلاة، فنزل ونزلت حتّى فرغ وفرغت.

ثمّ قال لي: خذ في صلاة الفجر وأوجز، فأوجزت فيها، وسلّم وعفّر وجهه في التراب، ثمّ ركب وأمرني بالرُكوب فركبت، ثمّ سار وسرت بسيره حتّى علا الذّروة فقال: إلمح هل ترى شيئاً؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء، فقلت: يا سيّدي أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء، فقال لي: هل ترى في أعلاها شيئاً؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقّد نوراً، فقال لي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: أرى كذا وكذا، فقال لي: يا ابن مهزيار طب نفساً وقرّ عيناً، فإنّ هناك أمل كلّ مؤمّل.

ثمّ قال لي: انطلق بنا، فسار وسرت حتّى صار في أسفل الذّروة، ثمّ قال: إنزل فههنا يذلّ لك كلّ صعب، فنزل ونزلت حتّى قال لي: يا ابن مهزيار خلّ عن زمام الرّاحلة، فقلت: على من أخلّفها وليس ههنا أحدٌ؟ فقال: إنّ هذا حرم لا يدخله إلّا وليٌّ، ولا يخرج منه إلّا وليٌّ، فخلّيت عن الرّاحلة، فسار وسرت فلمّا دنا من الخباء سبقني، وقال لي: قف هناك إلى أن يؤذن لك، فما كان إلّا هُنيئة فخرج إليّ وهو يقول: طوبى لك قد أُعطيت سؤلك.

قال: فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكىء على مسورة أديم، فسلّمت عليه وردَّ عليَّ السّلام، ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق ولا بالبزق، ولا بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أدعج العينين، أقنى الأنف سهل الخدّين، على خدّه الأيمن خال. فلمّا أن بصرت به حار عقلي في نعته وصفته.

فقال لي: يا ابْنَ مَهْزِيارَ كَيْفَ خَلَّفْتَ إِخْوانَكَ في الْعِراقِ؟

قلت: في ضنك عيش وهناة، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان.

فقال: قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنّى يُؤْفَكُونَ، كَأَنّي بِالْقَوْمِ قَدْ قُتِلُوا في دِيارِهِمْ، وَأَخَذَهُمْ أَمْرُ رَبِّهِمْ لَيْلاً وَنَهاراً.

فقلت: متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: إِذا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ بِأَقْوامٍ لا خَلاقَ لَهُمْ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ، وَظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ فِي السَّماءِ ثَلاثاً، فِيها أَعْمِدَةٌ كَأَعْمِدَةِ اللُّجَيْنِ تَتَلالأُ نُوراً، وَيَخْرُجُ السَّرُوسِيُّ مِنْ إِرْمِنِيَّةَ وَآذَرْبِيجانَ، يُرِيدُ وَراءَ الرَّيِّ الْجَبَلَ الأَسْوَدَ الْمُتَلاحِمَ بِالْجَبَلِ الأَحْمَرِ لَزِيقَ جَبَلِ طالَقانَ، فَيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْوَزِيِّ وَقْعَةٌ صَيْلَمانِيَّةٌ يَشِيبُ فِيها الصَّغِيرُ وَيَهْرَمُ مِنْها الْكَبِيرُ، وَيَظْهَرُ الْقَتْلُ بَيْنَهُما. فَعِنْدَها تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزَّوْراءِ، فَلا يَلْبَثُ بِها حَتّى يُوافِيَ باهاتَ. ثُمَّ يُوافِي واسِطَ الْعِراقِ، فَيُقِيمُ بِها سَنَةً أَوْ دُونَها، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلى كُوفانَ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ مِنَ النَّجَفِ إِلَى الْحِيرَةِ إِلى

الغَرِيّ، وَفِتْنَةٌ شَدِيدَةٌ تَذْهَلُ مِنْها العُقُولُ، فَعِنْدَها يَكُونُ بَوارُ الْفِتْنَيْنِ، وَعَلَى اللهِ حَصادُ الْباقِينَ.

ثُمَّ تلا قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾.

فقلت: سيّدي يا ابن رسول الله ما الأمر؟

قال: نَحْنُ أَمْرُ اللهِ وَجُنُودُهُ.

قلت: يا سيّدي يا ابن رسول الله حان الوقت؟

قال: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾*.

المصادر:

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٦٥ ب ٤٣ ح ٢٣ ـ حدّثنا أبو الحسين علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ﷺ قال: وجدت في كتاب أبي ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ الطبري، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم ابن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي عليّ بن إبراهيم بن مهزيار يقول:

■: غيبة الطوسي: ص ٢٦٣ ح ٢٢٨ ـ وأخبرنا جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن رجل ـ ذكر أنّه من أهل قزوين لم يذكر اسمه ـ عن حبيب بن محمّد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال: دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمّد ﷺ فقال: يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجّة كلّاً أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً، فبينا أنا ليلة نائم في مرقدي إذ رأيت قائلاً يقول: يا عليّ بن إبراهيم قد أذن الله لي (لك) في الحجّ، فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت فأنا مفكّر في أمري أرقب الموسم ليلي ونهاري، فلمّا كان وقت الموسم أصلحت أمري، وخرجت متوجّهاً نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى

دخلت يثرب، فسألت عن آل أبي محمد عليه السلام فلم أجد له أثراً ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكّراً في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكّة، فدخلت الجحفة وأقمت بها يوماً، وخرجت منها متوجّهاً نحو الغدير، وهو على أربعة أميال من الجحفة، فلمّا أن دخلت المسجد صلّيت وعفّرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى الله لهم، وخرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكّة، فأقمت بها أيّاماً أطوف البيت واعتكفت.

فبينا أنا ليلة في الطواف إذ أنا بفتى حسن الوجه، طيّب الرائحة، يتبختر في مشيته، طائف حول البيت، فحسّ قلبي به، فقمت نحوه فحككته، فقال لي: من أين الرجل؟ فقلت: من أهل [العراق. فقال: من أيّ] العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال لي: تعرف بها الخصيب؟ فقلت: رحمه الله، دعي فأجاب، فقال: رحمه الله، فما كان أطول ليلته، وأكثر تبتّله، وأغزر دمعته.

أفتعرف عليّ بن إبراهيم بن المازيار؟ فقلت: أنا عليّ بن إبراهيم.

فقال: حيّاك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام؟ فقلت: معي. قال: أخرجها، فأدخلت يدي في جيبي فاستخرجتها، فلمّا أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه (بالدموع)، وبكى منتحباً حتّى بلّ أطماره، ثم قال: أذن لك الآن يا ابن مازيار، صر إلى رحلك وكن على أهبّة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، وغمر الناس ظلامه، سر إلى شعب بني عامر فإنك ستلقاني هناك.

فسرت إلى منزلي، فلمّا أن أحسست بالوقت أصلحت رحلي وقدّمت راحلتي وعكمته شديداً، وحملت وصرت في متنه وأقبلت مجدّاً في السير حتّى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادي: يا أبا الحسن إليّ، فما زلت نحوه، فلمّا قربت بدأني بالسلام وقال لي: سر بنا يا أخ فما زال يحدّثني وأحدّثه حتى تخرّقنا جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الأول ونحن قد توسّطنا جبال الطائف، فلمّا أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي: إنزل فصلّ صلاة الليل فصلّيت، وأمرني بالوتر فأوترت، وكانت فائدة منه، ثم أمرني بالسجود والتعقيب، ثم فرغ من صلاته وركب، وأمرني بالركوب، وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئاً؟ قلت: نعم أرى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقّد البيت نوراً، فلمّا أن رأيته طابت نفسي، فقال لي: هناك الأمل والرجاء.

ثم قال: سر بنا يا أخ، فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفله، فقال: انزل فها هنا يذل كلّ صعب، ويخضع كلّ جبار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلى من أخلّفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلّا مؤمن ولا يخرج منه إلّا مؤمن، فخلّيت من زمام راحلتي، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء، فسبقني بالدخول، وأمرني أن أقف حتى يخرج إلي

ثم قال لي: أدخل هنّاك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة واتّزر بأخرى، وقد كسر بردته على عاتقه، وهو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى، وأصابها ألم الهوى، وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخيّ تقيّ نقيّ، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدّين، على خدّه الأيمن خال كأنّه فتات مسك على رضراضة عنبر، فلمّا أن رأيته بدرته بالسلام، فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق، فقلت: سيّدي قد ألبسوا جلباب الذلّة، وهم بين القوم أذلاء

فقال لي: يا ابْنَ الْمَازِيَارَ لَتَمْلِكُونَهُمْ كَمَا مَلَكُوكُمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَذِلَّاءُ.

فقلت: سيّدي لقد بعد الوطن وطال المطلب

فقال: يا ابْنَ الْمَازِيَارَ (أبي) أَبُو مُحَمَّدٍ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أُجَاوِرَ قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَلَهُمُ الْخِزْيُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْكُنَ مِنَ الْجِبَالِ إِلَّا وَعْرَهَا، وَمِنَ الْبِلَادِ إِلَّا عَفْرَهَا، وَاللهُ مَوْلَاكُمْ أَظْهَرَ التَّقِيَّةَ فَوَكَّلَهَا بِي، فَأَنَا فِي التَّقِيَّةِ إِلَى يَوْمِ يُؤْذَنَ لِي فَأَخْرُجَ.

فقلت: يا سيّدي متى يكون هذا الأمر؟

فقال: إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاسْتَدَارَ بِهِمَا الْكَوَاكِبُ وَالنُّجُومُ.

فقلت: متى يابن رسول الله؟

فقال لي: فِي سَنَةِ كَذَا وَكَذَا تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ مِنْ بَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَمَعَهُ عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ.

قال: فأقمت عنده أياماً، وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي وخرجت نحو

منزلي، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم أر إلّا خيراً، وصلّى الله على محمد وآله وسلّم تسليماً

* : **دلائل الإمامة**: ص٢٩٦ (٥٣٩ـ٥٤٢ ح٥٢٢ ط ج) ـ وروى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي قال: خرجت في بعض السنين حاجاً إذ دخلت المدينة وأقمت بها أياماً أسأل واستبحث عن صاحب الزمان، فما عرفت له خبراً، ولا وقعت لي عليه عين، فاغتممت غمّاً شديداً، وخشيت أن يفوتني ما أمّلته من طلب صاحب الزمان، فخرجت حتى أتيت مكة، فقضيت حجتي واعتمرت بها أسبوعاً كلّ ذلك أطلب، فبينما أنا أفكّر إذ انكشف لي باب الكعبة فإذا أنا بإنسان كأنّه غصن بان، متّزر ببردة متّشح بأخرى، قد كشف عطف بردته على عاتقه، فارتاح قلبي، وبادرت لقصده، فانثنى إليّ وقال: من أين الرجل؟ قلت: من العراق، قال: من أيّ العراق؟ قلت: من الأهواز. فقال: أتعرف الخضيبي؟ قلت: نعم قال: رحمه الله، فما كان أطول ليله، وأكثر نيله، وأغزر دمعته. قال: فابن المهزيار؟ قلت: أنا هو، قال: حيّاك الله بالسلام أبا الحسن، ثم صافحني وعانقني وقال: يا أبا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي أبي محمد نضّر الله وجهه؟ قلت: معي وأدخلت يدي إلى جيبي وأخرجت خاتماً عليه «محمد وعلي» فلمّا قرأه استعبر حتى بلّ طمره الذي كان على يده، وقال: يرحمك الله أبا محمد فإنك زين الأمة، شرّفك الله بالإمامة، وتوّجك بتاج العلم والمعرفة، فإنّا إليكم صائرون، ثم صافحني وعانقني.

ثم قال: ما الذي تريد يا أبا الحسن؟ قلت: الإمام المحجوب عن العالم. قال: ما هو محجوب عنكم، ولكن حجبه سوء أعمالكم، قم سر إلى رحلك، وكن على أهبة من لقائه إذا انحطّت الجوزاء، وأزهرت نجوم السماء، فها أنا لك بين الركن والصفا، فطابت نفسي وتيقّنت أنّ الله فضّلني.

فما زلت أرقب الوقت حتى حان، وخرجت إلى مطيّتي، واستويت على رحلي، واستويت على ظهرها، فإذا أنا بصاحبي ينادي: يا أبا الحسن، فخرجت فلحقت به فحيّاني بالسلام وقال: سر بنا يا أخ، فما زال يهبط وادياً ويرقى ذروة جبل إلى أن علقنا على

الطائف، فقال : يا أبا الحسن انزل بنا نصلّي باقي صلاة الليل، فنزلت فصلى بنا الفجر ركعتين، قلت فالركعتين الأوليين قال هما من صلاة الليل وأوتر فيهما، والقنوت وكلّ صلاة جائزة، وقال : سر بنا يا أخ ، فلم يزل يهبط وادياً ويرقى ذروة جبل حتى أشرفنا على واد عظيم مثل الكافور، فأمدّ عيني فإذ بيت من الشعر يتوقّد نوراً ، قال: هل ترى شيئاً ؟ قلت : أرى بيتاً من الشعر، فقال: الأمل وانحط في الوادي واتبعت الأثر، حتى إذا صرنا بوسط الوادي نزل عن راحلته وخلّاها ، ونزلت عن مطيّتي وقال لي دعها، قلت: فإن تاهت ؟ قال : هذا واد لا يدخله إلّا مؤمن ولا يخرج منه إلّا مؤمن، ثمّ سبقني ودخل الخباء وخرج إليّ مسرعاً وقال : أبشر فقد أذن لك بالدخول

فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلّمت عليه بالامامة فقال لي : يا أبا الحَسَنِ قَدْ كُنّا نتوقّعُكَ لَيلاً وَنَهاراً ، فما الّذي أبطأ بِكَ عَلَينا؟ قلت: يا سيدي لم أجد من يدلّني إلى الآن، قال لي: أَلَمْ تَجِدْ أحداً يَدلّك؟ ثم نكت بأصبعه في الأرض، ثم قال: لا ولكنّكُمْ كَثّرتُمُ الأَمْوالَ، وَتَجَبّرتُمْ عَلَى ضُعَفاءِ المؤمِنينَ وَقَطَعْتُمُ الرَّحِمَ الّذي بَيْنَكُمْ، فأيُّ عُذْرٍ لكُمْ؟ فقلت : التوبة التوبة ، الإقالة الإقالة .

ثم قال: يا ابْنَ المَهْزِيار لولا استِغْفارُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ لَهَلَكَ مَنْ عَلَيْها إلا خَواصُّ الشّيعَةِ الّذينَ تُشْبِهُ أقوالُهُمْ أفعالَهُمْ .

ثم قال يا ابْنَ المَهْزِيارِ وَمَدَّ يَدَهُ : ألا أُنَبِّئُكَ الخَبَرَ؟ إذا قَعَدَ الصَّبِيُّ، وَتَحَرَّكَ المَغْرِبِيُّ، وَسارَ العُمانِيُّ، وَبويِعَ السُّفْيانِيُّ، يُؤذَنُ لِوَلِيِّ اللهِ، فأخْرُجُ بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ في ثَلاثِمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَجيءُ إلى الكُوفَةِ ، وَأهْدِمُ مَسْجِدَها ، وَأبْنيهِ عَلى بِنائِهِ الأَوَّلِ، وَأهْدِمُ ما حَوْلَهُ مِنْ بِناءِ الجَبابِرَةِ وَأحُجُّ بِالنّاسِ حَجَّةَ الاسْلامِ، وَأجيءُ إلى يَثْرِبَ ... فَيَوْمَئِذٍ لا يَبْقى عَلى وَجْهِ الأَرْضِ إلا مُؤْمِنٌ قَدْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ للايمان

قلت يا سيّدي ما يكون بعد ذلك؟ قال الكَرَّةُ الكَرَّةُ ، الرَّجْعَةُ الرَّجْعَةُ ثُمَّ تلا هذه الآية :

﴿ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْناكُمْ أكْثَرَ نَفيراً﴾ .

* : السلطان المفرج عن أهل الايمان على ما في مختصر بصائر الدرجات

* : مختصر بصائر الدرجات: ص١٧٦ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، آخره، عن كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان : وفيه «قَعَدَ الصّبيّ» ... «تورثان» ... «ابتدي ...».

☆: الرجعة: ص٩٤ ح٧٣ ـ كما في رواية مختصر بصائر الدرجات.

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص٢٨٦ ب٩ ح١٠٨ ـ عن مختصر بصائر الدرجات.

وفي: ص٣٥٥ ب١٠ ح٩٧ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي، وقد وقع فيه الجمع بين سند حديث يوسف بن أحمد الجعفري المذكور في غيبة الطوسي ص٢٥٧ح٢٢٥ وبين بعض متن الحديث المروي عن ابن مهزيار المذكور في غيبة الطوسي ص٢٦٦.

☆: البرهان: ج٢ ص٤٠٧ ح٥ ـ آخره كما في دلائل الإمامة، عن مسند فاطمة (عليها السلام).

☆: تبصرة الولي: ص١٠٩ ح٤٩ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه وفيه: «... وعاتياً ... الضريحين ... من لقائنا ... حتى لتهجم بالنزق ... وقعة ... ماهان».

وفي: ص١٤٣ ح٦٠ ـ كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير عن محمد بن جرير الطبري، وفيه: «... الطاري ... ابن الخصيب ... صابرون ... حججه ... وتحرّكم ... رجلاً سواء ... من بها ... قام بهما وهما طريان ... أيدي».

وفي: ص١٥٩ ح٦٥ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفيه: «... قد أذن الله لك ... وأكثر نيله ... تكاتف عنها البدين ... ومن البحار إلا قفرها ...».

☆: البحار: ج٥٢ ص٩ ب١٨ ح٦ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير وأشار إلى مثله في دلائل الإمامة. وفيه: «... فقال لي: من أيّ العراق ... ابن الخصيب ... إلا قفرها».

وفي: ص٤٢ ب١٨ ح٣٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «... فحرّكته ... الضريحين ... بالنزق ... الشروسي ... ماهان».

☆: نور الثقلين: ج٢ ص٢٩٩ ح٤١ ـ مختصراً، عن كمال الدين

وفي: ج٤ ص٩٦ ح١٠٠ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ج٥ ص٤٦١ ح٤ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي.

***

جملة من كراماته ﷺ بعد الغيبة الصغرى

[١٤٢٢] ١. «تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري ، فطلبني وأخافني، فمكثت مستتراً خائفاً ، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يغلق الأبواب، وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة، وآمن من دخول إنسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له ، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل ، وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدعو وأزور وأصلي، فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى ﷺ وإذا رجل يزور، فسلّم على آدم وأولي العزم، ثم الأئمّة واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان، فعجبت من ذلك وقلت لعلّه نسي أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل، فلمّا فرغ من زيارته صلّى ركعتين وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر ، فزار مثل الزيارة وذلك السلام، وصلّى ركعتين ، وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيته شاباً تاماً من الرجال ، عليه ثياب بيض وعمامة محنّك، بها ذؤابة ورديّ على كتفه مسبل .

فقال لي: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ أَبِي الْبَغْلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ؟

فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟

فَقَالَ: تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَتَقُولُ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى، وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى، يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا سَيِّدَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا مَوْلَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا غَايَتَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي، وَنَفَّسْتَ هَمِّي، وَفَرَّجْتَ غَمِّي، وَأَصْلَحْتَ حَالِي.

وَتَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شِئْتَ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي سُجُودِكَ: «يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اِكْفِيَانِي وَانْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ». وَتَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ «أَدْرِكْنِي»، وَتُكَرِّرُهَا كَثِيراً، وَتَقُولُ: «الْغَوْثَ الْغَوْثَ»، حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُكَ وَتَرْفَعُ رَأْسَكَ، فَإِنَّ اللهَ بِكَرَمِهِ يَقْضِي حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

فلمّا اشتغلت بالصّلاة والدعاء خرج فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف قد دخل، فرأيت الأبواب على حالها مغلقة

مقفلة، فعجبت من ذلك وقلت لعلَّ باباً هنا ولم أعلم، فأنبهت ابن جعفر فخرج إليّ من بيت الزيت، فسألته عن الرّجل ودخوله فقال : الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها، فحدّثته بالحديث فقال: هذا مولانا صاحب الزمان، وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوّها من الناس، فتأسّفت على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه، فما أضحى النهار إلّا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي، ويسألون عنّي أصدقائي ، ومعهم أمان من الوزير ورقعة بخطّه فيها كلّ جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه ، وقال : انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان، فقلت : قد كان منّي دعاءٌ ومسألة. فقال : ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم ـ يعني ليلة الجمعة ـ وهو يأمرني بكلّ جميل، ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها.

فقلت لا إله إلا الله ، أشهد أنّهم الحقّ ومنتهى الصدق، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد ، فعجب من ذلك، وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الزمان»* .

المصادر

* : دلائل الإمامة: ص٣٠٤ (٥٥١ح ٥٢٥ص ج) ـ حدّثني (أبو الحسين) محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال :

* : فرج المهموم: ص٢٤٥ ـ عن دلائل الإمامة ، بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي جعفر الطبري في كتابه دلائل الإمامة ـ وفيه: «... حُكمك لأبتر ... وانتهيت إلى أبي جعفر القيّم ... ابن أبي الصالحان ... ومنتهى الحق».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٠٢ ب٣٣ ف١١ ح١٤٥ ـ مختصراً عن ابن طاووس في رسالة النجوم (فرج المهموم).

* : البحار: ج٥١ ص٣٠٤ ب١٥ ـ عن فرج المهموم.

* * *

[١٤٢٣] ٢ ـ «لِلأَخِ السَّدِيدِ، وَالْوَلِيِّ الرَّشِيدِ، الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَدامَ اللهُ إِعْزازَهُ، مِنْ مُسْتَوْدَعِ الْعَهْدِ الْمَأْخُوذِ عَلَى الْعِبادِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ:

أَمَّا بَعْدُ: سَلامٌ عَلَيْكَ أَيُّها الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ فِي الدِّينِ، الْمَخْصُوصُ فِينا بِالْيَقِينِ فَإِنَّا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلاةَ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَنُعْلِمُكَ ـ أَدامَ اللهُ تَوْفِيقَكَ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ، وَأَجْزَلَ مَثُوبَتَكَ عَلَى نُطْقِكَ عَنَّا بِالصِّدْقِ ـ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَنا فِي تَشْرِيفِكَ بِالْمُكاتَبَةِ، وَتَكْلِيفِكَ ما تُؤَدِّيهِ عَنَّا إِلَى مَوالِينا قِبَلَكَ، أَعَزَّهُمُ اللهُ بِطاعَتِهِ، وَكَفاهُمُ الْمُهِمَّ بِرِعايَتِهِ لَهُمْ وَحِراسَتِهِ ، فَقِفْ أَيَّدَكَ اللهُ بِعَوْنِهِ عَلَى أَعْدائِهِ الْمارِقِينَ مِنْ دِينِهِ عَلَى ما أَذْكُرُهُ، وَاعْمَلْ فِي تَأْدِيَتِهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ بِما نَرْسِمُهُ إِنْ شاءَ اللهُ.

نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا نائِينَ بِمَكانِنا النَّائِي عَنْ مَساكِنِ الظَّالِمِينَ، حَسْبَ الَّذِي أَراناهُ اللهُ تَعالَى لَنا مِنَ الصَّلاحِ ، وَلِشِيعَتِنا الْمُؤْمِنِينَ فِي ذٰلِكَ ما دامَتْ

دَوْلَةُ الدُّنْيا لِلْفاسِقِينَ ، فَإنَّا نُحِيطُ عِلْماً بِأَنْبائِكُمْ، وَلا يَعْزُبُ عَنَّا شَيْءٌ مِنْ أَخْبارِكُمْ، وَمَعْرِفَتِنا بالذُّلِّ الَّذِي أَصابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلى ما كانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شاسِعاً، وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ .

إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُراعاتِكُمْ، وَلا ناسِينَ لِذِكْرِكُمْ، وَلَوْلا ذلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللأْواءُ ، وَاصْطَلَمَكُمُ الأَعْداءُ فَاتَّقُوا اللهَ جَلَّ جَلالُهُ ، وَظاهِرُونا عَلَى انْتِياشِكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ أَنافَتْ عَلَيْكُمْ ، يَهْلِكُ فِيها مَنْ حُمَّ أَجَلُهُ ، وَيُحْمى عَنْها مَنْ أَدْرَكَ أَمَلَهُ، وَهِيَ أَمارَةٌ لأُزُوفِ حَرَكَتِنا ، وَمُباثَّتِكُمْ بِأَمْرِنا وَنَهْيِنا، وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

إِعْتَصِمُوا بِالتَّقِيَّةِ، مِنْ شَبِّ نارِ الْجاهِلِيَّةِ يَحُشُّها عُصَبٌ أُمَوِيَّةٌ، يَهُولُ بِها فِرْقَةٌ مَهْدِيَّةٌ، أَنَا زَعِيمٌ بِنَجاةِ مَنْ لَمْ يَرُمْ فِيها الْمَواطِنَ، وَسَلَكَ فِي الطَّعْنِ مِنْها السُّبُلَ الْمَرْضِيَّةَ، إِذا حَلَّ جُمادَى الأُولى مِنْ سَنَتِكُمْ هذِهِ فَاعْتَبِرُوا بِما يَحْدُثُ فِيهِ ، وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ رَقْدَتِكُمْ لِما يَكُونُ فِي الَّذِي يَلِيهِ .

سَتَظْهَرُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ آيَةٌ جَلِيَّةٌ، وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلُها بِالسَّوِيَّةِ، وَيَحْدُثُ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ ما يُحْزِنُ وَيُقْلِقُ، وَيَغْلِبُ مِنْ بَعْدُ عَلَى الْعِراقِ طَوائِفُ عَنِ الإِسْلامِ مُرَّاقٌ، تَضِيقُ بِسُوءِ فِعالِهِمْ عَلى أَهْلِهِ الأَرْزاقُ، ثُمَّ تَنْفَرِجُ الْغُمَّةُ مِنْ بَعْدُ بِبَوارِ طاغُوتٍ مِنَ الأَشْرارِ، ثُمَّ يُسَرُّ بِهَلاكِهِ الْمُتَّقُونَ الأَخْيارُ، وَيَتَّفِقُ لِمُرِيدِي الْحَجِّ مِنَ الآفاقِ ما يُؤَمِّلُونَهُ مِنْهُ عَلى تَوْفِيرٍ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَاتِّفاقٍ، وَلَنا فِي تَيْسِيرِ حَجِّهِمْ عَلَى الاخْتِيارِ مِنْهُمْ وَالْوِفاقِ شَأْنٌ

يَظْهَرُ عَلَى نِظامٍ وَاتِّساقٍ.

فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِءٍ مِنْكُمْ بِما يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنا، وَيَتَجَنَّبُ ما يُدْنِيهِ مِنْ كَراهَتِنا وَسَخَطِنا، فَإِنَّ أَمْرَنا بَغْتَةٌ فُجاءَةٌ حِينَ لا تَنْفَعُهُ تَوْبَةٌ، وَلا يُنْجِيهِ مِنْ عِقابِنا نَدَمٌ عَلَى حَوْبَةٍ، وَاللهُ يُلْهِمُكُمُ الرُّشْدَ، وَيَلْطُفُ لَكُمْ فِي التَّوْفِيقِ بِرَحْمَتِهِ.

نُسْخَةُ التَّوْقِيعِ بِالْيَدِ الْعُلْيا عَلَى صاحِبِها السَّلامُ:

هذا كِتابُنا إِلَيْكَ أَيُّها الأَخُ الْوَلِيُّ، وَالْمُخْلِصُ فِي وِدِّنا الصَّفِيُّ، وَالنّاصِرُ لَنا الْوَفِيُّ حَرَسَكَ اللهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لا تَنامُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ! وَلا تُظْهِرْ عَلَى خَطِّنا الَّذِي سَطَّرْناهُ بِمالَهُ ضَمَّنّاهُ أَحَداً! وَأَدِّ ما فِيهِ إِلى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَأَوْصِ جَماعَتَهُمْ بِالْعَمَلِ عَلَيْهِ إِنْ شاءَ اللهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ».

المصادر

* : الاحتجاج: ص ٤٩٥ ـ قال: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة ـ حرسها الله ورعاها ـ في أيام بقيت من صفر سنة عشرة وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، ذكر موصله أنه يحمله من ناحية مُتصلة بالحجاز نسخته:

وفي: ص٤٩٨ ـ وورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه، يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثني عشرة وأربعمائة، نسخته:

مِنْ عَبْدِ اللهِ الْمُرابِطِ فِي سَبِيلِهِ إِلى مُلْهَمِ الْحَقِّ وَدَلِيلِهِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ: سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ أَيُّها النّاصِرُ لِلْحَقِّ الدّاعِي إِلَيْهِ بِكَلِمَةِ الصِّدْقِ، فَإِنّا نَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ إِلهُنا وَإِلهُ آبائِنا الأَوَّلِينَ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلاةَ عَلى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ.

وَبَعْدُ: فَقَدْ كُنّا نَظَرْنا مُناجاتَكَ عَصَمَكَ اللهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي وَهَبَهُ اللهُ لَكَ مِنْ أَوْلِيائِهِ،

وحرستك به من كيد أعدائه، وشفع ذلك الآن من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا إليه آنفاً من غماليل ألجأنا إليه السباريت من الإيمان، ويوشك أن يكون هبوطنا إلى صحصح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان، ويأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال، والله موفقك لذلك برحمته.

فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل لذلك فتنة تسبل نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين، يبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحرم، يعمد بكيده أهل الإيمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب.

ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين، وأخرج مما عليه إلى مستحقيه، كان آمناً من الفتنة المبطلة، ومحنها المظلمة المضلة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته، فإنه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته، ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم.

* : نوادر الأخبار: ص٢٤١ ح١ ـ كما في رواية الاحتجاج الأولى

وفي: ص٢٤٣ ح٥ ـ كما في رواية الاحتجاج الثانية

☆ : البحار: ج٥٣ ص١٧٤ ب٣١ ح٧ ـ بتفاوت عن رواية الاحتجاج الأولى وفيه: « ... فقف أمدك الله ... على ما نذكره واعمل ... يحيط علمنا ... بالزلل الذي أصابكم ... يطفى عليه من أدرك ... منها المواطن لحتفه ... يبشر بهلاكه ... كراهيتنا وسخطنا ... فإن امرء يبغته فجأة ... ».

وفي: ص١٧٦ ب٣١ ح٧ ـ بتفاوت عن رواية الإحتجاج الثالثة.

وفي: ص١٧٦ ب٣١ ح٨ ـ عن رواية الإحتجاج الثانية بتفاوت يسير، وفيه: «... الجأ... تقتضيه... ففيه تحمل... وليعلموا... بما هو مستحقه... الفتنة المضلة».

☆: معادن الحكمة: ج٢ ص٣٠٣ ـ عن رواية الإحتجاج الأولى.

وفي: ص٣٠٥ ـ عن رواية الإحتجاج الثانية.

وفيها: عن رواية الإحتجاج الثالثة، بتفاوت، وفيه: «... والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناه أحداً، اد ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين».

☆: مستدرك الوسائل: ج٣ ص٥١٨ ـ عن رواية الإحتجاج الثالثة.

* * *

[١٤٢٤] ٣ ـ «إنّ الدّار التي هي الآن ـ سنة سبعمائة وتسع وثمانين ـ أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى حسين المدلّل، وبه يعرف ساباط المدلل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة، وهو مشهور بالمشهد الشريف الغرويّ عليه السلام، وكان الرجل له عيال وأطفال، فأصابه فالج، فمكث مدّة لا يقدر على القيام، وإنّما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته، ومكث على ذلك مدّة مديدة، فدخل على عياله وأهله بذلك شدّة شديدة، واحتاجوا إلى النّاس واشتدّ عليهم النّاس.

فلمّا كان سنة عشرين وسبعمائة هجريّة في ليلة من لياليها بعد ربع اللّيل أنبه عياله فانتبهوا في الدّار فإذا الدّار والسطح قد امتلأ نوراً يأخذ بالأبصار، فقالوا: ما الخبر؟ فقال: إنّ الإمام عليه السلام جاءني وقال لي: قُمْ يا

حُسَيْنُ فقلت: يا سيّدي أتراني أقدر على القيام؟ فأخذ بيدي وأقامني فذهب ما بي، وها أنا صحيح على أتمّ ما ينبغي، وقال لي: هذا السّاباطُ دَرْبِي إلى زِيارَةِ جَدّي عليه السلام، فَأَغْلِقهُ فِي كُلّ لَيْلَةٍ. فقلت: سمعاً وطاعة لله ولك يا مولاي.

فقام الرّجل وخرج إلى الحضرة الشريفة الغرويّة وزار الإمام عليه السلام، وحمد الله تعالى على ما حصل له من الإنعام، وصار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات، فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام*.

المصادر

*: البحار: ج٥٢ ص٧٣ ـ ٧٤ ب١٨ «ومن ذلك ما أخبرني من أثق به، وهو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغرويّ سلام الله تعالى على مشرّفه، ما صورته:

☆: كتاب السلطان للسيد علي بن عبد الحميد - على ما في البحار.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٧٠٥ ب٣٣ ف١٦ ح١٥٥ ـ عن البحار، مختصراً.

* * *

[١٤٢٥] ٤ ـ «أنّ رجلاً من أهل قاشان أتى إلى الغريّ متوجّهاً إلى بيت الله الحرام. فاعتلّ علّة شديدة حتّى يبست رجلاه، ولم يقدر على المشي، فخلّفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصّلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة المحيطة بالرّوضة المقدّسة، وذهبوا إلى الحجّ. فكان هذا الرّجل يغلق عليه الباب كلّ يوم، ويذهب إلى الصحاري للتنزّه

ولطلب الذّراري الّتي تؤخذ منها.

فقال له في بعض الأيّام : إنّي قد ضاق صدري ، واستوحشت من هذا المكان، فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب حيث شئت.

قال: فأجابني إلى ذلك، وحملني وذهب بي إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف ، فأجلسني هناك ، وغسل قميصه في الحوض وطرحها على شجرة كانت هناك، وذهب إلى الصحراء، وبقيت وحدي مغموماً أفكّر فيما يؤول إليه أمري، فإذا أنا بشابّ صبيح الوجه، أسمر اللّون، دخل الصّحن وسلّم عليّ وذهب إلى بيت المقام، وصلّى عند المحراب ركعات، بخضوع وخشوع لم أر مثله قطّ ، فلمّا فرغ من الصّلاة خرج وأتاني وسألني عن حالي، فقلت له: ابتليت ببليّة ضقت بها ، لا يشفيني الله فأسلم منها، ولا يذهب بي فأستريح، فقال: لا تحزَنْ سَيُعْطيكَ اللهُ كِلَيهِما، وذهب.

فلمّا خرج رأيت القميص وقع على الأرض، فقمت وأخذت القميص وغسلتها وطرحتها على الشجر، فتفكّرت في أمري وقلت : أنا كنت لا أقدر على القيام والحركة، فكيف صرت هكذا؟ فنظرت إلى نفسي فلم أجد شيئاً ممّا كان بي ، فعلمت أنّه كان القائم صلوات الله عليه، فخرجت فنظرت في الصّحراء فلم أر أحداً ، فندمت ندامة شديدة. فلمّا أتاني صاحب الحجرة سألني عن حالي وتحيّر في أمري ، فأخبرته بما جرى، فتحسّر على ما فات منه ومنّي، ومشيت معه إلى الحجرة .

قالوا: فكان هكذا سليماً حتّى أتى الحاجُّ ورفقاؤه، فلمّا رآهم وكان معهم قليلاً، مرض ومات، ودفن في الصحن. فظهر صحّة ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معاً. وهذه القصّة من المشهورات عند أهل المشهد، وأخبرني به ثقاتهم وصلحاؤهم».

المصادر

* : البحار: ج ٥٢ ص ١٧٦ ب ٢٤ ـ ومنها ما أخبرني به جماعة من أهل الغريّ على مشرّفه السّلام.
* : علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٨ ب ٣٣ ف ١٦ ح ١٦٣ ـ عن البحار، مختصراً.
* : منتخب الأثر: ص ٤١٣ ف ٥ ب ٢ ح ٣ ـ عن البحار.

* * *

[١٤٢٦] ٥ ـ «كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له: أمير إسحاق الإستراباديّ، وكان قد حجّ أربعين حجّة ماشياً، وكان قد اشتهر بين الناس أنّه تطوى له الأرض. فورد في بعض السنين بلدة إصفهان، فأتيته وسألته عمّا اشتهر فيه، فقال: كان سبب ذلك أنّي كنت في بعض السّنين مع الحاجّ متوجّهين إلى بيت الله الحرام، فلمّا وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكّة سبعة منازل أو تسعة تأخّرت عن القافلة لبعض الأسباب حتّى غابت عنّي، وضللت عن الطريق، وتحيّرت وغلبني العطش حتّى آيست من الحياة.

فناديت: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله، فتراءى

لي في منتهى البادية شبح، فلمّا تأمّلته حضر عندي في زمان يسير، فرأيته شابّاً حسن الوجه، نقيّ الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكباً على جمل، ومعه إداوة، فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام وقال: أَنْتَ عَطْشَان؟ قلت: نعم، فأعطاني الإداوة فشربت، ثم قال: تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ الْقَافِلَةَ؟ قلت: نعم، فأردفني خلفه، وتوجّه نحو مكّة.

وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كلّ يوم، فأخذت في قراءته فقال ﷺ في بعض المواضع: إِقْرَأْ هكَذَا، قال: فما مضى إلّا زمان يسير حتّى قال لي: تَعْرِفُ هذَا الْمَوْضِعِ؟ فنظرت فإذا أنا بالأبطح، فقال: إِنْزِلْ، فلمّا نزلت رجعت وغاب عنّي. فعند ذلك عرفت أنّه القائم ﷺ فندمت وتأسّفت على مفارقته وعدم معرفته، فلمّا كان بعد سبعة أيام أتت القافلة، فرأوني في مكّة بعد ما أيسوا من حياتي، فلذا اشتهرت بطيّ الأرض.

قال الوالد ﷺ: فقرأت عنده الحرز اليماني وصحّحته، وأجازني والحمد لله»*.

المصادر:

☆: السيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار

★: البحار: ج٥٢ ص١٧٥ ب٢٤ - ومنها ما أخبرني به والدي ﷺ قال

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٧٠٨ ب٣٣ ف١٦ ح١٦١ - عن البحار.

✽: الأنوار البهية: ص٣٥٩ - عن بحار الأنوار.

* * *

[١٤٢٧] ٦ ـ «فمن ذلك ما اشتهر وذاع، وملأ البقاع، وشهد بالعيان أبناء الزّمان، وهو قصّة أبو راجح الحمامي بالحلّة ، وقد حكى ذلك جماعة من الأعيان الأماثل، وأهل الصدق الأفاضل. منهم الشيخ الزاهد العابد المحقّق شمس الدّين محمّد بن قارون سلّمه الله تعالى.

قال: كان الحاكم بالحلّة شخصاً يدعى مرجان الصغير، فرفع إليه أنّ أبا راجح هذا يسبُّ الصحابة، فأحضره وأمر بضربه ، فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه، حتّى أنّه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه ، وأخرج لسانه فجعل في مسلّة من الحديد، وخرق أنفه ووضع فيه شركة من الشعر وشدّ فيها حبلاً ، وسلّمه إلى جماعة من أصحابه ، وأمرهم أن يدوروا به أزقّة الحلّة، والضرب يأخذ من جميع جوانبه، حتّى سقط إلى الأرض وعاين الهلاك ، فأخبر الحاكم بذلك فأمر بقتله، فقال الحاضرون: إنّه شيخ كبير، وقد حصل له ما يكفيه، وهو ميّت لما به ، فاتركه وهو يموت حتف أنفه، ولا تتقلّد بدمه ، وبالغوا في ذلك حتّى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه، فنقله أهله في الموت ، ولم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته.

فلمّا كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلّي على أتمّ حالة، وقد عادت ثناياه الّتي سقطت كما كانت، واندملت جراحاته، ولم يبق لها أثر ، والشجّة قد زالت من وجهه.

فعجب النّاس من حاله ، وساءلوه عن أمره ، فقال: إنّي لمّا عاينت

الموت، ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي، واستغثت إلى سيّدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام، فلمّا جنّ عليّ الليل فإذا بالدار قد امتلأت نوراً، وإذا بمولاي صاحب الزمان قد أمَرَّ يَدَهُ الشريفةَ على وجهي وقال لي: أُخْرُجْ وَكُدَّ عَلَى عِيالِكَ، فَقَدْ عَافَاكَ اللهُ تَعالَى، فأصبحت كما ترون»*.

<u>المصادر</u>

☆: كتاب السلطان للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار

☆: البحار: ج٥٢ ص٧٠ ب١٨ ح٥٥ ـ أقول: روى السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرّج عن أهل الإيمان عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٧٠٤ ب٣٣ ف١٩ ح١٥٢ ـ عن البحار

ملاحظة: «لم تذكر الحكاية هل دُعي على أبي راجح المذكور كذباً أم كان فعلاً يسبُّ بعض الصحابة؟!».

* * *

اعتقادنا بالأئمة عليهم السلام

[١٤٢٨] ١ ـ «الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ أَنْ تَقُولُوا : إِنَّا قُدْوَةُ اللهِ وَأَئِمَّةٌ ، وَخُلَفَاءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، وَأُمَنَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَجُهُ فِي بِلادِهِ، نَعْرِفُ الحَلالَ وَالحَرَامَ ، وَنَعْرِفُ تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَفَصْلَ الخِطَابِ»* .

المصادر

* : تفسير العيّاشي ج١ ص١٦ ح١٠ ـ عن يوسف بن السخت البصري، قال: رأيت التوقيع بخطّ محمد بن محمد بن علي ، فكان فيه

* : البرهان: ج١ ص١٧ ح٢٢ ـ عن العيّاشي.

* : البحار: ج٩٢ ص٩٦ ب٨ ح٥٨ ـ عن العيّاشي.

* * *



من أدعية الإمام المهدي عليه السلام

[١٤٢٩] ١ـ «اللَّهُمَّ مالِكَ الْـمُلْكِ، تُؤْتِي الْـمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْـمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا ماجِدُ، يا جَوَادُ، يا ذَا الْجَلالِ والإكْرَامِ، يا بَطَّاشُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يا فَعَّالاً لِـمَا يُرِيدُ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْـمَتِينَ، يَا رَؤُوفُ، يا رَحِيمُ، يَا لَطِيفُ، يَا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ.

أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْـمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ تَشاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُماتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظامِ.

وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ، وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنّارِ، لا هذَا يُذِيبُ هذَا وَلا هذَا يُطْفِئُ هذَا.

وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْـمِياهِ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ فِي عُرُوقِ النَّباتِ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرى، وَسُقْتَ الْـماءَ إِلى عُرُوقِ الأَشْجارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ.

وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَأَلْوانَها، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِئ وَتُعِيدُ.

وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْواحِدِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِيَّةِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدانِيَّةِ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شاؤُا.

يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيَّامُ وَاللَّيالِيُّ، أَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ ناداكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ إِبْراهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ ناداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ ناداكَ، فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَونَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عِيسَى رُوحُكَ حِينَ ناداكَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الأَحْزابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيّامُ وَاللَّيالِيُّ، وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، وَلا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغاتُ، وَلا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ.

أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ، أَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي أَصْحابِي، وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْنِي عَلَى أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ، وَلا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، أَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهذَا الْمَقامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ.

أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي ما وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ، وَلا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»*.

المصادر

*: مهج الدعوات: ص٦٨ ـ قال: ودعا في قنوته ـ أي الإمام المنتظر عليه السلام بهذا الدعاء.

* * *

[١٤٣٠] ٢ ـ «إِلهِي بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلَى فُقَراءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِناءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلَى أَحْياءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلَى أَمْواتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَباءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ»*.

المصادر:

* : مهج الدعوات: ص٢٩٥ ـ دعاء الإمام المعلم للحجة عليه السلام.
* : الأدعية المستجابات ـ على ما في مصباح الكفعمي.
* : مصباح الكفعمي: ص٣٠٦ ـ كما في مهج الدعوات، عن الأدعية المستجابات، وفيه: «... البَحْرِ والبَرِّ وتَفَضَّلْ ... بالغِنى والسَّعَةِ ... الصِّحَّةُ والرَّاحَة ... والكَرامَة».
* : الصحيفة المهدية: ص١١٢ ـ كما في مصباح الكفعمي، بتفاوت يسير.
* : منتخب الأثر: ص٥٢٣ ف١٠ ب٧ ح١٠ ـ من مصباح الكفعمي.

* * *

[١٤٣١] ٣ ـ «اللَّهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي، وَأَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي إِلى أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي، وَأَحْيِ بِي ما دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لِي فَتْحاً مُبِيناً، وَاهْدِنِي صِراطاً مُسْتَقِيماً، وَقِنِي جَمِيعَ ما أُحاذِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاحْجُبْنِي عَنْ أَعْيُنِ الْباغِضِينَ، النَّاصِبِينَ الْعَداوَةَ لأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ، فَإِذا أَذِنْتَ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتْبَعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجاهِدِينَ، وَعَلى مَنْ أَرادَنِي وَأَرادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ، وَوَفِّقْنِي لإِقامَةِ حُدُودِكَ، وَانْصُرْنِي عَلى مَنْ تَعَدّى مَحْدُودَكَ، وَانْصُرِ الْحَقَّ، وَأَزْهِقِ الْباطِلَ، إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً، وَأَوْرِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِي وَأَنْصارِي مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ الْعَيْنُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الأَزْرُ، وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

المصادر

★: مهج الدعوات: ص٣٠٢ ـ حجاب مولانا صاحب الزمان ﷺ:

☆: البحار: ج٩٤ ص٣٧٨ ب٥٢ ح١ ـ عن مهج الدعوات.

* * *

[١٤٣٢] ٤ ـ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظِّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ، الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ فِي دِينِ اللهِ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ، إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ . . . .

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتَكَ، الْقائِمِ بِأَمْرِكَ، الدّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلَى عِبادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعْزِزْ نَصْرَهُ، وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدِينَ، وَادْحَرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبّارِينَ .

اللَّهُمَّ أَرِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيا ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيا

وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ ، وَأَوْحِي (وَأَحْيِ) بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خالِصاً مَحْضاً ، لا شَكَّ فِيهِ ، وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ ، وَلا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِقُوَّتِهِ كُلَّ ضَلالٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَاخْمُدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ.

اللَّهُمَّ أَذِلَّ مَنْ نَاواهُ ، وَأَهْلِكْ مَنْ عَاداهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ ، وَاسْتَهْزَأَ بِأَمْرِهِ ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ ، وَأَرادَ إِخْمادَ ذِكْرِهِ ...»*.

المصادر

*: كتاب الشفاء والجلاء ـ على ما في سند جمال الأسبوع

★: دلائل الإمامة: ص ٣٠٠ ـ ٣٠٤ (٥٤٥ـ٥٥١ ح ٥٢٤)، قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخطّ شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضائري ﷺ، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني قال: حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاشان بعد منصرفه من إصفهان قال: حدثني يعقوب بن يوسف بأصفهان قال: حججت سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين، فلمّا دخلنا مكّة تقدّم بعضهم فاكترى لنا في زقاق من سوق الليل في دار خديجة تسمّى دار الرضا، وفيها عجوز سمراء، فسألتها لمّا وقفت أنها دار الرضا: ما تكونين من أصحاب هذه الدار، ولم سمّيت دار الرضا؟ فقالت: أنا من

مواليهم ، وهذه دار الرضا علي بن موسى وأسكنيها الحسن بن علي ، فإنّي كنت خادمة له. فلمّا سمعت بذلك أنست بها وأسررت الأمر عن رفقائي، وكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام مع رفقائي في رواق الدار ، ونغلق الباب ونرمي خلف الباب حجراً كبيراً، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنّا فيه شبيهاً بضوء المشعل ، ورأيت (الباب) قد فتح، ولم أر أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعة أسمر يميل إلى الصفرة في وجهه سجادة، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفي رجله نعل طاق (وحبّرني أنه رآه في غير صورة واحدة) فصعد إلى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن

وكانت تقول لنا : إنّ لنا في الغرفة بنتاً، ولا تدع أحداً يصعد إلى الغرفة.

فكنت أرى الضوء الذي رأيت قبل في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعدها من غير أن أرى السراج عينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى ، فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى بنت هذه العجوز، وأن يكون قد تمتّع بها ، فقالوا : هؤلاء علويّة يرون هذا ، وهو حرام لا يحلّ، وكنّا نراه يدخل ويخرج، ويجيء إلى الباب وإذا الحجر على حاله التي تركناه عليها، وكنّا نغلق الباب خوفاً على متاعنا، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه ، والرجل يدخل ويخرج ونحن خلف الباب، إلى أن حان وقت خروجنا.

فلمّا رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت الهيبة فيه، فتلطّفت للمرأة وقلت : أحببت أن أقف على خبر الرجل ، فقلت لها : يا فلانة إنّي أحبّ أن أسالك وأفاوضك من غير حضور هؤلاء الذين معي فلا أقدر عليه، فأنا أحبّ إذا رأيتني وحدي في الدار أن تنزلي لأسالك عن شيء .

فقالت لي مسرعة : وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئاً فلم يتهيّأ ذلك من أجل أصحابك.

فقلت : ما أردت أن تقولي ؟ فقالت : يقول لك ولم تذكر أحداً : لا تخاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم ، فإنّهم أعداؤك ودارهم

فقلت لها : من يقول؟ فقالت : أنا أقول، فلم أجسر لما كان دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها .

فقلت : أي الأصحاب؟ وظننته تعني رفقائي الذين كانوا معي .

فقالت : لا ولكن شركاؤك الذين في بلدك وفي مدار معك، وكان قد جرى بيني وبين الذين عنت عنهم أشياء في الدين ، فشنعوا عليّ حتى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنها إنّما عنت أولئك.

فقلت لها : ما تكونين من الرضا ؟ فقالت : كنت خادمة للحسن بن علي، فلمّا قالت ذلك قلت لأسألنّها عن الغائب .

فقلت : بالله عليك رأيته بعينك؟

فقالت : يا أخي إنّي لم أره بعيني فإنّي خرجت وأختي حبلى وأنا خالته، وبشّرني الحسن بأنّي سوف أراه آخر عمري، وقال : تكونين له كما أنت لي، وأنا اليوم منذ كذا وكذا سنة بمصر، وإنّما قدمت الآن وكتابه ونفقته وجّهه بها إليّ على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربيّة، وهي ثلاثون ديناراً . وأمرني أن أحجّ سنتي هذه ، فخرجت رغبة في أن أراه .

فوقع في قلبي أنّ الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشرة دراهم رضاتية ، وكنت حملتها على أن ألقيها في مقام إبراهيم، فقد كنت نذرت ذلك ونويته في نفسي، فأدفعها إلى قوم من ولد فاطمة أفضل ممّا ألقيها في مقام إبراهيم، وأعظم ثواباً، وقلت لها : ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة، وكان في نيّتي أنّ الرجل الذي رأيته هو فإنّما تدفعها إليه .

فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت وقالت : يقول لك : ليس لنا فيها حقّ فاجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضاتية خذ منّا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت . ففعلت ما أمرت به عن الرجل

ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلا بأذربيجان ، فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب وهو يعرفها ؟

فقالت : ناولني فإنّي أعرفها، فأريتها النسخة ، وظننت أنّ المرأة تحسن أن تقرأ، فقالت : لا يمكن أن أقرأ في هذا المكان، فصعدت به إلى السطح ثم أنزلته فقالت: صحيح، وفي التوقيع: إنّي أبشّركم ما سررت به .

وقالت : يقول لك : إذا صلّيت على نبيّك فكيف تصلّي عليه؟ فقلت : أقول : اللّهم صلّ

على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد وارحم محمّداً وآل محمّد كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انّك حميد مجيد.
فقالت: لا إذا صلّيت عليهم فصلّ عليهم كلّهم وسمّهم، فقلت: نعم.
فلمّا كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير قد نسخناه فقالت: يقول لك: إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ، فأخذتها وكنت أعمل بها. ورأيته عدّة ليالٍ قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وخرج، فكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء، وأنا أراه ـ أعني الضوء ـ ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار، قوم عليهم ثياب رثّة يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز تدفع إليهم كذلك الرقاع وتكلّمهم ويكلّمونها، ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم جماعة في طريقنا حتى قدمنا بغداد. نسخة الدعاء

* : كتاب الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد بن يوسف الحرّاني: على ما في البحار عن العتيق للغروي.

* : غيبة الطوسي: ص٢٧٣ ح٢٣٨ ـ بعضه (أحمد بن علي الرازي)، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القمي قال: حدّثني يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّاني في منصرفه من أصفهان، قال: حججت: ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت. وفيه: «بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ ... وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ... حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتَكَ ... أَعِطِهِ فِي نَفْسِهِ ... مَا تُحِبُّ ... وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ ... خَالِصاً مُخْلِصاً ... بِرَكْنِهِ ... اهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ ... كُلَّ جَبَّارٍ ... لِسُلْطَانِهِ ... كُلَّ مَنْ ... اسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ».

☆ : مصباح المتهجد: ص٣٦٣ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، وقال: دعاء آخر مروي عن صاحب الزمان عليه السلام خرج إلى أبي الحسن الضرّاب الأصفهاني.

☆ : الخرائج والجرائح: ج١ ص٤٦١ ب١٣ ح٦ ـ بعضه كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير

* : جمال الأسبوع: ص٤٩٤ ـ عن جماعة بإسنادهم إلى الشيخ الطوسي.

☆ : العتيق للغروي: على ما في البحار.

☆ : الإيقاظ من الهجعة: ص٣٩٤ ب١١ ـ بعضه، عن مصباح المتهجد.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٨٥ ب٣٢ ف٢ ح٩٦ ـ مضمونه عن غيبة الطوسي.

☆: تبصرة الولي: ص١٦٦ ح٧٠ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي.

☆: مدينة المعاجز: ج٨ ص١٢٣ ح٢٧٣٤ ـ كما في دلائل الإمامة، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

☆ البحار: ج٥٢ ص١٧ ب١٨ ح١٤ ـ عن غيبة الطوسي، ثم أشار إلى مثله في دلائل الإمامة وفي: ج٩٤ ص٧٨ ب٣٠ ح٢ ـ عن جمال الأسبوع، وأشار إلى مثله في الكتاب العتيق للغروي.

☆: العوالم: ج١٥ / الجزء ٣ ص٢٩٩ ب١٣ ح٢ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي.

☆ ـ مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٨٩ ب٨ ح١٩٢٤٢ ـ بعضه عن غيبة الطوسي، وأشار إلى مثله في بعض كتب القدماء.

☆: الصحيفة المهدية: ص٥٣ ـ كما في مصباح المتهجد، بتفاوت يسير.

***

[١٤٣٣] ٥ ـ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ القَابِضُ البَاسِطُ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي الحَاجَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلاهُ، يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ إِسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلاصَنَا مِنْ هذِهِ الشِّدَّةِ، يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

المصادر

*: الكلم الطيّب: على ما في منتخب الأثر

*: منتخب الأثر: ص ٥٢١ ف ١٠ ب ٧ ح ٥ ـ عن الكلم الطيب، وقال: هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر لمن ضاع له شيء، أو كانت له حاجة، فليكثر الداعي من قراءته عند طلب مهمّاته، وهو:

* * *

[١٤٣٤] ٦ ـ «رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي ناجاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

رَبِّ هذَا فِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتادِ مَعَ عِنادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ، وَادِّعائِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لا يَتُوبُ، وَلا يَرْجِعُ وَلا يَؤُوبُ، وَلا يُؤْمِنُ وَلا يَخْشَعُ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً، وَقِلَّةَ مِقْدارٍ لِما سَأَلَكَ عِنْدَكَ، مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ، أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأْكِيداً لَها حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتَطالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ: أَنَّ جَزاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِما حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلهِي وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ خالِقِي، لا إِلهَ لِي غَيْرُكَ، وَلا رَبَّ لِي سِواكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ

رَبِّي، وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِيابِي، عالِمٌ بِأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْكُمُ ما تُرِيدُ، لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَلا رادَّ لِقَضائِكَ، وَأَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ.

لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيءٍ، وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ، وَأَنْتَ الْكائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيءٍ، وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيءٍ بِتَقْدِيرٍ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، وَلا تُوصَفُ بِالأَوْهامِ، وَلا تُدْرَكُ بِالْحَواسِّ، وَلا تُقاسُ بِالْمِقْياسِ، وَلا تُشَبَّهُ بِالنّاسِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدُكَ وَإِماؤُكَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ الْخالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ الرّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا إِلهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَراً سَوِيّاً، وَجَعَلْتَنِي غَنِيّاً مَكْفِيّاً، بَعْدَ ما كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً، تَقُوتُنِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَناً مَرِيّاً، وَغَذَّيْتَنِي غِذاءً طَيِّباً هَنِيّاً، وَجَعَلْتَنِي ذَكَراً مِثالاً سَوِيّاً.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيءٌ، حَمْداً يَفُوقُ عَلى جَمِيعِ حَمْدِ الْحامِدِينَ، وَيَعْلُو عَلى حَمْدِ كُلِّ شَيءٍ، وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَكُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيءٌ.

وَالْحَمْدُ للهِ كَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ ما خَلَقَ، وَزِنَةَ ما خَلَقَ، وَزِنَةَ أَجَلِّ ما خَلَقَ، وَبِوَزْنِ أَخَفِّ ما خَلَقَ، وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ ما خَلَقَ.

وَالْحَمْدُ للهِ حَتّى يَرْضى رَبُّنا وَبَعْدَ الرِّضا، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي، وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونا آدَمُ عليه السلام، وَهُوَ مُسِيءٌ ظالِمٌ حِينَ أَصابَ الْخَطِيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي، وَتَرْضى عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنِّي مُسِيءٌ ظالِمٌ خاطِئٌ عاصٍ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِراضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ، وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عليه السلام، فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مآبِي إِلى جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ، وَتُسْكِنَنِي فِيها بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِها بِقُدْرَتِكَ يا قَدِيرُ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْنا الأَرْضَ عُيُوناً، فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَنَجَّيْتَهُ عَلى ذاتِ الأَلْواحِ وَدُسُرٍ، فَاسْتَجَبْتَ دعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّيَنِي مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي، وَتَكُفَّ عَنِّي بَأْسَ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي، وَتَكْفِيَنِي شَرَّ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ، وَمُسْتَخِفٍّ قادِرٍ، وَجَبّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ، وَكَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ، يا حَلِيمُ يا وَدُودُ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صالِحٌ عليه السلام، فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الخَسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ ما يُرِيدُنِي أَعْدائِي بِهِ.

وَسَعَى بِي حُسّادِي، وَتَكْفِيَنِيهِمْ بِكِفايَتِكَ، وَتَتَوَلانِي بِوِلايَتِكَ، وَتَهْدِيَ قَلْبِي بِهُداكَ، وَتُؤَيِّدَنِي بِتَقْواكَ، وَتُبَصِّرَنِي (وَتَنْصُرَنِي) بِما فِيهِ رِضاكَ، وَتُغْنِيَنِي بِغِناكَ يا حَلِيمُ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْراهِيمُ عليه السلام، حِينَ أَرادَ نُمْرُودُ إِلْقاءَهُ فِي النّارِ، فَجَعَلْتَ لَهُ النّارَ بَرْداً وَسَلاماً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نارِكَ، وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهَبَها، وَتَكْفِيَنِي حَرَّها، وَتَجْعَلَ نائِرَةَ أَعْدائِي فِي شِعارِهِمْ وَدِثارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَتُبارِكَ لِي فِيما أَعْطَيْتَنِيهِ، كَما بارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ الحَمِيدُ المَجِيدُ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ إِسْماعِيلُ عليه السلام، فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً وَرَسُولاً، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكاً وَمَسْكَناً وَمَأْوَى، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَحَ لِي فِي قَبْرِي، وَتَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي، وَتَشُدَّ لِي أَزْرِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ، بِحَطِّ السَّيِّئاتِ،

وَتَضاعُفِ الحَسَناتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيّاتِ، وَرِبْحِ التِّجاراتِ، وَدَفْعِ مَعَرَّةِ السِّعاياتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَواتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكاتِ، وَقاضِي الْحَاجَاتِ، وَمُعْطِي الخَيْراتِ، وَجَبّارُ السَّماواتِ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ إِسماعِيلُ عليه السلام، الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، وَقَلَبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ، حَتّى ناجاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ، راضِياً بِأَمْرِ والِدِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيمَةٍ، وَتَكْفِيَنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَما أُحاذِرُهُ وَأَخْشاهُ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، بِحَقِّ آلِ ياسِينَ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ لُوطٌ عليه السلام، فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الخَسْفِ وَالهَدْمِ وَالْمَثُلاتِ وَالشِّدَّةِ وَالجَهْدِ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ ما شُتِّتَ مِنْ شَمْلِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي، وَأَهْلِي وَمالِي، وَتُصْلِحَ لِي أُمُورِي، وَتُبارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمالِي، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النّارِ، وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الأَشْرارِ، بِالْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ، الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ وَنُورِ الأَنْوارِ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ، الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَالصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتَرْزُقَنِي مُجالَسَتَهُمْ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرافَقَتِهِمْ، وَتُوَفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ، مَعَ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبادِكَ

الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، وَشُتِّتَ شَمْلُهُ (جَمْعُهُ) وَفَقَدَ قُرَّةَ عَيْنِهِ ابْنَهُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دعاءَهُ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ ما تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمالِي، وَتُصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي وَآمالِي، وَتُصْلِحَ لِي أَفْعالِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ يا كَرِيمُ، يا ذَا الْمَعالِي، وَبِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عليه السلام فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَتِ الْجُبِّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً.

وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كائِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حاسِدٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ، إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ: وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأيْمَنِ، وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً.

وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ

قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، ما تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لِي بَلاغاً أَنالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ، يا وَلِيِّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ داوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ، يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوّابٌ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي، وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي، وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ، وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظّالِمِينَ، وَكَيْدَ الْكائِدِينَ، وَمَكْرَ الْماكِرِينَ، وَسَطَواتِ الْفَراعِنَةِ الْجَبّارِينَ الْحاسِدِينَ، يا أَمانَ الْخائِفِينَ، وَجارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَثِقَةَ الْواثِقِينَ، وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَجاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَمُعْتَمَدَ الصّالِحِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِالإِسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ عليه السلام، إِذْ قالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطِينَ، مِنْ كُلِّ بَنّاءٍ وَغَوّاصٍ، وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفادِ، هٰذا عَطاؤُكَ لا عَطاءُ غَيْرِكَ،

وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي، وَتَكْفِيَنِي هَمِّي، وَتُؤْمِنَ خَوْفِي، وَتَفُكَّ أَسْرِي، وَتَشُدَّ أَزْرِي، وَتُمْهِلَنِي، وَتُنَفِّسَنِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعائِي، وَتَسْمَعَ نِدائِي، وَلا تَجْعَلْ فِي النّارِ مَأْوايَ، وَلا الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّي، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُحَسِّنَ خُلُقِي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُؤَمَّلِي.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ لَمّا حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ بَعْدَ الصِّحَّةِ، وَنَزَلَ السُّقْمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعافِيَةِ، وَالضِّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةِ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ ناداكَ داعِياً لَكَ، راغِباً إِلَيْكَ، راجِياً لِفَضْلِكَ، شاكِياً إِلَيْكَ:

رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي، وَتُعافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي، وَإِخْوانِي فِيكَ، عافِيَةً باقِيَةً شافِيَةً كافِيَةً وافِرَةً هادِيَةً نامِيَةً مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الأَطِبّاءِ وَالأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَها شِعارِي وَدِثارِي، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَتَجْعَلَهُما الْوارِثَيْنِ مِنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ، حِينَ ناداكَ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ:

أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مِائَةِ

أَلفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَكُنتَ مِنهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَستَجِيبَ دُعائِي، وَتَدارَكَنِي بِعَفْوِكَ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي، وَرَكِبَتْنِي مَظالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاستُرْنِي مِنهُمْ، وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النَّارِ، فِي مَقامِي هذا، بِمَنِّكَ يا مَنَّانُ.

إِلهِي وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ، إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ، وَأَنْطَقْتَهُ فِي المَهْدِ، فَأَحْيا بِهِ المَوْتَى وَأَبْرَأَ بِهِ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَصارَ طائِراً بِإِذْنِكَ، وَكُنتَ مِنهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَنِي لِما خُلِقْتُ لَهُ، وَلا تَشْغَلْنِي بِما قَدْ تَكَفَّلْتَهُ لِي، وَتَجْعَلَنِي مِنْ عِبادِكَ وَزُهّادِكَ فِي الدُّنْيا، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلعافِيَةِ، وَهَنَّأْتَهُ بِها، مَعَ كَرامَتِكَ يا كَرِيمُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ.

إِلهِي وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ آصِفُ بْنُ بَرْخِيا، عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَإٍ، فَكانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ حَتّى كانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمّا رَأَتْهُ قِيلَ: أَهكَذا عَرْشُكِ؟

قالَتْ: كَأَنَّهُ هُوَ، فَاستَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنتَ مِنهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئاتِي، وَتَقَبَّلَ مِنِّي حَسَناتِي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُغْنِيَ فَقْرِي، وَتَجْبُرَ كَسْرِي، وَتُحْيِيَ فُؤادِي بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِيَنِي فِي عافِيَةٍ، وَتُمِيتَنِي فِي عافِيَةٍ.

إلهي وَأسألُكَ بِالإسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيّا عليه السلام، حِينَ سَأَلَكَ دَاعِياً لَكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ، رَاجِياً لِفَضْلِكَ، فَقامَ في الْمِحْرابِ يُنادِي نِداءً خَفِيّاً، فَقالَ: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ، وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً، فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيى، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلادِي، وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي وَإِيّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ، رَاغِبِينَ فِي ثَوابِكَ، خائِفِينَ مِنْ عِقابِكَ، رَاجِينَ لِما عِنْدَكَ، آيِسِينَ مِمّا عِنْدَ غَيْرِكَ، حَتّى تُحْيِيَنا حَياةً طَيِّبَةً، وَتُمِيتَنا مِيتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ.

إلهي وَأسألُكَ بِالإسْمِ الَّذِي سَأَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، إِذْ قالَتْ: رَبِّ ابْنِ لِي بَيْتاً عِنْدَكَ فِي الْجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها، وَكُنْتَ مِنْها قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِرَّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلى جَنَّتِكَ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَوْلِيائِكَ، وَتُفَرِّحَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُؤْنِسَنِي بِهِ وَبِآلِهِ، وَبِمُصاحَبَتِهِمْ وَمُرافَقَتِهِمْ، وَتُمَكِّنَ لِي فِيها، وَتُنَجِّيَنِي مِنَ النّارِ، وَما أُعِدَّ لِأَهْلِها، مِنَ السَّلاسِلِ وَالأَغْلالِ، وَالشَّدائِدِ وَالأَنْكالِ، وَأَنْواعِ الْعَذابِ، بِعَفْوِكَ يا كَرِيمُ.

إلهي وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدِّيقَتُكَ، مَرْيَمُ الْبَتُولُ، وَأُمُّ الْمَسِيحِ الرَّسُولِ، إِذْ قُلْتَ: وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها، فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا، وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ، وَكانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها، وَكُنْتَ مِنْها قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَصِّنَنِي بِحِصْنِكَ الْحَصِينِ، وَتَحْجُبَنِي بِحِجابِكَ الْمَنِيعِ، وَتُحْرِزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ، وَتَكْفِيَنِي بِكِفايَتِكَ الْكافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طاغٍ، وَظُلْمِ كُلِّ باغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ ماكِرٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ ساحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ، بِمَنْعِكَ يا مَنِيعُ.

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَبَعِيثُكَ إِلى بَرِيَّتِكَ، وَرَسُولُكَ إِلى خَلْقِكَ، مُحَمَّدٌ خاصَّتُكَ وَخالِصَتُكَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْها، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيا، وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلاةً زاكِيَةً طَيِّبَةً نامِيَةً باقِيَةً مُبارَكَةً، كَما صَلَّيْتَ عَلى أَبِيهِمْ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ كَما بارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَما سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذلِكَ كُلِّهِ زِيادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلُطْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، وَفِي زُمْرَتِهِمْ، حَتَّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَنِي فِي جُمْلَتِهِمْ، وَتَجْمَعَنِي وَإِيّاهُمْ، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِهِمْ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَتُبَلِّغَنِي آمالِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيايَ وَمَماتِي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلامِي، وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

إِلهِي أَنْتَ الَّذِي تُنادِي فِي أَنْصافِ كُلِّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سائِلٍ فَأُعْطِيَهُ أَمْ هَلْ مِنْ داعٍ فَأُجِيبَهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ راجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجاهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ؟ ها أَنا سائِلُكَ بِفِنائِكَ، وَمِسْكِينُكَ

بِبابِكَ، وَضَعيفُكَ بِبابِكَ، وَفَقيرُكَ بِبابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ، أَسأَلُكَ نائِلَكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرانَكَ .

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِني سُؤْلِي، وَبَلِّغْني أَمَلِي، وَاجْبُرْ فَقْري، وَارْحَمْ عِصْياني، وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبي، وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ الْـمَظالِمِ لِعِبادِكَ رَكِبَتْني، وَقَوِّ ضَعْفِي ، وَأَعِزَّ مَسْكَنَتي، وَثَبِّتْ وَطْأَتي، وَاغْفِرْ جُرْمِي، وَأَنْعِمْ بالِي، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلالِ مالِي، وَخِرْ لِي في جَميعِ أُمُوري وَأَفْعالِي، وَرَضِّني بِها، وَارْحَمْني وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا، مِنَ الْـمُؤْمِنينَ وَالْـمُؤْمِناتِ ، وَالْـمُسْلِمينَ وَالْـمُسْلِماتِ، الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، إِنَّكَ سَميعُ الدَّعَواتِ، وَأَلْهِمْني مِنْ بِرِّهِما ما أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِما، وَاغْفِرْ سَيِّئاتِهِما، وَاجْزِهِما بِأَحْسَنِ ما فَعَلا بي ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلٰهي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقيناً أَنَّكَ لا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلا تَرْضاهُ، وَلا تَميلُ إِلَيْهِ وَلا تَهْواهُ، وَلا تُحِبُّهُ وَلا تَغْشاهُ ، وَتَعْلَمُ ما فيهِ هؤُلاءِ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبادِكَ، وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنا، وَتَعَدّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلا مَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً، وَزُوراً وَبُهْتاناً، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لا بُدَّ مِنْ بُلُوغِها ، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجالاً يَنالُونَها، فَقَدْ قُلْتَ ـ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ ـ ﴿يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾ فَأَنا أَسأَلُكَ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِياؤُكَ الْـمُرْسَلُونَ وَرُسُلُكَ، وَأَسأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، وَمَلائِكَتُكَ الْـمُقَرَّبُونَ، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتابِ ذٰلِكَ، وَتَكْتُبَ لَهُمُ الإِضْمِحْلالَ وَالْـمَحْقَ ، حَتّى تُقَرِّبَ آجالَهُمْ ، وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ

أيّامَهُمْ، وَتُبِيرُ أَعْمارَهُمْ وَتُهلِكَ فُجّارَهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى لا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلا تُنْجِيَ مِنْهُمْ أَحَداً، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتَكِلَّ سِلاحَهُمْ وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتَقْطَعَ آجالَهُمْ، وَتُقَصِّرَ أَعْمارَهُمْ وَتُزَلْزِلَ أَقْدامَهُمْ، وَتُطَهِّرَ بِلادَكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهِرَ عِبادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ، وَأَتَوْا عَلَى ما نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً كَبِيراً، وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتاتِ، وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَماتِ، وَلأَزْواجِهِمْ بِالنَّهَباتِ، وَخَلِّصْ عِبادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَأْذَنْ بِحَصْدِ نَباتِهِمْ، وَاسْتِيصالِ شَأْفَتِهِمْ، وَشَتاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدْمِ بُنْيانِهِمْ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وَأَسْأَلُكَ يا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عَبْداكَ وَرَسُولاكَ وَنَبِيّاكَ وَصَفِيّاكَ مُوسَى وَهارُونَ عليهما السلام، حِينَ قالا ـ داعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ ـ : ﴿رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوالاً فِي الْحَياةِ الدُّنْيا، رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، رَبَّنا اطْمِسْ عَلَى أَمْوالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الأَلِيمَ﴾. فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِما بِالإِجابَةِ لَهُما إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُما بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ ـ اللَّهُمَّ رَبِّ ـ ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما، وَلا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوالِ هؤُلاءِ الظَّلَمَةِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي

بَحرِكَ، فَإِنَّ السَّماوَاتِ وَالأَرضَ وَما فِيهِنَّ لَكَ، وَأَرِ الخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ، يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَ لَهُ الوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الأَيدِي، وَدُعِيَ بِالأَلْسُنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الأَبصارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ القُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الأَقْدامُ، وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي الأَعمالِ.

إِلهي وَأَنا عَبْدُكَ أَسأَلُكَ مِنْ أَسمائِكَ بِأَبْهاها، وَكُلُّ أَسمائِكَ بَهِيٌّ، بَلْ أَسأَلُكَ بِأَسمائِكَ كُلِّها، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلى أُمِّ رُؤُوسِهِمْ فِي زُبْيَتِهِمْ، وَتُرْدِيَهُمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشاقِصِهِمْ، وَاكْبُبْهُمْ عَلى مَناخِرِهِمْ، وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدامَتِهِمْ، حَتّى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضاءَلُوا بَعْدَ نَخْوَتِهِمْ، وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ، أَذِلّاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِبَقِ حَبائِلِهِمُ الَّتِي كانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فِيها، وَتُرِيَنا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَسُلْطانَكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ القُرى وَهِيَ ظالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَكَ الأَلِيمُ الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذَهُمْ - يا رَبِّ - أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ العِقابِ، شَدِيدُ المِحالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِيرادَهُمْ عَذابَكَ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظّالِمِينَ مِنْ أَمْثالِهِمْ، وَالطّاغِينَ مِنْ نُظَرائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ، الَّذِي لا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، بِأَمْرِكَ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعالِمُ كُلِّ فَحْوَى، وَلا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خافِيَةٌ، وَلا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ

خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِما فِي الضَّمائِرِ وَالْقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنادِيكَ بِما ناداكَ بِهِ - سَيِّدِي - وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ - تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ - : ﴿وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ أَجَلْ - اللَّهُمَّ يَا رَبِّ - أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطِي، أَنْتَ الَّذِي لا تُخَيِّبُ سائِلَكَ، وَلا تَرُدُّ راجِيَكَ، وَلا تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بابِكَ، وَلا تَرُدُّ دُعاءَ سائِلِكَ، وَلا تَمَلُّ دُعاءَ مَنْ أَمَّلَكَ، وَلا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلا بِقَضائِها لَهُمْ، فَإِنَّ قَضاءَ حَوائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ، وَأَخَفُّ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَناحِ بَعُوضَةٍ، وَحاجَتِي - يَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ، وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ، بِعَظِيمِ ما بارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئاتِي، وَرَكِبَنِي مِنْ مَظالِمِ عِبادِكَ ما لا يَكْفِينِي وَلا يُخَلِّصُنِي مِنْها غَيْرُكَ، وَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلا يَمْلِكُهُ سِواكَ، فَامْحُ - يَا سَيِّدِي - كَثْرَةَ سَيِّئاتِي بِيَسِيرِ عَبَراتِي، بَلْ بِقَساوَةِ قَلْبِي، وَجُمُودِ عَيْنِي، بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنا شَيْءٌ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ.

يَا رَحْمانُ يا رَحِيمُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لا تَمْتَحِنِّي فِي هذِهِ الدُّنْيا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحَنِ، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي، وَلا تُهْلِكْنِي بِذُنُوبِي، وَعَجِّلْ خَلاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ، وَلا تَهْتِكْ سِتْرِي، وَلا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلائِقَ لِلْحِسابِ، يا جَزِيلَ الْعَطاءِ وَالثَّوابِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَياةَ السُّعَداءِ، وَتُمِيتَنِي

مِيتَةَ الشُّهَداءِ، وَتَقَبَّلَنِي قَبُولَ الأَوِدّاءِ، وَتَحْفَظَنِي فِي هذِهِ الدُّنْيا الدَّنِيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلاطِينِها، وَفُجّارِها، وَشِرارِها، وَمُحِبِّيها، وَالعامِلِينَ لَها وَما فِيها، وَقِنِي شَرَّ طُغاتِها، وَحُسّادِها، وَباغِي الشِّرْكِ فِيها، حَتّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وَتَفْقَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ، وَتُفْحِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظَّلَمَةِ، وَتُوهِنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ، وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْماعِهِمْ، وَأَبْصارِهِمْ، وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ، وَأَمانِكَ، وَحِرْزِكَ، وَسُلْطانِكَ، وَحِجابِكَ، وَكَنَفِكَ، وَعِياذِكَ، وَجارِكَ، وَمِنْ جارِ السَّوْءِ، وَجَلِيسِ السَّوْءِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحِينَ.

اللّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ، وَلَكَ أَعْبُدُ، وَإِيّاكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَغِيثُ، وَبِكَ أَسْتَنْقِذُ، وَمِنْكَ أَسْأَلُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنِي إِلّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَتِجارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلَ بِي ما أَنا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

إِلهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعائِي، وَأَكْثَرْتُ خِطابِي، وَضِيقُ صَدْرِي حَدانِي عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، عِلْماً مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي الْعَجِينِ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرادَةٍ، وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ وَلِسانٍ صادِقٍ يا رَبِّ، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الإِرادَةِ قَلْبِي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْرِنَ دُعائِي بِالإِجابَةِ

مِنْكَ، وَتُبَلِّغَنِي ما أَمَّلْتُهُ فِيكَ، مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً، وَقُوَّةً وَحَوْلاً، لا تُقِيمُنِي مِنْ مَقامِي هذَا إلّا بِقَضاءِ جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ، يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ.

إِلهِي وَهذَا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ، وَالْهارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ، مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ، وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَفُوزُ بِها إِلى جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِها مِنْ عِقابِكَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنّارَ لَكَ، وَبِيَدِكَ، وَمَفاتِيحُهُما وَمَغالِيقُهُما إِلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلى ذلِكَ قادِرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ، فَافْعَلْ بِي ما سَأَلْتُكَ يا قَدِيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلى، وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ»*.

المصادر

*: الكتاب العتيق للغروي: على ما في البحار.

*: مهج الدعوات: ص٢٧٨ ـ ٢٩٣ ـ وجدت في مجلد عتيق ذكر كاتبه أن اسمه الحسين بن علي بن هند وأنّه كتب في شوال سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة دعاء العلوي المصري ممّا هذا لفظه وإسناده دعاء علّمه سيّدنا المؤمّل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في المنام، وكان مظلوماً ففرّج الله عنه وقتل عدوّه، حدّثني أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلوي العريضي بحرّان قال: حدّثني محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال: دهمني أمر عظيم وهمّ شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي، وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون، فخرجت من

مصر حاجّاً، وصرت من الحجاز إلى العراق، فقصدت مشهد مولاي أبي عبد الله الحسين ابن علي صلوات الله عليهما عائذاً به ولائذاً بقبره ومستجيراً به من سطوة من كنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلي ونهاري، فتراءى لي قائم الزمان ووليّ الرحمن وأنا بين النائم واليقظان فقال لي: يقول لك الحسين: يا بنيّ خفت فلاناً؟ فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت إلى سيّدي عليه السلام أشكو إليه عظيم ما أراد بي.

فقال: هلّا دعوت الله ربّك وربّ آبائك بالأدعية التي دعا بها من سلف من الأنبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدّة فكشف الله عنهم ذلك: قلت وماذا أدعوه؟ فقال: إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصلّ صلاة الليل، فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتيك، فذكر لي دعاء.

قال: ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان. قال: وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرّر عليّ هذا القول والدعاء حتى حفظته، وانقطع عنّي مجيئه ليلة الجمعة، فاغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّبت وصلّيت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر، وجثوت على ركبتي، ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء، فأتاني ليلة السبت عليه السلام فقال لي: قد أجيبت دعوتك يا محمّد، وقتل عدوّك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه

قال: فلمّا أصبحت ودّعت سيدي وخرجت متوجّهاً إلى مصر فلمّا بلغت الأردن وأنا متوجّه إلى مصر رأيت رجلاً من جيراني بمصر وكان مؤمناً فحدّثني أنّ خصمك قبض عليه أحمد بن طولون، فأمر به فأصبح مذبوحاً من قفاه، قال: وذلك في ليلة الجمعة، وأمر به فطرح في النّيل، وكان ذلك فيما أخبرني جماعة من أهلنا وإخواننا الشيعة أنّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدّعاء كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه

قلت أنا: ثم نذكر الدعاء وفيه زيادة ونقصان عمّا نذكره من الرواية الأخرى. ذكر ما نختاره من الدعاء لمولانا المهدي وعنه صلوات الله عليه برواية أخرى، فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري لكلّ شديدة وعظيمة، أخبر أبو الحسن عليّ بن حمّاد المصري قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلويّ قال: حدّثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال: أصابني غمّ شديد، ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه، فخشيته خشية لم أر لنفسي منها مخلصاً، فقصدت مشهد ساداتي

وآبائي صلوات الله عليهم بالحاير لائذاً بهم ، وعائذاً بقبورهم ، ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه ، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع ليلاً ونهاراً فتراءى لي قائم الزمان وولي الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام ، فأتاني وأنا بين النائم واليقظان فقال : يا بني خفت فلاناً؟ فقلت : نعم أرادني بكيت وكيت فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه

فقال لي هلّا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدة ، فكشف الله عزّ وجلّ عنهم ذلك . قلت : وبماذا دعوه به لأدعوه به ؟ قال عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل وصلّ صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتيك ، وادع بهذا الدعاء مبتهلاً.

قال : وكان يأتيني خمس ليال متواليات بكرّر عليّ القول وهذا الدعاء حتى حفظته ، وانقطع مجيئه ليلة الجمعة ، فقمت واغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت ما وجب عليّ من صلاة الليل ، وجثوت على ركبتي فدعوت الله بهذا الدعاء فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهيئته التي يأتيني فيها فقال لي : قد أجيبت دعوتك يا محمد ، وقتل عدوك وأهلكه الله عزّ وجلّ عند فراغك من الدعاء ...

قال : فلما أصبحت لم يكن لي همّة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم ، والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه ، فلما بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوماً واتخذ لهم دعوة فأكلوا وشربوا وتفرق القوم ، فنام هو وغلمانه في المكان ، فأصبح الناس ولم يسمع لهم حسّ ، فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبوحاً من قفاه ودماؤه تسيل ، وذلك في ليلة الجمعة ، ولا يدرون من فعل به ذلك ، ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل ، فلما وافيت إلى المنزل وسألت عنه وفي أي وقت كان قتله فإذا هو عند فراغي من الدعاء. وهذا الدعاء:

☆ : البحار: ج٩٥ ص٢٦٦ - ٢٧٩ ب١٠٧ ح ٣٤ - عن مهج الدعوات والكتاب العتيق للغروي .

وفي: ج٥١ ص٣٠٧ ب١٥ ح٢٤ - عن مهج الدعوات، إلى قوله: «كما أخبرني مولاي عليه السلام».

☆ : تبصرة الولي: ص٢١٢ ح٩١ - عن رواية مهج الدعوات الأولى .

☆ : الصحيفة المهدية: ص٣ - كما في رواية مهج الدعوات الأولى

* * *

[١٤٣٥] ٧ - «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَسْئَلُكَ مَدَداً رُوحانِيّاً تُقَوِّي بِهِ قُوايَ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ، حَتّٰى أَقْهَرَ بِمَبادِئِ نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ لِي إِشارَةُ دَقائِقِها انْقِباضاً تُسْقِطُ بِهِ قُوٰيها، حَتّٰى لا يَبْقىٰ فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلّا وَنارُ قَهْرِي قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ.

يا شَدِيدُ يا شَدِيدُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يا قاهِرُ يا قَهّارُ، أَسْئَلُكَ بِما أَوْدَعْتَهُ عِزْرائِيلَ مِنْ أَسْمائِكَ الْقَهْرِيَّةِ، فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَنِي هٰذَا السِّرَّ فِي هٰذِهِ السّاعَةِ، حَتّٰى أُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَنِيعٍ بِقُوَّتِكَ يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينُ»*.

المصادر:

* : الكلم الطيب: على ما في منتخب الأثر.

* : منتخب الأثر: ص٥٢٠ ف١٠ ب٧ ح٤ - عن الكلم الطيب قال: رأيت بخط بعض أصحابنا من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات الأثبات ما هذه صورته: سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف الأخ في الله المولى الصدوق جامع الكمالات الإنسيّة والصفات القدسيّة الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن علي بن سليمان الجابري الأنصاري أنار الله برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتقي الورع الشيخ عليّاً المكّي أنّه قال: ابتليت بضيق وشدّة مناقضة خصوم حتّى (حتّى) خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده في جيبي من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك، وكنت متحيّراً، فرأيت في المنام أنّ قائلاً في زيّ الصلحاء والزهّاد يقول: أعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنج من الضيق والشدّة، ولم يتبيّن لي من القائل، فزاد تعجّبي فرأيت مرّة الحجّة المنتظر صلوات الله عليه، فقال: ادع بالدعاء الذي أعطيتكه، وعلّم من أردت، وقد جرّبته مراراً فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع منّي الدعاء برهة من الزمان، وكنت متأسفاً على فواته

مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص وقال لي : إن هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني، وما كان في بالي أني رحت إلى ذلك المكان ،فأخذت الدعاء، وسجدت لله شكراً وهو:

ثم قال: يقرأ سحراً ثلاثاً إن أمكن ، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتد الأمر على من يقرؤه يقول بعد قراءته ثلاثين مرّة «يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين، أسألك اللطف بما جرت به المقادير» .

* * *

زيارة الإمام المهدي عليه السلام

[١٤٣٦] ١ ـ «السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ في أَرْضِهِ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَآبائِهِ الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ الـمَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حافِظَ أَسْرارِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ عِلْمِ الـمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الـمُنْتَجَبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَنوارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَشْباحِ الْباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّوَرِ النَّيِّرَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الإِلهِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حافِظَ مَكْنُونِ الأَسْرارِ الرَّبَّانِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأَنوارُ الـمَجْدِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ اللهِ الَّذِي لا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حِجابَ اللهِ الأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْـمُنْتَهَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ الَّذِي لا يُطْفَأُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ الَّتِي لا تَخْفَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا لِسانَ اللهِ الـمُعَبِّرَ عَنْهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللهِ الْمُتَقَلِّبَ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبادِهِ، سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُها وَفَوْقَها.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الـحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغالِبُونَ،

وَأَوْلِياءَكَ هُمُ الْفائِزُونَ، وَأَعْداءَكَ هُمُ الْخاسِرُونَ، وَأَنَّكَ حائِزُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، وسابِقٌ لا يُلْحَقُ، رَضِيتُ بِكَ يا مَوْلايَ إِماماً وَهادِياً، لا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً، وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً، وَأَنَّكَ الْحَقُّ الثّابِتُ الَّذِي لا أَعْتابُ وَلا أَرْتابُ لأَمَدِ الْغَيْبَةِ، وَلا أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْـمُدَّةِ، وَعْدُ اللهِ بِكَ حَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ، طُوبَى لِـمَنْ سَعِدَ بِوِلايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِـمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ، وَأَنْتَ الشّافِعُ الْـمُطاعُ الَّذِي لا يُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ سُبْحانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزازِ الْـمُؤْمِنِينَ، وَالإِنْتِقامِ مِنَ الْجاحِدِينَ، الأَعْمالُ مَوْقُوفَةٌ عَلَى وِلايَتِكَ، وَالأَقْوالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمامَتِكَ، مَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوالُهُ، تُضاعَفُ لَهُ الْحَسَناتُ، وَتُمْحَى عَنْهُ السَّيِّئاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، كَبَّهُ اللهُ عَلَى مِنْخَرَيْهِ فِي النّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً.

أُشْهِدُ يا مَوْلايَ أَنَّ مَقالِي ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشّاهِدُ عَلَيَّ بِذلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثاقِي الْـمَعْهُودُ لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظامُ الدِّينِ، وَعِزُّ الْـمُوَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ الْـمُتَّقِينَ، وَبِذلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ رَبُّ الْعالَمِينَ.

فَلَوْ تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأَعْصارُ، لَمْ أَزْدَدْ بِكَ إِلّا يَقِيناً، وَلَكَ إِلّا حُبّاً، وَعَلَيْكَ إِلّا اعْتِماداً، وَلِظُهُورِكَ إِلّا مُرابَطَةً بِنَفْسِي وَمالِي وَجَمِيعِ ما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي، فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيّامَكَ الزّاهِرَةَ، وَأَعْلامَكَ الْقاهِرَةَ، فَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ، مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِطاعَتِكَ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ،

وَبِوِلايَتِكَ السَّعادَةَ فِيما لَدَيْكَ، وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى اللهِ سُبْحانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيّامِكَ، لأَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادِي، وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدائِكَ فُؤادِي.

يا مَوْلايَ وَقَفْتُ عَلَى زِيارَتِي إِيّاكَ مَوْقِفَ الخاطِئِينَ، الْمُسْتَغْفِرِينَ النّادِمِينَ، أَقُولُ: عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَلَى شَفاعَتِكَ يا مَوْلايَ مُتَّكَلِي وَمُعَوَّلِي، وَأَنْتَ رُكْنِي وَثِقَتِي، وَوَسِيلَتِي إِلَى رَبِّي، وَحَسْبِي بِكَ وَلِيّاً وَمَوْلىً وَشَفِيعاً، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانِي لِوِلايَتِكَ، وَما كُنْتُ لأَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانِيَ اللهُ حَمْداً يَقْتَضِي ثَباتَ النِّعْمَةِ، وَشُكْراً يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلَى آبائِكَ مَوالِيَّ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلَيَّ مِنْكُمُ السَّلامُ.

ثُمَّ صَلِّ صَلاةَ الزِّيارَةِ، وَإِذا فَرَغْتَ مِنْها فَقُلْ: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الهادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، الْعُلَماءِ الصّادِقِينَ، الأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ، دَعائِمِ دِينِكَ، وَتَراجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفائِكَ فِي أَرْضِكَ، فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبادِكَ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً، كَثِيرَةً طَيِّبَةً دائِمَةً، لا

يُحِيطُ بِها إِلَّا أَنْتَ، وَلا يَسَعُها إِلَّا عِلْمُكَ، وَلا يُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْـمُحْيِي السَّبِيلَ، الْقائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلَى عِبادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَامْدُدْ فِي عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ، اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيا ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثُمَّ ادْعُ اللهَ بِما أَحْبَبْتَ».

المصادر

☆: مصباح الزائر: ص١٦٢ (٤٣٧ط ج) ـ الزيارة الرابعة يزار بها صلوات الله عليه وسلامه، قد تقدم ذكر الاستيذان في أول زيارته عليه السلام، فأغنى ذلك عن الاعادة في كلِّ زيارة، فإذا دخلت بعد الاذن فقل:

☆: البحار: ج١٠٢ ص٩٨ ب٧ ح٢ ـ كما في مصباح الزائر، عن السيد علي بن طاووس بتفاوت.

☆: الصحيفة المهدية: ص١٧٣ ـ كما في البحار.

* * *

[١٤٣٧] ٢ ـ «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهذا، وَعَرَّفَنا أَوْلِياءَهُ وَأَعْداءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزِيارَةِ أَئِمَّتِنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا

مِنَ الْمُعانِدِينَ النّاصِبِينَ، وَلا مِنَ الْغُلاةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلا مِنَ الْمُرْتابِينَ الْمُقَصِّرِينَ، السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَابْنِ أَوْلِيائِهِ، السَّلامُ عَلى الْمُدَّخَرِ لِكَرامَةِ [أَوْلِياءِ] اللهِ وَبَوارِ أَعْدائِهِ، السَّلامُ عَلى النُّورِ الَّذِي أَرادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفاءَهُ، فَأَبَى اللهُ إِلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَمَدَّهُ بِالْحَياةِ حَتّى يُظْهِرَ عَلى يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اصْطَفاكَ صَغِيراً، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً، وَأَنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ حَتّى تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى خُدّامِهِ وَأَعْوانِهِ، عَلى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللّهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلى مُعانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مَوالِيهِ وَزائِرِيهِ. اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً، فَاجْعَلْ سِلاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً وَإِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلى خَلِيقَتِكَ رَغْماً، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتَزِراً كَفَنِي، حَتّى أُجاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلى أَهْلِهِ فِي كِتابِكَ، فَقُلْتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾.

اللّهُمَّ طالَ الإِنْتِظارُ، وَشَمِتَ بِنا الْفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَيْنا الإِنْتِصارُ، اللّهُمَّ أَرِنا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونَ، فِي حَياتِنا وَبَعْدَ الْمَنُونِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ، بَيْنَ يَدَيْ صاحِبِ هذِهِ الْبُقْعَةِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ فِي وُصْلَتِكَ الْخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الأَوْطانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدانِ، لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ

وَدِيِّي، وَإِلَى آبائِكَ مَوالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ، وَإِسْباغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الإِحْسانِ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، أَصْحابِ الحَقِّ، وَقادَةِ الخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي ما دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي ما لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعائِي، وَمِنْ صَلاحِ دِينِي وَدُنْيايَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ ادْخُلِ الصُّفَّةَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِناءِ وَلِيِّكَ المَزُورِ، الَّذِي فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى العَبِيدِ وَالأَحْرارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِياءَكَ مِنْ عَذابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُسْتَجابٍ، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرَ مُرْتابٍ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِهِ، وَلا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ، وَزِيارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي، وَانْفَعْنِي بِما رَزَقْتَنِي، فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي لِي وَلإِخْوانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِتْرَتِي، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ أَيُّها الإِمامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ المُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الكافِرُونَ المُكَذِّبُونَ.

يا مَوْلايَ يا ابْنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلأَبِيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً إِمامَتَكُمْ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ هذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَبَلِّغْنِي بَلاغَ الصَّالِحِينَ، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يا رَبَّ العالَمِينَ»*.

المصادر:

* : مصباح الزائر: ص ٤٤٤ ـ ٤٤٦ ـ زيارة سادسة يزور بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله

عليه، إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهم ... فأت إلى السرداب وقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسمّ وانزل وعليك السكينة والوقار، وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل:

☆: البحار: ج١٠٢ ص١٠٢ ب٧ ح٢ ـ كما في مصباح الزائر، عن السيد علي بن طاووس بتفاوت

☆ الصحيفة المهدية: ص١٧٩ ـ كما في البحار

* * *

[١٤٣٨] ٣ ـ «إلهي إنّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بابِ بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخولِ إلى بُيوتِهِ إلّا بِإذْنِهِ، فَقُلْتَ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾.

اللّهُمَّ وَإنّي أعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ في غَيْبَتِهِ، كَما أعْتَقِدُ في حَضْرَتِهِ، وَأعْلَمُ أنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقونَ، فَرِحينَ، يَرَوْنَ مَكاني، وَيَسْمَعُونَ كَلامي، وَيَرُدُّونَ سَلامي عَلَيَّ، وَأنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ، فَإنّي أسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وَأسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَأسْتَأْذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ في الدُّخُولِ في ساعَتي هذِهِ إلى بَيْتِهِ، وَأسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ الْمُوَكَّلينَ بِهذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ، الْمُطيعَةَ لَكَ السّامِعَةَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيُّها الْمَلائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهذا الْمَشْهَدِ الشَّريفِ الْمُبارَكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإذْنِ اللهِ وَإذْنِ رَسُولِهِ وَإذْنِ خُلَفائِهِ وَإذْنِ هذا الإمامِ وَبِإذْنِكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أجْمَعينَ، أدْخُلُ هذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إلى اللهِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلائِكَةَ اللهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصارِي حَتَّى أَدْخُلَ هذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُوا اللهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأَعْتَرِفَ للهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهذَا الإمام وَآبائِهِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ـ بِالطَّاعَةِ.

ثُمَّ تَنْزِلُ مُقَدِّماً رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَقُولُ: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

وَكَبِّرِ اللهَ وَاحْمَدْهُ وَسَبِّحْهُ وَهَلِّلْهُ، فَإِذَا اسْتَقْرَرْتَ فِيهِ فَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ: «سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلَى مَوْلايَ صَاحِبِ الزَّمانِ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ، وَالدِّينِ الْمَأْثُورِ، وَاللِّواءِ الْمَشْهُورِ، وَالْكِتابِ الْمَنْشُورِ، وَصاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ، وَخَلَفِ الْحَسَنِ، الإمامِ الْمُؤْتَمَنِ، وَالْقائِمِ الْمُعْتَمَدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالْكَهْفِ وَالْعَضُدِ، عِمادِ الإِسْلامِ، وَرُكْنِ الأَنامِ، وَمِفْتاحِ الْكَلامِ، وَوَلِيِّ الأَحْكامِ، وَشَمْسِ الظَّلامِ، وَبَدْرِ التَّمامِ، وَنَضْرَةِ الأَيّامِ، وَصاحِبِ الصَّمْصامِ، وَفَلّاقِ الْهامِ، وَالْبَحْرِ الْقَمْقامِ، وَالسَّيِّدِ الْهُمامِ، وَحُجَّةِ الْخِصامِ، وَبابِ الْمُقامِ، لِيَوْمِ الْقِيامِ، وَالسَّلامُ عَلَى مُفَرِّجِ الْكُرُباتِ، وَخَوّاضِ الْغَمَراتِ، وَمُنَفِّسِ الْحَسَراتِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَصاحِبِ فَرْضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ، وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوارِيثُ الأَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثارِ الأَوْصِياءِ، وَحُجَّةِ اللهِ وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقَيِّمِ مَقامَهُ، وَوَلِيِّ أَمْرِ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللَّهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَأْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدَيّاناً لِلدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ الْقَضايا بَيْنَ عِبادِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الأُمَمِ، وَتُنِيرَ بِعَدْلِهِ الظُّلَمَ، وتطفئ بِهِ نِيرانَ الظُّلْمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمالِكَ كُلَّها، قَرِيبَها وَبَعِيدَها، عَزِيزَها وَذَلِيلَها، شَرْقَها وَغَرْبَها، سَهْلَها وَجَبَلَها، صَباها وَدَبُورَها، شَمالَها وَجَنُوبَها، بَرَّها وَبَحْرَها، حُزُونَها وَوُعُورَها، يَمْلَؤُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَتُمَكِّنَ لَهُ فِيها، وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتّى لا يُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً، وَحَتّى لا يَبْقى حَقٌّ إِلّا ظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إِلّا زَهَرَ، وَحَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُظْهِرُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُوَضِّحُ بِها بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُؤَيِّدُ بِها سُلْطانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها بُرْهانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَكانَهُ، وَتُعْلِي بِها بُنْيانَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِها قَدْرَهُ، وَتُسْمِي بِها ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِها كَلِمَتَهُ، وَتُكَثِّرُ بِها نُصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِها دَعْوَتَهُ، وَتَزِيدُهُ بِها إِكْراماً، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِماماً، وَتُبَلِّغُهُ فِي هذَا الْمَكانِ، مِثْلَ هذَا الأَوانِ، وَفِي كُلِّ مَكانٍ، مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، لا يَبْلى جَدِيدُهُ (وَلا يُفْنى عَدِيدُهُ).

السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

يا خَلَفَ السَّلَفِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَمْسَ الشُّمُوسِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَهْدِيَّ الأَرْضِ، وَمُبَيِّنَ عَيْنِ الْفَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ وَالْعلِيِّ الشَّأْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الأَوْصِياءِ، وَابْنِ الأَنْبِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلَّ الأَعْداءِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمام الْوَحِيدُ، وَالْقائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمام الْفَرِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمام الْمُنْتَظَرُ، وَالْحَقُّ الْمُشْتَهَرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمام الْوَلِيُّ الْمُجْتَبى، وَالْحَقُّ الْمُنْتَهى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمام الْمُرْتَجى لِإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمام الْمُبِيدُ لأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمام الْهادِمُ لِبُنْيانِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ، وَالْحاصِدُ فُرُوعَ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا طامِسَ آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْواءِ، وَقاطِعَ حَبائِلِ الْكَذِبِ وَالْفِتَنِ وَالإِفْتِراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُؤَمَّلُ لإِحْياءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا جامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحْيِيَ مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَجْهَ اللهِ الَّذِي لا يَهْلِكُ ولا يَبْلى إِلى يَوْمِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْفَتْحِ وَناشِرَ رايَةِ الْهُدى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُؤَلِّفَ شَمْلِ

الصَّلاحِ وَالرِّضا، السَّلامُ عَلَيْكَ يا طالِبَ ثارِ الأَنْبِياءِ، وَالثّائِرُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ اعْتَدَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُنْتَظَرُ الْمُجابُ إِذَ دَعا، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ الْخَلائِفِ، الْبَرُّ التَّقِيُّ الْباقِي لِإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى، وَابْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْقادَةِ الْمُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النُّجَباءِ الأَكْرَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَصْفِياءِ الْمُهَذَّبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خِيَرَةِ الْخِيَرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سادَةِ الْبَشَرِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْغَطارِفَةِ الأَكْرَمِينَ وَالأَطائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَرَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَالْخَضارِمَةِ الأَنْجَبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرَةِ، وَالسُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَواعِدِ الْعِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعادِنِ الْحِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَواكِبِ الزّاهِرَةِ، وَالنُّجُومِ الْباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطّالِعَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَقْمارِ السّاطِعَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ وَالأَعْلامِ اللائِحَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّواهِدِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ، السَّلامُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الآياتِ الْبَيِّناتِ، وَالدَّلائِلِ الظَّاهِراتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَراهِينِ الْواضِحاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، وَالنِّعَمِ السَّابِغاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ، ويٰسينَ وَالذَّارِياتِ، وَالطُّورِ وَالْعادِياتِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنى فَتَدَلّى، فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الأَعْلى، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى، أَمْ أَنْتَ بِوادِي طُوى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرى الْخَلْقَ وَلا تُرى، وَلا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلا نَجْوى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَرى الْخَلْقُ وَلا تُرى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحيطَ بِكَ الأَعْداءُ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنَّا، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ وَتَقُولُ: اللّهُمَّ أَنْتَ كاشِفُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوى، وَإِلَيْكَ نَشْكُو فَقْدَ نَبِيِّنا، وَغَيْبَةَ إِمامِنا وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّنا، اللّهُمَّ فَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَرِنا سَيِّدَنا وَصاحِبَنا وَإِمامَنا وَمَوْلانا صاحِبَ الزَّمانِ، وَمَلْجَأَ أَهْلِ عَصْرِنا، وَمَنْجا أَهْلِ دَهْرِنا، ظاهِرَ الْمَقالَةِ، وَاضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، مُنْقِذاً مِنَ الْجَهالَةِ، وَأَظْهِرْ مَعالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَأَطِلْ عُمْرَهُ، وَابْسُطْ جاهَهُ، وَأَحْيِ أَمْرَهُ، وَأَظْهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَزَيِّنِ الأَرْضَ

بِطُولِ بَقائِهِ، وَدَوامِ مُلْكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقائِهِ وَارْتِفاعِهِ، وَأَنِرْ مَشاهِدَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَأَمِدَّ سُلْطانَهُ، وَأَعْلِ مَكانَهُ، وَقَوِّ أَرْكانَهُ، وَأَرِنا وَجْهَهُ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعِزَّ دَعْوَتَهُ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يا رَبِّ مَأْمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ إِكْرامَهُ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَذِلَّ بِهِ الْمُنافِقِينَ، وَأَهْلِكْ بِهِ الْجَبّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظّالِمِينَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنُودٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْداءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ وَقِيدٍ، وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَأَقِمْ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ، وَاقْمَعْ بِهِ عَبَدَةَ الأَوْثانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالإِيمانِ، وَأَظْهِرْهُ عَلَى كُلِّ الأَدْيانِ، وَاكْبِتْ مَنْ عاداهُ، وَأَذِلَّ مَنْ ناواهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ، وَأَرادَ إِخْمادَ ذِكْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفاءِ نُورِهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أَمامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ، وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْوَصِيَّ الْمُفَضَّلَ، وَالإِمامَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ، وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، وَأَعِنْهُ عَلَى ما وَلَّيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللّٰهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لا يُرامُ، وَأَعِزَّهُ

بِعِزِّكَ الَّذِي لا يُضَامُ، وَاجْعَلْنِي يا إلهي مِنْ عُدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأَنْصارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَرْكانِهِ، وَأَشْياعِهِ وَأَتْباعِهِ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرْحَتِهِ، وَأَلْبِسْنِي ثَوْبَ بَهْجَتِهِ، وَأَحْضِرْنِي مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ، وَتَأْكِيدِ عَقْدِهِ، بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَوَفِّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيامِ بِطَاعَتِهِ، وَالْمَثْوَى فِي خِدْمَتِهِ، وَالْمَكْثِ فِي دَوْلَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذلِكَ، فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِيمَنْ يَكِرُّ فِي رَجْعَتِهِ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِهِ، وَيَتَمَكَّنُ فِي أَيّامِهِ، وَيَسْتَظِلُّ تَحْتَ أَعْلامِهِ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ وَكَرَمِكَ وَامْتِنانِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنِّ الْقَدِيمِ، وَالإِحْسانِ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ صَلِّ فِي مَكانِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَاقْرَأْ فِيها ما شِئْتَ، وَاهْدِها لَهُ عليه السلام، فَإِذَا سَلَّمْتَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْراءِ عليها السلام وَقُلْ:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هذِهِ الرَّكَعاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَابْنِ أَوْلِيائِكَ، الإِمامِ ابْنِ الأَئِمَّةِ الْخَلَفِ الصّالِحِ الْحُجَّةِ صاحِبِ الزَّمانِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِيّاها، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي، وَرَجائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

فَإِذا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلاةِ فَادْعُ بِهذَا الدُّعاءِ، وَهُوَ دُعاءٌ مَشْهُورٌ يُدْعى بِهِ فِي غَيْبَةِ الْقائِمِ عليه السلام، وَهُوَ: اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ

أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، اللَّهُمَّ لا تُمِتْنِي مِيتَةً جاهِلِيَّةً، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَنِي بِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِنْ وُلاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّى وَالَيْتُ وُلاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلى طاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الإِذْنِ لَهُ بِإِظْهارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، وَصَبِّرْنِي عَلى ذلِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا كَشْفَ ما سَتَرْتَ، وَلا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلا أُنازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ، وَلا ما بالُ وَلِيِّ الأَمْرِ لا يَظْهَرُ، وَقَدِ امْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّها إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظاهِراً، نافِذَ الأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطانَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيئَةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ بِي ذلِكَ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتّى نَنْظُرَ إِلى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظاهِرَ الْمَقالَةِ، وَاضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، شافِياً مِنَ الْجَهالَةِ، أَبْرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ

بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنْهُ عَلَى ما وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهادِي الْـمَهْدِيُّ، وَالْقائِمُ الْـمُهْتَدِي، وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْـمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْـمُجْتَهِدُ.

اللَّهُمَّ وَلا تَسْلُبْنا الْيَقِينَ لِطُولِ الأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ وَالإِيمانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ، وَالصَّلاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لا تُقَنِّطَنا غَيْبَتُهُ مِنْ قِيامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنا فِي ذلِكَ كَيَقِينِنا فِي قِيامِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، وَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الإِيمانِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدَى، وَالْـمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى، وَقَوِّنا عَلَى طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلَى مُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسْلُبْنا ذلِكَ فِي حَياتِنا، وَلا عِنْدَ وَفاتِنا، حَتَّى تَتَوَفَّانا وَنَحْنُ عَلَى ذلِكَ لا شاكِّينَ وَلا ناكِثِينَ وَلا مُرْتابِينَ وَلا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ الْـمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ الْبِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ

الجَبابِرَةَ وَالْكَفَرَةَ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ وَالْكافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنافِقِينَ وَالنّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، في مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِي لَهُمْ آثاراً، طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الْكافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، وَعَلى شِيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ ما يُؤَمِّلُونَ، وَاجْعَلْ ذلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّى لا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنّا نَشْكُوا إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا، وَغَيْبَةَ إِمامِنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الأَعْداءِ [علينا]، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذلِكَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إِلهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهارِ عَدْلِكَ فِي عِبادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدائِكَ فِي بِلادِكَ، حَتّى لا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يا رَبِّ دِعامَةً إِلّا قَصَمْتَها، وَلا

بِرِيَّةٍ إِلَّا أَفْنَيْتَها، وَلا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَها، وَلا رُكْناً إِلَّا هَدَمْتَهُ، وَلا حَدّاً إِلَّا فَلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إِلَّا أَذْلَلْتَهُ، وَلا رايَةً إِلَّا نَكَسْتَها، وَلا شُجاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلا جَيْشاً إِلَّا خَذَلْتَهُ، وَارْمِهِمْ يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقاطِعِ، وَبِبَأْسِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْـمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ وَلِيِّكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدي عِبادِكَ الْـمُؤْمِنينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ أَرادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلى مَنْ أَرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبادِكَ، وَالْعَنْهُمْ فِي بِلادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِكَ وَأَصْلِهِمْ ناراً، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ ناراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضاعُوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَأَضَلُّوا عِبادَكَ، وَأَخْرَبُوا بِلادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً لا لَيْلَ فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْـمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْواءَ الْـمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْـمُعَطَّلَةَ، وَالأَحْكامَ الْـمُهْمَلَةَ، حَتّى لا يَبْقى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ، وَالْـمُؤْتَمِرِينَ لأَمْرِهِ وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْـمُسَلِّمِينَ لأَحْكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ .

أَنْتَ يا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، كَما ضَمِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذلِكَ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فائِزاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ»*.

المصادر

* مصباح الزائر: ص١٥٤ (٤١٨ ـ ٤٢٩ ف١٧ ط م) في زيارة مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه وما يلحق بذلك. إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه عليكم ذلك بعد زيارة العسكريين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك، وبعثت من زيارتهما هناك فامض إلى السرداب المقدس وقف على بابه وقل:

* : المزار للشهيد الأول: ص٢٢٦ ـ ٢٣٢ ـ كما في رواية مصباح الزائر بتفاوت

☆ الإيقاظ من الهجعة: ص٢٩٦ ب٩ ح١٢٢ ـ بعضه، عن مزار الشهيد، والمفيد، وابن طاووس، وغيرهم في زيارة القائم عليه السلام في السرداب

☆ : البحار: ج١٠٢ ص٨٣ ب٧ ح٢ ـ كما في مصباح الزائر بتفاوت، عن السيد علي بن طاووس.

☆ الصحيفة المهدية: ص١٥٦ ـ كما في مصباح الزائر

***

[١٤٣٩] ٤ ـ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ : لا لأَمْرِ اللهِ تَعْقِلُونَ، وَلا مِنْ أَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بالِغَةٌ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ

الصَّالِحِينَ، سَلامٌ عَلَى آلِ ياسِين، ذَلِكَ هُوَ الفَضْلُ المُبِينُ، وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِـمَنْ يَهْدِيهِ صِراطَهُ المُسْتَقِيمَ، قَدْ آتاكُمُ اللهُ يا آل ياسِين خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجارِي أَمْرِهِ فِيمَا قَضاهُ وَدَبَّرَهُ، وَرَتَّبَهُ وَأَرادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤُهُ وَعُلَماؤُهُ وَأُمَناؤُهُ، وَساسَةُ الْعِبادِ، وَأَرْكانُ الْبِلادِ، وَقُضاةُ الأَحْكامِ، وَأَبْوابُ الإِيمانِ، وَسُلالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةُ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةُ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنايِحُ الْعَطاءِ بِكُمْ إِنْفاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً، فَما شَيْءٌ مِنّا إِلّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةٌ، فَلا نَجاةَ وَلا مَفْزَعَ إِلّا أَنْتُمْ، وَلا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يا أَعْيُنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأَنْتَ يا مَوْلايَ وَيا حُجَّةَ اللهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمالُ نِعْمَتِهِ، وَوارِثُ أَنْبِيائِهِ وَخُلَفائِهِ، ما بَلَغْناهُ مِنْ دَهْرِنا، وَصاحِبُ الرَّجْعَةِ لِوَعْدِ رَبِّنا، الَّتِي فِيها دَوْلَةُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصْرَةُ اللهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْعَلَمُ المَنْصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ المَرْأَى وَالمَسْمَعِ، الَّذِي بِعَيْنِ اللهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللهِ سُلْطانُهُ، أَنْتَ الحَلِيمُ الَّذِي لا تُعْجِلُهُ المَعْصِيَةُ، وَالْكَرِيمُ الَّذِي لا تُبَخِّلُهُ الحَفِيظَةُ، وَالْعالِمُ الَّذِي لا تُجَهِّلُهُ الحَمِيَّةُ، مُجاهَدَتُكَ فِي اللهِ ذاتُ مَشِيَّةِ اللهِ،

وَمُقَارَعَتُكَ فِي اللهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللهِ ذُو أَنَاةِ اللهِ، وَشُكْرُكَ للهِ ذُو مَزِيدِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللهِ . اللهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُوناً فِي قُدْرَةِ اللهِ، اللهُ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ .

السَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلامُ عَلَيْكَ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللهِ وَدُعَاتَنَا، وَهُدَاتَنَا وَرُعَاتَنَا، وَقَادَتَنَا وَأَئِمَّتَنَا وَسَادَتَنَا وَمَوَالِينَا.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا وَأَوْقَاتُ صَلَوَاتِنَا، وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ

لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاسْتِغْفارِنا، وَسائِرِ أَعْمالِنا، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمام الْمَأْمُونُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمام الْمَأْمُولُ، السَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

إشْهَدْ يا مَوْلايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إِلا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الأَنْبِياءَ دُعاةُ وَهُداةُ رُشْدِكُمْ، أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَلا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِرْصادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزانَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْجَزاءَ بِهِما لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ، وَأَنَّكُمْ لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ، لا تُرَدُّونَ وَلا تُسْبَقُونَ بِمَشِيَّةِ اللهِ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَللهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى وَحُجَّةُ اللهِ النُّعْمَى، خَلَقَ الْجِنَّ وَالإِنْسَ لِعِبادَتِهِ، أَرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ، فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ، وَسَعُدَ مَنْ أَطاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يا مَوْلايَ فَاشْهَدْ بِما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُوتُ

عَلَيْهِ، وَأَنْشُرُ عَلَيْهِ، وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ، مَاقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وَادّاً لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ الْمُثْبَتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيئَتُكُمْ، وَالْمَمْحُوُّ مَا لا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ.

فَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلايَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ، قِتَالاً فِي سَبِيلِهِ اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلايَ، أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبَرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرَدَةِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَةٌ لِثَأْرِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللهُ إِلٰهُ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذٰلِكَ، آمِينَ آمِينَ، مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا وِقَايَةَ اللهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغِثْنِي أَدْنِنِي أَدْرِكْنِي صِلْنِي بِكَ وَلا تَقْطَعْنِي.

اللّٰهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلِي وَتَقَرُّبِي، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصِلْنِي بِهِمْ وَلا تَقْطَعْنِي، بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنِي، وَسَلامُكَ عَلَى آلِ يس، مَوْلايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذٰلِكَ، وَاسْتَقَرَّ فِيكَ، فَلا يَخْرُجُ

مِنْكَ إلى شَيْءٍ أَبَداً، أَيا كَيْنُونُ، أَيا مُكَوِّنُ، أَيا مُتَعالٍ، أَيا مُتَقَدِّسُ، أَيا مُتَرَحِّمُ، أَيا مُتَرَئِّفُ أَيا مُتَحَنِّنُ، أَسْأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداةِ رَحْمَتِكَ.

وَامْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الإِيمانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذَكائِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، وَلَقِّنِّي نُورَ قُوَّةِ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْداءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ، بِمَرْأى آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللهِ دُعائِي، فَوَفِّنِي مُنْجِزاتِ إِجابَتِي، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِي وَرِضايَ يا كَرِيمُ»

المصادر

* : مصباح الزائر: ص٤٣٠-٤٣٤ - زيارة ثامنة لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، وهي المعروفة بالندبة، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رحمه الله، وأمر أن تتلى في السرداب المقدس وهي :

☆: البحار: ج١٠٢ ص٩٦ ب٧ ح٢ - عن السيد بن طاووس، كما في مصباح الزائر، بتفاوت.

ثم قال: أقول : قال مؤلف المزار الكبير : حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد عربي بن مسافر رحمه الله بداره بالحلة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وحدثني الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون قالا جميعاً حدثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه قال: حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطّوسي رحمه الله بالمشهد المذكور، عن والده أبي جعفر الطوسي رحمه الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن أشناس البزاز، عن محمّد بن أحمد بن يحيى القمّي، عن محمّد بن علي بن زنجويه القمّي، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميَري قال: قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني أنّ أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميَري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنّه خرج إليه من الناحية المقدّسة حرسها الله، بعد المسائل والصّلاة والتوجّه، أوّله:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ: لا لأمْرِ اللهِ تَعْقِلُونَ، ولا مِنْ أوْلِيائِه تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بالِغَةٌ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ، والسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، فَإذا أرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنا إلى اللهِ تَعالى وَإلَيْنا فَقُولُوا كَما قالَ اللهُ تَعالى: سَلامٌ عَلى آلِ ياسينَ، ذلِكَ هُوَ الفَضْلُ المُبِينُ، وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ، مَنْ يَهْدِيهِ صِراطَهُ المُسْتَقِيمَ.

التّوجّه: قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته ومجاري أمره.

أقول: وساق الدّعاء إلى آخر ما مرّ، ثمّ قال رحمه الله في المزار الكبير: ذكر التوجّه إلى الحجّة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثني عشرة ركعة.

☆: **الصحيفة المهدية:** ص ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ كما في البحار، بتفاوت.

***

تمّ وبحمد الله المجلد السادس ويليه المجلد السابع


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

توقيعات الإمام المهدي عليه السلام